

مكتبة
مكتبة
مكتبة

٢٨

الضعفاء والمجهولون والمتركون
فى
مجتبى النساءى

٢٤
رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير
من شعبة الكتاب والسنة قسم الدراسات
العلية فى كلية الشريعة والدراسات
الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز
مكة المكرمة

اعداد الطالب

وصى الله بن محمد عباس

تحت اشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور محمد الصادق عرجون

١٣٩٦ - ١٣٩٧

١٩٧٦ - ١٩٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير
~~~~~

2

أحمد الله ربى وأشكره على نعمه أولا وآخرا ، ثم اعترافا بالفضل  
واستجابة لقول النبي صلى الله عليه وسلم :  
" لا يشكر الله من لا يشكر الناس " .

أبدى شكرى وامتنانى لفضيلة شيخى واستاذى الدكتور محمد الصادق  
عرجون المشرف على الرسالة الذى بذل من أوقاته الثمينة كثيرا ، وأفاد نسى  
بآرائه الصائبة طيلة مراحل الرسالة ، ولم يزل على حرص شديد فى اتقانها  
فى أحسن حال وأجلى مظهر ، ولم يأل جهدا فى هذه السبيل .  
كما أشكر شيخنا الربى فضيلة الدكتور محمد أمين المصرى الذى  
وجدته أبا عطوفا فى أيام دراستى فى السنة المنهجية ، والذى أرشد نسى  
إلى هذا الموضوع وخطط لى طريقة البحث وزودنى بآرائه السديدة .  
وكذلك أشكر كل من أسدى إلى أى عون معنوى أو مادى فى سبيل  
إكمال الرسالة ، وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يحسن إليهم جميعا فى  
دنياههم وأخراهم ويجزل لهم ثوابهم .. آمين ..

\* \* \*

\* حديث صحيح رواه أبو داود ( ٢٥٥ : ٤ ) والترمذى ( ٣٣٩ : ٤ )  
وأبو داود الطيالسى " منحة المعبود " ( ٤٢ : ٢ ) كهم بطريق  
الربيع بن مسلم ( ثقة ) " التقريب " ( ١٦٢ : ١ ) عن محمد بن  
زياد الجمعى ( ثقة ) " التقريب " ( ١٦٢ : ٢ ) سمع أبا هريرة قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يشكر الله من لا يشكر  
الناس " . وقال الترمذى : حسن صحيح .

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا  
وسيئات اعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده  
ورسوله ..

اما بعد ..

فهذه رسالة الضعفاء والمجهولين والمتروكين ومروياتهم في مجتبي  
النسائي ورتبتها على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة ، وتشتمل المقدمة على  
ثلاثة بحوث .

البحث الاول في :

- \* بيان سبب اختياري الرسالة
- \* بيان منهج البحث او الرسالة

المبحث الثاني في :

ترجمة الامام النسائي رحمه الله

- \* مولده
- \* رحلته في طلب العلم
- \* اشهر شيوخه
- \* اشهر تلامذته
- \* ثناء الائمة عليه
- \* شمائله العامة
- \* نسبه الى التشيع
- \* وفاته
- \* مؤلفاته

البحث الثالث في :

- \* كتابه المجتبى
- \* اثبات انه من مصنفاته
- \* ثناء الائمة على المجتبى
- \* مقال الائمة في شروطه في المجتبى

ولما كان بناء الرسالة على الجرح والتعديل الحقت بها بحثا  
رابعا وذكرت فيه بالايجاز تأريخ الجرح والتعديل .

\* من يقبل منه الجرح والتعديل

\* تعريف الضعيف والمجهول والمتروك

الباب الاول في :

الضعفاء ومروياتهم

الباب الثاني في :

المجهولين ومروياتهم

الباب الثالث في :

المتروكين ومروياتهم

الغائبة في :

بيان امور تتعلق بالا بواب الماضية مثل تعداد الرواة الضعفاء  
والمجهولين والمتروكين وعدد احاديثهم في المجتبي والحكم  
الاجمالي على الاحاديث .

\* \* \*

البحث الاول من المقدمةبيان سبب اختيارى الرسالة

ان كتاب الله هو الاصل الاول للدين الحنيف ، وان السنة الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم هي الاصل الثانى ، وقد شرف الله نبيه صلى الله عليه وسلم فجعله خاتم المرسلين واسند اليه مهمة بيان ما ينزل من القرآن الكريم ، ولا يمكن لبشر ان يفهم كتاب الله مستغنيا عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فسنة النبي صلى الله عليه وسلم هي المينة لما نزل من الحق .  
قال تعالى :

" انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (١) .  
قال تعالى :

" لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (٢) .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم :

" تركت شيئين لن تضلوا بعدهما : كتاب الله وسنتى ولن يفرقا حتى يردا على الحوض (٣) .

ولما كانت وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم بيان القرآن وتفسيره سواء بلسانه او بعمله او بتقريره امر الله عباده المؤمنين للاخذ بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والمض عليها بالنواجد امرا مؤكدا .

( ١ ) سورة النحل : ٤٤

( ٢ ) سورة الاحزاب : ٢١

( ٣ ) المستدرک ( ١ : ٩٣ ) عن ابى هريرة رضى الله عنه وهو صحيح ولـه شاهد حسن عن ابن عباس اخرجه الحاكم ايضا فى المستدرک ( ١ : ٩٣ ) . ينظر " صحيح الجامع ( ٣ : ٣٩ ) وتعليق " مشكاة المصابيح " كلاهما للالبانى حفظه الله .

(١)

قال تعالى : " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " .  
 " وليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم  
 السيم (٢) .

الى غير ذلك من الايات الكثيرة الدالة على الامر الجازم فيسبى  
 اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومن هنا نعرف اهمية السنة ومكانتها في  
 التشريع الاسلامي .

لذا رأينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الابرار قد حفظوا  
 سنة النبي صلى الله عليه وسلم وكان من فضل الله ان وهبهم حافظـة  
 واعية ونفسا صافية وصبرا جميلا صادقا على طلب الحديث ، فتحلوا في سبيل  
 حفظ السنة متاعب عظيمة وماقصة جابر منا بخافية .

روى البخارى في الادب واحمد في مسنده وابن عبد البر في جامعه  
 والخطيب في كتاب الرحلة عن ابن عقيل ان جابر بن عبد الله حدثه انـه  
 بلغه حديث عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليتمعت  
 بعيرا فشددت اليه رحلى شهرا حتى قدمت الشام . فاذا عبد الله  
 ابن انيس فيمضت اليه ان جابر بالبـاب ، فرجع الرسول فقال جابر بن عبد  
 الله ؟ فقلت نعم . فخرج فاعتنقني . قلت حديث بلغني لم اسمعه  
 خشيت ان اموت او تموت ... (٣)

وروى الحاكم وابن عبد البر والخطيب بسندهم :

ان ابا ايوب الانصارى رحل الى عقبة بن عامر فلما قدم مصر اخبروا  
 عقبة فخرج اليه قال حدثنا ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في ستر المسلم . لم يبق احد سمعه غيرى وغيرك . قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول :

( ١ ) سورة الحشر : ٧

( ٢ ) سورة النور : ٦٣

( ٣ ) الادب المفرد ( ص ٣٣٧ ) ، مسند الامام احمد ( ٣ : ٣٩٥ ) جامع  
 بيان العلم وفضله ( ١ : ١١٢ ) الرحلة في طلب الحديث ( ص ٥٤ )  
 ورواه البخارى ( ١ : ١٧٣ ) معلقا .

"من ستر مسلما على خزية ستره الله يوم القيامة" فأتى أبو أيوب راحلته فركبها وانصرف الى المدينة وما حل رحله .<sup>(١)</sup>

ويا للحرص الشديد والحب العميق لحفظ آثار سيد المرسلين ، حتى ان احدهم كان يتفق مع صاحبه في تناوبان لا ستماع الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

روى البخارى فى باب التناوب فى العلم :

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : كنت انا وجارلى مسن الانصار فى بنى امية بن زيد وهى من عوالى المدينة ، وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل يوما وانزل يوما فاذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره واذا نزل فعل مثل ذلك...<sup>(٢)</sup>

وهكذا حفظوا سنة النبى صلى الله عليه وسلم فى صدورهم وعملوا بها ونفذوها فى حياتهم ، ثم جاء بعد ذلك التابعون تلامذة خير هذه وابهرهم ، فضربوا مثلا رائعا فى هذا الميدان ، فارقوا الاهل والاوطان ، وقنعوا بالكسر والاطمار ، وجابوا البرارى والقفار ، وركبوا السفن وعبروا البحار ، وافنوا اعمارهم فى الاسفار ، غير مبالين باللبؤس والاقتار لطلب السنن والاثار .<sup>(٣)</sup>

والقارى لا حوالهم يرى المعجب المجاب ، وهكذا حفظ الله دينه وسنة نبيه بايدى هؤلاء الابرار الفر الميامين .

ولكن شاء الله ان يكون فى كل عصر ومصر اعداء للدين الحنيف خفافيش الكفر والضلال لا يروقهم نور الحق الذين بذلوا جهودهم الخائبة الخاسرة فى ادخال اشياء فى الدين ليست منه .

ولما كانوا يعرفون ان السنة هى اهم شئ عند المسلمين يتحركون لها ويتوقفون عندها ، ولما كانوا يعرفون ان المسلم يقبل كلام نبيه بكل

(١) "معرفة علوم الحديث" للحاسم (ص ٧) ، "الرحلة" (ص ٥٦) ، "جامع بيان العلم" (١: ١١٢) .

(٢) صحيح البخارى (١: ١٨٥) .

(٣) مقتبس من كلام ابن حبان فى كتاب "المجروحين" (١: ٧٥) .

فرح وسرور، ويضعه على الرأس والعين، حاولوا ان ينسبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم اقوالا هو منها بى . . . افتروا عليه احاديث، وحرفوا بعض الاخر، وصنعوا لها الاسانيد المكذوبة واشاعوها فى الامة .

فهياً الله عز وجل لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم جهابذة اجلسية من العلماء المجاهدين واكرمهم بذاكرة قوية وحافظة واعية وبصيرة نافذة عجزت الدنيا ان تأتى بمثال لها فى تاريخها الطويل . فكشفوا عن كيدهم وصاروا لهم بالمرصاد ، وميزوا الاحاديث الصحيحة من المكذوبة ، ووضعوا لها اساسا وقواعد مأخوذة من كتاب الله وهذه الاسس هى ارقى ما عرفت البشرية من القواعد لتحقيق الاخبار .

قال ابن الجوزى رحمه الله :

" لما لم يمكن احدا ان يزيد فى القرآن اخذ اقوام يزيدون فـسـس حدیث رسول الله صلى الله عليه وسلم يضمنون عليه ما لم يقل ، فانشأ الله عز وجل علماء يذبحون عن النقل ويوضحون الصحيح ويفضحون القبيح وما يخلو الله منهم عصرا من المصور غير انهم قتلوا فى هذا الزمان فصاروا اعز من عنقا مغرب .

وقد كانوا اذا عدوا قليلا فقد صاروا اقل من القليل

قال سفيان الثورى :

الملائكة حراس السماء واصحاب الحديث حراس الارض .

وقال يزيد بن زريع :

" لكل دين فرسان وفرسان هذا الدين اصحاب الاسانيد " .

ورويانا عن ابن المبارك انه قيل له :

هذه الاحاديث الموضوعة ؟ فقال " تميش لها الجهابذة " .

وذكر الذهبى فى طبقات الحفاظ ان الرشيد اخذ زنديقا ليقتليه

فقال ( اى الزنديق ) ائمن انت من الف حديث وضعتها ؟ فقال : ائمن انت يا عدو الله من ابى اسحاق الفزارى وابن المبارك يتخللانها فيخرجانها حرفا حرفا (١) .

فقام هؤلاء الأئمة الأبرار بالبحث والتنقيب، وصنفوا في كل فن ممن فنون علم الحديث مصنفات ملأت الدنيا، وتتنو بها قاطر مكتبات العالم في جميع أرجاءه .

فمنهم من صنف في المتن، ومنهم من صنف في التراجم، ومنهم من صنف في القواعد والمصطلح، ومنهم من صنف في الملل، ومنهم من صنف في المسانيد، ومنهم من صنف في الجوامع، ومنهم من صنف في السنن إلى غير ذلك من أنواع هذا العلم الشريف وكثير منهم أسهم في أكثر هذه الفنون .

وهكذا جمعوا أنفاس الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وحركاته وسكناته ومدخله ومخارجه، بل جمعوا لمعرفة سنته تراجم آلاف من الناس متى ولد ومتى خرج للطلب، من لقي من المشايخ، كيف كان حفظه وأدبه، كيف كانت خلقه وسمته، ثقة، صدوق، ضيف، سيء الحفظ، في حفظه شيء يهم قليلا، واضح كذاب، متهم، كان في أول أمره ثقة ثم اختلط فمتى اختلط ومن أخذ منه قبل الاختلاط فيحتج به ومن أخذ منه بعد الاختلاط فلا يحتج به، متى مات ؟

وغربلوا سنة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى غربلتهم هذه الحققة بالقرآن الكريم في كونها واجب العمل بها، حسب قول الله عز وجل :  
 " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " (١)

وهذه ميزة هذه الأمة وخصيصة التي أكرمها الله بها في حسين أن الأمم الأخرى لا تعرف بالتحديد موالد أنبيائها وحياتهم فضلا عن أصحابهم ومن بعدهم .

وكان الإمام أحمد بن شعيب النسائي، أحد أولئك الحفاظ الذين صنفوا في فنون شتى من فنون الحديث، ومن جملة مصنفاته الجليلية كتابه السنن الكبرى والسنن الصغرى، وكتاب السنن الكبرى كان شبه مفقود منذ

قرون في هذه الايام المتأخرة، اما كتاب السنن الصغرى المسمى بالمجتبى، فهو الذى تداوله العلماء في القرون الاخيرة .

ومع جلالة المؤلف وتقدمه وفضله ومع اهمية كتابه حتى عد احسن الكتب الستة الاصول فان كتاب السنن لم يرزق من اقبال العلماء وعنايتهم بالشرح والتعليق عليه مثل ما رزق غيره من الكتب الاصول حتى ان الحافظ جلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١ - اى بعد النسائى باكثر من ستة قرون لما اراد ان يعلق عليه تنبه الى ذلك ولم يكن الى ذلك الوقت امامه كتاب في شرحه ولا التعليق عليه فقال :

"هى على نط معلقة على الصحيحين وغيرهما من السنن اذ لسه منذ صنف اكثر من ستمائة سنة ولم يشتهر عليه شرح ولا تعليق<sup>(١)</sup> .

وكل ما وجد بعد السيوطى رحمه الله هو تعليقه المختصر، وكذا حاشية السندى واكثرها مأخوذ من تعليق السيوطى المسمى بزهر الربى على المجتبى . وهناك تعليق ثالث يأتى ذكره في ذكر تعاليق المجتبى . وهذان التعليقان لا يمدوان في الغالب شرح الالفاظ الفريضة وشرح الحديث شرحا موجزا، اما الاسناد واختلاف الالفاظ فلا يتطرسان له الا نادرا، وليس معنى هذا انه ليس في المجتبى حديث ضعيف الاسناد بل فيه جزء من احاديث الضعفاء كما قال العلامة المباركورى<sup>(٢)</sup> .

"قال البقاعى في شرح الالفية عن ابن كثير ان في النسائى رجالا مجهولين اما عينا او حالا وفيهم المجروح وفيه احاديث ضعيفة ومعللة ومنكرة"<sup>(٣)</sup> .

لاجل هذا وبما ان الله عز وجل رزقنى حب السنة النبوية .

( ١ ) "زهر الربى" ( ٢ : ١ ) .

( ٢ ) هو العلامة عبد الرحمن بن العلامة الشيخ عبد الرحيم ولد رحمه الله بقرية مباركفور من مضافات اعظم كده في سنة ١٢٨٣ وتوفى فى شوال ١٣٥٣ . له من المصنفات "تحفة الاحوذى شرح الجامع الترمذى" و"تحقيق الكلام في قراءة الفاتحة خلف الامام" وغيرهما من مصنفات مفيدة .

( ٣ ) مقدمة تحفة الاحوذى ( ١ : ١٣١ ) .

وبما ان المقصود من رسائل العاجستير هو معرفة طريقة البحث والتمرن عليه احببت ان اتمرن في علم الحديث وقررت ان ادرس سـنن النسائي المجتبى فاخرجت منه الرواة الضعفاء والمجهولين والمتروكين وبحثت في احاد يشهم صحة وضعفا في ضوء المتابعات والشواهد وفي ضوء اقوال العلماء .

وقد سبقني الى مثل هذا العمل ثلاثة اخوة من طلاب الدراسات العليا فرع الكتاب والسنة بالجامعة وهم الاخ موسى سكرتوقس وبحث في المتروكين في سنن الترمذى ، والاخ عبدالله مراد وبحث في المتروكين في سنن ابن ماجه ، والاخ محمد صبران افندى وبحث في المتروكين في سنن ابى داود .

وقد يتساءل متسائل ما الفائدة بمثل هذه البحوث ؟ فنقول : ان فائدة هذه البحوث هي الجواب على اولئك الذين يقولون دائما امام الاسلام موقف المد والشامت ، فيقولون : ان الكتب الاصول التي هي عمدة دينكم فيها احاديث ضعيفة ومنكرة بطريق رواية ضعفاء ومتروكين ومجهولين ، فنقول لمثل هؤلاء انه وان كانت الرواية جاءت بطريق هؤلاء الضعفاء وغيرهم الا ان ائمة الاسلام لم يغفلوا عن هذا بل بينها بيانها شافيا واكثرها صحيحة بطريق رجال يحتج بهم .

### منهجى فى الرسالة

لما قررت بحثى فى الضعفاء والمجهولين والمتروكين فى المجتبى وكان اسم الضعيف يتناول الثقة المختلط الذى لم يتميز، والمدلس كشسيرا وغيرهم ايضا، لكن جمع هذه الانواع كلها كان يطيل الرسالة كثيرا، فنظرا لا اختصار البحث اخذت الضعيف من قال ابن حجر فى كتابه "تقريب التهذيب": "ضعيف" او "لين" او "لين الحفظ".

وكذا المجهولين من قال ابن حجر فيهم مجهول (عينا) او مجهول الحال و "مستور" وادخلت فى المجهولين من وجدت فى المجتبى ممن الرجال المبهمين فى الاسناد، اما المبهمون فى المتن فلم اعرض لهم فان المبهم من هذا النوع لا يضر فى صحة الحديث او حسنه فى شئ.

وبعد جمع هؤلاء الرواة من كتاب التقريب سلكت فى البحث الخطوات التالية :

اولا : ترجمة الراوى ترجمة وافية مستعينا بالمراجع المهمة فسمى هذا الباب فاذا ذكر اسم الراوى ونسبه وشيوخه وتلاميذه ، وكلام الائمة فيه جرحا وتعدىلا ، ووفاته وطبقته ثم خلاصة الاقوال فيه .

ثانيا : قرأت سنن النسائى المجتبى ثلاث مرات لاخراج هؤلاء الضعفاء وتعيين مواضع مروياتهم فى الكتاب، وقد لقيت فى هذه المرحلة صعوبات كثيرة فان الراوى ربما يذكر بالكنية او بالنسبة فقط وقد يشترك فى هذه الكنية او النسبة عدد من الرواة فيحتاج فى هذه الحالة الى المراجعة الى تهذيب الكمال وغيره من الكتب لتعيين شيخه وتلاميذه حتى يتميز انه هو الذى روى له النسائى هنا .

ثالثا : دراسة مروياته فى المجتبى ، فاذا ذكر الرواية ثم اذكر ترجمة موجزة لرواة الاسناد عدا الصحابى ، الا من اختلف فى صحبته .

رابعا : البحث عن المتابعات والشواهد لهذا الحديث ولسم اكتف بذكرها فقط بل خرجت رجالها فاذا تحقق انه صحيح او صالح للاعتبار ذكرته شاهدا او متابعا ولا حذف ولم اذكر فى الشواهد الا القدر

الكافي لصحة الحديث، ولو ذكرت كل ما جمعت في الجمع الأول لطال  
البحث كثيرا بدون فائدة .

خامسا : خلاصة البحث والحكم على متن الحديث بالصحة  
او الحسن اذا وجدت له متابعا وشاهدا او بالضعف اذا لم اجد شيئا  
من المتابعات او الشواهد .

## البحث الثاني من المقدمة

### ترجمة الامام النسائي

اسمه ونسبه :

هو الامام الحافظ الثقة الميثاق الحديث شيخ الاسلام ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار القاضى الخراسانى النسائي<sup>(١)</sup> .<sup>(٢)</sup>

مولده :

ولد رحمه الله بنسأ سنة خمس عشرة ومائتين ، قال ابن حجر :  
" قال النسائي يشبه ان يكون مولدى سنة ٢١٥ هـ "<sup>(٣)</sup> .

رحلته فى طلب العلم :

قال الذهبي : طلب العلم فى صغره فارتحل الى قتيبة بن سعيد البغلاني فى سنة ثلاثين ومائتين فاقام عنده سنة وشهرين فكثر عنه<sup>(٤)</sup> ، وقال سمع قتيبة بن سعيد . . . وامثالهم بخراسان والمراق والحجاز ومصر والشام والجزيرة<sup>(٥)</sup> .

شيوخه :

سمع من خلائ لا يحصون فى رحلاته الكثيرة من مشايخ اجلاء ومحدثين ثقات فضلاء ، امثال احمد بن حفص بن عبد الله النيسابورى واحمد بن عثمان

( ١ ) هكذا ترجمه اكثر مترجميه فسماه احمد بن شعيب مثل المزي وابن كثير والذهبي وابن حجر وغيرهم ، وقال ابن خلكان احمد بن علي بن شعيب بن علي والصواب هو الاول .

( ٢ ) قال السمعاني : النسائي بفتح النون والسين المهبطه هذه النسبة الى بلدة بخراسان يقال لها نسا والنسبة المشهورة الى هذه البلدة النسوى والنسائي . " الانساب " ( ص ٥٥٩ ) .

( ٣ ) " تذكرة الحفاظ " ( ص ٦٩٨ ) ، " تهذيب التهذيب " ( ١ : ٣٨ ) .

( ٤ ) " سير اعلام النبلاء " نقلا عن مقدمة السنن الكبرى ( ص ٩ ) .

( ٥ ) " تذكرة الحفاظ " ( ص ٦٩٨ ) .

ابن حكيم الكوفي واحمد بن عمرو بن السرح ويشرب بن هلال البصري والحارث  
ابن مسكين والحسن بن محمد الزعفراني البغدادي وزياد بن ابي ايوب  
البغدادي وعبدالله بن سعيد السرخسي وعلي بن حجر بن اياس الصروي  
وعمر بن زرارة النيسابوري وقتيبة بن سعيد البغلاني الخراساني ومحمد  
ابن بشار بن دار وهشام بن عمار الدمشقي ويونس بن عبد الاعلى المصمري  
وغيرهم .

تلامذته :

روى عنه ابنه عبد الكريم وابوبكر احمد بن السني وابو علي الحسن بن  
الخضر الاسيوطي والحسن بن رشيق العسكري وابو القاسم حمزة بن محمد  
ابن علي الكتاني الحافظ، وابو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية  
ومحمد بن معاوية بن الاحمر ومحمد بن قاسم الاندلسي ، وعلي بن ابي جعفر  
الطحاوي وابوبكر احمد بن محمد بن المهندس هؤلاء رواة كتاب السنن  
عنه وابو بشر الدوالي وهو من اقرانه ، وابو عوانة في صحيحه وابو جعفر  
الطحاوي وام لا يحصون .<sup>(١)</sup>

ثنا الائمة عليه :

كان الامام النسائي رحمه الله اماما حافظا ثبتا محدثا ناقدًا عالما  
بالملل والاسانيد فقيها اجتمعت له خصال الخير، وقد رضى اقرانه  
ومن بعده من ائمة الحديث فاشنوا عليه ثنا بالفا .

( ١ ) قال ابن عدي سمعت منصورا الفقيه واحمد بن محمد بن سلامة

الطحاوي يقولان : ابو عبد الرحمن امام من ائمة المسلمين .

( ٢ ) وقال محمد بن سعد البارودي ذكرت النسائي لقاسم بن مطهر

فقال : هو امام ويستحق ان يكون اماما .

( ٣ ) وقال ابو علي النيسابوري اخبرنا النسائي الامام في الحديث بلامدافعة .

---

( ١ ) تهذيب التهذيب ( ١ : ٣٧ ) .

( ٤ ) وقال فى موضع آخر : رأيت من ائمة الحديث اربعة فى وطنى  
واسقارى ، اثنان بنيسابور محمد بن اسحاق و ابراهيم بن ابي  
طالب والنسائي بمصر وعبدان بالا هواز .<sup>(١)</sup>

( ٥ ) وقال الحاكم : سمعت جعفر بن محمد بن الحارث يقول سمعت  
مأمون المصرى الحافظ يقول : خرجنا مع ابي عبد الرحمن السقى  
طرطوس سنة الفداء فاجتمع جماعة من مشايخ الاسلام واجتمع من  
الحفاظ عبد الله بن احمد بن حنبل ومحمد بن ابراهيم مرتع وابو  
الاذان و كيلجة فتشاوروا ، من ينتقى لهم على الشيوخ فاجتمعوا على  
ابى عبد الرحمن النسائي وكتبوا كلهم بانتخابه .<sup>(٢)</sup>

( ٦ ) وقال الحاكم ايضا : فاما كلام ابي عبد الرحمن على قصة الحديث  
فاكثر من ان يذكر فى هذا الموضع ومن نظر فى كتاب السنن لابي  
عبد الرحمن تحير من حسن كلامه .<sup>(٣)</sup>

( ٧ ) وقال ابو الحسين بن المظفر : سمعت مشايخنا بمصر يمتدحون لابي  
عبد الرحمن النسائي بالتقدم والامامة ويصفون من اجتهاده فى  
العبادة بالليل ومواظبته على الحج والجهاد واقامته السنن  
المأثورة واحترازه عن مجالس السلطان ، وان ذلك لم يزل دأبه الى  
ان استشهد .

( ٨ ) وقال الحاكم : سمعت على بن عمر الحافظ غير مرة يقول : ابو عبد  
الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره .

( ٩ ) وقال مرة : سمعت على بن عمر يقول : النسائي افقه مشايخ مصر  
فى عصره واعرفهم بالصحيح والسقيم واعلمهم بالرجال فلما بلغ هذا  
المبلغ حسدوه .

( ١٠ ) وقال الدارقطنى الحافظ : سمعت ابا طالب الحافظ يقول : من  
يصبر على ما يصبر عليه ابو عبد الرحمن كان عنده حديث ابن لهيعة

( ١ ) "تهذيب التهذيب" ( ١ : ٣٧ ) ، "الكامل" ( ١ : ٤٤ ) .

( ٢ ) "معرفه علوم الحديث" ( ص ٨٣ ) .

( ٣ ) "معرفه علوم الحديث" للحاكم ( ص ٨٣ ) .

ترجمة ترجمة فما حدث بها ، وكان لا يرى ان يحدث بحديث ابي لهيعة .

( ١١ ) وقال ايضا : كان ابو بكر بن الحداد الفقيه كثير الحديث ولم يحدث عن احد غير ابي عبدالرحمن النسائي فقط وقال رضيت به حجة بيني وبين الله تعالى .<sup>(١)</sup>

( ١٢ ) وقال الذهبي : وهرع في هذا الشأن (علم الحديث) وتفرد بالمصرفة والاتقان وعلو الاسناد .<sup>(٢)</sup>

( ١٣ ) وقال ايضا : هو احفظ من مسلم له من المصنفات السنن الكبرى والصغرى .<sup>(٣)</sup>

واسنده السبكى فقال : سمعت ابا عبد الله الذهبي والحافظ وسألته ايهما احفظ مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح او النسائي ؟ قال النسائي ثم ذكرت ذلك للشيخ الامام الوالد تغمده الله برحمته فوافقه عليه .<sup>(٤)</sup>

#### شمائله العامة :

قال الذهبي : كان النسائي يكون بزقاق القناديل بمصر وكان طريح الوجه ، ظاهر الدم مع كبر السن ، يؤثر لباس البرود النوبية والخضر ، ويكثر الاستمتاع ، له اربع زوجات يقسم لهن ولا يخلو مع ذلك من سرية ، وكان يكثير اكل الديوك الكبار تشتري له وتسمن وتخصى .

قال مرة بعض الطلبة : ما اظن ابا عبدالرحمن الا انه يشرب النبيذ للنضرة التي في وجهه .

وقال ابن كثير : وذكروا انه كان له من النساء اربع نسوة وكان فسي غاية الحسن وجهه كأنه قنديل ، وكان يأكل في كل يوم ديكاً ويشرب عليه

- 
- ( ١ ) "تهذيب التهذيب" ( ١ : ٣٧ - ٣٨ ) ، "مذكرة الحافظ" ( ص ٦٩٩ - ٧٠٠ ) .
  - ( ٢ ) "مذكرة الحافظ" ( ص ٦٩٨ ) .
  - ( ٣ ) "شذرات الذهب" ( ٢ : ٢٤٠ ) .
  - ( ٤ ) "طبقات الشافعية" ( ٢ : ٨٣ ) .
  - ( ٥ ) "مذكرة الحافظ" ( ص ٦٩٩ ) .

الزبيب الحلال .

وقال ايضا : وقد ولي الحكم بمدينة حمص . سمعته من شيخنا  
المزى عن رواية الطبرانى عنه فى معجمه الاوسط حيث قال :  
" حدثنا احمد بن شعيب الحاكم بمدينة حمص " (١) .

نسبته الى التشيع :

قال الذهبي فى تذكرة الحفاظ :

قال ابن الذهبي سمعت الوزير بن حنابلة عن محمد بن موسى  
المأمونى صاحب النسائى يقول : سمعت قوما ينكرون على ابي عبد الرحمن  
كتاب الخصائص لمولى رضى الله عنه وتركه تصنيف فضائل الشيخين ، فذكرت  
له ذلك فقال دخلت دمشق والمنحرف عن على بها كثير فصنفت كتاب  
الخصائص رجوت ان يهديهم الله ، ثم انه صنف بعد ذلك فضائل الصحابة  
فقليل له وانا اسمع : الا تخرج فضائل معاوية ؟ فقال : اى شىء اخرج  
حديث اللهم لا تشيع بطنه ؟ فسكت السائل (٢) .

وقال الحاكم : حدثنى محمد بن اسحاق الاصبهانى قال : سمعت  
مشايخنا بمصر يذكرون ان ابا عبد الرحمن فارق مصر فى آخر عمره وخرج  
الى دمشق فستل بها عن معاوية بن ابي سفيان وما روى من فضائله  
فقال : لا يرضى معاوية رأسا برأس حتى يفضل قال : فما زالوا يدفنون  
فى حضنيه (كذا) وفى بعض الروايات يدققون فى خصيته - حتى اخرج  
من المسجد ثم حمل الى الرملة ومات بها سنة ثلاث وثلاثمائة وهو مدفون  
بمكة (٣) .

وروى ابن كثير هذه القصة وقال بصيغة التمرىض : وقد قيل انه  
كان ينسب اليه شىء من التشيع (٤) .

( ١ ) ٣ البداية والنهاية ( ١١ : ١٢٣ ) .

( ٢ ) " تذكرة الحفاظ " ( ص ٦٩٩ ) .

( ٣ ) " معرفة علوم الحديث " ( ص ٨٣ ) .

( ٤ ) ٣ البداية والنهاية ( ١١ : ١٢٣ ) .

هذه هي الروايات التي يستدلون بها على تشييع الامام النسائي رحمه الله ، فان سلم ان النسائي كان يتشييع فهو تشييع حسن لا مذموم وهذا النوع من التشييع كان في كثير من المحدثين .

قال الذهبي : البدعة على ضربين بدعة صغرى كقلب التشييع او كالتشييع بلا غلو ولا تحريف ، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق ، فلو ورد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية وهذه مفسدة بينة .<sup>(١)</sup>

واما الفلوفى التشييع والخط على ابي بكر وعمر فهذا لا يجوز ان يتصور في شأن هذا الامام الجليل ولو كان الامر كذلك لم يخرج رحمه الله روايات معاوية في كتابه ، ونحن نرى انه روى له روايات كثيرة ، فقد تتبعنا روايات معاوية رضى الله عنه في سنن النسائي فوجدته قد روى تسعة احاديث وجميع روايات معاوية في الكتب الستة تبلغ تسعة وثلاثين حديثاً<sup>(٢)</sup> والله اعلم بالصواب .

وفاته :

ذكر ابن خلكان روايتين في وفاة النسائي رحمه الله وكتاهما تتفقان في السنة لكنهما تختلفان في تعيين الشهر ويلاحظ ان الروايتين عن الدارقطني قال :

" قال الحافظ ابو الحسن الدارقطني : لما امتحن النسائي بدمشق قال : احملوني الى مكة فحمل اليها فتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة ، وكانت وفاته في شعبان من سنة ثلاث وثلاثمائة .

وقال الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر الدمشقي :

" وقال الدارقطني : امتحن بدمشق فادرك الشهادة رحمه الله تعالى ، توفي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة بمكة حرسها الله وقيل بالرملة من ارض فلسطين<sup>(٣)</sup> .

( ١ ) "ميزان الاعتدال" ( ١ : ٥ ) .

( ٢ ) ينظر روايات معاوية رضى الله عنه في " ذخائر المواريث " ( ٢ : ١٠٦ - ١١٠ ) .

( ٣ ) "وفيات الاعيان" ( ١ : ٧٧ ) .

وقد مرت رواية الحاكم ايضاً<sup>(١)</sup> . . . انه حمل الى الرملة ومات بها . . .

والله اعلم .

مؤلفاته :

ذكر ابو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الاموى الاشبيلي  
المولود سنة ٥٠٢ هـ والمتوفى ٥٧٥ هـ الكتب التالية للنسائي فيما وقعت فسى  
سماعه :

( ١ ) كتاب الاسماء والكنى .

( ٢ ) مسند حديث الزهرى بعلمه والكلام عليه ، برواية محمد بن قاسم .

( ٣ ) مسند حديث مالك ، برواية ابى حمزة بن محمد الكنانى الحافىظ  
والحسن بن الخضر .

( ٤ ) مسند حديث يحيى بن سعيد القطان ، برواية حمزة بن محمد  
الكنانى - ثمانية اجزاء .

( ٥ ) مسند حديث فضيل بن عياض وداود الطائى ومفضل بن مهلهل  
السعدى ، برواية حمزة بن محمد وابى الحسن بن حيوية .

( ٦ ) مسند حديث شعبة بن الحجاج بن الورد .

( ٧ ) مسند حديث سفيان الثورى ، برواية سعيد بن جابر .

( ٨ ) مسند حديث شعبة وسفيان الثورى ما رواه شعبة ولم يروه سفيان  
او رواه سفيان ولم يروه شعبة ، من الحديث او الرجال وهو كتاب  
الاغراب ، برواية سعيد بن جابر ومحمد بن عبدالله بن زكريا بسن  
حيوية .

( ٩ ) مسند حديث ابن جريج ، برواية سعيد بن جابر .

( ١٠ ) المجتبى بالباء فى السنن المسندة لابي عبدالرحمن النسائى اختصره  
من كتابه الكبير المصنف .

( ١١ ) السنن الكبير ، بروايات كثيرة .

---

( ١ ) الصفحة رقم ١٧ من الرسالة .

- (١٢) كتاب تفسير القرآن ، برواية حمزة بن محمد الكنانى .
- (١٣) كتاب الضعفاء والمتروكين <sup>(١)</sup> .
- (١٤) وذكر فؤاد سزكين الكتب التالية ايضا من جملة آثار النسائي <sup>(٢)</sup> :  
 كتاب الخصائص فى فضل على بن ابي طالب - وطبع بالقاهرة سنة ١٣٠٨ م .
- (١٥) تسمية فقهاء الامصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ومن بعدهم من اهل المدينة <sup>(٣)</sup> .
- (١٦) تسمية من لم يرو عنه الا رجل واحد <sup>(٣)</sup> .
- (١٧) كتاب عمل اليوم والليلة .
- (١٨) ذكر من حدث عنه ابن ابي عسوبة المتوفى ١٥٦ ولم يسمع منه .
- (١٩) كتاب الجمعة .
- (٢٠) جزء من حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم .
- وزاد كارل بروكلمان الكتب التالية من مصنفات النسائي <sup>(٤)</sup> :  
 كتاب التمييز <sup>(٥)</sup> .
- (٢١) كتاب الجرح والتعديل <sup>(٦)</sup> .
- وذكر عمر رضا كحالة كتابا آخر ايضا لم يذكره احد ممن سبقه وهو :  
 مناسك النسائي <sup>(٧)</sup> .
- (٢٢) وهناك كتاب آخر ايضا لم يذكره احد ممن سبق ذكره وهو :  
 كتاب الطبقات . (٣)
- 
- (١) ينظر الصفحات ٥٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢١٤ ، ٢٢١ من كتاب فهرسة  
 مارواه عن شيوخه لابي بكر محمد بن عمر بن خليفة الاموى الاشبيلي .
- (٢) "تاريخ التراث الاسلامى" (١ : ٤٢٣) .
- (٣) مطبوع ونشره الشيخ محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية  
 بالمدينة المنورة .
- (٤) "تاريخ الادب العربى" لبروكلمان (٣ : ١٩٦) .
- (٥) وذكره ابن حجر ايضا فى "تهذيب التهذيب" (١ : ٣٦٦) فى ترجمة  
 اشعث بن عبد الله الخراسانى .
- (٦) وذكره ابن حجر ايضا فى "تهذيب التهذيب" (١ : ٤١٩) و (٢ : ٤٠٤) .
- (٧) "معجم المؤلفين" (١ : ٢٤٤) .

هذا وقد ذكر سزكين كتاب التفسير والسنن ايضا من جملة مصنفات النسائي، لكن له رأى خاص مخالف للواقع فى "السنن" حيث يقول :

"كتاب السنن : وكان يضم فى شكله الاول عددا من الاحاديث الضعيفة التى قام المؤلف بحذفها بعد ذلك، وقد اعتبر كتاب السنن فى القرون التالية احد الكتب المعترف بها دينيا، هذا واما المخطوطات التى وصلت الينا بعنوان "السنن الكبرى" او "المجتبى" فهى لنفس الكتاب وهى لم تحفظ لنا الا مختصرا للمؤلف، اما الشكل الاول للكتاب فيبدو انه لم يكن بين ايدى المتلقين".

ومفاد كلام سزكين ان السنن المنسوب الى النسائي لم يوجد فى عالم الوجود الا المجتبى منه اما الكبرى فلم يكن فى ايدى الناس فى وقت ما .

وهذا الكلام مخالف للواقع، لاننا نرى محمد بن خير الاشيلسى قد درس الكبرى وسمعه مرارا من شيوخه فهو يذكر خمس ساعات للسنن الكبرى<sup>(١)</sup> وتوفى محمد بن خير فى سنة ٥٧٥ .

ثم نجد الحافظ ابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ قد اعطى بسنه حيث عمل كتاب الاطراف المسمى بـ (الاشراف على معرفة الاطراف) وضمن فيه احاديث السنن الكبرى ايضا .

ثم جاء الحافظ المزي المتوفى ٧٤٢ فتبع ابن عساكر فى ترتيب كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف) فرتب على كتاب ابى مسعود الدمشقى وعلى اشراف ابن عساكر فى كتب السنن الاربعة بل قد اضاف الى ذلك ما وقع له من الزيادات التى اغفلها ابن عساكر لا سيما من احاديث سنن النسائي الكبرى و اشار اليه بقوله :

"فى الرواية ولم يذكره ابو القاسم"<sup>(٢)</sup> .

(١) ينظر الصفحات ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦ من كتاب فهرسة ابن خير .

(٢) ينظر تحفة الاشراف الاحاديث التى يذكرها المزي بعد حـ كـ "ك" اى الاستدراك .

ثم جاء ابن كثير فنوه بكتايب السنن كليهما حيث يقول في ترجمة النسائي رحمه الله :

" وقد جمع السنن الكبير وانتخب منه ما هو اقل حجما منه بمسرات ، وقد وقع لى سماعهما <sup>(١)</sup> .

ثم يأتي ابن حجر رحمه الله المتوفى ٨٥٢ فاستعمل نسخة السنن الكبرى واستفاد منها كثيرا وخاصة في استدراكه على المزي رحمه الله تعالى حيث يقول :

" ثم وجدت جملة من الاحاديث اغفلها ( اى الحافظ المزي ) وخصوصا من كتاب النسائي رواية ابن الاحرار وغيره . وكذلك من تعليق البخاري <sup>(٢)</sup> .

وكل هذا دليل واضح على وجود السنن الكبرى وتداولها بمسرين الحفاظ والاستفادة منها الى نهاية القرن التاسع .

ثم قام احد علماء الهند وهو العلامة المحقق ناشر الكتب العلمية والسلفية الشيخ عبد الصمد شرف الدين صاحب المطبعة القيمة في الهند ، فقام بالبحث عن هذا السفر الجليل فعثر عليه بعد طلب صادق وبذل جهد جهيد ، وهو الان عازم على اتمام طبعه ، وقد طبع منه الجزء الاول وينظر قصة اكتشافه السنن الكبرى في مقدمته للجزء الاول من السنن المطبوع .

( ١ ) " البداية والنهاية " ( ١١ : ١٢٣ ) .

( ٢ ) " النكت الظراف مع تحفة الاشراف " ( ١ : ٤ ) .

### البحث الثالث

#### كتاب المجتبى

اما كتاب المجتبى فلا اشك في انه كتاب للنسائي رحمه الله وهو الذى اختصره من كتابه الكبير " السنن الكبرى " الذى كتبه اولا ثم اختصره منه وزاد فيه ابوابا وكتبا كثيرة مما ليست فى السنن الكبرى .

لكن الائمة رحمهم الله قد اختلفوا في ان المجتبى هل هو من اختصار النسائي نفسه ، او من اختصار غيره ؟

ذكر محمد بن خير الاشبيلى :

" .. قال لى ابو على الفسانى رحمه الله : كتاب الايمان والصلح ليسا من المجتبى انما هما من كتابه الكبير المصنف ( السنن الكبرى ) وذلك ان بعض الامراء سألوه عن كتابه فى السنن اكله صحيح ؟ فقال لا قال فاكتب لنا الصحيح منه مجردا فصنع المجتبى فهو المجتبى من السنن ترك كل حديث اورده فى السنن ما تكلم فى اسناده بالتعليل (١) .

وذكر ابن الاثير ايضا هذه الرواية فى جامع الاصول (٢) .

ومهما تكن درجة هذه القصة قصة بعض الامراء من ناحية السند والصحة والضعف لكن يظهر من كلام ابن خير وابن الاثير انهما ينسبان الاجتباء والاغتيار الى النسائي رحمه الله بدون شك ولا تردد .

وبجانب هذا نرى الذهبي - رحمه الله - يذكر هذه الرواية عن ابن

الاثير ثم يرده بقوله :

قلت هذا لم يصرح ، بل المجتبى اختيار ابن السنن (٣) .

( ١ ) " الفهرسة " لابن خير ( ص ١١٦ ) .

( ٢ ) " جامع الاصول " ( ١ : ١١٦ ) .

( ٣ ) " سير اعلام النبلاء " نقلا عن مقدمة المصحح للسنن الكبرى ( ص ١٩ ) .

وقال في ترجمة ابن السنن :

" كان دينا خيرا صدوقا ، اختصر السنن وسماه المجتبى ، عاش بضعا  
وثمانين سنة ، وقع لنا من طريقه ما اجتباه من السنن <sup>(١)</sup> .

وكذلك قال السبكي تاج الدين في ترجمة ابن السنن :

" وصنف في القناعة وفي عمل يوم وليلة واختصر سنن النسائي <sup>(٢)</sup> .

وكذلك قال محمد بن السخاوي :

" لكن في نسبة التجريد اليه ( اى الى النسائي ) نظر لان المجتبى  
اختيار ابن السنن ولعله كان بأمر منه <sup>(٣)</sup> .

والذى يبدو لى ان المجتبى من اختصار واختيار النسائي لا من  
اختصار ابن السنن وذلك للدلالة التالية :

( ١ ) ان المجتبى ليس مقصورا على انتخاب من السنن الكبرى فحسب بل  
زاد فيه المصنف شيئا كثيرا عند الانتخاب ، كما اختصر منه حسبا  
بدا له ، فكتاب الطهارة مثلا قد اشتمل على ٤٢١ حديثا مشتركا  
بين احاديث الكبرى والصغرى ولكن فى الصغرى احاديث وابواب  
لا توجد فى الكبرى .

وهذا تفصيل هذه الاحاديث كما بينه الشيخ عبدالصمد شرف الدين  
حفظه الله فى مقدمة السنن الكبرى :

٢٨٦ حديثا مشتركا بين الكبرى والصغرى .

٢٣ حديثا تختص بها الكبرى دون الصغرى .

١١٢ حديثا تختص بها الصغرى دون الكبرى .

ومجموع الاحاديث ٤٢١ حديثا .

فقد ظهر من هذا التفصيل ان عدد الاحاديث الموجودة فى  
السنن الكبرى من كتاب الطهارة هو ٣٠٩ حديثا فقط ، انتخاب منها

( ١ ) " تذكرة الحفاظ " ( ص ٩٤٠ ) .

( ٢ ) " طبقات الشافعية " ( ٢ : ٩٦ ) .

( ٣ ) " القول المعتبر فى ختم النسائي رواية ابن الاحمر " ( ص ٣ ) .

المصنف ٢٨٦ حديثا للصغرى وترك منها ٢٣ حديثا .  
ولكننا نجد بازاء ذلك ان المصنف قد اضاف ١١٢ حديثا اخرى  
الى ما اجتياه من الاصل ونجد كذلك اضافة زائدة على عدد تراجم  
الابواب الموجودة فى الكبرى فعددها فى الكبرى ١٨٤ وفى  
المجتبى ٢٧٥ بابا اى بزيادة ٩١ بابا .

ونجد كذلك ان المصنف رحمه الله قد ترك شيئا كثيرا ولم يدخله  
فى المجتبى فقد قارن الشيخ عبدالصمد شرف الدين حفظه الله  
بين كتب الصغرى وكتب الكبرى من مخطوطاتها فتوصل الى نتيجة :  
" انه ترك ما يبلغ نيفا وعشرين كتابا من كتب الكبرى لم ينتخب منها  
شيئا فى المجتبى مثل كتاب التفسير وكتاب عمل يوم وليلة وكتاب  
الرفاق وكتاب الطب وغيرها (١) . "

وهذا دليل واضح على ان المجتبى من عمل النسائى لا من عمل غيره  
لان غيره ان كان اختصره من عند نفسه فلا حق له ان يزيد فيه  
شيئا غير قليل وهذا لم يصهد فى الاسلاف، وان كان اختصره  
باشارة من المصنف وباعينه وبتقريره وتصويبه فهو يعتبر عمله نفسه  
لا عمل تلميذه ابن السنى . وهذا عمل معهود فى الاسلاف وبهذه  
الطريق وصلت الينا كتب اسلافنا فقد كان الشيخ يطلى والتلميذ  
يستملى ويشتهر الكتاب بعد رواية التلميذ لا بأصل المصنف .

( ٢ ) ان اكثر الائمة ابن عساكر ومحمد بن خير الاشبهلى والمزى وابن  
كثير وابن حجر كلهم ينسبون هذا الكتاب الى النسائى بسندون  
اى تردد لا الى ابن السنى والعادة ان الكتاب يلصق بالشيخ  
الطلخس الذى يقوم بعمل التلخيص مثل سيرة ابن هشام وتهذيب  
التهذيب وغيرهما فان اصل الكتابين لغيرهما لكن لما قاما  
بالتلخيص والتجريد نسب اليهما عملهما لا الى المصنف الاول .  
ويبدو ان رواية النسبة الى ابن السنى لم يكن شائعا فى زمن

( ١ ) " مقدمة السنن الكبرى " ( ص ٥٠ ) .

ابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ وابن خير المتوفى سنة ٥٧٥ هـ وابن  
الاثير المتوفى سنة ٦٠٦ هـ وابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ وهم اقدم  
عصرا من الذهبى ومن بعدهم وان هذه الرواية ظهرت بعدهم  
لانهم ينسبون المجتبى الى النسائى بدون اى تردد ولا يوجد  
فى كلامهم ادى اشارة الى خلافه .

( ٣ ) بحثنا عن سماعات المجتبى فوجدنا فيها دلالة واضحة على نسبته  
الى النسائى رحمه الله .

قال ابن الاثير ذاكرا سماعه للمجتبى :

" . . عن ابي محمد عبدالرحمن بن حمد الدونى عن القاضى ابي  
نصرا احمد بن الحسين الكسار الدينورى عن الحافظ ابي بكر احمد  
ابن محمد بن السنى الدينورى قال حدثنا الامام الحافظ ابو عبد  
الرحمن احمد بن شعيب النسائى رحمه الله بكتاب السنن جميعه<sup>(١)</sup> .  
فيظهر من هذا ان الكتاب كان مجتبى ومختصرا وسمعه ابي  
السنى من مؤلفه هكذا والا لم يقل " بكتاب السنن جميعه " .  
واصرح من هذا ايضا ما جاء فى ثبت العلامة الشاه ولى الله  
الدهلوى رحمه الله قال<sup>(٢)</sup> :

" اما السنن الصغرى للنسائى فقرأت طرفا منه على ابي طاهر  
واجاز ساعره ( الى ان قال ) . . اخبرنا القاضى ابو نصر احمد بن الحسين  
الكسار اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الدينورى ( ابن السنن ) الحافظ

( ١ ) " جامع الاصول " ( ١ : ١٢١ - ١٢٢ ) .

( ٢ ) هو العلامة الشاه ولى الله احمد بن عبدالرحيم العمري نسبة الى  
ابن خطاب رضى الله عنه الدهلوى المولود فى ٤ شوال سنة ١١٤٤  
المتوفى سنة ١١٧٦ هـ حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين واقبل على  
مجالس العلم حتى فاق اقرانه وفرغ من تحصيل العلوم المتداولسة  
وهو ابن خمس عشرة سنة ثم سار الى الحجاز سنة ١١٤٣ هـ وتلقى عن  
علمائها آنذاك وعاد الى الهند سنة ١١٤٥ هـ فدرس وروى وصنف  
التصانيف الكثيرة المفيدة واشهرها " حجة الله البالغة " فاحيا الله  
به وباولاده الحديث والسنة فى ربوع الهند . =

قال : اخبرنا به مؤلفه الامام الحجة الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي رحمه الله تعالى . . .<sup>(١)</sup> فهنا صرح ابن السنن نفسه فقال اخبرنا به مؤلفه .

وكذلك ما يدل عليه ثبت الشاه عبدالعزيز رحمه الله حيث قال :<sup>(٢)</sup>  
 " واما السنن الصغرى للنسائي فرواه الشيخ ابراهيم الكسرى (الى ان قال ) وهو عن القاضي ابى نصر احمد بن الحسين الكسار وهو عن الحافظ ابى بكر احمد بن محمد بن اسحاق الدينورى المفسروف بابن السنن كان من المحدثين ومن مصنفاته كتاب المجالسة . وهو عن مؤلف الكتاب الحافظ ابى عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي<sup>(٣)</sup> . وهذا كله مما يؤكد ان المجتبى من عمل النسائي رحمه الله لا من عمل غيره من تلاميذه ، ولهذه الادلة الواضحة نرى ان نسبة اختصار المجتبى الى ابن السنن وهم . . والله اعلم بالصواب .

= قال العلامة الامير نواب صديق حسن خان :  
 " كلهم كانوا علماء نجباء حكما فقهاء كسلافهم واعماهم كيفوهم من بيت العلم الشريف والنسب الفاروقى المنيف ، وهم كانوا شيوخ الهند فى العلوم النقلية والعقلية ، واصحاب الاعمال الصالحة وارباب الفضائل الباقيات لم يعلم الحديث والتفسير والفقه والاصول وما يليها الا فى هذا البيت لا يختلف فى ذلك مختلف من موافق ومخالف ينظر اجد العلوم للنواب صديق حسن خان (ص ٩١٢ - ٩١٤) ، و "نزهة الخواطر" (٦ : ٣٩٨) .

( ١ ) " اتحاف النبى فيما يحتاج اليه المحدث والفقهاء " (ص ٧٢ - ٧٣) .

( ٢ ) هو الشيخ العلامة الشاه عبدالعزيز بن العلامة الشاه احمد ولى

الله بن عبد الرحيم الدهلوى ، ولد رحمه الله ليلة الخميس لخمس ليال بقين من رمضان سنة تسع وخمسين ومائة والف . حفظ القرآن وهو ابن خمس سنين واخذ العلم عن والده ثم اخذ عن اجلسه اصحاب ابيه بالتحقيق والدراية حتى تضلع بالعلوم المتداوله فى ذلك الوقت خاصة علوم الحديث الشريف وكان نادرا فى الذكاء فجلس للتدريس والافادة وله خمس عشرة سنة وله مصنفات عديدة كلها مقبولة عند العلماء ومن اشهرها تفسير القرآن المسمى بفتح العزيز ضاع معظمها ومابقى منها الا مجلدان وتوفى رحمه الله فى ٧ شوال سنة ١٢٣٩ . ينظر "نزهة الخواطر" (٧ : ٢٦٨) .

( ٣ ) " المعجالة النافعة " (ص ٩٢) .

ثناء الأئمة على سنن النسائي رحمه الله :

ذكر الحافظ ابن عساكر باسناده الى ابي عبد الله الحاكم قال :  
 " سمعت ابا الحسن احمد بن محبوب الرطلي بمكة يقول : سمعت  
 ابا عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي يقول لما عزمت على جمع كتاب  
 السنن استخرت الله تعالى في الرواية عن شيخ كان في القلب منهم  
 بعض الشيء فوقعت الخيرة على تركهم ، فنزلت في جملة من الحديث  
 كنت اعلو فيهم <sup>(١)</sup> .

قال ابو علي رحمه الله بسنده الى محمد بن معاوية قال سمعت  
 عبد الرحيم المكي وكان شيخا من مشايخ مكة يقول مصنف النسائي اشرف  
 المصنفات كلها وما وضع في الاسلام مثله <sup>(٢)</sup> .

قال الحاكم : فاما كلام ابي عبد الرحمن على فقه الحديث فاكثر  
 من ان يذكر في هذا الموضع ، ومن نظر في كتاب السنن له تحير من حسن  
 كلامه <sup>(٣)</sup> .

قال الحاكم : واخبرني ابو مروان الطنبي عن غير واحد من  
 شيوخه المصريين قالوا : لم يقل النسائي قط في اول الاسناد الا خبرنا <sup>(٤)</sup> .  
 وقال الحاكم عن الدارقطني : لبو عبد الرحمن النسائي مقدم على  
 كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره وكان يسمى كتابه الصحيح ،  
 وقال ابو علي الحافظ : للنسائي في الرجال شرط اشد من شرط مسلم  
 ابن الحجاج وكان من ائمة المسلمين <sup>(٥)</sup> .

قال احمد بن ابي طالب الحافظ : من يصبر على ما يصبر عليه  
 النسائي عنده حديث ابن لهيعة ترجمه ترجمة يعني عن قتيبة عنه فسا  
 صنفها .

- 
- ( ١ ) مقدمة المصحح للسنن الكبرى ( ص ١٧ ) ومقدمة " زهر الرسمى "  
 ( ص ٤ ) الا ان فيها فتركت جملة من الحديث كنت اعلم انها عنهم .  
 ( ٢ ) الفهرسة لمحمد بن خير الاشيلي ( ص ١١٧ ) .  
 ( ٣ ) معرفة علوم الحديث للحاكم ( ص ٨٣ ) والفهرسة ( ص ١١٧ ) .  
 ( ٤ ) " الفهرسة " ( ص ١١٧ ) .  
 ( ٥ ) " البداية والنهاية " ( ١١ : ١٢٣ ) .

وقال ابن طاهر : سألت سعد بن علي الزنجاني عن رجل فوثقه  
فقلت قد ضعفه النسائي فقال يابني : ان لابي عبدالرحمن شرطا فـ  
الرجال اشد من شرط البخاري ومسلم .<sup>(١)</sup>

وقال ابو الحسن المعافري : اذا نظرت الى ما يخرج به اهل  
الحديث فما خرج به النسائي اقرب الى الصحة مما خرج به غيره .

وقال الامام ابو عبدالله بن رشيد : كتاب النسائي ابداع الكتب  
المصنفة في السنن تصنيفا واحسناها ترصيفا ، وكان كتابه جامعا بين  
طريقتي البخاري ومسلم مع حفظ كثير من بيان العلل ، وفي الجملة  
فكتاب السنن اقل الكتب بعد الصحيحين حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا .

وقال الحافظ ابو الفضل بن حجر : قد اطلق اسم الصحة على  
كتاب النسائي ابو علي النيسابوري . وابو احمد بن عدي ، وابو الحسن  
الدارقطني ، وابو عبدالله الحاكم وابن منده وعبد الغني بن سميد وابو  
يعلى الخليلي ، وابو علي بن السكن ، وابو بكر الخطيب وغيرهم .

وقال الخليلي في الارشاد في ترجمة بعض الرواة الذين  
سمع من ابي بكر ابن السنن صحيح ابي عبدالرحمن النسائي .

وقال محمد بن معاوية بن الاحرار الراوي عن النسائي : قال  
النسائي : كتاب السنن كله صحيح وبعضه معلول الا انه لم يبين  
علته والمنتخب المسمى بالمجتبى صحيح كله .

وقال ابو عبدالله بن منده : الذين خرجوا الصحيح اربعة :

البخاري ومسلم وابو داود والنسائي .

وقال السلفي : الكتب الخمسة اتفق على صحتها علماء المشرق  
والمغرب .<sup>(٢)</sup>

وبهذه الاقوال الماثورة عن الائمة في الاشادة بسنن النساء  
تعرف مكانة كتاب السنن وجلالته . وبهذا يظهر ان سنن النسائي اقل

( ١ ) تذكرة الحفاظ ( ص ٧٠٠ ) .

( ٢ ) مقدمة "زهر الربى" ( ص ٤ ) .

الكتب الاربعة حديثا ضعيفا ، وانه يأتى فى الدرجة الثالثة من — بين الكتب الستة .

اما اطلاق الصحة فيؤول بما قال النووى بمد نقل قول السلفى المتقدم : " مراده ان معظم كتب الثلاثة سوى الصحيحين يحتج به <sup>(١)</sup> .  
او بما قال الزركشى فى نكته على ابن الصلاح : تسمية الكتب الثلاثة صاهاها اما باعتبار الاغلب لان غالبها الصحاح والحسان وهى ملحقة بالصحاح والضعيف منها ربما التحق بالحسن فاطلاق الصحة عليها من باب التقلب <sup>(٢)</sup> .

وقال ابن كثير : وقد جمع ( اى النسائى ) السنن الكبرى وانتخب منه ما هو اقل حجما منه بعمرات وقد وقع لى سماعهما ، وقد ابان فى تصنيفه عن حفظ واتقان وصدق وايمان وعلم وعرفان <sup>(٣)</sup> .  
ورعه وثبته فى الرواية :

كان رحمه الله فى غاية من الورع والتقوى والتثبت فى الرواية .  
قال الحافظ احمد شيخ الدارقطنى : من يصبر على ما يصبر عليه النسائى كان عنده حديث ابن لهيعة ترجمه ترجمة فما حدث عنه بشئ ، قال ابن حجر :

وكان عنده عالما عن قتيبة عنه ولم يحدث عنه لا فى السنن ولا فى غيرهما <sup>(٣)</sup> .

ووقعت بينه وبين شيخه الحارث بن مسكين خشونة فكان لا يظهر عليه فى مجلسه بل يحضر وقت تحديثه مستمعا للحديث مستغفيا فى زاوية بحيث يسمع صوته من هناك ولا يطلع عليه شيخه الحارث فكان رحمه الله لشدة ورعه وتحريه اذا روى عنه شيئا فى سننه يقول هكذا قرئ عليه وانا اسمع ، ولا يقول فى الرواية عنه حدثنا واخبرنا كما يقول فى روايات

( ١ ) مقدمة " زهر الربى " ( ص ٥ ) .

( ٢ ) مقدمة " زهر الربى " ( ص ٦ ) .

( ٣ ) " البداية والنهاية " ( ١١ : ١٢٣ ) .

اخرى عن مشايخه الاخرين .

شروط النسائي في كتابه :

ليعلم ان اكثر الائمة ومنهم الامام النسائي لم يبينوا بانفسهم شروط كتبهم وانما استخرجها من بعدهم بعد النظر في كتبهم ويمكن ان يقال : ان الواقع ان كتبهم تشتمل على هذه الامور دون ان تكون شرطاً منهم .

قال الشيخ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتابه "شروط الائمة الستة" :

اما ابو داود ومن بعده فان كتبهم تنقسم على ثلاثة اقسام :  
القسم الاول :

صحيح مخرج في هذين الكتابين (الصحيحين) والكلام عليه كالكلام على الصحيحين فيما اتفقا عليه واختلفا فيه .  
والقسم الثاني :

صحيح على شرطهم : حكى ابو عبد الله بن منده ان شرط ابى داود والنسائي اخراج احاديث اقوام لم يجمع على تركهم اذا صحيح الحديث باتصال الاسناد من غير قطع ولا ارسال ، ويكون هذا القسم من الصحيح ، فان البخاري قال احفظ مائتي الف حديث صحيح ومائتي الف حديث غير صحيح ، ومسلم قال :

اخرجت المسند الصحيح من ثلاثمائة الف حديث مسموعة ، ثم انا رأيناها اخرجها في كتابيهما ما اتفقا عليه وما انفردا به قريب عشرة آلاف تزيد او تنقص ، فعلمنا انه قد بقى من الصحيح الكثير الا ان طريقه لا يكون الا طريق ما اخرجاه في هذين الكتابين فما اخرجوه ما انفردوا به دونهما فانه من جملة ما تركه البخاري ومسلم من جملة الصحيح .

والقسم الثالث :

احاديث اخرجوها للضدية في الباب المتقدم ، واوردها لا قطما

منهم بصحتها وربما ابان المخرج لها عن علتها بما يفهمه اهل المعرفة فان قيل لم اودعوها كتبهم ولم تصح عندهم ؟ فالجواب من ثلاثة اوجه :  
 احدها : رواية قوم لها واحتجاجهم بها فاوردوها وبينوا سقمها  
 لتزول الشبهة .

والثاني : انهم لم يشترطوا ما ترجمه البخارى ومسلم رضى الله  
 عنهما على ظهر كتابيهما من التسمية بالصحة فان البخارى قال :  
 " ما اخرجت في كتابي الا ما صح وتركت من الصحاح لحال الطول " .  
 ومسلم قال :

" ليس كل حديث صحيح اودعته هذا الكتاب وانما اخرجت ما اجمعا  
 عليه " ومن بعدهم لم يقولوا ذلك فانهم كانوا يخرجون الشيء وضده .  
 والثالث : ان يقال لقاتل هذا الكلام رأينا الفقهاء وسائر العلماء  
 يوردون ادلة الخصم في كتبهم مع علمهم ان ذلك ليس بدليل فكان فعلهم  
 هذا كعمل الفقهاء . . والله اعلم .<sup>(١)</sup>

وقال السيوطي : حكى ابو عبد الله بن منده انه سمع محمد بن  
 سعد البارودي بصر يقول : كان مذهبنا بن عبد الرحمن النسائي ان  
 يخرج عن كل من لم يجمع على تركه .  
 قال ابو الفضل المراقبي :  
 " وهذا مذهب متسع .

قال الطافظ ابن حجر في نكتة على ابن الصلاح :  
 " ما حكاه البارودي ان النسائي يخرج احاديث من لم يجمع على  
 تركه فانه اراد بذلك اجماعا خاصا ، وذلك ان كل طبقة من نقاد الرجال  
 لا تخلو من متشدد ومتوسط ، فمن الاول شعبة وسفيان الثوري وشعبة  
 اشد منه ومن الثانية يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى اشد  
 من عبد الرحمن ومن الثالثة يحيى بن معين واحمد بن حنبل ويحيى اشد  
 من احمد بن حنبل ومن الرابعة ابو حاتم والبخارى وابو حاتم اشد  
 من البخارى فقال النسائي :

( ١ ) " شروط الائمة الستة " ( ص ١٢ - ١٣ ) .

لا يترك الرجل عندي حتى يجتمع الجميع على تركه ، فاما اذا وثقه  
ابن مهدي وضعفه يحيى القطان مثلا فانه لا يترك لما عرف من تشديد  
يحيى ومن هو مثله في النقل .

قال الحافظ ابن حجر :

واذا تقرر ذلك ظهر ان الذي يتبادر الى الذهن من ان مذهب  
النسائي في الرجال مذهب متسع ليس كذلك فكم من رجل اخراج لــــه  
ابو داود والترمذي تجنب النسائي اخراج حديثه بل تجنب النسائي  
اخراج حديث جماعة من رجال الصحيحين فحكى ابو الفضل بن طاهر  
قال : سألت سعد بن علي الزنجاني عن رجل فوثقه فقلت له ان النسائي  
لم يحتج به فقال يا بني : ان لابي عبد الرحمن شرطاً في الرجال  
اشد من شرط البخاري ومسلم .

وقال احمد بن محبوب الرملي : سمعت النسائي يقول : لــــمــــيــــا

عزمت على جمع السنن استخرت الله في الرواية عن شيوخ كان في القلب  
منهم بعض الشيء\* ف وقعت الخيرة على تركهم<sup>(١)</sup> .

---

( ١ ) مقدمة \* زهر الربى \* ( ص ٣ - ٤ ) .

### البحث الرابع

#### الجرح والتعديل

هل النقد من بدع المحدثين ام له اصل فى الكتاب والسنة ؟  
الكلام على الرجال جرهما وتعديلا ليس من بدع المحدثين بل له  
اصل فى الكتاب والسنة واَقوال الصحابة والتابعين ، لان ديننا دين حق  
لا يقبل اى شىء على عواهنه ، لذا نرى القرآن الكريم يحث على التثبت  
والبحث والتحقيق .

قال تعالى : " يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ  
فتبينوا " (١) .

وقال تعالى حاكما عن سليمان عليه السلام : " قال سننظـر  
اصدقت ام كنت من الكاذبين " (٢) .

وقال فى الجرح : " والله يشهد ان المنافقين لكاذبون " (٣) .

وقال فى التعديل : " للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم  
واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا ، وينصرون الله ورسوله واولئـك  
هم الصادقون " (٤) .

ثم رأينا النبى صلى الله عليه وسلم استعمل هذا الطريق فـسـى  
تثبت الاخبار فسأل وجرح وعدل . ولنا فيه اسوة حسنة .

روى البخارى عن عائشة رضى الله عنها ، حين قال فيها اهلـل  
الافك ما قالوا :

قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب ،  
واسامة بن زيد رضى الله عنهما حين استلبث الوحي يسألهما وهــو

( ١ ) سورة الحجرات : ٦

( ٢ ) سورة النمل : ٢٧

( ٣ ) سورة المنافقون : ١

( ٤ ) سورة الحشر : ٨

يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار بالذى يعلم من براة اهله .  
واما على فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية  
تصدقك ، فقال هل رأيت من شىء يريبك ؟ قالت مارأيت امر اكثر من انها  
جارية حديثة السن تنام عن عجبين اهله<sup>(١)</sup> .

وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف مسن  
اثنين ، فقال له ذواليدىن اقضرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله ، فقال  
الرسول صلى الله عليه وسلم : " اصدق ذواليدىن ؟ " فقال الناس  
نعم . . .<sup>(٢)</sup>

ثم جاء دور الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ففحصوا وفتشوا  
وبالفوا في التدقيق والتحقيق في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم .  
وهذا الخليفة الاول ابو بكر الصديق يروى عنه :

عن قبيصة بن ذؤيب انه قال جاءت الجدة الى ابى بكر الصديق  
تسأله ميراثها فقال لها ابو بكر مالك في كتاب الله شىء وما علمت لك فسى  
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ، فارجمى حتى اسأل الناس  
فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر هل معك غيرك فقام محمد بن مسلمة  
الانصارى فقال مثل ما قال المغيرة بن شعبة فانفذه لها ابو بكر<sup>(٣)</sup> .

ويأتى الخليفة الثانى فيتشدد اكثر من سلفه .

روى مالك عن الزهري مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب قال مالك قال ابن شهاب ففحص  
عن ذلك عمر بن الخطاب حتى اتاه الثلج واليقين ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب فاجلس<sup>(٤)</sup>  
يهود خير .

( ١ ) " صحيح البخارى " ( ٨ : ٣٣٨ ) .

( ٢ ) " سنن النسائى " ( ١ : ٢٤٥ ) .

( ٣ ) " سنن ابن ماجه " ( ٢ : ٢٩٠ ) .

( ٤ ) " الموطأ " ( ٢ : ٢٠٤ ) .

وعن ابي سعيد الخدري قال كنت في مجلس من مجالس الانصارى اذ جاء ابو موسى كأنه مذعور فقال استأذنت على عمر فلم يؤذن لى فرجعت فقال ما منعك قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لى فرجعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع " فقال والله لتقيمن عليه بينة امنكم احد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال ابي بن كعب والله لا يقوم معك الا اصفر القوم فكت اصفر القوم فقامت معه فاخبرت عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك .

وفي بعض روايات مسلم " قال عمر : انما سمعت شيئا فاحببست ان اتثبتت " .

وفي رواية مالك : " فقال عمر بن الخطاب لابي موسى اما انى لىم اتهمك ولكن خشيت ان يتقول الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> .

وليس معنى هذا انهم ما كانوا يقبلون اى حديث من الصحابة الا بالشهود فقد روى عنهم انهم قبلوا فى كثير من الاحوال خبر صحابى فقط وانما كان قصدهم الاحتياط والتثبت فيما ليس بمشهور لدى الاكثرين وان لا يتقول الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال عمر لابي موسى اما انى لم اتهمك ولكن خشيت ان يتقول الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى ان عبد البر بسنده عن ابي هريرة : ان هذا العلم ديسن فانظروا عن تأخذونه .

وروى ايضا ان عقبة بن نافع وصهيبا قالا :

يابنى لا تقبلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عن <sup>(٢)</sup> ثقة .

ثم يأتى دور التابعين فيطور هذا العلم الشريف فن النقد والجرح فى الحديث ويترقى اكثر واكثر .

( ١ ) " صحيح البخارى " ( ٢٧ : ١١ ) ، " صحيح مسلم " ( ١٦٩٤ : ٣ ) ،

" الموطأ " ( ٢٤٠ : ٢ ) .

( ٢ ) " التمهيد " ( ٤٥ : ١ ) .

وهذا سعيد بن المسيب كان ينتقى الرجال والا حاديث .  
 اخرج ابن منده من طريق يزيد بن ابي مالك قال كنت عند سعيد  
 ابن المسيب فحدثني بحدث فقلت من حدثك يا ابا محمد بهذا فقال  
 يا اخا اهل الشام خذ ولا تسأل فانا لا نأخذ الا عن الثقات <sup>(١)</sup> .  
 وروى عن الشعبي انه قال انه قال قتادة حاطب ليل <sup>(٢)</sup> .  
 وقال في ابراهيم بن يزيد النخعي ، ذاك الذي يروى عن مسروق ولم  
 يسمع منه شيئا <sup>(٣)</sup> .  
 وقال ابن سيرين : ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون  
 دينكم <sup>(٤)</sup> .  
 وكان قتادة يرمى عبادة ابا يحيى بالكذب <sup>(٥)</sup> .  
 كذلك يروى عن ابن شهاب الزهري اقوال كثيرة في النقد والجرح  
 والتعديل .

قال الزهري : العلماء اربعة : سعيد بن المسيب بالمدينة  
 والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام ، وكان الزهري <sup>(٦)</sup>  
 يشدد على من كان يحدث الحديث بلا اسناد ، ذكر الذهبي في ترجمة  
 اسحاق بن عبد الله قال الزهري : قاتلك الله يا ابن ابي فسرة ما أجراك  
 على الله الا تسند احاديثك تحدث باحاديث ليس لها خطم ولا أزمة <sup>(٧)</sup> .  
 ثم يأتي دور اتباع التابعين الذين تتلمذوا على تلامذة الصحابة  
 رضوان الله عليهم فيتقدم الفن الى خطوات حثيثة ، وتتأسس قوانين جديدة  
 وينشئ الله امثال شعبة وغيره ، فيرحلون ويفتشون وينقبون ويخبرون احوال  
 الرجال ويبدؤون بالتصنيف والتأليف ، وكلما تتسع رقعة الاسلام ويدخل  
 فيه ناس مختلفون اصحاب الالهواء والاغراض المختلفة ، ويكثر الوضع فمضى

( ١ ) " تهذيب التهذيب " ( ٤ : ٨٧ ) .

( ٢ ) " تهذيب التهذيب " ( ٨ : ٣٥٣ ) .

( ٣ ) " ميزان الاعتدال " ( ١ : ٧٤ ) .

( ٤ ) " التمهيد " ( ١ : ٤٥ ) . *سبحك اللهم ربنا*

( ٥ ) " ميزان الاعتدال " ( ٢ : ٣٨١ ) .

( ٦ ) " ميزان الاعتدال " ( ٤ : ١٧٧ ) .

( ٧ ) " ميزان الاعتدال " ( ١ : ١٩٣ ) .

الحديث نصرا للمذاهب الرديئة والاهواء الفاسدة - يقوم هؤلاء الفسّر البهاليل عليهم رحمة الله بمقاومة هذه التيارات المنحرفة .

وبالنظر في ترجمة شعبية يظهر انه كان مبالغا جدا في التثبيت في ما كان يروى ولم يكن يروى من كل من هب ودب، وكانت له طرق مختلفة لتحقيق الاخبار منها انه ما كان يكتفى باستماع الحديث مرة واحدة .

روى ابن ابي حاتم بسنده الى حماد بن زيد قال : ما أبالي من خالفني اذا وافقني شعبية، لان شعبية كان لا يرضى ان يسمع الحديث مرة يعاود صاحبه مرارا، ونحن كنا اذا سمعنا مرة اجستزينا به<sup>(١)</sup> . وكانت له طرق مختلفة في تحقيق الاخبار .

ومنها : مارواه ابن ابي حاتم بسنده الى ابي داود الطيالسي قال : " سمعت خالد بن طليق يسأل شعبية فقال يا ابا بسطام حدثني حديث سماك بن حرب في اقتضاء الورق من الذهب حديث ابن عمر . فقال : اصلحك الله هذا حديث ليس يرفعه احد الا سماك . قال فترهب ان اروي عنك ؟ قال : لا ولكن حدثني قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر ولم يرفعه واخبرني ابيوب عن نافع عن ابن عمر ولم يرفعه، وحدثني داود بن ابي هند عن سعيد بن جبير ولم يرفعه، ورفعه سماك فانما افرقه<sup>(٢)</sup> .

فاظهر شعبية من هذه المقارنة ان سماكا اخطأ في رفع هذا الحديث .

ومثل هذه الطرق والاقوال كثيرة مأثورة عن اتباع التابعين وبرز في هذا القرن الخير المبارك جهابذة الفن، امثال سفیان الثوري (٩٧ - ١٦١) ومالك بن انس امام دار الهجرة (١٠٤ - ١٧٩) وعبدالله ابن المبارك المروزي الخراساني (١١٨ - ١٨١) وابو اسحاق الفزاري (١٨٦) وسفيان بن عيينة (١٠٧ - ١٩٧) ويحيى بن سعيد القطان (١٢٠ - ١٩٨) ووکیع بن الجراح (١٢٨ - ١٩٨) وعبد الرحمن بن مهدي (١٣٥ - ١٩٨) .

( ١ ) مقدمة " الجرح والتعديل " ( ص ١٦٨ ) .

( ٢ ) مقدمة " الجرح والتعديل " ( ص ١٥٨ ) .

ثم انشأ الله قوما آخرين تتلمذوا على هؤلاء الاعلام الفر الميامين  
فاخذوا طرقهم في البحث والتنقيب. و اضافوا عليها طرقا جديدة ، وفي  
مقدمتهم الامام احمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وعلى بن المديني  
ولهم كتب كثيرة في هذا الفن الشريف يمكن معرفتها بمراجعة تراجمهم .  
ثم جاء امثال البخاري ومسلم وابي داود والترمذي وابن ماجه  
والدارمي وغيرهم فزادوا في هذا البنيان الشامخ لبنات مهمة ، واستنبطوا  
قوانين جديدة واستعملوا طريقة الاعتبار والمقارنة والمقابلة والسبر بشكل  
اكبر لتحقيق الاخبار وتمييز الخطأ من الصواب . وان المتأخرين ما اكثروا  
ما استعملوا هذه الطرق .

قال احمد في ترجمة سفيان بن عيينة : هو اثبت الناس فـسـى  
عمرو بن دينار . وقال احمد : كنت انا وابن المديني فذكرنا اثبت من  
يروى عن الزهري فقال علي : سفيان بن عيينة .

وقلت انا : مالك ، فان مالكا اقل خطأ وابن عيينة يخطئ فـسـى  
نحو من عشرين حديثا عن الزهري ، ثم ذكرت ثمانية عشر منها ، وقلت  
هات ما اخطأ فيه مالك . فجاء بحديثين او ثلاثة ، فرجعت فاذا ما اخطأ  
فيه سفيان بن عيينة اكثر من عشرين حديثا .

قال احمد : وعند مالك عن الزهري نحو من ثلاثمائة حديث كذا  
عند ابن عيينة عنه نحو الثلاثمائة <sup>(١)</sup> .

فاستنتج احمد بن حنبل رحمه الله من هذه المقارنة ان مالكا  
اثبت في الزهري من ابن عيينة .

وذكر النسائي رحمه الله رواية عبد الملك بن نافع الشيباني عن ابن

عمر :

رأيت رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـسـد  
فيه نبذ وهو عند الركن ودفع اليه القدح ، فرفعه الى فيه فوجده شديدا  
فرده على طاحبه فقال له : رجل من القوم يارسول الله احرام هـو ؟

( ١ ) " ميزان الاعتدال " ( ٢ : ١٧٠ ) .

فقال على بالرجل فاتى به فاخذ منه القدح ثم دعا بما فيه فصبه فيه فرفعه الى فيه فقطب ثم دعا بما فيه ايضا فصبه فيه ثم قال : اذا اغتلمت عليكم هذه الاوعية فاكسروا مشونها بالماء .

ثم قال النسائي رحمه الله :

" عبد الملك بن نافع ليس بالمشهور ولا يحتج بهديثه والمشهور عن ابن عمر خلاف حكايته " .

ثم ذكر روايات كثيرة خلاف هذه الرواية وقال :

" وهؤلاء اهل الثبوت والعدالة مشهورون بصحة النقل ، وعبد الملك

لا يقوم مقام واحد منهم ولو عاضده من اشكاله جماعة وبالله التوفيق <sup>(١)</sup> .

وطريقة المقارنة والسبر كادت ان تكون اكثر رواجاً لدى المتأخرين

امثال ابن عدى وابن حبان وغيرهم لانهم كانوا يعمدون العهد عمن

الرواة فما بقيت الا طريقة المقارنة لمعرفة المخطئ من المصيب ، ومن

نظر كلام ابن عدى فى كامله وابن حبان فى كتاب المجروحين عرف انهما

كانا يستعملان هذه الطريقة بكثرة واضحة جدا .

قال ابن حبان رحمه الله فى ترجمة ابن لهيعة :

" قد سبرت اخباره فى رواية المتقدمين ، والمتأخرين عنه فرأيت

التخليط فى رواية المتأخرين عنه موجودا ، ومالا اصل له فى رواية

المتقدمين كثيرا ، فرجعت الى الاعتبار فرأيت يدلس عن قوم ضعفى (كذا)

على اقوام رأهم ابن لهيعة ثقات فالزق تلك الموضوعات بهم <sup>(٢)</sup> " .

هذه فذلكة موجزة عن تاريخ الجرح والتعديل ، وهذه بموض

الشواهد والامثلة لا قوالهم ومنهجهم فى الجرح والتعديل ، وهذا يثبت

ان المحدثين رحمهم الله لم يبتدعوا شيئا جديدا فى الدين . وان الجرح

والتعديل لهما اصل فى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

واقوال الصحابة والتابعين لهم باحسان .

( ١ ) " سنن النسائي " ( ٨ : ٣٢٣ ) .

( ٢ ) " ميزان الاعتدال " ( ٢ : ٤٨٢ ) .

وان قواعدهم هذه من صميم ما يقتضيه العقل ويوافقه ، بل اذا تأمل  
الانسان فلا يقدر ان ينكر هذه الحقيقة : بأن القواعد التي استعملها  
هؤلاء الجهابذة الاعلام الموهوبين ، لا يمكن ان يفرض العقل احسن  
منها او خلافها . .

فتضر الله وجوههم ورحمهم وجزاهم عن نبيه ودينه وجميع المسلمين  
خير الجزاء\* . . آمين .

### البحث الرابع

من يقبل منه الجرح والتعديل

قال الشيخ العلامة عبد الحى اللكوى :

" يشترط فى الجرح والمعدل : العلم والتقوى والورع والصدق  
وللتجنب عن التعصب ومعرفة اسباب الجرح والتركية <sup>(١)</sup> .

وقال الامام الذهبى رحمه الله :

" فحق على المحدث ان يتورع فى ما يؤدى به وان يسأل اهل المعرفة  
والورع ليمينوه على ايضاح مروياته ، ولا سبيل الى ان يصير العارف الذى  
يزكى نقلة الاخبار ويجرحهم جهبذا الا بادمان الطلب والفحص عن  
هذا الشأن وكثرة المذاكرة والسهر والتيقظ والفهم والدين المتسقين  
والانصاف والتردد الى مجالس العلماء والتحرى والاتقان والا لا تفعل . .  
فان آنتست من نفسك فهما وصدقا ودينا وورعا والا فلا تتمن وان غلبت  
عليك الهوى والعصبية لرأى او مذهب فبالله لا تتمب . وان عرفت  
انك مخلط مهمل لحدود الله فارحنا منك فبعد قليل ينكشف البهرج  
وينكب الزغل <sup>(٢)</sup> .

وقال الذهبى ايضا :

" كلام الاقران بعضهم فى بعض لا يعبأ به لا سيما اذا لاح لك انه  
لعداوة او لمذهب او لحسد ما ينجو منه الا من عصم الله وما علمت ان عصرا  
من الاعصار سلم اهله من ذلك سوى الانبياء والصدقيين ، ولو شئت  
لسردت من ذلك كرايس <sup>(٣)</sup> .

( ١ ) " الرفع والتكميل " ( ص ١٦ ) .

( ٢ ) " تذكرة الحفاظ " ( ص ٤ ) .

( ٣ ) " ميزان الاعتدال " ( ١ : ١١١ ) .

وقال ابن حجر :

" تقبل التزكية من عارف بأسبابها لا عن غير عارف . . وينبغي  
ان لا يقبل الجرح الا من عدل متيقظ <sup>(١)</sup> .

وقال ايضا :

" ان صدر ( اى الجرح ) من غير عارف بأسبابها لم يعتبر به <sup>(٢)</sup> .

متى يقبل الجرح والتمديد ميهما ام مفسرا .

قال ابن الصلاح :

" التمديد مقبول من غير ذكر سببه على المذهب الصحيح المشهور  
لان اسبابه كثيرة يصعب ذكرها ، فان ذلك يحوج المعدل الى ان يقول :  
لم يفعل كذا لم يرتكب كذا ، فعل كذا وكذا فيمد جميع ما يفسق بفعله  
او بتركه وذلك شاق جدا .

واما الجرح : فانه لا يقبل الا مفسرا مبين السبب ، لان الناس  
يختلفون فيما يجرح وما لا يجرح ، فيطلق اهدم الجرح بناء على ما اعتقده  
جرها وليس بجرح فى نفس الامر فلا بد من بيان سببه لينظر فيه اهـ  
جرح ام لا <sup>(٣)</sup> .

وعقد الخطيب البغدادي بابا فقال :

" باب ذكر بعض اخبار من استفسر في الجرح فذكر ما لا يسقط  
العدالة . وذكر فيه كثير من نوع الجرح غير المقبول <sup>(٤)</sup> .

وقال الخطيب ايضا :

" هذا هو الصواب عندنا . واليه ذهب الائمة من حفاظ الحديث  
ونقادته مثل محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري

( ١ ) " شرح نخبة الفكر " ( ص ٤١ ) .

( ٢ ) " شرح نخبة الفكر " ( ص ٤١ ) .

( ٣ ) " علوم الحديث " ( ص ٩٦ ) .

( ٤ ) " الكفاية فى علم الرواية " ( ص ١٨٢ ) .

وغيرهما ، فان البخارى قد احتج بجماعة سبق من غيره الطعن فيهم والجرح لهم . كمكرمة مولى ابن عباس . . . فدل ذلك على انهم ذهبوا الى ان الجرح لا يثبت الا اذا فسر وذكر موجهه<sup>(١)</sup> .

ومقابل هذا القول اقوال اخرى .

منها : يقبل الجرح غير المفسر ولا يقبل التعديل الا بذكر السبب .

منها : لا يجب ذكر السبب في كل واحد منهما اذا كان الجرح

والمعدل عالين باسباب الجرح والتعديل ، والخلاف في ذلك بصيرا مرضيا في اعتقاده وافعله<sup>(٢)</sup> .

وهذا القول الاخير هو الذى يترجح لدى والله اعلم .

قال الخطيب :

"والذى يقوى عندنا ترك الكشف عن ذلك (اي الجرح والتعديل) اذا كان الجرح عالما . . . فاما اذا كان الجرح عاميا وجب لا محالة استفسارها"<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن كثير :

"اما كلام هؤلاء الاثمة المنتصبين لهذا الشأن ، فينبغى ان يؤخذ مسلما من غير ذكر اسباب وذلك للمعلم بمعرفتهم واطلاعهم واضطلاعهم في هذا الشأن واتصافهم بالانصاف والديانة والخبرة والنصح لا سيما اذا اطبقوا على تضعيف الرجل او كونه متروكا او كذا ، او نحو ذلك فالمحدث الماهر لا تخالجه في مثل هذا وقفة في موافقتهم لصدقهم وامانتهم ونصحهم ولهذا يقول الشافعى في كثير من كلامه على الاحاديث "لا يثبت اهل العلم بالحديث ويرده ولا يحتج به بمجرد ذلك"<sup>(٤)</sup> .

وقال السبكي :

"انا لا نطلب التفسير من كل احد بل انما نطلبه حيث يحتمل الحال شكاً اما لا اختلاف في الاجتهاد او لتهمة يسيرة في الجرح . افحو

(١) الكفاية في علم الرواية (ص ١٨٩) .

(٢) ينظر "تدريب الراوى" (ص ٢٠٤) ، و"الرفع والتكميل" (ص ٣٣) .

(٣) الكفاية (ص ١٨٧) .

(٤) الباعث ، الحديث (ص ٩٥) .

ذلك مسالا يوجب سقوط قول الجارح ولا ينتهى الى الاعتبار به على الاطلاق بل يكون بين بين اما اذا انتفت الظنون وانتفت التهم، وكان الجارح حبرا من احبار الامة مبرأ عن مظان التهمة او كان المجرع مشهورا بالضعف متروكا بين النقاد فلا نتملثم عند جرحه ، ولا نحسج الجارح الى تفسير . . فنحن نقبل كلام ابن معين فى ابراهيم بن شبيب المدني ، شيخ روى عنه ابن وهب : انه ليس بشئ\* . . . وان لم يبين الجرح لانه امام مقدم فى هذه الصناعة<sup>(١)</sup> .

قال ابن حجر :

" فان خلا المجرع عن تعديل قبل الجرح فيه مجملا غير مبين السبب اذا صدر من عارف على المختار، لانه اذا لم يكن فيه تعديل فهو فى حيز المجهول واعمال قول المجرع اولى من اهماله ، وما ل ابن الصلاح فى مثل هذا الى التوقف فيه<sup>(٢)</sup> .

هذا كله اذا لم يختلف الجرح والتمديد واما عند اختلافهما

فقد قال ابن الصلاح والنووى وغيرهما وهو الراجح :

" اذا اجتمع فى شخص جرح وتمديد فالجرح مقدم لان المعدل يخبر عما ظهر من حاله والجارح يخبر عن باطن خفى على المعدل ، فان كان عدد المعدلين اكثر فقد قيل التمديد اولى والصحيح الذى عليه الجمهور ان الجرح اولى<sup>(٣)</sup> .

ومحل تقديم الجرح على التمديد ما اذا كان مفسرا مبين

السبب، اما اذا كان الجرح مجملا غير مبين السبب فلا يقدم فى هذه الحالة على التمديد .

قال ابن حجر رحمه الله بعد ذكر اختلاف العلماء فى الجرح

والتمديد :

( ١ ) " قاعدة فى الجرح والتمديد " ( ص ٢٩ ) .

( ٢ ) " شرح نخبة الفكر " ( ص ٤٢ ) .

( ٣ ) " علوم الحديث " ( ص ٩٨ ) .

" فان كان الجرح والحالة هذه مفسرا قبل والا عمل بالتعديل  
وعليه يحمل قول من قدم التعديل . . . فاما من جهل حاله ولم يعلم  
فيه سوى قول امام من ائمة الحديث انه : " ضعيف " او " متروك " او " ساقط " <sup>(١)</sup>  
او لا يحتج به " ونحو ذلك فان القول قوله . ولا نطالبه بتفسير ذلك . . .  
فوجه قولهم : ان الجرح لا يقبل الا مفسرا هو من اختلف في توثيقه  
وتجريحه ويؤيده قول ابن عهـد البر : من صحت عدالته ، وثبتت في العلم  
امامته وبانت همته وعنايته بالعلم ، لم يلتفت فيه الى قول احد الا ان يأتي  
الجرح في جرحه بينة عادله <sup>(١)</sup> .  
والله اعلم بالصواب . .

---

( ١ ) " لسان الميزان " ( ١ : ١٥ - ١٦ ) .

## الضعيف .

~~~~~

تعريفه :

قال ابن حجر : " الثامنة من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر ووجد فيه اطلاق الضعف ، ولو لم يفسر ، واليه الاشارة بلفظ " ضعيف " ^(١) .

ويمبر عنه في كتب الجرح والتعديل بلفظ :

" ضعيف ، يعتبر به ، فيه ضعف ، في حديثه ضعف ، ليس بذلك القوي ، ليس بالمتين ، ليس بالقوي ، ليس بحجة ، ليس بعمدة ، ليس بالمرضى ، ليس يحمده ، ليس بالحافظ ، غيره اوثق منه ، في حديثه شس " ^(٢)
 سى " الحفظ ، لين الحفظ ، فيه لين ، تكلموا فيه " وغير ذلك .

ومن هذا حاله يعتبر بمثله او بمن هو فوقه ويتقوى به ويكسبون

حديثه حسنا لغيره .

قال ابن حجر :

" ومتى توبع السى " الحفظ بمعتبر كان يكون فوقه او مثله لا دونه وكذا المختلط الذى لم يتميز والمسفور والاسناد المرسل وكذا المدلس اذا لم يعرف المحذوف منه صار حديثهم حسنا لا لذاته ، بل وصفه بذلك باعتبار المجموع من المتابع والمتابع ، لان مع كل واحد منهم احتمال كون روايته صوابا ، او غير صواب على حد سواء فاذا جاءت من المعتبرين رواية موافقة ، لاحدهم رجح احد الجانبين من الاحتمالين المذكورين ، ودل ذلك على ان الحديث محفوظ ، فارتقى من درجة التوقف الى درجة القبول . . والله اعلم " ^(٣) .

(١) " تقريب التهذيب " (١ : ١٥) .

(٢) ينظر " تدريب الراوى " (ص ٢٣٣) و " توضيح الافكار " (٢ : ٢٧٠)

و " علوم الحديث " لابن الصلاح (ص ١١٢) .

(٣) " شرح نخبة الفكر " (ص ٢٦) .

المجهول .

وهو ثلاثة انواع :

- (١) مجهول المين .
 - (٢) مجهول العدالة من حيث الظاهر والباطن .
 - (٣) المستورى عدل في الظاهر ومجهول العدالة في الباطن .
- ذهب الى هذا التقسيم النووي وابن الصلاح والسخاوى وصاحب
التنقيح .

واما ابن حجر فجعل نوعين فقط :

- (١) مجهول المين .
- (٢) مستور .

تعريفهم :

اما المجهول عينا فقد قال الخطيب وارتضاه الاخرون :
" المجهول عند اصحاب الحديث : هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ، ولا عرفه العلماء به ومن لم يعرف حديثه الا من جهة
راو واحد مثل عمرو بن مريث الطائي ^(١) .

وكذا قال ابن حجر :

- (٢)
" من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق واليه الاشارة بلفظ "مجهول" .
ومجهول العدالة :

هوالمجهول الذى ارتفعت جهالته المصنعية برواية ثقتين عنه .

قال الخطيب :

" واقل ما ترتفع به الجهالة ان يروى عن الرجل اثنان فصاعدا من
المشهورين بالعلم " وذكر عن محمد بن يحيى الذهلى :
" اذا روى عن المحدث رجلا ارتفع عنه اسم الجهالة ^(٣) .

(١) " الكفاية في علم الرواية " (ص ١٤٩) .

(٢) " تقريب التهذيب " (١ : ١٥) .

(٣) " الكفاية في علم الرواية " (ص ١٥٠) .

وكذا نقل ابن عبد البر عن اهل الحديث (١)
 وقال الخطيب : " الا انه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه " (٢)
 ووجه ذلك ما قاله ابن الصلاح :
 " اذا روى العدل عن رجل وسماه لم يجعل روايته عنه تعدى لـ
 منه له عند اكثر العلماء . . . لانه يجوز ان يروى عن غير عدل فلم يتضمن
 روايته عنه تعديله " (٣)
 بل وذكر الخطيب :
 " باب ذكر الحجة على ان رواية الثقة عن غيره ليست تعدى لـ له " .
 وذكر فيه امثلة كثيرة روى فيها الثقات عن الضعفاء والكذابين (٤)

المستور :

وهو المجهول الذى جهلت عدالته الباطنة وهو عدل فى الظاهر (٥)
 ومجهول العدالة من حيث الظاهر والباطن جميعا روايته غير مقبولة
 عند الجماهير .
 والمستور : يقبل حديثه بعض الشافعية كما ذكره ابن الصلاح
 فى علوم الحديث (٦)
 والراجح انهما لا يقبلان بانفرادهما ، نعم يعتبران فتتقوى رواياتهما
 بامثالهما او بمن فوقهما كما مر فى قول ابن حجر .
 والمجهول عينا : لا يقبل حديثه **بالتفرد** وهو ملحق بالضعيف
 ، والله اعلم بالصواب . .

-
- (١) ينظر " تقريب النوى " (ص ٢١١) .
 (٢) " الكفاية " (ص ١٥٠) .
 (٣) " علوم الحديث " (ص ١٠٠) .
 (٤) " الكفاية " (ص ١٥٠) .
 (٥) " علوم الحديث " (ص ١٠١) .
 (٦) " علوم الحديث " (ص ١٠١) .

المترك :

يطلقه المحدثون على من كان متهما بالكذب او كان مغفلا او فحش
خطؤه .

قال الترمذى :

"فكل من روى عنه حديث من يتهم او يضعف لغفلته وكثرة غطئه
ولا يعرف ذلك الحديث الا من حديثه فلا يحتج به ."

وقال ايضا :

"فكل من كان متهما فى الحديث بالكذب او كان مغفلا يخطئ"
كثيرا فالذى اختاره اكثر اهل الحديث من الائمة ان لا يشتغل بالرواية
عنه^(١) .

وقال الخطيب بسنده :

"قال ابن مهدى سمعت شعبة وسئل من الذى يترك حديثه ؟
قال : الذى اذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فاكثر طرح
حديثه وان اتهم بالكذب طرح حديثه ، يعنى اذا صح عليه ، وان اروى حديثا
غلطا مجمعا عليه فلم يتهم نفسه فيتركه طرح حديثه ، وان اكثر الغلط
يترك حديثه ، وما كان غير ذلك فاروه^(٢) عنه ."

وقال ايضا بسنده عن ابن مهدى :

قال : كنا عند شعبة فسئل يا ابا بسطام حديث من يترك ؟ قال :
"من يكذب فى الحديث ، ومن يكثر الغلط ، ومن يخطئ" فى حديث
مجمع عليه فلا يرجع ، ومن روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون^(٣) .

ويصفون المترك بلفظ : متروك ، مردود الحديث ، رد حديثه
ضعيف جدا ، واه بمره ، طرح حديثه ، مطرح الحديث ، ارم به ، ليس
بشيء ، لا يساوى شيئا ، تركوه ، ناهب الحديث ، ساقط ، هالك ، فيه نظر

(١) " الملل " للترمذى (٥ : ٧٤٢ - ٧٤٣) .

(٢) " مسألة الاحتجاج بالشافعى فيما اسند اليه " (ص ٣٨٨) .

(٣) " الكفاية فى علم الرواية " (ص ٢٢٩) .

سكتوا عنه^(١) ، لا يعتبر به ، لا يعتبر بحديثه ، غير ثقة ولا مأمون ، متهم بالكذب ،
او متهم بالوضع ، كذاب ، دجال ، وضاع ، يضع الحديث ، وغير ذلك من
الالفاظ التي تدل على سقوطه .
وهذا النوع من الرواة لا يكتب حديثهم ولا يحتج بهم ولا يعتبر بهم
ولا كرامة .

* * *

(١) قال ابن كثير : " ان البخاري اذا قال في الرجل : " سكتوا عنه "
او فيه نظر فانه يكون في ادنى المنازل وادنىها عنده " .
" الباعث الحثيث " (ص ١٠٦) .

الباب الاول

في

المعفاء من الرواة في المجتبه ومروياتهم

* * *

(١)
ابراهيم بن مهاجر البجلي

اسمه ونسبه :

هو ابراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي .

شيوخه :

روى عن طارق بن شهاب وله رؤية، والشمي، وابراهيم النخعي
ومجاهد بن جبر وغيرهم .

تلامذته :

روى عنه شعبة، والثوري وابو اسحاق السبيعي ومحمد بن
اسحاق، واسرائيل وابو عوانة وغيرهم .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

قال الثوري (٢) واحمد بن حنبل (٣) : لا بأس به ، ووثقه ابن سميد (٤)

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (١ : ٤٤) ، "تهذيب التهذيب"
(١ : ١٦٨) ، "تهذيب الكمال" (١ : ٣٦) ، "الضعفاء" للنسائي
(ص ٢٨٣) .

(٢) هو : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ابو عبد الله الكوفي
ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة ، مات سنة ١٦١ وله اربع وستون
سنة . "تقريب التهذيب" (١ : ٣١١) .

(٣) هو : شيخ الاسلام وسيد المسلمين في عصره الحافظ الحجة
ابو عبد الله احمد بن حنبل الذهلي الشيباني ، قال ابن المديني :
ان الله ايد هذا الدين بابي بكر الصديق يوم الردة وباحمد بن
حنبل يوم المحنة . ولد رحمه الله في سنة ١٦٤ وتوفي سنة
٢٤١ . "تذكرة الحفاظ" (ص ٤٣١ - ٤٣٢) .

(٤) هو : محمد بن سعد الحافظ العلامة البصري ، مولى بني هاشم
مصنف الطبقات الكبير والصغير ، والتاريخ ويعرف بكتاب الواقدي
مات سنة ٢٣٠ . "تذكرة الحفاظ" (ص ٤٢٩) .

وابن مهدي^(١) كما يظهر من حكايته الاتية مع ابن معين^(٢) .
وقال ابو داود^(٣) : صالح الحديث . وقال المعجلي^(٤) : جائز الحديث .

الجرح :

قال يحيى القطان^(٥) : لم يكن يقوى ، وقال الامام احمد : قال يحيى بن معين يوما عند عبد الرحمن بن مهدي وذكر ابراهيم بن مهاجر وآخر فقال : ضعيفان ، ففضب عبد الرحمن وكره ما قال .
وقال عباس عن يحيى^(٦) : ضعيف ، وقال النسائي : ليس بالقوى ففى الحديث .

-
- (١) هو : الحافظ الكبير والامام العلم الشهير عبد الرحمن بن مهدي ابن حسان ابو سعيد البصري . مات سنة ١٩٨ .
(٢) هو : الامام الفرد الثقة الثبت سيد الحفاظ يحيى بن معين بن عون ابو زكريا المرى الخطفانى البغدادي . امام الجرح والتعديل شيخ الائمة البخارى ومسلم وابى داود واحمد وابى زرعة وغيرهم قال احمد بن حنبل : يحيى اعلمنا بالرجال . ولد سنة ١٥٨ . . وتوفى سنة ٢٣٣ . " تذكرة الحفاظ " (ص ٤٣١) .
(٣) هو : سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد الازدي السجستاني ابو داود ثقة حافظ مصنف السنن وغيرها . من كبار العلماء من الحادية عشرة (٢٠٢ - ٢٧٥) . " تقريب التهذيب " (١ : ٣٢١) .
(٤) هو : عبدالله بن صالح ، المقرئ المحدث المعجلي ، الثقة والبد الحافظ احمد بن عبدالله روى عنه ابو زرعة وابو حاتم . توفى سنة ٢١١ . " تذكرة الحفاظ " (ص ٣٩١) .
(٥) هو : يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ابو سعيد القطان الثقة المتقن الامام القدوة سيد الحفاظ . قال ابن المدينى : ما رأيت اعلم بالرجال منه . توفى سنة ١٩٨ . " تذكرة الحفاظ " (ص ٢٩٨) .
(٦) هو : عباس بن محمد بن حاتم الدورى البغدادي الثقة الحافظ الامام ، ولد سنة ١٨٥ وتوفى سنة ٢٧١ . " تذكرة الحفاظ " (ص ٥٧٩) " تقريب التهذيب " (١ : ٣٩٩) .

وقال ابن عدى ^(١) : هو عندى اصلح من ابراهيم الهجرى ^(٢) وحديثه يكتب فى الضعفا .

وقال ابن حبان ^(٣) فى الضعفا : هو كثير الخطأ .

وقال الحاكم ^(٤) : قلت للدارقطنى ^(٥) : فابراهيم بن مهاجر، قال : ضعفوه تكلم فيه يحيى بن سعيد وغيره، قلت : بحجة، قال : بلى حدث باحاد يث لا يتابع عليها، وقد غمزه شعبة ^(٦) ايضا، وقال غيره عن الدارقطنى : يعتبر به .

(١) الامام الكبير الحافظ الثقة ابو احمد عبدالله بن عدى بن عبدالله ابن محمد بن منازل الجرجاني صاحب كتاب الكامل فى الجرح والتعديل، والعارف بالعلل، ولد سنة ٢٧٧، وتوفى سنة ٣٦٥ . " تذكرة الحفاظ " (ص ٩٤٠) .

(٢) ابراهيم بن مسلم العبدى ابو اسحاق الهجرى بفتح الهاء والجيم يذكر بكنيته لين الحديث، رفع موقوفات، روى له ابن ماجه . " تقريب التهذيب " (١ : ٤٣) .

(٣) هو : الامام الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان البستي، صاحب التصانيف الكثيرة منها صحيح ابن حبان، والثقات، والمجروحون وغير ذلك . توفى سنة ٣٥٤ . " تذكرة الحفاظ " (ص ٩٢٠) و " مقدمة موارد الظمان " (ص ٥ - ٢٠) .

(٤) هو : الحافظ الكبير امام المحدثين ابو عبدالله محمد بن عبدالله ابن محمد بن حمدويه النيسابورى المعروف بابن البيع صاحب كتاب المستدرک وعلوم الحديث وغيرهما، قال الخطيب : كان ثقة يميل الى التشيع (٣٢١ - ٤٠٥) " تذكرة الحفاظ " (ص ١٠٣ - ١٠٤٥) .

(٥) هو : الامام شيخ الاسلام حافظ الزمان العارف بعلل الحديث ابو الحسن على ابن عمر بن احمد بن مهدى الدارقطنى البغدادى صاحب السنن والتصانيف الكثيرة . قال الخطيب : كان فريدا عصره، وامام وقته وانتهى اليه علم الاثر والمعرفة بالعلل واسماء الرجال مع الصدق والثقة (٣٠٦ - ٣٨٥) " تذكرة الحفاظ " (ص ٩٩١) .

(٦) هو : شعبة الحجاج بن الورد المعتكى مولا هم ابو بسطام الواسطى، ثم البصرى ثقة حافظ متقن كان الثورى يقول : هو امير المؤمنين فى الحديث وهو اول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة وكان عابدا من السابعة . مات سنة ١٦٠ . " تقريب التهذيب " (١ : ٣٥١) .

- وقال يعقوب بن سفيان ^(١) : له شرف وفي حديثه لين .
 وقال الساجي ^(٢) : صدوق اختلفوا فيه .
 وقال ابو حاتم ^(٣) : ليس بالقوى هو وحمين وعطاء بن السائب
 قريب بعضهم من بعض، ومحلهم عندنا الصدق يكتب حديثهم ولا يحتج
 بهم .
 قال ابن ابى حاتم ^(٤) : قلت لابي : ما معنى لا يحتج بحديثهم ؟
 قال : كانوا قوما لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيخلطون تسرى
 في احاديثهم اضطرابا ما شئت .
 وقال ابن حجر ^(٥) : صدوق لين الحفظ من الخامسة .

- (١) هو : يعقوب بن سفيان بن جودان ابو يوسف الفارسي الفسوي
 صاحب التاريخ الكبير والمشيخة ثقة حافظ امام حجة ، مات سنة
 ٢٧٧ . " تذكرة الحفاظ " (ص ٥٨٢) .
 (٢) هو : الامام الحافظ محدث البصرة ابو يحيى زكريا بن يحيى بن
 عبدالرحمن بن بحر الساجي وله كتاب جليل في العلل يعدل
 على تبحره في علم الحديث . مات سنة ٣٠٧ . " تذكرة الحفاظ " (ص ٧٠٩) .
 (٣) هو : الامام الحافظ الكبير محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي
 احد الاعلام ، العالم بالحجة في الرجال وعلل الحديث ، والد
 عبدالرحمن صاحب الجرح والتعديل (١٩٥ - ٢٧٧) " تذكرة
 الحفاظ " (ص ٥٦٧) .
 (٤) هو : الحافظ الناقد شيخ الاسلام ابو محمد عبدالرحمن الامام
 ابن الامام ابى حاتم الرازي صاحب كتاب الجرح والتعديل
 والعلل والمراسيل (٢٤٠ - ٣٢٧) . " تذكرة الحفاظ " (ص ٨٢٩) .
 (٥) هو : احمد بن علي بن محمد ابوالفضل الكنانى الشافعى المعروف
 بابن حجر المسقلانى حامل لواء السنة في عصره ، قاضى القضاة
 وواحد الحفاظ والرواة ، ولد بمصر سنة ٧٧٣ ورحل وطلب حتى
 بلغ الامامة وقد بلغت تصانيفه اكثر من مائة وخمسين وقل ان نجد
 فنا من فنون الحديث الا وله فيه مؤلفات حافلة اشهرها : فتح
 البارى شرح صحيح البخارى ، وتهذيب التهذيب والتقريب
 وتلخيص الحبير ، وغيرها . توفي رحمه الله في ذى الحجة سنة
 ٨٥٢ . " البدر الطالع " (١ : ٨٧) وما بعده .

الخلاصة :

ان اكثر الائمة جرحوه ومنهم ابو حاتم ويحيى القطان وابن عدى
وفسر بعضهم جرحه : بانه سى * الحفظ ، ولا يتابع على حديثه ، فهو كصا
قال ابو حاتم وابن عدى : يكتب حديثه للاعتبار ولا يحتج به اذا انفرد .
مروياته فى السنن :

وقد وجدت له فى المجتبى ثلاثة احاديث .

الحديث الاول وموضوعه :

الركعتان بعد المغرب وقبل الفجر

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا الفضل بن سهل قال حدثني ابو الجواب قال حدثنا
عمار بن رزيق عن ابي اسحاق عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن
عمر قال :

رُفِّقَتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين مرة يقرأ في الركعتين
بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر . قل يا ايها الكافرون وقـل
هو الله احد^(١) .

رجال الاسناد :

* الفضل بن سهل بن ابراهيم الاعرج البغدادي اصله من خراسان
صدوق من الحادية عشرة . مات سنة ٢٥٥^(٢) .

* ابو الجواب : هو الاحوص بن جواب بفتح الجيم وتشديد الواو
الضبي يكنى ابا الجواب كوفي صدوق ربما وهم . من التاسعة . مات
سنة ٢١١^(٣) .

* عمار بن رزيق بتقديم الراء مصغرا الضبي او التميمي ابو الاحوص
الكوفي ثقة من الثامنة . مات سنة ١٥٩^(٤) .

(١) " سنن النسائي " (٢ : ١٧٠) .

(٢) روى له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي . قال ابو
داود لا احدث عنه لانه كان لا يفوته حديث جيد ، قال الذهبي
قد حدث عنه ابو داود والشيخان وابو حاتم والمحاملي وقال ابو
حاتم صدوق ، وقال النسائي : ثقة ، وقال الذهبي ثقة مشهور .
" تقريب التهذيب " (٢ : ١١٠) ، " تهذيب التهذيب " (٨ : ٢٧٧) ،
" ميزان الاعتدال " (٣ : ٣٥٢) .

(٣) روى له مسلم وابو داود والترمذي والنسائي ووثقه ابن معين وابن
حبان وقال ابن معين مرة ليس بذلك القوى وقال ابو حاتم : صدوق
" تقريب التهذيب " (١ : ٤٩) ، " تهذيب التهذيب " (١ : ١٩٢) .

(٤) روى له مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه ووثقه ابن معين وابو
زرعة وابن المديني واحمد . وقال ابو حاتم والنسائي والسيبغاري =

* ابو اسحاق هو عمر بن عبدالله الحمداني السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ثقة مكثراً عابد من الثالثة اختلط بآخره . مات سنة ١٢٩ وقيل قبل ذلك .^(١)

وزيادة على اختلاطه مشهور بالتدليس ايضاً ، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة اي من الذين لا يقبل عنعناتهم وقد ضمن هنا .^(٢)

ابراهيم بن مهاجر : ضعيف كما تقدم .

مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ابو الحجاج المخزومي ، مولا هم المكي ثقة امام في التفسير . مات سنة ١٠١ له بعدة^(٣) . فهذا الاسناد فيه علتان :

(١) ضعف ابراهيم بن مهاجر .

(٢) اختلاط ابي اسحاق السبيعي وتدليسه .

اما ضعف ابراهيم : فقد جاء الاسناد على غير هذا الوجه من طريق ابي اسحاق نفسه عن مجاهد ليس بينهما ابراهيم بن مهاجر .

روى الترمذي واحمد بطريق ابي احمد الزبيري حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن مجاهد عن ابن عمر قال : رقت النبي صلى الله عليه وسلم شهراً فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر : قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد .

قال الترمذي : حديث حسن لانصرفه من حديث الثوري عن ابي اسحاق الا من حديث ابي احمد^(٤) .

ورجال اسناده ثقات .

= لا بأس به . " تهذيب التهذيب " (٧ : ٤٠٠) .
(١) روى له الجماعة . " تقريب التهذيب " (٢ : ٧٣) ، " تهذيب التهذيب " (٨ : ٦٣) .

(٢) " طبقات المدلسين " (ص ١٦) .

(٣) روى له الجماعة . " تقريب التهذيب " (٢ : ٢٢٩) .

(٤) " سنن الترمذي " (٢ : ٢٧٦) ، " مسند احمد " (٢ : ٩٤) .

الله بن

* ابو احمد هو محمد بن عبد الزبير بن عمرو بن ورهم الاسدي ابو احمد الزبيري الكوفي ثقة ثبت الا انه قد يخطئ* في حديث الثوري من التاسعة . مات سنة ٢٠٣ .^(١)

* سفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري ابو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة من رؤوس الطبقة السابعة . وقد تقدم . قال احمد شاكر : اسناده صحيح .^(٢)

اما شبهة خطأ الزبيري في حديث الثوري هنا فتنتفى بمتابعة عبد الرزاق له في الرواية التالية :

روى احمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن ابي اسحاق عن مجاهد عن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من خمس وعشرين مرة او اكثر من عشرين مرة قال عبد الرزاق - وانا اشك - يقرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد .^(٣)

* وعبد الرزاق هو : ابن همام بن نافع الحميري مولا هم ابو بكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عفي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة . مات سنة ٢١١ .^(٤)

قال احمد شاكر : اسناده صحيح ، وهذا الاسناد يرد عليه (اي على الترمذي) ويدل ان ابا احمد الزبيري لم ينفرد بروايته عن الثوري عن ابي اسحاق فهو هنا من رواية عبد الرزاق عن الثوري عن ابي اسحاق .^(٥)

وروى احمد ايضا قال : ثنا حجين بن المشي ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن مجاهد عن ابن عمر قال رقت النبي صلى الله عليه وسلم عشرين مرة او خمسا وعشرين مرة يقرأ في الركعتين قبل الفجر ويعـ

(١) " تقريب التهذيب " (٢ : ١٧٦) روى له الجماعة .

(٢) مسند احمد بتعليق احمد شاكر (٧ : ٥٧) .

(٣) " مسند احمد " (٢ : ٣٥) .

(٤) " تقريب التهذيب " (١ : ٦٤) روى له الجماعة .

(٥) " مسند احمد بتعليق احمد شاكر " (٧ : ٥٧) .

المفرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد^(١).

رجال الاسناد :

* حجين بن المثنى اليماني ، ابو عمير سكن بغداد وولى قضاء خراسان ثقة من التاسعة . مات ببغداد سنة ٢٥٠ وقيل بعد ذلك .^(٢)

* اسراييل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الهمداني ابو يوسف الكوفي ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة . مات سنة ١٦٠ .^(٣)

فهذه الاسانيد تثبت ان ابا اسحاق كان يروى هذه الرواية مرة بطريق ابراهيم بن مهاجر ومرة بدونه . فيكون الحديث صحيح الاسناد بهذه الطرق الصحيحة التي ليس فيها ابراهيم بن مهاجر .

واما تدليس ابي اسحاق واختلاطه : فمرتفعان بالشواهد الاتية :

(١) روى ابن ماجه والترمذى قال الترمذى :

حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى حدثنا بدل بن المحبر حدثنا عبد الملك بن معدان عن عاصم بن بهدلة عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود انه قال : ما احصى ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المفرب وفي الركعتين قبل صلاة الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد .^(٤)

رجال الاسناد رجال الصحيح الا عبد الملك بن معدان فهو ضعيف صالح للاعتبار .^(٥)

(١) "مسند احمد" (٢ : ٩٥) .

(٢) روى له الجماعة سوى ابن ماجه . "تقريب التهذيب" (١ : ١٥٥) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٦٤) .

(٤) "سنن الترمذى" (٢ : ٢٩٦) ، "سنن ابن ماجه" (١ : ٣٦٩) .

(٥) روى له الترمذى وابن ماجه ، وهو عبد الملك بن الوليد بن معدان

الضعيف : قال ابن معين صالح وقال ابو حاتم ضعيف الحديث .

وقال البخارى فيه نظر ، وقال النسائي : ليس بالقوى وقال ابن

عدى : روى احاديث لا يتابع عليها ، وقال الازدى منكر الحديث ،

وقال ابن حبان : يقلب الاسانيد لا يحل الاحتجاج به وقال ابن

هزم متروك ساقط بلا خلاف . وقال ابن حجر ضعيف من السابعة

"تقريب التهذيب" (١ : ٥٢٤) ، "تهذيب التهذيب" (٦ : ٤٢٦) .

(٢) روى مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ
في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد .^(١)

(٣) اخرج البزار عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ في ركعتي الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله
احد . قال الهيثمي : رجاله ثقات .^(٢)

الخلاصة :

ان حديث ابراهيم بن صهاجر ضعيف بطريقه لكنه قد روى بطريق
اخرى صحيحة .

وله شاهد ضعيف صالح للاعتبار عن ابن مسعود رواه الترمذى رواه طاهر
وشاهد صحيح عن ابي هريرة رواه مسلم .
وشاهد صحيح من رواية انس رواه البزار .

وهناك مسألة اخرى ذكرها العلامة شمس الحق العظيم ابادى
صاحب عون المعبود رحمه الله وهى : هل يجهر بالقراءة في الركعتين
قبل الفجر وبعد المضرب ام يسر ويرجح فى ضوء الروايات : سمعت
ورمقت ، وما احصى ما سمعت وغيرها ان كلا من الامرين جائز ثابت
عن النبي صلى الله عليه وسلم .^(٣)

(١) " صحيح مسلم " (١ : ٥٠٢) ، " سنن ابن ماجه " (١ : ٣٦٣) .

(٢) " مجمع الزوائد " (٢ : ٢١٨) .

(٣) " اعلام اهل العصر باحكام ركعتي الفجر " (ص ٤١ - ٤٢) .

الحديث الثاني وموضوعه :

الترهيب من قتل المؤمن

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن معاوية بن صالح قال حدثنا محمد بن سلمة الحراني عن ابن اسحاق عن ابراهيم بن مهاجر عن اسماعيل مولى عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" والذي نفسى بيده لقتل مؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا " .

قال ابو عبد الرحمن : ابراهيم بن المهاجر ليس بالقوى .^(١)

رجال الاسناد :

* محمد بن معاوية بن صالح بهيم وجيم واسم جده يزيد الانماطي ابو جعفر البغدادي صدوق ربما وهم من العاشرة .^(٢)

* محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولا هم الحراني ثقة من الثانية مات سنة ١٩١ على الصحيح .^(٣)

* ابن اسحاق وهو محمد بن اسحاق بن يسار الطلي مولا هم المدني نزيل العراق امام المغازي ، صدوق يدلس ورمى بالتشيع والقدر . من صفار الخامسة . مات سنة ١٥٠ ويقال بعدها .

ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين اى لا تقبل عنمنته .^(٤)

* ابراهيم بن مهاجر ضعيف كما تقدم .

* اسماعيل مولى عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي صدوق من الثالثة .^(٥)

(١) " سنن النسائي " (٨٢ : ٧) .

(٢) روى له النسائي وقال لا بأس به ، وقال مطين كان واقفيا ، ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ايضا البزار وقال مسلمة لا بأس به . " تقريب التهذيب " (٢٠٨ : ٢) ، " تهذيب التهذيب " (٩ : ٤٦٤) .

(٣) روى له البخاري في جزء القراءة وغيره من الجماعة " تقريب التهذيب " (٢ : ١٦٦) .

(٤) روى له البخاري تعليقا وغيره من الجماعة . " تقريب التهذيب " (٢ : ١٤٤) ، " طبقات المدلسين " .

(٥) روى له النسائي . " تقريب التهذيب " (١ : ٧٥) .

فالا سناد ضعيف لا جل ابراهيم .

ذكر النسائي هذه الرواية للمقارنة بين الموقوف والمرفوع ، فسروى الحديث بالطريقين مرفوعا وموقوفا وذكر لكل من الطريقين شاهدا حيث قال استشهد الحديث ابراهيم المرفوع .

اخبرنا يحيى بن حكيم البصرى قال حدثنا ابن ابي عدى عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(١)
"لزوال الدنيا اهون عند الله من قتل رجل مسلم" .
رجال الاسناد :

* يحيى بن حكيم المقوم بتشديد الواو المكسورة ، ابو سعيد البصرى ثقة حافظ عابد مصنف ، من العاشرة . مات سنة ٢٥٦ (٢) .

* ابن ابي عدى هو : محمد بن ابراهيم بن ابي عدى وقد ينسب لجدّه وقيل هو ابراهيم ابو عمرو البصرى . ثقة من التاسعة . مات سنة ١٩٤ (٣) على الصحيح .

* شعبة : الامام وتقدم .

* يعلى بن عطاء العامرى ويقال الليثى الطائفى ، ثقة من الرابعة مات سنة ١٢٠ او بعدها (٤) .

* عطاء العامرى الطائفى مجهول الحال ومقبول اذا توبع (٥) .

(١) "سنن النسائي" (٧ : ٨٣) .

(٢) روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (٣٤٥ : ٣٤٢) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٤١) .

(٤) روى له البخارى فى جزء القراءة وغيره من الجماعة فى كتبهم "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٧٨) .

(٥) روى عنه ابنه يعلى اخرج له البخارى فى الادب المفرد وابو داود والترمذى والنسائي ذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابو الحسن ابن القطان مجهول الحال ماروى عنه غير ابنه يعلى وقال الذهبى لا يعرف الا بابنه ، ذكره البخارى فى التاريخ الكبير وقال : قال احمد ثنا ابو داود اخ (اخبرنا) شعبة : كان يعلى يحدثنى عن ابيه فيرسله فاقول له : فابوك عن قال انت لا تأخذ عن ابي وادرك =

فهذا الاسناد ضعيف لاجل عطاء لكنه صالح للاعتبار .

ثم روى النسائي حديثا آخر موقوفا قال :

اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن شعبة عن يعلى عن

ابيه عن عبدالله بن عمرو قال :

"قتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا^(١) .

ورجاله كلهم ثقات غير عطاء .

* محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري ابو بكر بندار ثقة من

العاشر مات سنة ٢٥٢^(٢) .

* محمد هو ابن جعفر المدني البصري المعروف بفندير . ثقة

صحيح الكتاب الا ان فيه غفلة من التاسعة . مات سنة ١٩٤^(٣) .

ثم روى بطريق آخر موقوف ، قال :

اخبرنا عمرو بن هاشم قال حدثنا مخلد بن يزيد عن سفيان عن

منصور عن يعلى بن عطاء عن ابيه عن عبدالله بن عمرو قال : مثله (موقوفا)^(٤) .

ورجال اسناده : رجال الحسن غير عطاء فهو مجهول الحال كما

تقدم .

* عمرو بن هاشم وهو خطأ ، والصواب عمرو بن هشام لانه لا يوجد

عمرو بن هاشم من الرواة من روى عن مخلد بن يزيد وروى عنه النسائي .

وعمر بن هشام هو الذي روى عنه النسائي وهو :

* الحراني ابو امية ثقة من العاشرة . مات سنة ٢٤٥^(٥) .

= عثمان وادرك كذا ، فيستأنس من هذا انه كان معروف المصين

وسكت عنه ايضا ابن ابي حاتم . ينظر " التاريخ الكبير " (٢ : ٤٦٣) .

" تقريب التهذيب " (٢ : ٢٣) ، " تهذيب التهذيب " (٧ : ٢٢٠) -

" الجرح والتعديل " (٣ : ٣٣٩) .

(١) " سنن النسائي " (٧ : ٨٣) .

(٢) روى له الجماعة " تقريب التهذيب " (٢ : ١٤٧) .

(٣) روى له الجماعة " تقريب التهذيب " (٢ : ١٥١) .

(٤) " سنن النسائي " (٧ : ٨٣) .

(٥) روى له النسائي وحده من بين الستة " تقريب التهذيب " (٢ : ٨٠) .

* مغلد بن يزيد القرشي الحراني صدوق له اوهام . من كبار
التاسعة . مات سنة ١٩٣ (١) .

وروى الترمذى هذه الرواية بالطريقين ، طريق ابن ابي عسدى
مرفوعا وطريق محمد بن جعفر موقوفا ثم قال :

"هذا (اى حديث محمد بن جعفر الموقوف) اصح من حديث ابن
ابى عدى . . حديث عبد الله بن عمرو . هكذا رواه ابن ابي عدى عن
شعبة عن يعلى بن عطاء عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى
الله عليه وسلم ، وروى محمد بن جعفر وغير واحد عن شعبة عن يعلى بن
عطاء فلم يرفعه ، وهكذا سفيان عن يعلى بن عطاء موقوفا ، وهذا اصح من
الحديث المرفوع" (٢) .

هكذا رجح الترمذى رحمه الله الرواية الموقوفة على المرفوعة ، لكن
الذى يظهر ان ابن ابي عدى وهو ثقة قد رفع الحديث فلماذا لا يمكن
ان يكون من قبيل زيادة الثقة بحيث كان عبد الله بن عمرو يرويه مرة مرفوعا
ومرة موقوفا ، ولا سيما وقد وردت للحديث شواهد مرفوعة ، فقد روى ابن
ماجه :

حدثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا مروان بن جناح
عن ابي الجهم الجوزجاني عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : " لزوال الدنيا اهن على الله من قتل مؤمن بغير
حق " .

قال البوصيرى فى الزوائد : اسناد صحيح ورجاله موثقون وقد
صرح الوليد بالسماع فزالته تهمة تدليس ، والحديث من رواية غير البراء
اخرجه غير المصنف ايضا (٣) .

(١) روى له الجماعة غير الترمذى ، وثقه ابن معين وابوداود ويعقوب
ابن سفيان وقال احمد : لا بأس به ، وكان بهم ، وقال ابو حاتم صدوق
"تقريب التهذيب" (٢ : ٢٣٥) ، "تهذيب التهذيب" (١٠ : ٧٧) .

(٢) "سنن الترمذى" (٤ : ١٦) .

(٣) "سنن ابن ماجه" (٢ : ٨٧٤) .

وروى النسائي قال :

اخبرنا الحسن بن اسحاق المروزي ثقة حدثني خالد بن
خداش قال حدثنا حاتم بن اسماعيل عن بشير بن المهاجر عن عبد الله
ابن بريده عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قتل
المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا ^(١) " .

رجال الاسناد :

* الحسن بن اسحاق بن زياد الليثي مولا هم ، ابو علي المروزي
يلقب حسنويه ثقة شاعر صاحب حديث قاله النسائي . من الحاديثة
عشرة . مات سنة ٢٤١ ^(٢) .

* خالد بن خداش بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة
ابو الهيثم المهلب مولا هم البصري صدوق يخطي * من العاشرة . مات
سنة ٣٢٤ ^(٣) .

* حاتم بن اسماعيل المدني مولا هم اصله من الكوفة ، صحيح الكتاب
صدوق يهم من الثامنة . مات سنة ١٨٦ او سنة ١٨٧ ^(٤) .

* بشير بن المهاجر ، لين الحديث وسيأتي ^(٥) .

وهذا الاسناد ضعيف لاجل بشير بن المهاجر لكنه صالح
للاعتبار .

فقد ظهر من هذين الشاهدين صحة حديث ابراهيم بن المهاجر
مرفوعا .

(١) " سنن النسائي " (٨٣ : ٧) .

(٢) روى له البخاري والنسائي " تقريب التهذيب " (١ : ١٦٣) .

(٣) قال يحيى بن معين وابو حاتم وصالح بن محمد البغدادي
وسليمان بن حرب عن ابي حاتم صدوق ، وثقه يعقوب بن شيبة
وابن حبان وابن قانع وضعفه ابن المديني والساجي ، روى له
البخاري في الادب ومسلم في صحيحه والنسائي " تقريب التهذيب " (١ : ٢١٢) ،
" تهذيب التهذيب " (٣ : ٨٥) .

(٤) روى له الجماعة ، قال النسائي ليس به بأس وقال الذهبي حسن
النسائي ليس بالقوي وثقه ابن سعد والعجلي وابن معين فسي
رواية اسحاق بن منصور عنه ، " تقريب التهذيب " (١ : ١٣٧) —

" تهذيب التهذيب " (٢ : ١٢٨) .
(٥) ص (١٠٩) من الرسالة .

الخلاصة :

ان حديث ابراهيم بن المهاجر ضعيف لكن له متابعة من حديث
 ابراهيم بن ابي عدي صالح للاعتبار، وعلمه الترمذي برواية غندر وقال
 الصحيح الموقوف وليس الامر كذلك بل هو من قبيل زيادة الثقة المقبولة .
 وله شاهد صحيح من حديث البراء بن عازب رواه ابن ماجه .
 وشاهد آخر ضعيف صالح للاعتبار من رواية بريدة بن حصيب
 رواه النسائي فحديث ابراهيم يكون بهذه المتابعة والشواهد صحيحة
 لغيره . والله اعلم .

الحديث الثالث وموضوعه :

كراة الارض

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا احمد بن سليمان عن عبيد الله قال حدثنا اسرائيل عن
ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن رافع بن خديج قال مر النبي صلى الله
عليه وسلم على ارض رجل من الانصار قد عرف انه محتاج فقال : " لمن
هذه الارض ؟ " قال لفلان اعطانيها بالاجر فقال : لو منحها اخاه ، فاتى
رافع الانصار فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم عن امر كان
لكم نافعا وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم انفع لكم .^(١)

رجال الاسناد :

* احمد بن سليمان بن عبد الملك ابو الحسين الرهاوى ، ثقة حافظ
من الحادية عشرة مات سنة ٢٦١^(٢) .

* عبيد الله هو ابن عمر بن ميسرة القواريري ابو سعيد البصرى . نزيل
بغداد ، ثقة ثبت من العاشرة . مات سنة ٢٣٥^(٣) .

* اسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبعمي ، ثقة وتقدم .

* ابراهيم بن مهاجر ضعيف كما تقدم .

* مجاهد هو ابن جبر ثقة امام تقدم ايضا ، لكنه لم يسمع عن رافع كما

يأتى فالاسناد ضعيف لا جل ابراهيم ولا جل الانقطاع بين مجاهد ورافع .
روى النسائي رحمه الله هذه الرواية متبعة لابي حصين حيث قال قبل

(١) " سنن النسائي " (٣٥ : ٧) .

(٢) روى له النسائي وهذه من بين الجماعة " تقريب التهذيب " (١ : ١٦) .

(٣) روى له البخارى ومسلم وابو داود والنسائي ، " تقريب التهذيب "

(١ : ٥٣٥) .

هذه " ورواه ابو عوانة عن ابي حصين عن مجاهد قال قال عن رافع مرسل^(١)
اخبرنا قتبية قال حدثنا ابو عوانة عن ابي حصين عن مجاهد قال قال
رافع نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعاً وامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرأس والعين نهانا ان نتقبـل
الارض ببعض خرجها^(٢) .

ورجال هذا الاسناد ثقات الا انه منقطع وقول النسائي رحمه الله
" عن مجاهد عن رافع مرسل " يشير بذلك الى انقطاع هذه الطريق
وان مجاهدا لم يسمعه من رافع ويوافقه قول الترمذى فى العلل مانصه :
" مجاهد معلوم التدليس فمنعته لاتفيد الوصل ، وقول البروجي
ان مجاهدا لم يسمع من ابي سعيد ولا من رافع بن خديج^(٣) .

وقال ابن حجر : واما ما رواه الترمذى من طريق مجاهد عن
رافع بن خديج فى النهى عن كراء الارض ببعض خراجها او بدراهم فقد
اعله النسائي بان مجاهدا لم يسمعه من رافع^(٤) .

فيظهر من هذا كله ان مجاهدا لم يسمعه من رافع بن خديج ولعل
مجاهدا سمعه من اسيد بن ظهير عن رافع فقد روى النسائي بسند
صحيح قال :

اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن
منصور سمعت مجاهدا يحدث عن اسيد بن ظهير قال : اتانا رافع بن
خديج نحوه^(٥) .

(١) هكذا قال النسائي رحمه الله فجعل الحديث من رواية ابي عوانة
مرسلاً لكن روى المزى فى زياداته قال : رواه محمد بن عيسى بن
الطباع عن ابي عوانة عن ابي حصين عن مجاهد عن ابن رافع بن
خديج عن ابيه . " تحفة الاشراف " (٣ : ١٥٥) اى متصلاً .

(٢) " سنن النسائي " (٢ : ٣٥) .

(٣) " تهذيب التهذيب " (١٠ : ٤٤) .

(٤) " فتح البارى " (٥ : ٢٥) .

(٥) " سنن النسائي " (٢ : ٣٤) .

او سمعه من اسيد بن رافع قال النسائي :

اخبرني ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق قال حدثنا عفان قال حدثنا
عبد الواحد قال حدثنا سميد بن عبد الرحمن عن مجاهد قال حدثني
اسيد بن رافع قال قال رافع نحوه .^(١)

وهذا الاسناد ايضا صحيح . ويؤيده رواية ابي عوانة المتقدمة عند
المزى " عن ابن رافع " لكن ابراهيم بن مهاجر لم يتفرد بروايته هكذا منقطعا
بل تابعه غير واحد من الثقات تابعه :

(١) ابو حصين : وهو عثمان بن عاصم بن حصين الاسدي ابو حصين
بفتح المهملة ثقة ثبت سني وربما دلس من الرابعة . مات سنة ١٢٧ .^(٢)

(٢) الحكم بن عتيبة : بالمشناة ثم الموعدة مصغرا ابو محمد الكندي
الكوفي ثقة ثبت فقيه ربما دلس من الخامسة . مات سنة ١١٣ .^(٣)

(٣) عبد الملك بن ميسرة الهلالي . ابو زيد العامري الكوفي المزراذ ثقة
من الرابعة .^(٤)

فليست العهدة في هذا على ابراهيم بن مهاجر بل على غيره
ولعل ان يكون مجاهد نفسه يرويه مرة مرفوعا متصلا ومرة منقطعا .

وروى الترمذي حديث ابي حصين وقال :

" حديث ابي حصين فيه اضطراب ، يروى هذا الحديث عن رافع بن
خديج عن عمومه ويروى عنه عن ظهير بن رافع وهو احد عمومه وقد روى
هذا الحديث عنه على روايات مختلفة " .^(٥)

والامر كما قال الترمذي رحمه الله في ظاهوه وقد استقصى النسائي
جميع طرقه عن رافع وعنه عن بعض عمومه فبلغت ثلاثة وثلاثين طريقا ، لكن
بعضها معتضد كما يأتي :

-
- (١) " سنن النسائي " (٣٤ : ٧) .
(٢) روى له الجماعة " تقريب التهذيب " (١٠ : ٢) وروايته في السنن (٣٥ : ٧) .
(٣) روى له الجماعة " تقريب التهذيب " (١٩٢ : ١) وحديثه في السنن (٣٥ : ٧) .
(٤) روى له الجماعة " تقريب التهذيب " (٥٢٤ : ١) " المجتبى " (٣٥ : ٧) .
(٥) " سنن الترمذي " (٦٦٧ : ٣ - ٦٦٨) .

- ٣ ثلاث طرق عن اسيد بن ظهير عن رافع
 ٢ طريقان عن اسيد بن رافع عن رافع
 ٤ اربع طرق عن مجاهد عن رافع
 ١ طريق عن طاووس وعطاء ومجاهد مقرونا عن رافع
 ١ طريق عن ابي سلمة عن رافع
 ٢ طريقان عن القاسم عن رافع
 ٨ ثمانى طرق عن ابن عمر عن رافع
 ١ طريق عن سميد بن المسيب عن رافع
 ٦ ست طرق عن رافع عن رجل من عمومه
 ١ طريق عن حنظلة بن قيس عن رافع
 ٣ ثلاث طرق عن الزهرى عن رافع
 ١ طريق عن ابي النجاشى عن رافع
 ١ طريق عن رافع عن ظهير بن رافع
 ١ طريق عن عمران بن سهيل بن رافع عن رافع
-
- ٣٣ فهذه ثلاث وثلاثون طريقا ، وهناك طرق اخرى لهذه الرواية
 عن غير رافع ذكرها النسائي (١) .
 ولذلك قال ابن القيم رحمه الله :
 " حديث رافع بن خديج فى غاية الاضطراب والظنون وقال الامام
 احمد حديث رافع ضروب (٢) .
 وقال السيوطى : ان حديث رافع مضطرب متنا وسندا فيجب تركه
 والرجوع الى حديث خبير (٣) .
 هكذا قال بعض الائمة لكن بعض الطرق منها مروى عند الشيخين
 منها :

- (١) ينظر هذه الروايات فى " السنن " (٣٣ : ٥٠) فى باب ذكر
 الاحاديث المختلفة فى النهى عن كراة الارض بالثلث والربيع
 واختلاف الناقلين للخبير .
 (٢) " تهذيب السنن " لابن القيم (٥٨ : ٥) .
 (٣) " زهر الربى " (٧ : ٤٠) .

طريق رافع عن عمومته : رواه البخارى ومسلم بطريقين واللفظ للبخارى .

عن ابي النجاشى مولى رافع بن خديج سمعت رافع بن خديج عن عمه ظهير بن رافع قال ظهير : لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان بنا رافقا : قلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ماتصنعون بما قلتم قلت نواجرها على الربع وعلى الاوسق من التمر والشمير قال : لا تفعلوا ازرعوها او ازرعوها او امسكوها قال رافع قلت سمعنا وطاعة^(١) .

وطريق رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا رواه الشيخان واللفظ للبخارى قال : ثم حدث (اى نافع) عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع فقال ابن عمر قد علمت انا كنا نكري مزارعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الاربعاء^(٢) وبشئ من التبن .

ولحديث رافع هذا شاهد من حديث جابر وابى هريرة . . . روى البخارى بسنده عن جابر قال : كانوا يزرعونها بالثلث والربع والنصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " من كانت له ارض فليزرعها اوليئمنها فان لم يفعل فليمسك ارضه " .
وحديث ابى هريرة ايضا مثله^(٣) .

قال ابن حجر : " وقد استظهر البخارى لحديث رافع بهذا حيث جابر وابى هريرة راوا على من زعم ان حديث رافع فرد وانه مضطرب وشار الى صحة الطريقين حيث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقد روى عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم .^(٤)

(١) " صحيح البخارى " (٢٢ : ٥) ، " صحيح مسلم " (٣ : ١١٨٠ - ١١٨١) .

(٢) " صحيح البخارى " (٢٣ : ٥) ، " صحيح مسلم " (٣ : ١١٨٠) .

(٣) " صحيح البخارى " (٢٥ : ٣) و (٢٣ : ٥) .

(٤) " فتح البارى " (٢٥ : ٥) .

الخلاصة :

ان حديث ابراهيم بن مهاجر ضعيف لاجل الانقطاع بين مجاهد ورافع ، اما ضعف ابراهيم فمرتفع بمتابعة ثلاثة ثقات له . لكن له شواهد من حديث جابر وابي هريرة رواه الشيخان وغيره .
وقال بعض الائمة : ان حديث رافع مضطرب والا مركما قال ، لكن بعض طريقه مروى في الصحيحين .
وله ايضا شواهد .

فالحديث يكون صحيحا لغيره . والله اعلم .
وبعد معرفة صحة الحديث ينبغي ان يعلم ان معناه ليس النهي عن كرا* الارض مطلقا بل يفسره حديث ابن عباس رواه البخاري :
قال عمرو لطاوس : لو تركت المغابرة فانهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال اي عمرو اني اعطيهم واعينهم وان اعلمهم اخبرني يعني ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال : ان يمنح احدكم اخاه خيره من ان يأخذ عليه^(١) خرجا معلوما .

قال ابن حجر : قوله " لم ينه عنه " اي عن اعطاء الارض بجزء مما يخرج منها ولم يرد ابن عباس بذلك نفى الرواية المثبتة للنهي مطلقا وانما اراد ان النهي الوارد عنه ليس على حقيقته وانما هو على الاولوية^(٢) .

(١) " صحيح البخاري " (١٤ : ٥) .

(٢) " فتح الباري " (١٥ : ٥) .

(٢) اشعث بن سوار^(١)

اسمه ونسبه :

هو اشعث بن سوار الكندي النجار مولى ثقيف، ويقال له اشعث النجار واشعث التابوتي واشعث الافرق ويقال الاثرم صاحب التوابيت .

شيوخه :

روى عن الحسن البصري والشعبي ، وعدى بن ثابت وعكرمة وابى اسحاق السبيعي والزهرى ونافع وابى الزبير وغيرهم .

تلاميذه :

روى عنه شعبة والثوري وهشيم وشيخه ابو اسحاق السبيعي وابو خالد وغيرهم .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

قال الثوري : اشعث اثبت من مجالد ، وقال ابن معين : اشعث ابن سوار احب الى من اسماعيل بن مسلم^(٢) وذكر الدورقي عن ابن معين انه ثقة .

(١) مصادر ترجمته : " التاريخ الكبير " (١ ق ٤٣٠ :) ، " تقريب التهذيب " (١ : ٧٩) ، " تهذيب التهذيب " (١ : ٣٥٢) ، " تهذيب الكمال " (١ : ٦١ ب) ، " الجرح والتعديل " (١ ق ٢٧٢ :) ، " الفنى فى الضعفاء " (ص ٩١) ، " الضعفاء للمقبلي " (ص ٦١ أ) ، " الضعفاء للنسائي " (ص ٢٨٥) ، " ميزان الاعتدال " (١ : ٢٦٤) .

(٢) اسماعيل بن مسلم المكي ، ابو اسحاق ، البصري ثم المكي كان فقيها ، ضعيف الحديث . " تقريب التهذيب " (١ : ٧٤) .

وقال عثمان بن ابي شيبة^(١) : صدوق ، قليل حجة ، قال لا . وقال
البيزار^(٢) لا نعلم احدا ترك حديثه الا من هو قليل المعرفة .

الجرح :

قال العباس الدوري : سئل ابن معين عن اشعث الاثرم فقال
كوفي لا شيء ضعيف . وقال يحيى بن سعيد : الحجاج بن ارطاة ، ومحمد
ابن اسحاق عندي سواء واشعث دونهما . وقال عمرو بن علي^(٣) كان
يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه ، ورأيت عبد الرحمن يخط على حديثه
وقال احمد : هو امثل في الحديث من محمد بن سالم ولكنه على ذلك
ضعيف الحديث .

وقال ابو زرعة^(٤) لين ، وقال النسائي والدارقطني : ضعيف ، وقال
ابن عدي له روايات عن مشايخه وفي بعض ما ذكر يخالفونه وفي الجملة
يكتب حديثه ولم اجد له متنا منكرا انما في الاحايين يغلط في الاسناد
ويخالف .

(١) هو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العباسي . ابو الحسن بن
ابي شيبة الكوفي ثقة حافظ شهير وله اوهام وقيل كان لا يحفظ
القرآن من العاشرة . مات سنة ٢٣٩ روى له الجماعة غير الترمذي
" تقريب التهذيب " (٢ : ١٤) .

(٢) البيزار هو : الحافظ العلامة ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق
البصري صاحب المسند الكبير المجلد . قال الدارقطني : ثقة
يخطي ويتكل على حفظه . توفي بالرملة سنة ٢٩٢ " تذكرة الحفاظ " (ص ١٥٥) .
(٣) هو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي ابو حفص البصري الصيرفي
الفلاس قال الدارقطني : كان من الحفاظ ، وبعض اصحاب الحديث
يفضلونه على علي ابن المديني ويتعصبون له وقد صنف المسند
والعمل والتاريخ وهو امام متقن . مات سنة ٢٤٩ ، " تهذيب التهذيب " (٨ : ٨١) .

(٤) هو الامام الحافظ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشي الرازي عالم
الحديث والعمل قرين ابي هاتم كان من افراد الدهر حفظا وذكاء
ودينا واخلاصا وعلمًا وعملًا وقال ابو هاتم : ما خلف ابو زرعة بعده
مثله ولا اعلم من كان يفهم هذا الشأن مثله وقل من رأيت في زهده
توفي سنة ٢٦٤ . " تذكرة الحفاظ " (ص ٥٥٨) .

وقال ابن حبان : فاحش الخطأ كثير الوهم .
 وقال ابن سعد كان ضعيفا في حديثه .
 وقال المجلى^(١) ضعيف يكتب حديثه ، وقال مرة لا بأس به ، وليس
 بالقوى وقال بNDAR : ليس بثقة ، وضعفه ابو داود ايضا .
 وقال النسائي : متروك الحديث .
 قال ابن حجر : ضعيف من السادسة . مات سنة ١٣٦ .
 روى له البخارى فى الادب المفرد ومسلم والترمذى والنسائى وابن
 ماجه . .

الخلاصة :

وبعد مناقشة الجرح والتمديد يظهر ان التمديد ليس مطلقا
 بل نسبى والذى قورن به ضعيف ، ولم يوثقه احد توثيقا تاما سوى ابن
 معين وقد اختلف عنه النقل واكثر الائمة جعلوه فى مرتبة الضعيف فهو
 ضعيف يكتب حديثه للاعتبار وليس متروكا .
 ووجدت له فى المجتبى حديثين .

(١) هو الامام الحافظ القدوة ابو الحسن احمد بن عبد الله بن
 صالح المجلى الكوفى له مصنف فى الجرح والتمديد . قال الدورى
 كنا نعهده مثل احمد ويحيى بن معين . ولد سنة ١٨٢ ، وتوفى
 سنة ٢٦١ . " تذكرة الحفاظ " (ص ٥٦٠) .

الحديث الرابع وموضوعه :

العفو عن الحد وقبل بلوغ الحاكم لا بعده

(١) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن هشام يعني عرابي خيره قال حدثنا الفضل يعني ابن العلاء الكوفي ، قال حدثنا اشعث عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان صفوان نائما في المسجد ورداه تحتة فسرق فقام وقد ذهب الرجل فادره فاغذه فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر بقطعه قال صفوان يارسول الله : ما بلغ رداي ان يقطع فيه رجل قال : هــلا كان هذا قبل ان تأتينا به .

(١) قال ابو عبد الرحمن : اشعث ضعيف .

رجال الاسناد :

* محمد بن هشام بن شبيب بن ابي خيرة البصري نزيل مصر ، ثقة مصنف . مات سنة ٢٥١ (٢) .

* الفضل بن العلاء ابو العباس ، ويقال ابو العلاء الكوفي نزيل البصرة صدوق له اوهام من التاسعة (٣) .

* اشعث بن سوار ضعيف كما تقدم .

* عكرمة هو ابن عبد الله ابو عبد الله مولى عبد الله بن عباس ، اصله من البربر ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعة . مات سنة ١٠٧ وقيل بعد ذلك وعمره ٨٠ سنة (٤) .

(١) " سنن النسائي " (٦٩ : ٨) .

(٢) روى له ابو دود والنسائي " التقريب " (٢ : ٢١٤) .

(٣) روى له البخاري والنسائي ، قال ابو حاتم شيخ يكتب حديثه وقال ابن معين والنسائي لا بأس به وقال ابن المديني ثقة ، وقال الدارقطني كان كثير الوهم ذكره ابن هبان في الثقات ، " تقريب التهذيب " (١١١ : ٢) ، " تهذيب التهذيب " (٢٨٣ : ٨) .

(٤) " تقريب التهذيب " (٣٠ : ٢) ، " تهذيب التهذيب " (٢٦٣ : ٧) ،

" تذكرة الحفاظ " (ص ٩٥) ، " طبقات ابن سعد " (٣٨٥ : ٢) و

(٢٨٧ : ٥) ، " ميزان الاعتدال " (٩٣ : ٣) ، " وفیات الاعيان " (٣١٥ : ٣) .

وهذا الاسناد متصل رجاله رجال الصحيح عدا اشعث فهو
ضعيف .

ورواه ايضا الدارمي بطريق اشعث (١)

روى النسائي قبل هذه الرواية رواية اخرى بطريق عكرمة نفسه
لكن بدون واسطة ابن عباس، ثم قال خالفه اشعث، والرواية هي :
اخبرني هلال بن الملاء قال حدثنا حسين قال حدثنا زهير
قال حدثنا عبد الملك هو ابن ابي بشير قال حدثني عكرمة عن صفوان انه
طاف بالبيت وصلى، ثم لف رداءه من برد فوضعه تحت رأسه نحوه (٢).
رجال الاسناد :

* هلال بن الملاء بن هلال بن عمر الباهلي مولا هم ابو عمر الرقي
صدق مات سنة ٢٨٠ (٣)

* حسين هو ابن عياش بن غازم السلمي ابو بكر الباجداني بموحد
وجيم مضمومة ودال ثقيلة وبعد الالف همزة . ثقة مات سنة ٢٠٤ (٤)

* زهير هو ابن معاوية بن خديج ابو عيشة الجمفي الكوفي، ثقة
ثبت وسماعه عن ابي اسحاق بآخيه . مات سنة ١٧٢ او ١٧٣ او ١٧٤ (٥)
* عبد الملك بن ابي بشير البصري نزيل المدائن ثقة من السادسة (٦).
والبقية تقدموا .

(١) " سنن الدارمي " (١ : ٧٤) .

(٢) " سنن النسائي " (٨ : ٦٩) .

(٣) روى له النسائي قال ابو حاتم صدوق، وقال النسائي : صالح وقال
في موضع آخر ليس به بأس روى احاديث منكورة عن ابيه فلا ادري الريب
منه او من ابيه ذكره ابن حبان في الثقات، " تقريب التهذيب " .

(٢ : ٣٢٤) ، " تهذيب التهذيب " (١١ : ٨٣) .

(٤) روى له النسائي . " تقريب التهذيب " (١ : ١٧٨) .

(٥) روى له الجماعة . " تقريب التهذيب " (١ : ٢٦٥) .

(٦) روى له البخاري في الادب المفرد وابوداود والترمذي والنسائي
وابن ماجه . " تقريب التهذيب " (١ : ٥١٧) .

فيلاحظ : ان اشعث ضعيف، وعبد الملك بن ابي بشير البصري ثقة وخالفه اشعث وهو ضعيف فجعل بين عكرمة وصفوان عبد الله بن عباس وعبد الملك رواه عن عكرمة عن صفوان . فتقدم رواية عبد الملك على رواية اشعث وتكون رواية اشعث منكرة حيث خالف الثقة، وحاولت ان اجد متابعا لاشعث في روايته عن عكرمة عن ابن عباس عن صفوان فلم اجد .
واما حديث عبد الملك فهو ايضا ضعيف للانقطاع بين مجاهد وصفوان .

قال ابن القطان : " واما طريق عبد الملك بن ابي بشير فالظاهر انها منقطعة فانها من رواية عبد الملك عن عكرمة عن صفوان ، وعكرمة لا اعرف انه سمع من صفوان وانما يرويه عن ابن عباس ^(١) .
لكن للحديث طرق كثيرة متصلة عن صفوان منها :
روى النسائي وطريقه الحاكم والبيهقي قال :

اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا وذكر حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن صفوان انه سرقت خميسة له نحوه ^(٢) .
رجال الاسناد :

* محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد المصري ابن البرقي ثقة من الحادية عشرة . مات سنة ٢٤٩ ^(٣) .

* اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك الاموي اسد السنة صدوق يفرّب وفيه نصب . من التاسعة . مات سنة ٢١٢ ^(٤) .

-
- (١) " نصب الراية " (٣ : ٣٦٩) .
(٢) " سنن النسائي " (٨ : ٧٠) ، " المستدرک " (٤ : ٣٨٠) ، " السنن الكبرى " للبيهقي (٨ : ٢٦٧) ، " مصنف عبد الرزاق " (١٠ : ٢٣٠) .
(٣) روى له ابو داود والنسائي . " تقريب التهذيب " (٢ : ١٧٨) .
(٤) روى له البخاري تعليقا وابو داود والنسائي ، وثقه النسائي وابسن يونس وابن قانع والمجلي وقال البخاري : مشهور الحديث قال ابن حزم : منكر الحديث ضعيف . قال الذهبي : هذا تضعيف مردود وقال عبد الحق : لا يحتج به عندهم ، قال الذهبي : احتج به للنسائي =

* حماد بن سلمة بن دينار البصري ، ابو سلمة مولى تميم ثقة عايد
اثبت للناس في ثلث من كبار الثامنة . مات سنة ١٦٢ .^(١)

* عمرو بن دينار المكي ابو محمد الاثرم الجمحي مولا هم ثقة ثبت
من الرابعة . مات سنة ١٢٦ .^(٢)

* طاوس هو ابن كيسان اليماني ابو عبد الرحمن الحميري عولا هم
الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب ثقة فقيه فاضل من الثامنة . مات
سنة ١٠٦ .^(٣)

فهذا اسناد متصل حسن صححه الحاكم ووافقه الذهبي .^(٤)

وقال ابن القطان : " اما طريق عمرو بن دينار فتشبه انها متصلة
قال ابن عبد البر سماع طاوس من صفوان ممكن لانه ادرك زمان عثمان
وذكر يحيى القطان عن زهير عن ليث عن طاوس قال : ادركت سبعة
شيوخ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .^(٥)

وروى ابن ماجه واحمد قال ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
ثنا شبا بيه عن مالك بن انس عن الزهري عن عبد الله بن صفوان عن ابيه
انه نام في المسجد نحوه .^(٦)

ورجال الاسناد كلهم ثقات اثبات .

* ابو بكر بن ابي شيبة ، هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم
ابن عثمان الواسطي ثقة حافظ مصنف . مات سنة ٢٣٥ .^(٧)

= وابو داود ، وما علمت به بأسا . "تقريب التهذيب" (١ : ٦٣) "تهذيب
التهذيب" (١ : ٢٦٠) ، "ميزان الاعتدال" (١ : ٢٠٧) .

(١) روى له البخاري معلقا وغيره من الجماعة ، وقال ابن حجر : تغير حفظه
باخره ويرى الشيخ عبد الرحمن المصلي رحمه الله ان تغير حماد
لا يثبت بسند صحيح ، "تقريب التهذيب" (١ : ١٩٧) ، "تهذيب
التهذيب" (٣ : ١١ - ١٥) ، "التتكيل" (١ : ٢٤٢) .

(٢) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٦٩) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٧٧) .

(٤) "المستدرک" (٤ : ٣٨٠) .

(٥) "نصب الراية" (٣ : ٣٦٩) .

(٦) "سنن ابن ماجه" (٢ : ٨٦٥) ، "مسند احمد بن حنبل" (٣ : ٤٠١) ،
ببعض الاختلاف .

(٧) "تقريب التهذيب" (١ : ٤٤٥) .

* شبابة هو ابن سوار المدائني اصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة ثقة حافظ روى بالارجاء . مات سنة ٢٠٤ او ٢٠٥ او ٢٠٦^(١) .

* مالك بن انس بن ابي عامر بن عمرو الاصمعي ابو عبدالله المدني الفقيه امام دار الهجرة رأس المتقين وكبير المتثبتين ، حتى قال البخاري : اصح الاسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر . مات في صفر ١٧٩^(٢) .

* الزهري هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب الزهري وكنيته ابو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه وهو من رؤس الطبقة الرابعة . مات سنة ١٢٥ ، وقيل قبل ذلك بسنة او سنتين^(٣) .

* عبدالله بن صفوان بن امية بن خلف الجمحي ابو صفوان المكسي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا به صحبة مشهور وقتل مع ابن الزبير وهو متعلق باستار الكعبة سنة ٧٣ ، ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من التابعين^(٤) .

ورواه مالك والشافعي بطريقة عن ابن شهاب عن صفوان ابن عبيد الله بن صفوان مرسل^(٥) .

وقال المزى في زياداته : المحفوظ حديث مالك عن الزهري عن

(١) " تقريب التهذيب " (١ : ٣٤٥) .

(٢) " تقريب التهذيب " (٢ : ٢٢٣) .

(٣) وصفه الشافعي والدارقطني وغير واحد بالتدليس ، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين ولكن العلائي ذكره في الثانية . وقال الذهبي : الحافظ الحجة كان يدلّس في النادر وهو الحق وتدليسه مقبول لا يحتاج الى التصريح بالسماح ، فادخل ابن حجر اياه في الطبقة الثالثة فيه نظر . " تقريب التهذيب " (٢ : ٢٠٣) ، " تهذيب التهذيب " (٩ : ٤٤٥) ، " ميزان الاعتدال " (٤ : ٤٠) ٣ أحكام المراسيل " (١ : ٢٠٩) ، " طبقات المدلسين " (ص ١٧) .

(٤) " تقريب التهذيب " (١ : ٤٢٣) ، " تهذيب التهذيب " (٥ : ٢٦٥) .

(٥) " الموطأ " (١ : ١٧٤) ، " بدائع المنن " (١ : ٢٩٨) .

صفوان بن عبد الله وكذلك هو في الموطأ^(١).

وقال السيوطي :

قال ابن عبد البر : هكذا رواه جمهور اصحاب مالك مرسلًا ورواه ابو عاصم النبيل عن مالك عن الزهري عن صفوان بن عبد الله عن جده ولم يقل عن جده غير ابي عاصم ورواه شعبة عن مالك عن الزهري عن عبد الله بن صفوان عن ابيه^(٢).

فالظاهر ان المزي وابن عبد البر يملكان رواية شعبة برواياتهم وليس هذا بحلة فشاية ثقة حافظ لا يرجح رواية غيره عليه عند المخالفة والله اعلم .

وروى النسائي وابو داود ومن طريقهما الحاكم، والبخاري والدارقطني وابن الجارود واحمد قال النسائي :

اخبرني احمد بن عثمان بن حكيم قال حدثنا عمرو عن اسباط عن سماعة بن حميد بن اخت صفوان عن صفوان بن امية نحوه^(٣).

ورجاله رجال الحسن غير حميد بن اخت صفوان فهو مجهول الحال لكنه صالح للاعتبار .

روى النسائي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا سعيد عن قتادة عن عطاء عن طارق بن مرقع عن صفوان بن امية نحوه^(٤).

ورجال الاسناد كلهم ثقات غير طارق بن مرقع فهو مستور الحال يعتبر به .

(١) " تحفة الاشراف " (٤ : ١٩٨) .

(٢) " تنوير الحوالك " (١ : ١٧٤) .

(٣) " سنن النسائي " (٨ : ٦٩) ، (٤ : ١٣٨) ، " المستدرک " (٤ : ٣٨٠)

" التاريخ الكبير " (١ : ٣٥٧) وسماه جميد بن حجير وسكت عنه

" سنن الدارقطني " (٣ : ٢٠٤) ، " المنتقى " (ص ٢٨١) ، مسند احمد

وسماه جميد بن اخت صفوان (٣ : ٤٠١) .

(٤) طارق بن مرقع حجازي ذكره ابن منده في الصحابة وقال ابو نمير في الصحابة : ان كان اسلاميا فهو تابعي ، وذكر ابن عبد البر في =

الخلاصة :

ان حديثنا اشعث منكر لمخالفته الثقة في روايته عن عكرمة عن ابن عباس ولم يتابع .

- واما المتن فقد صح بطرق اخرى .
- وقد ذكرنا له طريقين صحيحين .
- وطريقين ضعيفين لا بأس بهما في الشواهد .
- والله اعلم . .

= الاستيما ب قال : روى عنه عطاء وابنه عبد الله بن طارق في صحبته نظر وذكر خليفة ان معاوية ولي مكة اخاه عنبسة فكان اذا شمس الى الطائف استخلف طارق بن مرقع فالذى يظهر انه مستـور الحال . " تهذيب التهذيب " (٧ : ٥) .

الحديث الخامس وموضعه :

القطع للخائضين

قال النسائي رحمه الله :

(٢) اخبرنا محمد بن الحلاء قال حدثنا ابو خالد عن اشعث عن ابي

الزبير عن جابر قال : ليس على خائض قطع .

قال ابو عبد الرحمن : اشعث بن سوار ضعيف .^(١)

رجال الاسناد :

* محمد بن الحلاء بن كريب الهمداني ابو كريب مشهور بكنيته ثقة

حافظ من العاشرة مات سنة ٢٤٧ .^(٢)

* ابو خالد هو سليمان بن حيان الازدي ابو خالد الاحمر الكوفي

صدوق يخطئ من الثامنة . مات سنة ١٩٠ او قبلها .^(٣)

* اشعث هو ابن سوار الضعيف كما تقدم .

* ابو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس بفتح الشاه وسكون الدال

المهملة وضم الراء الاسدي ، مولا هم ، ابو الزبير المكي ، صدوق الا انه

يدلس من الرابعة . مات سنة ١٢٦ .^(٤) وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة

(١) سنن النسائي (٨ : ٨٩) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ١٩٧) .

(٣) روى له الجماعة . وثقه ابن معين . وقال مرة ليس به بأس وقال

اخرى : صدوق وليس بحجة ، وقال ابو حاتم صدوق ، وقال ابن عدي

له احاديث صالحة وانما اتى من سوء حفظه فيغلط ويخطئ وهو

في الاصل كما قال ابن معين صدوق وليس بحجة وقال الذهبي :

قلت الرجل من رجال الكتب الستة وهو مكثريهم كغيره ، وقال فسي

المفني ثقة مشهور . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٢٢) ، "تهذيب

التهذيب" (٤ : ١٨١) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٢٠١) ، "المفني"

(١ : ٢٧٨) .

(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٠٧) ، "تهذيب

التهذيب" (٩ : ٤٤١) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٣٧) .

(١)
من المدلسين .

فهذا الاسناد ضعيف لضعف اشعث وتدلّيس ابي الزبير .

اما ضعف اشعث فمرتفع لانه تابعه ثلاثة من الشقات .

الاول : روى النسائي قال اخبرنا عبد الله بن عبد الصمد بن علي

عن مغلد عن سفيان عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه

(٢)
وسلم نحوه .

رجال الاسناد :

* عبد الله بن عبد الصمد بن ابي خداش على الاسدي الموصلي

(٣)
صدوق مات سنة ٢٥٥ .

* مغلد هو مغلد بن يزيد الحراني القرشي صدوق له اوهام . مات

(٤)
سنة ١٩٣ .

* سفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري الامام ثقة حافظ (تقدم) .

* ابو الزبير المكي صدوق مدلس (تقدم) .

فهذا الاسناد حسن .

(٥)
لكن قال النسائي رحمه الله : لم يسمعه سفيان من ابي الزبير

فيكون منقطعا في نظره .

الثاني : روى النسائي بطريقين والترمذي وابو داود واحمد

وابن ماجه وعبد الرزاق نحوه كلهم بطريق ابن جريح عن ابي الزبير بصيغة

(١)
التدليس .

(١) "طبقات المدلسين" (ص ١٧) .

(٢) "سنن النسائي" (٨ : ٨٨) .

(٣) روى له النسائي وقال لا بأس وذكره ابن حبان في الشقات . "تقريب

التهذيب" (١ : ٤٢٩) ، "تهذيب التهذيب" (٥ : ٣٠٠) .

(٤) روى له الجماعة الا الترمذي ، وثقه ابن معين وابن حبان وابن سعد

وقال احمد : لا بأس به وكان يهتم وقال ابو هاتم : صدوق ، وقال علي

ابن ميمون نعم الشيخ . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٣٥) ، "تهذيب

التهذيب" (١٠ : ٧٧) .

(٥) "سنن النسائي" (٨ : ٨٨) .

(٦) "سنن النسائي" (٨ : ٨٨-٨٩) ، "سنن الترمذي" (٥ : ٨) وقال =

وهذا الاسناد حسن لكن منقطع بين ابن جريج وابى الزبير لان ابن جريج ايضا مدلس ولم يصرح بالتحديث ولان النسائي قال : لم يسمعه ايضا ابن جريج وكذا قال ابن ابى حاتم وابوزرعه واحمد بن حنبل كما نقل عنه ابو داود .^(١)

وقال ابن التركمانى بعد ما ذكر قول احمد فى سماع ابن جريج :
" قلت اخبره عبد الرزاق فى مصنفه عن ابن جريج قال قال لى ابو الزبير قال جابر الحديث وهذا صريح فى انه سمعه منه .^(٢)

وكذلك اخبره النسائي فقال : انا محمد بن حاتم انا سويد بن نصر انا عبدالله هو ابن المبارك عن ابن جريج قال اخبرنى ابو الزبير .^(٣)
وهذا سند صحيح وبهذا اللفظ ايضا اخبره الطحاوى فقال ثنا يحيى بن عثمان ثنا نعيم هو ابن حماد ثنا ابن المبارك فهو ايضا سند صحيح ، وقد صرح فيه ايضا بالسماع فيحمل على انه سمعه منه مرة بلا واسطة ومرة بواسطة ياسين الزيات ويدل على ذلك ان الترمذى اخبره من حديث ابن جريج عن ابى الزبير ثم قال : حسن صحيح . انتهى .^(٤)
قول ابن التركمانى .

وروى الدارمى قال :

اخبرنا ابو عاصم عن ابن جريج قال انا ابو الزبير قال جابر نحوه ،^(٥)
فقد صرح ابن جريج بالاخبار .

= هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم وسنن
ابى داود (١٣٨ : ٤) ، مسند احمد (٣٨٠ : ٣) ، سنن
ابن ماجه (٨٦٤ : ٢) ، مصنف عبد الرزاق (٢١٠ : ١٠) .
(١) سنن النسائي (٨٨ : ٨) ، سنن ابى داود (١٣٨ : ٤) ، العلل
(٤٥ : ١) .

(٢) لم أجده فى مصنفه .

(٣) لا يوجد فى المجتبى وانما هو فى الكبرى له كما اشار اليه الشيخ
عبد الصمد شرف الدين محقق " تحفة الاشراف " (٣١٥ : ٢) .

(٤) " السنن الكبرى " للبيهقى (٣٧٩ : ٨) .

(٥) " سنن الدارمى " (١٧٥ : ٢) .

ورواية عبد الرزاق والنسائي في الكبرى والطحاوي والدارمي تدل على سماع ابن جريج هذا الحديث من ابي الزبير، الا ان النسائي رحمه الله قال : وقد روى هذا الحديث عن ابن جريج عيسى بن يونس والفضل ابن موسى وابن وهب، ومحمد بن ربيعة ومخلد بن يزيد وسلمة بن سعيد البصري ثقة قال ابن ابي صفوان وكان خيرا اهل زمانه فلم يقل احسب منهم حدثني ابو الزبير ولا احسبه سمعه من ابي الزبير . والله تعالى اعلم .^(١) وهكذا قال النسائي رحمه الله ونفى ان يكون احد قال في روايته عن ابن جريج حدثني ، لكن :

رأينا عبد الرزاق في مصنفه كما قال ابن الترمذاني وعبد الله بن المبارك عند الاماميين الطحاوي والنسائي في الكبرى وابا عاصم النبيل عند الدارمي ثقات روى هذا الحديث عن ابن جريج فصاح ابن جريج في رواياتهم بالتحديث .

فالذي يبدو لي ان رواية ابن جريج هذه صحيحة متصلة الاسناد تحمل عنقته على السماع ، وهذه زيادة ثقات وزيادة الثقات مقبولة فبهذا يكون متابعا صحيحا لحديث اشعث .

والمتابعة الثالثة :

روى النسائي والبيهقي وشار اليه ابو داود والترمذي ، قال النسائي : اخبرنا خالد بن روح الدمشقي قال حدثنا يزيد يعني ابن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب قال حدثنا شبابة عن المغيرة بن مسلم عن ابي الزبير عن جابر مرفوعا مثله .^(٢)

رجال الاسناد :

خالد بن روح بن السري بن ابي حجير ابو عبد الرحمن الثقفي الدمشقي ثقة من الثانية عشرة . مات سنة ٢٨٠ .^(٣)

- (١) "سنن النسائي" (٨ : ٨٩) .
- (٢) "سنن النسائي" (٨ : ٨٩) ، "سنن الكبرى للبيهقي" (٨ : ٢٧٩) ، "سنن الترمذي" (٤ : ٥٢) ، "سنن ابي داود" (٤ : ١٣٨) .
- (٣) روى له النسائي ، "تقريب التهذيب" (١ : ٢١٣) .

* يزيد بن خالد بن يزيد بن عبدالله بن موهب الهمداني ابو خالد
الرملي ثقة عابد من العاشرة^(١).

* شبابة بن سوار المدائني ثقة (تقدم) .

* مفيhre بن مسلم القسملی ، بقاف وميم مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة
ابو سلمة السراج بتشديد الراء ، المدائني ، اصله من مرو ، صدوق مسن
السادسة^(٢).

فهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات ، وهو متابع قوى لا شعث .

واما عنمنة ابى الزبير .

فقد قال ابن حجر :

" واعله ابن القطان بانه من ممنعن ابى الزبير عن جابر وهو غير
قادح فقد اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج وفيه التصريح
بسماع ابى الزبير له من جابر"^(٣).

ونذكر الزيلعي هذه الرواية بطريق ابن جريج ثم ذكر كلام احمد
وابى داود وابن ابى حاتم المتقدم ثم رفعه بروايتين عن ابن حبان
دافعا تدليس ابى الزبير وابن جريج فقال :

قلت رواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثالث والثلاثين مسن
القسم الثالث عن ابن جريج عن ابى الزبير وعمر بن دينار عن جابر مرفوعا^(٤).

(١) روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٦٤) .
(٢) روى له البخارى في الادب المفرد والترمذى والنسائي ، وابن ماجه
قال احمد ما ارى به بأسا وقال ابن ميم مرة : صالح ومرة ثقة
وكذا وثقه ابن حبان والعجلي ، وقال ابو حاتم : صالح الحديث
صدوق وكذا قال الطيالسي . وقال الذهبي حسن الحديث "تقريب
التهذيب" (٢ : ٢٧٠) ، "تهذيب التهذيب" (١٠ : ٢٦٨) ، "الكاشف"
(ص ٣) .

(٣) "التلخيص الحبير" (٤ : ٦٥) .

(٤) يعنى انه يدفع بهذا تدليس ابى الزبير .

وأخرجه أيضا عن سفيان^(١) عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا أيضا
فزالت العلة التي ذكرها أبو داود وابن أبي حاتم والنسائي وأيضا
فتصحیح الترمذی له يدل على أنه تحقق وصله وقد تابعه عليه مفره
ابن مسلم . انتهى ملخصا^(٢) .

فيظهر من كلام ابن حجر أن أبا الزبير سمعه من جابر، وتابعه
عليه عمرو بن دينار عند ابن حبان . فزالت علة تدليس أبي الزبير .
وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن عوف رواه ابن ماجه
باسناد صحيح قاله ابن حجر^(٣) .

وكذا صحح الحديث الشوكاني وقال : " هذه الأحاديث يقوى
بعضها بعضا لا سيما بعد تصحيح الترمذی وابن حبان لحديث الباب^(٤) .
الخلاصة :

ان اشعث ضعيف لكنه توبع فيتقوى في هذه الرواية .
والمتن أيضا صحيح كما بينا . . والله اعلم .

(١) يدفع بهذا تدليس ابن جريج حيث تابعه سفيان الثوري ولقبا
سفيان عن أبي الزبير ممكن فان سفيان ولد سنة ٩٧ وتوفي سنة
١٦١، وتوفي أبو الزبير سنة ١٢٦ .

(٢) " نصب الراية " (١٠ : ٣٦٤) .

(٣) " تلخيص الحبير " (٤ : ٦٥) وحديث عبد الرحمن ليس فيه ذكر
الخائن، وقال في الدارية في تخريج أحاديث الهداية
(٢ : ١٠٩)، وللطبراني في الأوسط عن انس كحديث جابر ورجاله
ثقات .

(٤) " نيل الأوطار " (٧ : ١٣٧) .

(١)
(٣) بازام ابو صالح

اسمه ونسبه :

هو بازام ويقال بازان ابو صالح مولى ام هانى بنت ابي طالب .

شيوخه :

روى عن على وابن عباس وابى هريرة ومولاه ام هانى وغيرهم .

تلامذته :

روى عنه سليمان بن مهران الاعشى واسماعيل السدى وسماك بن

حرب ومحمد بن حجاوه والكلبى وسفيان الثورى وغيرهم .

كلام الائمة :

التعديل :

قال ابن المدينى عن القطان : لم ار احدا من اصحابنا تركه

وما سمعت احدا من الناس يقول فيه شيئا .

وقال ابن معين : ليس به بأس . واذا روى عنه الكلبى فليس

بشيء .

ولما قال عبد الحق^(٢) فى الاحكام ان ابا صالح ضعيف جدا

(١) مصادر ترجمته : " التاريخ الكبير " (١ : ٢١٤٤) ، " تقريب التهذيب " (١ : ٩٣) ، " تهذيب الكمال " (١ : ٧٢٢) ، " الجرح والتعديل " (١ : ٤٣١) ، " الضعفاء " للبخارى (ص ٢٥٤) ، " الضعفاء " للعقيلي (ص ٣٢ ب) ، " الضعفاء " للنسائى (ص ٢٨٦) ، " المغنى فى الضعفاء " (١ : ١٠٠) " ميزان الاعتدال " (١ : ٢٩٦) .

(٢) هو الحافظ العلامة الحجة عبد الحق بن عبد الرحمن ابو محمد الاشبيلي الازدى ويصرف ايضا بابن الخراط كان فقيها عالميا بالحديث وعلمه عارفا بالرجال موصوفا بالخير والصلاح والزهد والورع ولزوم السنة ، صنف التمانيف وصنف فى الاحكام نسختين صفرى وكبرى (وهو الذى عقبه عليه ابن القطان) وله كتاب المعتل من الحديث والجمع بين الكتب الستة وغير ذلك . ولد سنة ٥١٠ هـ وتوفى سنة ٥٨١ هـ ، " تذكرة الحفاظ " (ص ١٣٥٠) .

انكر عليه ذلك ابن القطان^(١) في كتابه . ووثقه المجلى ايضا .

الجرح :

روى البخارى بسنده عن ابي ثابت قال كنا نسمي ابا صالح باذا م
در وزن .^(٢)

قال احمد : كان ابن مهدي ترك حديث ابي صالح .

وقال ابو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال النسائي : ليس بثقة .

وقال ابن عدى : عامة ما يرويه تفسير وما اقل ماله من المسند وفي ذلك التفسير ما لم يتابعه عليه اهل التفسير، ولم اعلم احدا من المتقنين رضيه .

كان الشعبي يمر بابي صالح فيأخذ باذنه فيهرها ويقول ويلك تفسر القرآن وانت لا تحفظ القرآن .

وقال الثوري عن الكلبى قال لى ابو صالح : كلما حدثتك كذب .

وقال الجوزقاني^(٣) : انه متروك .

وقال الازدى^(٤) : كذاب .

(١) هو الحافظ العلامة الناقد قاضى الجماعة ابو الحسن على بن محمد ابن عبد الملك بن يحيى بن ابراهيم الفاسى الشهير بابن القطان، قال الذهبي : قال الابرار : كان من ابصر الناس بصناعة الحديث واحفظهم لا سماء رجاله واشدهم عناية بالرواية . . وقال الذهبي ايضا : طالعت كتابه المسعى بالوهم والايهام الذى وضعه على الاحكام الكبرى لعبد الحق يدل على حفظه وقوة فهمه لكنسه تعنت فى احوال رجال فما انصف بحيث انه اخذ بلى بن هشام بسن عروة ونحوه . مات سنة ٦٢٨ ، "تذكرة الحفاظ" (ص ١٤٠٧) .

(٢) ومعناه " كذاب " .

(٣) الحافظ الامام ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن حسين الهمداني مصنف كتاب الاباطيل قال ابن النجار : حصل وصنف عدة كتب فى علم الحديث منها كتاب الموضوعات اجاد تصنيفه . مات سنة ٥٤٣ ، "تذكرة الحفاظ" (ص ١٣٠٨) .

(٤) الحافظ العلامة ابو الفتح محمد بن الحسين بن احمد بن عبد الله ابن بريدة الموصلى الازدى . قال الذهبي : له مصنف كبير فى الضعفاء وهو قوى النفس فى الجرح ، وهاء جماعة بلا مستند طائل توفي سنة ٣٧٤ ، "تذكرة الحفاظ" (ص ٩٦٨) .

وقال الجوزجاني^(١) : كان يقال له : ذو رأى غير محمود .
 وقال ابن حبان يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه .
 وقال ابو احمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم . وقال الذهبي :
 ضعيف الحديث .

وقال ابن حجر : ضعيف مدلس من الثالثة .

الخلاصة :

بمقارنة الجرح والتمديد يظهر انه ضعيف في عداد من يكتسب
 حديثه للاعتبار ولا يحتج بانفراده ، فان ابن المديني وابن معين والمجلى
 يوثقونه الا ان ابن معين يضعفه في روايات الكلبي عنه فيظـهـر ان
 عهدة الضعف في هذه الحالة تكون على الكلبي .
 والجروح الاخرى ليست بفسرة . والله اعلم .
 مروياته في المجتبى :
 وجدت له في المجتبى حديثا واحدا .

(١) هو ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق الجوزجاني بضم الجيم الا ولى
 وزاى وجيم نزيل دمشق ثقة حافظ رمى بالنصب ، مات سنة ٢٥٩ ،
 "تقريب التهذيب" (١ : ٤٧) .

الحديث السادس وموضوعه :

زيارة القبور للنساء ولا تغاد عليها مساجد

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا قتيبة قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن
جحادة عن ابي صالح عن ابن عباس قال :

لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور ، والتخذين
عليها المساجد والسرج .^(١)
رجال الاسناد :

* قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الشقي ابو رجاء البغلاني
يقال اسمه يحيى ، وقيل على ، ثقة ثبت من العاشرة . مات
سنة ٢٤٠ .^(٢)

* عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان المنبري مولا هم ابو عبيدة
التنوري البصري ثقة ثبت ، روى بالقدر ولم يثبت عنه ، من
الثامنة . مات سنة ١٨٠ .^(٣)

* محمد بن جحادة بضم الجيم وتخفيف المهلة ، ثقة من
الخامسة . مات سنة ١٣١ .^(٤)

* ابو صالح هو بازام .

تخرجه :

رواه ايضا ابو داود والحاكم والبيهقي وقال الحاكم ووافقه الذهبي
ابو صالح باذان ولم يحتجوا به والترمذي مثله وقال : حديث ابن
عباس حديث حسن وابو صالح هذا هو مولى ام هانى بنت ابي طالب
واسمه باذان ويقال بازام ايضا .^(٥)

(١) "سنن النسائي" (٩٤ : ٤) .

(٢) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١٢٣ : ٢) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٥٢٧ : ١) .

(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١٥٠ : ٢) .

(٥) "سنن ابي داود" (٢١٨ : ٣) ، "سنن الترمذي" (١٣٦ : ٢) ،

المستدرک" (٣٧٤ : ١) ، "السنن الكبرى" (٧٨ : ٤) .

وروى هذا الحديث بطريق عبد الوارث .. (اى طريق النسائي)
ابن ماجه وابو داود الطيالسى ايضا لكن بلفظ :

" لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبور ^(١) .

ومن ضعف الحديث من المتقدمين الا امام مسلم بن الحجاج
فقال فى كتابه " التفصيل " :

" هذا الحديث ليس بثابت ، وابو صالح باذام قد اتقى الناس
حديثه ولا يثبت له سماع من ابن عباس ^(٢) ، وكذا قال المنذرى ايضا ^(٣) .

فالحديث اذا ضعيف بهذا الاسناد لاجل ابي صالح . لكن ابا
صالح قد توبع فى لفظ زوارات لاثبات رواه عبد الرزاق عن معمر بن
ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن
الله زوارات القبور ^(٤) .

فالحديث بلفظ زوارات صحيح ، لا زائرات .

وقد روى بلفظ زوارات عن ابي هريرة وحسان بن ثابت ايضا مقتصر
على لفظ الزيارة .

اما حديث ابي هريرة رضى الله عنه ، فقد اخرج الترمذى وابو
ماجه والطيالسى واحمد . قال الترمذى :

حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن عمر بن ابي سلمة ، عن ابيه عن
ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور ^(٥) .
رجال الاسناد :

* قتيبة هو ابن سعيد بن جميل ، ثقة (تقدم) .

* ابو عوانة هو : وضاح بن عبد الله البشكري الواسطي البزاز

(١) " سنن ابن ماجه " (١ : ٥٠٢) ، " منحة المعبود " (١ : ١٧١) .

(٢) نقله الشيخ ناصر الدين الالبانى فى تعليق كتابه " تحذير الساجد " (ص ٦٢) عن ابن رجب .

(٣) " مختصر السنن " للمنذرى (٤ : ٣٤٨) .

(٤) المصنف (٣ : ٥٦٩) .

(٥) " سنن الترمذى " (٣ : ٣٧١) ، " سنن ابن ماجه " (١ : ٥٠٢) ، " منحة المعبود " (١ : ١٧١) ، " مسند احمد " (٢ : ٣٣٧) والبيهقى فى =

- (١) مشهور بكنيته ثقة ثبت من الرابعة . مات سنة ١٥٥ او ١٥٦ .
 * عمر بن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى
 صدوق حسن الحديث .
 ابوه هو ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى قيل
 اسمه عبد الله وقيل اسماعيل تابعى ثقة مكثراً . مات سنة ٩٤ .

= السنن الكبرى (٤ : ٧٨) كلهم بطريق عمر بن ابي سلمة عن ابيه
 عن ابي هريرة .

- (١) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٣١) .
 (٢) روى له البخارى معلقا وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه
 قال ابن سعد : كان كثير الحديث وليس يحتج به حديثه ، وقال
 ابن المدينى : كان شعبة يضعفه وتركه ، وقال ابن مهدي :
 احاديثه واهية . قال ابن ابي خيثمة : سألت ابي عنه فقال :
 صالح ان شاء الله . وقال ابن معين : ليس به بأس ، وفى رواية
 عنه ضعيف الحديث . وقال ابو حاتم : وهو عندى صالح صدوق
 فى الاصل ليس بذاك القوى ، يكتب حديثه ولا يحتج به يخالف
 فى بعض الشئ . وقال المجلى : لا بأس به وقال الجوزجاني :
 ليس بقوى وكذا قال النسائى . وقال ابن خزيمة لا يحتج به حديثه
 ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن شاهين فى الثقات : قال
 احمد : هو صالح ثقة ان شاء الله ، وقال البخارى فى التاريخ
 صدوق الا انه يخالف فى بعض حديثه . ذكره البرقى فيمن
 احتمل حديثه من المعروفين قال : واكثر اهل العلم بالحديث
 يشبهونه ، وقال ابن عدى حسن الحديث لا بأس به ، وقال السدورى
 عن ابن معين سألت عن حديث من حديثه فقال صحيح وسألته
 عن آخر فاستحسنه .

قال الذهبي : قد صح له الترمذى حديث لمن زورات القبور
 فناقشه عبد الحق . وقال عمر : ضعيف عندهم فاسرف عبد الحق
 فالذى يظهر لى ان حديثه لا يقل عن درجة حسن .
 والله اعلم .

- (٣) "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٣٠) .

وهذا اسناد حسن رجاله كلهم ثقات غير عمر فهو صدوق يغطي* ،

وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح .^(١)

واما حديث حسان بن ثابت فرواه احمد وابن ماجه وابن ابى شيبة والحاكم والبيهقى كلهم بطريق عبد الرحمن بن بهمان عن عبد الرحمن ابن حسان عن ابيه قال احمد : ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن عبد الله بن عثيم عن عبد الرحمن بن بهمان عن عبد الرحمن بن حسان عن ابيه قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زورات القبور .^(٢)

رجال الاسناد :

* معاوية بن هشام القصار ابو الحسن الكوفي مولى بنى اسد

ويقال له معاوية بن العباس ، صدوق ، له اوهام ، من صفار

التاسعة . مات سنة ٢٠٤ .^(٣)

* سفيان هو الثوري الامام (تقدم) .

* عبد الله بن عثمان بن عثيم بالمعجمة والمثناة مصفرا ، القارى

المكى ، ابو عثمان صدوق من الخامسة . مات سنة ١٣٥ .^(٤)

(١) "سنن الترمذى" (٣ : ٣٧١) .

(٢) "مسند احمد" (٣ : ٤٤٢) ، "سنن ابن ماجه" (١ : ٥٠٢) ، "مصنف

ابن ابى شيبة" (٤ : ١٤١) ، "المستدرک" (١ : ٣٧٤) .

(٣) روى له الجماعة الا البخارى فقد روى له معلقا ، قال ابن معين

صالح وليس بذلك ، قال ابو حاتم : صدوق ، قال يعقوب بن

شيبه : كان اعلمهم بحديث شريك هو واسحاق الازرق ، وقال ابو

داود : ثقة ، وقال عثمان بن ابى شيبة : رجل صدوق وليس

بهجة ، وقال السلجى صدوق بهم ، وقال احمد : كثير الخطأ ، وقال

ابن سعد : كان صدوقا كثير الحديث . وقال ابن الجوزى :

معاوية روى ما ليس من سماعه فتركوه فقال الذهبي : هذا خطأ

من ابى الفرج ما تركه احد . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٦١) ،

"تهذيب التهذيب" (١٠ : ٢١٨) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ١٣٨) .

(٤) روى له الجماعة غير البخارى فقد روى له معلقا ، وثقه ابن معين

والمعلى والنسائى وابن حبان وابن سعد وقال ابو حاتم : مابه

بأس ، صالح الحديث وقال النسائى مرة اخرى : ليس بالقوى وقال

ابن معين مرة اخرى ايضا احاديثه ليست بقوة وقال ابن عدى :

هو عزيز الحديث واحاديثه حسان . وقال ابن المدينى : منكسر

الحديث . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٣٢) ، "تهذيب التهذيب" (٥ : ٣١٤) .

* عبد الرحمن بن بهمان مدني صدوق (حسن الحديث) مسن
الرابعة .^(١)

* عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر يقال ولد فـى
عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ثقة .^(٢)

فهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات غير عبد الرحمن بن بهمان
فهو صدوق حسن الحديث .

وقال البوصيرى : اسناده صحيح ورجالہ ثقات .

ويظهر من حديث ابى هريرة وحسان ، ان الثابت هو لمسن
الزوارات بصيغة المبالغة لا بلفظ زائرات ، فهو من طريق ابى صالح ولم
يتابع عليه .

قال الشيخ ناصر الدين الالبانى حفظه الله :

٣ ان المحفوظ فيه انما هو بلفظ "زوارات" لا اتفاق حديث ابى هريرة
وحسان عليه ، وكذا حديث ابن عباس فى رواية الاكثرين على ما فيه مسن
ضفف (يشير الى رواية ابى صالح عن ابن عباس بلفظ زوارات) فهو ان
لم تصلح للشهادة فلا تضر ، كما لا يضر فى الاتفاق المذكور الرواية
الاخرى من حديث ابن عباس كما هو ، واذا كان الامر كذلك فهذا اللفظ
زوارات انما يدل على لمن النساء اللاتى يكثرن الزيارة ، بخلاف غيرهن
فلا يشملهن اللمن فلا يجوز حينئذ ان يمارض بهذا الحديث ما سبق
من الاحاديث الدالة على استحباب الزيارة للنساء^(٣) ، لانه خاص وتلك

(١) روى له ابن ماجه ، وثقه ابن حبان والعجلي ، وقال ابن المدينى
لا نعرفه ، وقال الذهبي : ما حدث عنه سوى عبدالله بن غثيم
"تقريب التهذيب" (١ : ٤٧٤) ، "تهذيب التهذيب" (٦ : ١٤٩) ،
"ميزان الاعتدال" (٢ : ٥٥١) .

(٢) ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين وقال مات سنة ١٠٤ ، وذكره
ابن معين فى تابعى اهل المدينة ومحدثيهم ، وذكره ابن منده
والمسكوى والجمالى وابن فتحون فى الصحابة . وقال الذهبي
فى تجريد الصحابة : عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
الانصارى الخزرجى ، ابن سيرين القبطية لاصحبه له . "تقريب
التهذيب" (١ : ٤٧٧) ، "تهذيب التهذيب" (٦ : ١٦٢) "تجريد
اسماء الصحابة" (١ : ٣٤٥) .

(٣) لعله يريد الاستحباب العام للرجال والنساء بعد ان كنت نهيتكم
عن زيارة القبور فزوروها .

عامة فيعمل بكل منهما في محله ، فهذا الجمع اولى من دعوى النسخ ، والى ما ذكرنا ذهب جماعة من العلماء فقال القرطبي : " واللحن المذكور فسى الحديث انما هو للمكثرات من الزيارة لما تقتضيه الصيغة من المبالغة ولعل السبب مايفضى اليه ذلك من تضييع حق الزوج والتبرج ، وما ينشأ من الصياح ونحو ذلك ، وقد يقال اذا امن جميع ذلك فلا مانع من الاذن لهن لان تذكر الموت يحتاج اليه الرجال والنساء ^(١) .

وقال الشوكاني في النيل : " وهذا الكلام هو الذى ينفى اعتماده في الجمع بين احاديث الباب المتعارضة في الظاهر ^(٢) .

ويدل على جواز زيارتهن ما رواه البخارى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكى عند قبر فقال : " اتقى الله واصبرى " قالت : اليك عنى فانك لم تصب بمصيتى ولم تعرفه فقبل لها لئله النبي صلى الله عليه وسلم فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال : " انما الصبر عند الصدمة الاولى ^(٣) . قال ابن حجر : " وموضع الدلالة منه انه صلى الله عليه وسلم لم ينكر على المرأة قعودها عند القبر وتقريره حجة ^(٤) .

وما رواه مسلم وغيره عن عائشة رضى الله عنها في حديث طويل قالت : قلت كيف اقول لهم يا رسول الله (تعنى اذا زارت القبور) قال قولى السلام عليكم على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم لا حقون ^(٥) .

وما رواه ابن ماجه والحاكم ومن طريقه البيهقي كلهم بطريق بسطام ابن مسلم عن ابى التياح يزيد بن حميد عن عبد الله بن ابي مليكة ان عائشة اقبلت ذات يوم من المقابر فقلت لها : يا ام المؤمنين من اين اقبلت ؟ قالت من قبر عبد الرحمن بن ابي بكر فقلت لها اليس كان رسول

(١) " اعكام الجنائز ويدعها " (ص ١٨٦) .

(٢) " نيل الاوطار " (٤ : ١٢٦) .

(٣) " صحيح البخارى " (٣ : ١٤٨) .

(٤) " فتح البارى " (٣ : ١٤٨) .

(٥) " صحيح مسلم " (٢ : ٦٦٩) .

الله صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور قالت نعم ، ثم امر بزيارتها
وفى رواية ابن ماجه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فى زيارة
القبور .^(١)

ويستدل على جواز الزيارة للنسوة ايضا بحديث كنت نهيتكم . .
فزوروها فانها تذكرة الاخرة .

فتدخل فى الاذن النساء ايضا لانهن يشاركن الرجال فى العلة
التي من اجلها شرعت زيارة القبور فانها ترق القلب وتدفع المين وتذكر
الاخرة .

اقوال الائمة فى الجواز :

قال الترمذى : قد رأى بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان
يرخص صلى الله عليه وسلم فى زيارة القبور فلما رخص دخل فى الرخصة
الرجال والنساء وقال بعضهم : انما كره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن
وكثرة جزعهن .^(٢)

وذكر فى المغنى روايتين عن احمد ، الكراهة لاحاديث النهى
والرخصة لمعوم الاذن .^(٣)

وروى ابن عبد البر ، قال ابو بكر الاشعرم :

" وسمعت ابا عبد الله يعنى احمد بن حنبل يسأل عن المرأة تزور
القبر فقال ارجوان شاء الله ان لا يكون به بأس ، عائشة زارت قبر اخيها
قال ولكن حديث ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم لمن زورات القبور
ثم قال هذا ابو صالح ماذا كآنه يضعفه ثم قال : ارجوان شاء الله
عائشة زارت قبر اخيها^(٤) .

وقد مر كلام القرطبى والشوكانى ان المراد باللمن كثيرات الزيارة .

(١) " سنن ابن ماجه " (٥٠٠ : ١) ، " المستدرک " (٣٧٦ : ١) ، " السنن

الكبرى " (٧٨ : ٤) .

(٢) " سنن الترمذى " (٣٧١ : ٣) .

(٣) " المغنى " لابن قدامة (٤٧٤ : ٢) .

(٤) " التصهيد " (٢٣٤ : ٣) .

وبهذا قاله ملا على القارى ايضا ورضيه العلامة عبد الرحمن
الباركقورى رحمه الله .^(١)

وهذا الكلام اى بالمراد كثرة الزيارة هو الذى يترجح نظرا
للا دلالة .

هذا بالنسبة للجزء الاول من الحديث .

اما الجزء الثانى من حديث بازام وهو المتخذين عليها المساجد .
فقد ثبت فى احاديث كثيرة رواها البخارى ومسلم وغيرهما منها :
" عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : " قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد " .^(٢)

وعن عائشة وابن عباس . . لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد تقول عائشة يحذر مثل الذى صنعوا .^(٣)

اما لعن المتخذين عليها السرج فلم اجد له شاهدا ولا متابعا .

قال الشيخ ناصر الدين الالبانى :

" فهذا القدر من الحديث ضعيف وان لهج به اخواننا السلفيون
بالاستدلال ونصيحتي اليهم ان يمسكوا عن نسيتهم اليه صلى الله عليه وسلم
لعدم صحته ، وان يستدلوا على منع السرج على القبور لعمومات الشريعة
مثل قوله صلى الله عليه وسلم : " كل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار " ،
ونهي صلى الله عليه وسلم من اضاءة المال والتشبه بالكفار ونحو ذلك .

الخلاصة :

ان حديث ابي صالح بلفظ زائرات القبور ضعيف لم يتابع عليه
ابو صالح .

وقد روى الحديث عن ابي صالح نفسه بلفظ زورات ، وتوبع ابو
صالح فى هذا اللفظ ، وله شواهد صحيحة ايضا تدل على جواز زيارة
النساء للقبور .

وكذلك الجزء الثانى وهو المتخذين عليها مساجدا ايضا له شواهد
صحيحة فى الصحيحين .

اما الجزء الثالث المتخذين عليها السرج فهذا القدر ضعيف . والله اعلم .

(١) " تحفة الاخوان " (٤ : ١٦١) .

(٢) " صحيح البخارى " (١ : ٥٣٢) ، " صحيح مسلم " (١ : ٣٧٦) .

(٣) " صحيح البخارى " (٦ : ٤٩٤) ، " صحيح مسلم " (١ : ٣٧٣) .

(٤) بريدة بن سفيان (١)

اسمه ونسبه :

هو بريدة بن سفيان بن فروة الاسلمي .

شيوخه :

روى عن ابيه سفيان بن فروة و غلام لجدته يقال له : مسعود بن هبيرة .

تلامذته :

روى عنه افلح بن سعيد القبائي وابن اسحاق .

كلام الائمة فيه :

التمديد :

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : قيل ان له صحبة . وحكى ابن شاهين في الثقات عن احمد بن صالح انه قال هو صاحب مغلز وابنه سفيان بن فروة له شأن من تابعي اهل المدينة .

الجرح :

قال البخارى : فيه نظر .

وقال النسائي : ليس بالقوى في الحديث .

وقال الجوزجاني : روى المذهب جدا غير مقنع مغموض عليه في دينه

قال : ولم يكن بذاك .

وقال ابن عدى : ليس له كثير رواية ولم ار له شيئا منكرا ، وقال

ابو داود : لم يكن بذاك تكلم فيه ابراهيم بن سعد . وكان يتكلم فى عثمان .

وقال الدورى : سمعت يحيى يقول : يعقوب بن ابراهيم بن سعد

يقول : عن ابيه اخبرنى من رأى بريدة يشرب الخمر فى طريق الرى .

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (١ : ٩٦) ، "التاريخ الكبير"

(٢ : ١٤١) ، "تهذيب التهذيب" (١ : ٤٣٣) ، "الجرح

والتعديل" (١ : ٢٢٤) ، "ديوان الضعفاء" (ص ٣٠) .

قال الدورى : اهل مكة والمدينة يسمون النبيذ خمرًا فالذى عندنا
انه رآه يشرب نبيذا .

وقال الدارقطنى : متروك ، وقال العقيلي : سئل احمد عن حديثه
فقال : بليسة .

قال ابن ابى حاتم : سمعت ابى يقول : هو ضعيف الحديث .
وقال ابن حجر يليس بالقوى وفيه رفض من السادسة ، روى لــــه
النسائى .

الخلاصة :

يظهر بعد النظر فى كلام الائمة انه ضعيف صالح للاعتبار .
اما قول الجوزجاني فهو يحمل على التشديد لانه كان متعنتا
وخاصة على من كان مخالفا لمقيدته .

قال ابن حجر : وذلك لشدة انحرافه فى النصب وشهرة اهلها
بالتشيع فتراه لا يتوقف فى جرح من ذكره منهم بلسان ذلق وعبارة طلقسة
حتى انه اخذ يلين مثل الاعش . . واساطين الحديث ^(١) .

وقد عرفنا تأويل شرب الخمر بلسان الدورى انه شرب النبيذ .
وقد وجدت له فى المجتبى حديثا واحدا .

(١) "لسان الميزان" (ص ١٦) .

الحديث السابع وموضوعه :

موقف الامام في الصلاة اذا كانوا ثلاثة

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا عبدة بن عبد الله قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا افلح بن سميد قال حدثنا بريدة بن سفيان بن فروة الاسلمي ، عن غلام لجدته يقال له مسعود فقال مري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابسو بكر فقال لي ابو بكر يا مسعود ائت ابا تميم يعني مولاة فقل له يحملنا على بصير ويبحث الينا بزاز ، ودليل يدلنا فجئت الى مولاة فاخبرته فبحث معي ببصير ووطب من لبن فجعلت آخذ بهم في اخفاء الطريق وحضرت الصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وقام ابو بكر عن يمينه وعرفت الاسلام وانا معهم فجئته فقمته خلفهما ، فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر ابي بكر فقننا خلفه .

قال ابو عبد الرحمن بريدة هذا ليس بالقوى في الحديث (١)

رجال الاسناد :

* عبدة بن عبد الله الصفار الخزازي ابو سهل البصري ، كوفى الاصل ، ثقة من الحادية عشرة . مات سنة ٢٥٨ ، وقيل فنى التي قبلها . (٢)

* زيد بن الحباب بضم المهملة وموحدين ابو الحسين العكلى بضم المهملة وسكون الكاف اصله من خراسان وكان بالكوفة ورحل في الحديث فاكثر منه وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري . (٣)

(١) "سنن النسائي" (٢ : ٨٤) باب " موقف الامام اذا كان معه صبي وامرأة " .

(٢) روى له الجماعة غير مسلم . "تقريب التهذيب" (١ : ٥٣٠) .

(٣) روى له الجماعة غير البخاري . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٧٣) ،

"تهذيب التهذيب" (٣ : ٤٠٣) .

* افلح بن سعيد الهمداني القبايى بضم القاف المدني ، ابو محمد
(١)
صدوق مات سنة ١٥٦ .

* بريدة بن سفيان بن فروة الاسلمى ، ضعيف كما تقدم .
* مسعود هو ابن هبيرة او هنيذة بالنون والدا ل وهو الاصح
(٢)
مولى فروة الاسلمى صحابى قليل الحديث .

تخرجه :

رواه ايضا ابن سعد عن شيخه الواقدي بطريق بريدة (٣) والبغوى
(٤)
وابن منده .

فالا سناد ضعيف على كل حال .
وفى هذه الرواية مسألان :

(١) كون مسعود بن هبيرة دليلا للنبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) تقدم الامام اذا كان المصلون ثلاثا .

فاما كون مسعود دليلا للنبي صلى الله عليه وسلم فى الهجرة فلم
يثبت الا من طريق الواقدي وبريدة بن سفيان ، والواقدي متروك وبريدة
ضعيف ولم يتابع ومع ذلك فهو مخالف لما ثبت فى الصحيح .

روى البخارى : " واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من
بنى الدئل وهو من بنى عبد بن عدى هاديا خريتا والخريت الماهر
بالهداية قد غمس خلفا فى آل العاصى وائل السهمى وهو على دين
قريش فأمناه فدفعنا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال

(١) روى له مسلم والنسائى ، ووثقه ابن معين وابن سعد وقال النسائى
ليس به بأس وقال ابو حاتم : شيخ صالح الحديث ، ذكره المقيلسى
فى الضعفاء فقال : لم يرو عنه ابن مهدى وقال ابن حبان : يروى
عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال
ورد عليه الذهبى فقال : ابن حبان ربما قصب الثقة حتى كأنه
لا يدري ما يخرج من رأسه ، "تقريب التهذيب" (١ : ٨٢) ، "تهذيب
التهذيب" (١ : ٣٦٨) ، "ميزان الاعتدال" (١ : ٢٧٤) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٢٤) .

(٣) "طبقات ابن سعد" (٤ : ٣١١) .

(٤) "الاصابة" (٣ : ٤١٣) .

براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل^(١) .

"نعرف من هذا ان الدليل كان من بنى الدئل وذكر ابن حجر ان اسمه عبد الله بن ارقد ، او ابن اريقد كما في سيرة ابن اسحاق برواية ابن سبرة والاموي ، او "ابن اريقط" كما عند موسى بن عقبة^(٢) . وهو غير مسعود فهو اسلمى .

واما تقدم الامام اذا كان المصلون ثلاثة فله شواهد صحيحة .

روى مسلم عن جابر بن عبد الله (في حديث طويل) وفيه :
 "ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فادارني حتى اقامني عن يمينه ، ثم جاء جابر بن صخر فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله بيدينا جميعا ، فدفعنا حتى اقامنا خلفه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقني^(٣) .

وروى البخاري ومسلم وغيرهما عن انس ان جدته طليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعت له فاكل منه ثم قال قوموا فلاصل بكم ، قال انس فقامت الى حصيل لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحت به ماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفت انا واليتيم وراءه والمجوز من ورائنا ف صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف^(٤) .

قال البيهقي رحمه الله : وهذا الذي ذكرنا قول عامة اهل العلم ان الامام اذا صلى برجلين يتقدم عليهما ، وروى عن ابن مسعود انه صلى بعلقة ، والاسود فاقام احدهما عن يمينه ، والاخر عن يساره ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٥) .

ورواية ابن مسعود هذه اخرجها مسلم وابوداود والنسائي واحمد وغيرهم واللفظ للنسائي :

-
- (١) صحيح البخاري (٢٣٢: ٧) .
 - (٢) فتح الباري (٢٣٧: ٧) .
 - (٣) صحيح مسلم (٢٣٠٦: ٤) .
 - (٤) صحيح البخاري (٤٨٨: ١) ، صحيح مسلم (٤٥٧: ١) .
 - (٥) شرح السنة (٣٩٠: ٣) .

عن الاسود وعلقمة قالوا دخلنا على عبد الله نصف النهار فقال انه
سيكون امراء يشتغلون عن وقت الصلاة فصلوا لوقتها ، ثم قام ف صلى بيسنى
وبينه فقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل .
وفي رواية مسلم : وذهبنا لنقوم خلفه فاخذ بايدينا فجعل احدنا
عن يمينه والاخر عن شماله ^(١) .
قال النووي :

" هذا مذهب ابن مسعود وصاحبيه وخالفهم جميع العلماء من
الصحابة فمن بعدهم الى الان فقالوا اذا كان مع الامام رجلان وقفوا
وراءه صفا لحديث جابر وجابر بن صخر وقد ذكره مسلم في صحيحه
في آخر الكتاب في الحديث الطويل عن جابر واجمعوا اذا كانوا ثلاثة
انهم يقفون وراءه واما الواحد فيقف عن يمين الامام عند العلماء كافة
ونقل جماعة الاجماع فيه ^(٢) .
وقال ابن حجر :

واستدل بقول " فصففت انا واليتيم وراءه " على ان السنة في موقف
الاشتين ان يصفوا خلف الامام : غلafa لمن قال من الكوفيين ان احدهما
يقف عن يمينه والاخر عن يساره ، وحجتهم في ذلك حديث ابن مسعود
الذي اخبره ابو داود وغيره عنه انه اقام علقمة عن يمينه والاسود عن شماله
واجاب عنه ابن سيرين بان ذلك كان لضيق المكان . رواه الطحاوي ^(٣) .
الخلاصة :

ان بريدة ضعيف .

وحديثه بالجزء الاول وهو كون مسعود بن هبيرة دليلا للنسبي
صلى الله عليه وسلم في الهجرة ضعيف لم يتابع عليه .
اما الجزء الثاني وهو موقف الامام اذا كانوا ثلاثة فصحيح لشواهد
الصحيحة .. والله اعلم .

(١) " صحيح مسلم " (٣٧٨ : ١) ، " سنن ابى داود " (١ : ١٦٧) .

(٢) " النووي شرح مسلم " (١٥ : ٥) .

(٣) " فتح الباري " (٢ : ٢١٢) .

غريب الحديث :

الوطب : قال فى النهاية :

"وفيه انه اتى بوطب فيه لبن . الوطب : السزق الذى يكون فيه
السمن واللبن وهو جلد الجدع فما فوقه وجمعه اطاب ووطاب .
(وزاد فى الهامش) زاد فى القاموس اوطب وجمع الجمع اواطب.^(١)

(١) "النهاية" (٢٠٣: ٥) ٥٠

(١)
(٥) بشير بن المهاجر

اسمه ونسبه :

هو بشير بن المهاجر الخنوي بالمعجمة والنون الكوفي .

شيوخه :

رأى انس بن مالك وروى عن عبدالله بن بريدة والحسن البصري

وعكرمة وغيرهم .

تلامذته :

روى عنه : عبدالله بن المبارك ووكيع وابن نمير والثوري وجعفر بن

عون وغيرهم .

كلام الاثمة فيه :

التمديد :

قال ابن معين : ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال المجلي : كوفي ثقة .

الجرح :

قال احمد : منكر الحديث قد اعتبرت احاديثه فاذا هو يجس

بالمجب .

وقال ابو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال البخاري : يخالف في بعض حديثه .

وقال ابن عدي : روى ما لا يتابع عليه وهو ممن يكتب حديثه وان كان

فيه بعض الضعف .

وقال ابن حبان في الثقات ، دلس عن انس ولم يره وكان يخطئ كثيرا .

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (١: ١٠٣) ، "تهذيب التهذيب" (١: ٤٦٨) ، "تهذيب الكمال" (١: ٨١ب) ، "الجرح والتعديل" (١: ٣٢٩) ، "الضمائم والمتروكين للنسائي" (ص ٢٨٦) .

وقال ابن حجر : بشير بن المهاجر الكوفي الغنوي ، صدوق لين
الحديث روى بالارجاء .

الخلاصة :

يظهر بعد مقارنة الجرح والتعديل ، ان مقابل تعديل ابن معين
وغيره يوجد جرح مفسر من قبل الامام احمد رحمه الله بانه اعتبرت حديثه .
ومن ابن عدي : روى ما لا يتابع عليه وهو ممن يكتب حديثه ، فهمـو
في درجة ضعيف صالح للاعتبار .

مروياته في السنن :

وجدت له في المجتبى ثلاثة احاديث .

الحديث الثامن وموضوعه :

الترهيب من قتل المؤمن

قال النسائي رحمه الله :

١ = اخبرنا الحسن بن اسحاق المروزي ثقة، حدثني خالد بن خداش قال حدثنا حاتم بن اسماعيل عن بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" قتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا ^(١) .

رجال الاسناد :

* الحسن بن اسحاق بن زياد الليثي مولا هم ، ابو علي المروزي يلقب حسنويه ثقة شاعر صاحب حديث قاله النسائي . حسن الحادية عشرة . مات سنة ٢٤١ ^(٢) .

* خالد بن خداش بكسر المعجمة وتخفيف الدال واخره معجمة ابو المهيثم المهلب مولا هم البصري ، صدوق يخطي ^(٣) ، حسن العاشرة . مات سنة ٢٢٤ .

* حاتم بن اسماعيل المدني ابو اسماعيل الحارثي مولا هم ، اصله من الكوفة صحيح الكتاب صدوق يهيم من الثامنة . مات سنة ^(٤) ١٨٦ او ١٨٧ .

(١) " سنن النسائي " (٧ : ٨٣) .

(٢) " تقريب التهذيب " (١ : ١٦٣) .

(٣) روى له البخاري تعليقا ومسلم والنسائي ، وثقه ابن سعد ويعقوب ابن شيبة وابن حبان وابن قانع وقال يحيى بن معين وابو حاتم وصالح بن محمد البغدادي وسليمان بن حرب صدوق لا بأس به وقال ابن المديني : ضعيف ، قال الساجي : فيه ضعف . " تقريب التهذيب " (١ : ١٢٣) ، " تهذيب التهذيب " (٣ : ٨٥) .

(٤) روى له الجماعة ، قال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن سعد كان ثقة ما مونا كثير الحديث ، وقال المجلي : ثقة ، وكذا قال اسحاق ابن منصور عن يحيى بن معين ثقة ، وقال الذهبي : ثقة مشهور صدوق قال النسائي ليس بالقوي . هكذا قال الذهبي ناقلًا عن النسائي ولم اجد في ضعفائه وقد مضى قوله ليس به بأس . =

- بشير بن الصهاجر ضعيف كما تقدم .
- فهذا الاسناد ضعيف لكنه صالح للاعتبار .
- وقد مضت شواهد في ضمن الحديث الثاني .

= تقريب التهذيب* (١ : ١٣٧) • تهذيب التهذيب* (٤ : ١٢٨)
• ميزان الاعتدال* (١ : ٤٢٨)

الحديث التاسع وموضوعه :

الترهيب من قتل المؤمن ايضا وان تحمل الحد
في الدنيا خير من عذابه يوم القيامة
~~~~~

قال النسائي رحمه الله :

٢ = اخبرني الحسن بن اسحاق المروزي ، قال حدثني خالد بن  
خداش قال حدثنا حاتم بن اسماعيل عن بشير بن المهاجر عن عبد الله  
ابن يزيد عن ابيه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان  
هذا الرجل قتل اخي ، قال اذهب فاقتله كما قتل اخاك ، فقال له الرجل  
اتق الله واعف عني فانه اعظم لا جرك وخير لك ولا خيك يوم القيامة قال :  
فخلى عنه قال فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فاخبره بما قال  
له قال فاعف ، اما انه كان خيرا مما هو صانع بك يوم القيامة ، يقول : يارب  
سل هذا فيم قتلني (١) .

رجال الاسناد رجال الحسن - وقد تقدموا في الحديث الذي  
قبل هذا - غير بشير بن المهاجر فهولين الحديث لكنه صالح للاعتبار .  
وقد بحث كثيرا فلم اجد احدا رواه غير النسائي .

قال السيوطي : وهذه قضية اخرى غير قضية صاحب النسعة  
ولعله صلى الله عليه وسلم علم بوحى ان القتل في حق هذا القاتل غير  
بخلاف القاتل في الواقعة السابقة (اي صاحب النسعة) والله تعالى  
اعلم . (٢)

وتأويل السيوطي رحمه الله هذا ليس بجيد فان الحديث لم يثبت  
حتى يؤول بل هو ضعيف ومخالف للحديث الصحيح وهو قصة صاحب  
النسعة التي اشار اليها هو نفسه وهو ما رواه مسلم :

عن علقمة بن وائل حدث عن ابيه قال : اني لقاعد مع النبي صلى  
الله عليه وسلم ان جاء رجل يقود آخر بنسعة فقال يا رسول الله هذا قتل  
اخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتله : فقال انه لو لم يعترف

(١) "سنن النسائي" (٨: ١٧) .

(٢) "زهر الرعي" (٨: ١٨) .

اقت عليه البينة، قال نعم قتلته، قال كيف قتلته ؟، قال : كنت انا وهو نحتطب من شجرة فسبني فاغضبني فضربتته بالفأس على قرنه فقتلته، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من شيء تؤديه عن نفسك قال : مالي مال . الا كسائي وفأسي قال فترى قومك يشترونك قال انا اهنون على قومي من ذاك، فرمى اليه بنسخته وقال : دونك صاحبك، فانطلق به الرجل فلما ولي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتله فهو مثله، فرجع فقال يا رسول الله انه يلغني انك قلت ان قتله فهو مثله واخذته بامرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تريد ان يبوأ باثمك واثم صاحبك قال يا نبي الله، لعله قال بلى قال فان ذاك كذاك، قال فرمى بنسخته وغلغى سبيله .<sup>(١)</sup>

فيظهر من هذه الرواية الصحيحة، ان المغفور هو الاطوى وكان ممن دأب النبي صلى الله عليه وسلم درء الحد ما استطاع اليه سبيلا وامر بذلك وهذا هو الذي يتمشى مع الآية الكريمة : " فمن عفى له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واذاء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة <sup>(٢)</sup> . فيكون حديث بشير مخالفا لهذا الحديث الصحيح فيسمى منكرا .  
الخلاصة :

ان بشير بن المهاجر لين الحديث ولم يتابع هنا .  
فيبقى الحديث ضعيفا بل منكرا لمخالفته الحديث الصحيح الذي رواه مسلم . . والله اعلم .  
غريب الحديث :

قال ابن الاثير :  
النسمة بالكسر سير مضمفور يجعل زماما للبعير وغيره وقد تنسج عريضة تجعل على صدر البعير والجمع نسع وانساع .<sup>(٣)</sup>

- 
- ( ١ ) " صحيح مسلم " ( ٣ : ١٣٠٨ ) .  
( ٢ ) سورة البقرة : ١٧٨  
( ٣ ) " النهاية " ( ٥ : ٤٨ ) .

الحدث المأشور وموضوعه :

ما يطبخ من العصير

قال النسائي رحمه الله :

٣ = أخبرنا سويد ، قال أنبأنا عبد الله ، عن بشير بن المهاجر ، قال : سألت الحسن عما يطبخ من العصير قال : ما تطبخه حتى يذهب الثلث ويسقى الثلث<sup>(١)</sup> .

رجال الاسناد :

\* سويد هو ابن نصر بن سويد المروزي أبو الفضل لقبه الشاه راوية ابن المبارك ، ثقة من العاشرة . مات سنة ٢٤٠<sup>(٢)</sup> .

\* عبد الله هو ابن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة ، ثقة ثبت ، فقيه عالم جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة . مات سنة ١٨١<sup>(٣)</sup> .

\* بشير بن المهاجر ضعيف .

\* الحسن هو ابن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار بالتحتمانية والمهملات الانصاري ، مولا هم ثقة فقيه ، فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس . قال البزار : كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجاوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قوم الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة . هو رأس اهل الطبقة الثالثة<sup>(٤)</sup> مات سنة ١١٠ .

فهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات غير بشير فيه يكون ضعيفا صالحا

للاعتبار .

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٨ : ٣٣٠ ) .

( ٢ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٣٤١ ) .

( ٣ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٤٤٥ ) .

( ٤ ) ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين اى يقبل تدليسه

والعلائق في المرتبة الثالثة اى لا يقبل تدليسه ، وقول العلائق

هو الذى يترجح لدى والله اعلم . "تقريب التهذيب" ( ١ : ١٦٥ )

"طبقات المدلسين" ( ص ٩ ) ، "جامع التحصيل للعلائق" ( ١ : ٢٠٩ ) .

ولم اجد احدا اخرجته عن الحسن . لكن له شواهد صحيحة  
عن الصحابة والتابعين يتأيد بها قول الحسن ، فقد روى النسائي قال :  
اخبرنا سويد قال انبأنا عبد الله عن هشام عن ابن سيرين ان عبد  
الله بن يزيد الخطمي قال : كتب اليها عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
اما بعد : فاطبخوا شرابكم حتى يذهب منه نصيب الشيطان فان له  
اثنين ولكم واحد .<sup>(١)</sup>

ورجال الاسناد كلهم ثقات .

سويد وعبد الله بن المبارك تقدم .

\* هشام هو ابن حسان الازدي القرووسي ، بالقاف وضم السين  
ابو عبد الله البصرى ، ثقة من اثبت الناس في ابن سيرين وفسى  
روايته عن الحسن وعطاء مقال لانه قيل كان يرسل عنهما ، من  
السادسة . مات سنة ١٤٧ او ١٤٨ .<sup>(٢)</sup>

\* ابن سيرين هو : محمد بن سيرين الانصارى ابو بكر بن ابي  
عمرة البصرى ثقة ثبت عابد كبير القدر ، كان لا يروى بالمعنى  
من الثالثة . مات سنة ١١٠ .<sup>(٣)</sup>

\* عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين الانصارى الخطمي بفتح  
المصجمة ، وسكون المهملة صحابى صغير ولى الكوفة لابن الزبير .<sup>(٤)</sup>  
فهذا الاسناد فى غاية الصحة .

وروى ايضا بطريق آخر عن عمر :

اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا المعتمر قال سمعت  
منصورا عن ابراهيم عن نباتة عن سويد بن غفلة قال كتب عمر بن الخطاب  
الى بعض عماله ان ارزاق المسلمين من الطلاب ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه .<sup>(٥)</sup>  
رجال اسناده ثقات غير نباتة فهو مقبول حسن الحديث .

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٣٢٩ : ٨ ) ، ورواه ايضا مالك فى "الموطأ" ( ٢ : ١٨٠ ) .

( ٢ ) "تقريب التهذيب" ( ٣١٨ : ٢ ) وروى له الجماعة .

( ٣ ) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ١ : ١٦٩ ) .

( ٤ ) اخرج له الجماعة ، "تقريب التهذيب" ( ١ : ٤٦١ ) ، "الاصابة"

( ٢٢ : ٣٨٢ ) .

( ٥ ) "سنن النسائي" ( ٨ : ٣٢٨ ) .

وبطريق ثالث أيضا عن عمر قال :

اخبرنا سويد انبأنا عبدالله عن سليمان التميمي عن ابي مجلز عن  
عاصم بن عبدالله انه قال قرأت كتاب عمر بن الخطاب الى ابي موسى . اما  
بعد فانها قدمت على غير من الشام تحمل شرابا غليظا اسود كطلاء الابل  
وانى سألتهم على كم يطبخون فاخبروني انهم يطبخونه على الثلثين  
ذهب ثلثاه الا غيثان ثلث ببعيه وثلث بريجه فمر قبلك يشربونه .<sup>(١)</sup>

ورجال اسناده كلهم ثقات .

عن ابي الدرداء قال النسائي :

اخبرنا زكريا بن يحيى قال حدثنا عبدالاعلى قال حدثنا حماد  
ابن سلمة عن داود عن سعيد بن المسيب ان ابا الدرداء كان يشرب  
ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه .<sup>(٢)</sup>

رجال الاسناد :

\* زكريا بن يحيى بن اياس بن سلمة السجزي بكسر الميم  
الجيم بعدها زاي ابو عبد الرحمن نزيل دمشق يعرف بشياط  
السنة ثقة حافظ . مات سنة ٢٨٠ .<sup>(٣)</sup>

\* عبدالاعلى هو ابن حماد بن نصر الباهلي مولا هم البصري  
ابو يحيى المعروف بالنرسي بفتح النون وسكون الراء المهملة  
ثقة . مات سنة ٢٣٦ او ٢٣٧ .<sup>(٤)</sup>

\* حماد بن سلمة الثقة الامام .

( ١ ) سنن النسائي ( ٨ : ٣٢٩ ) .

( ٢ ) سنن النسائي ( ٨ : ٣٢٩ ) .

( ٣ ) روى له النسائي . تقريب التهذيب ( ١ : ٢٦٢ ) .

( ٤ ) روى عن جماعة ثقات ، وعنه جماعة ثقات ، قال ابن معين وابو حاتم  
وابن حبان وابن قانع والدارقطني ومسلمة بن قاسم والخليلي ثقة  
وقال صالح بن محمد صدوق ، وقال النسائي ليس به بأس ، وقال  
ابن حجر لا بأس به . تقريب التهذيب ( ١ : ٤٦٤ ) ، تهذيب  
التهذيب ( ٦ : ٩٤ ) .

\* داود بن ابي هند القشيري مولا هم ابويكر او ابو محمد البصري ثقة متقن ، كان يهيم بآخريه ، من الخامسة . مات سنة ١٤٠ وقيل قبلها<sup>(١)</sup> .

\* سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي احد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية . اتفقوا على ان مراسلاته اصح المراسيل وقال ابن المديني لا اعلم في التابعين اوسع علما منه . مات بعد سنة ٩٠<sup>(٢)</sup> .

فهذا الاسناد صحيح رجاله كلهم ثقات اثبات .

وعن ابي موسى الاشعري ، قال النسائي :

اخبرنا سويد قال انبأنا عبد الله عن هشيم قال انبأنا اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي موسى الاشعري انه كان يشرب من الطلاء ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه<sup>(٣)</sup> . رجال اسناده ثقات .

\* هشيم هو ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي ابو معاوية بن ابي حازم بمجمعتين الواسطي ، ثقة ثبت كثير التدليس (وقد تقدم) . وقد دليس لا يضر فانه صرح هنا بالاخبار .

\* اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي مولا هم ، البجلي ثقة ثبت من الرابعة . مات سنة ١٤٦<sup>(٤)</sup> .

\* قيس بن ابي حازم البجلي ابو عبد الله الكوفي ثقة من الثانية مخضرم ويقال له رؤية ، وهو الذي يقال : انه اجتمع له ان يروى عن العشرة . مات بعد سنة ٩٠ وقد جاوز المائة وتخير<sup>(٥)</sup> .

---

( ١ ) روى له البخاري تعليقا وغيره من الجماعة "تقريب التهذيب" ( ١٣٥ : ١ ) .

( ٢ ) روى له الجماعة "تقريب التهذيب" ( ٣٠٦ : ١ ) .

( ٣ ) "سنن النسائي" ( ٣٣٠ : ٨ ) .

( ٤ ) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ٦٨ : ١ ) .

( ٥ ) "تقريب التهذيب" ( ١٢٧ : ٢ ) .

وعن سعيد بن المسيب قال النسائي :

اخبرنا سويد قال انبأنا عبد الله عن سفيان عن يعلى بن عطاء  
قال سمعت سعيد بن المسيب وسأله اعرابي عن شراب يطبخ على النصف  
قال له حتى يذهب ثلثاه ويبقى الثلث <sup>(١)</sup> .  
ورجال اسناده ثقات .

وعلق البخاري فقال : ورأى عمرو ابو عبيدة ومعان شرب الطلاء  
على الثلث <sup>(٢)</sup> .  
واثر عمر قد رأينا طرقة .

واثر ابي عبيدة وهو ابن الجراح ، ومعان بن جيل قال الحافظ  
ابن حجر :

اخرجه ابو مسلم الكجي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة من طريق  
قتادة عن انسان ابا عبيدة ومعان بن جيل وابا طلحة ، كانوا يشربون  
من الطلاء ما يطبخ على الثلث وذهب ثلثاه <sup>(٣)</sup> .  
الخلاصة :

ان حديث بشير بن المهاجر في العصير المطبوخ عن الحسن  
ضعيف .

لكن المتن قد روى بطرق صحيحة عن الصحابة منهم عمر بن  
الخطاب وابو الدرداء وابو موسى الاشعري وابي عبيدة بن الجراح ومعان  
ايضا .

ويمكن ان يقال ان هذا له حكم المرفوع .  
والله اعلم . .

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٨ : ٣٣٠ ) .

( ٢ ) "صحيح البخاري" ( ١٠ : ٦٣ ) .

( ٣ ) "فتح الباري" ( ١٠ : ٦٤ ) .

(١)  
(٦) حكيم بن جبيراسمه ونسبه :

حكيم بن جبير الاسدي ويقال مولى الحكم بن ابي العاص الثقفي  
الكوفي .

شيوخه :

روى عن ابي جحيفة وابي الطفيل وعلقمة وموسى بن طلحة وابي  
وائل وابراهيم النخعي وجميع بن عمير التميمي وابي صالح السمان وغيرهم .  
تلاميذه :

روى عنه الاعشى والسفيانان وزائدة وشعبة وشريك وعلى بن صالح  
وجماعة .  
كلام الائمة فيه :

التمديد :

قال ابن ابي حاتم : سألت ابا زرعة عنه فقال في رأيه شيء قللت  
ماحله قال : الصدق ان شاء الله .  
الجرح :

قال احمد : ضعيف الحديث مضطرب .

وقال ابن معين ليس بشيء .

وقال ابن المديني سألت يحيى بن سعيد عنه فقال كم روى انما  
روى شيئا يسيرا قلت من تركه قال شعبة من اجل حديث الصدقة يميني  
حديث من سأله ما يفنيه .

وقال معاذ بن معاذ : قلت لشعبة حدثني بحديث حكيم بن  
جبير قال : اخاف النار وقال القطان عن شعبة نحو ذلك .

(١) مصادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير (٢ : ١ : ١٦) "تقريب التهذيب"  
(١ : ١٩٣) "تهذيب الكمال" (١ : ١٦٤ ب) "تهذيب التهذيب"  
(٢ : ٤٤٥) ٣ الجرح والتمديد (١ : ٢ : ٢٠١) ٣ الضعفاء =

- وقال يعقوب بن شيبه : ضعيف الحديث .  
 وقال ابو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث له رأى غير محمود  
 نسأل الله السلامة قال فى التشيع .  
 وقال البخارى : كان شعبة يتكلم فيه .  
 وقال النسائى : ليس بالقوى .  
 وقال الدارقطنى : مستررك .  
 وقال ابن مهدى : انما روى احاديث يسيرة وفيها منكرات .  
 وقال الفلاس : كان يحيى يحدث عنه وكان عبد الرحمن لا يحدث عنه .  
 وقال البخارى ايضا فى التاريخ : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه .  
 وقال الساجى : غير ثبت فى الحديث فيه ضعف وروى عنه الحسين  
 ابن صالح حديثا منكرا .  
 وقال الاجرى عن ابي داود : ليس بشئ\* .  
 وقال الذهبى : ضعفه ولم يترك .  
 وقال ابن حجر : ضعيف روى بالتشيع .  
الخلاصة :

يظهر بعد النظر فى اقوال الائمة انه ضعيف يكتب حديثه للاعتبار  
 وان كانت اقوالهم تجتمع على التضعيف ولم يمد له الا ابو زرعة وهو ايضا  
 تعدىل خفيف . اما قول ابن معين : ليس بشئ\* فليس معناه متروك بل  
 قليل الرواية .

قال ابن القطان الفاسى : ان مراد ابن معين من قوله : ليس بشئ\*  
 يعنى ان احاديثه قليلة<sup>(١)</sup> . ويدل عليه ما روى العقيلي عن محمد بن عثمان قال  
 سألت يحيى بن معين عن حكيم بن جبير قال : كان ضعيفا .  
 وتركه شعبة فقط وهو متشدد فهو ضعيف ، والله اعلم . .  
مروياته فى السنن :

ووجدت له فى سنن النسائى روايتين .

= للبخارى (ص ٢٥٢) ٣ الضعفاء\* للعقيلي (ص ٥٨ ب) "ميزان الاعتدال"  
 (١ : ٥٨٤) "ديوان الضعفاء" (ص ٧٠) .  
 (١) "مقدمة فتح البارى" (ص ٤٢١) .

الحديث الحادى عشر وموضوعه :

حد الثنى الذى لا يجوز السؤال بعده

~~~~~

قال النسائى رحمه الله :

اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا

سفيان الثورى عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن

ابيه عن عبد الله بن مسعود قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من سأل وله ما يغنيه جاءت خموشا او كدوحا فى وجهه يوم القيامة

قليل يا رسول الله وماذا يغنيه او ماذا اغناه قال خمسون درهما وحسابها

من الذهب .

قال يحيى : قال سفيان : وسمعت زبيدا يحدث عن محمد بن عبد

(١)

الرحمن بن يزيد .

رجال الاسناد :

* احمد بن سليمان بن عبد الملك ، ابو الحسين الرهاوى ثقة

(٢)

حافظ من الحادية عشرة . مات سنة ٢٦١ .

* يحيى بن آدم بن سليمان الكوفى ابو زكريا مولى بنى امية ثقة

(٣)

حافظ فاضل . مات سنة ٢٠٣ .

* سفيان هو الثورى الامام .

* حكيم بن جبير ضعيف كما تقدم .

* محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى ابو جعفر الكوفى

(٤)

ثقة من السادسة .

* (ابوه) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى ابو بكر الكوفى

(٥)

ثقة . مات سنة ٨٣ .

(١) سنن النسائى (٩٧ : ٥) باب حد الغنى .

(٢) روى له النسائى . "تقريب التهذيب" (١٦ : ١) .

(٣) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٣٤١ : ٢) .

(٤) روى له البخارى فى الادب المفرد وابو داود والترمذى والنسائى

وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (١٨٥ : ٢) .

(٥) روى له الجماعة اصحاب الكتب الستة . "تقريب التهذيب" (٥٠٢ : ١) .

فهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات عدا حكيم فهو ضعيف لكنسه
يتقوى بالمتابع تخريجه .

رواه ايضا ابو عبيد في الاموال . وابو داود والترمذى وابن ماجه
واحمد والدارى والحاكم والدارقطنى ، وابو داود الطيالسى والطحاوى
وابن حبان كلهم بطريق حكيم بن جبير الاسدى .^(١)

اقوال الائمة فى الحديث :

قال ابو داود : قال يحيى (بن آدم) فقال عبد الله بن عثمان
لسفيان حفظى ان شعبة لا يروى عن حكيم بن جبير فقال سفيان ، فقد
حدثناه زبيد عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد .^(٢)
وقال الترمذى :

" حديث ابن مسعود حديث حسن وقد تكلم شعبة فى حكيم بن
جبير من اجل هذا الحديث ، ثم روى بسنده : فقال عبد الله بن عثمان
صاحب شعبة : لو غير حكيم حدث بهذا الحديث ، فقال له سفيان ، وما
لحكيم لا يحدث عنه شعبة ؟ قال نعم قال سفيان : سمعت زبيدا اليامى
يحدث بهذا عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، والعمل على هذا عند
بعض اصحابنا وبه يقول الثورى وعبد الله بن المبارك واحمد واسحاق
قالوا اذا كان عند الرجل خمسون درهما لم تحل له الصدقة ، ولم يذهب
بعض اهل العلم الى حديث حكيم بن جبير ووسعوا فى هذا وقالوا اذا كان
عنده خمسون درهما او اكثر وهو محتاج فله ان يأخذ من الزكاة ، وهو قول
الشافعى وغيره من اهل الفقه والعلم .^(٣) قال المنذرى :

وقال الخطابى : وضعفوا الحديث للعلة التى ذكرها يحيى بن
آدم قالوا : اما مارواه سفيان فليس فيه بيان انه اسنده وانما قال فقد

(١) " الاموال " (ص ٧٣٠) " سنن ابى داود " (٢ : ١١٦) " سنن الترمذى "

(٣ : ٤٠ - ٤١) " سنن ابن ماجه " (١ : ٥٨٩) " مسند الامام احمد "

(١ : ٣٨٨ و ٤٤١) " سنن الدارمى " (١ : ٣٨٦) " المستدرک "

(١ : ٤٠٧) " منحة المعبود " (١ : ١٧٧) " سنن الدارقطنى "

(٢ : ١٢٢) " شرح معانى الآثار " (٢ : ٢٠) " كتاب المجروحين لابن

حبان " (١ : ٢٤١) .

(٢) " سنن ابى داود " (٢ : ١١٦) .

(٣) " سنن الترمذى " (٣ : ٤١) .

حدثنا عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، وحكى الترمذى ان سفیان صرح
باسناده فقال : سمعت زبيدا يحدث بهذا عن محمد بن عبد الرحمن بن
يزيد ، وحكاه ابن عدى ايضا وحكى ايضا ان الثورى قال : فاخبرنا به زبيد
وهذا يدل على ان الثورى حدث به مرتين مرة لا يصرح فيه بالاسناد
ومرة بسند صحيح ، فاجتمع للروايات وقال ابو عبد الرحمن النسائى : لانعلم
احدا قال فى هذا الحديث زبيد غير يحيى بن آدم ولا نعرف هذا
الحديث الا من حديث حكيم بن جبير وحكى ضعيف . وسئل يحيى بن
معين يرويه احد غير حكيم ؟ فقال يحيى : نعم يرويه يحيى بن آدم عن
زبيد ولا اعلم احدا يرويه الا يحيى بن آدم ، وهذا وهم لو كان كذلك
لحدث به الناس جميعا عن سفیان لكنه حديث منكر هذا الكلام قاله
يحيى او نحوه . انتهى كلام المنذرى ملخصا ^(١) .

وقال ابن حبان : وليس له طريق يعرف ولا رواية الا حديث
حكيم بن جبير ^(٢) .

هكذا اختلف للائمة فبعضهم رأى ان حكيمه تفرد بهذه الرواية
وقال بعضهم تفرد يحيى بن آدم فى روايته عن زبيد .

والذى يظهر ما روى ابو داود والترمذى عن سفیان نفسه الراوى
عن حكيم ان الحديث صحيح من جهة زبيد الياق ولم يتفرد به حكيم
ابن جبير فان سياق الرواية يدل على ان الثورى يحكى متابعة زبيد لحكيم
ويقويه مزبيد ويستغرب عدم رواية هذا الحديث من جهة حكيم . وقد
صرح سفیان الثورى فيه بالتحديث . والثورى امام ثقة فلا تلغى روايته
وزبيد ايضا ثقة حجة ^(٣) ، وكذلك سئل يحيى بن معين فقوى حكيم بمتابعة
زبيد اياه كما مرفى قول الخطابى فيكون متابعا قويا لحكيم ويحكم

(١) " مختصر السنن " للمنذرى (٢ : ٢٢٦) .

(٢) " كتاب المجروحين " (١ : ٢٤١) .

(٣) هو زبيد بموحدة مصفرا ابن الحارث ، ابو عبد الله الكرم ابن عمرو
ابن كعب الياقى بالتحثانية ابو عبد الرحمن الكوفى ، ثقة ثبت ، عابد
من السادسة . مات سنة ١٢٦ او بعدها . روى له الجماعة
اصحاب الكتب الستة . " تقريب التهذيب " (١ : ٢٥٧) .

للحديث بالصحة . والله اعلم .

(١) وانفراد يحيى بن آدم برواية زبيد ليس بعلّة، فهو ثقة حجة فهو روى ما وقع في مسموعه بطريق زبيد ولم يقع للآخرين . فلا ترد روايته مادام ثقة .

وروى الدارقطني هذا الحديث بطريقين آخرين :

قال حدثنا عثمان بن جعفر بن اللبان ثنا محمد بن ابراهيم النبيرة ثنا محمد بن اسماعيل الجعفري ثنا عبدالله بن سلمه بن اسلم عن عبدالرحمن بن المسور بن مخزومة عن ابيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . نحوه .

وقال ابن اسلم ضعيف .^(٢)

وفيه ايضا محمد بن اسماعيل الجعفري ضعيف .^(٣)

فهذا الاسناد ضعيف لكنه صالح للاعتبار .

وروى ايضا قال حدثنا محمد بن علي بن اسماعيل الايلي ابو عبد الله ثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي ثنا ابو شيخ الحراني ثنا موسى بن اعين عن بكر بن غنيس عن ابي شيبة عن القاسم بن عبدالرحمن عن ابيه عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم " لا تحلل الصدقة لرجل له خمسون درهماً " .^(٤)

وهذا الاسناد ايضا ضعيف لكنه صالح للاستشهاد .

* محمد بن علي بن اسماعيل بن الفضل ابو عبد الله الايلي ، ثقة .^(٥)

(١) هو يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي ابو زكريا ، مولى بني امية ، ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة . مات سنة ٢٠٣ روى له الجماعة "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٤١) .

(٢) "سنن الدارقطني" (٢ : ١٢١) وابن اسلم هو عبدالله بن سلمه ابن اسلم . ضعفه الدارقطني وغيره وقال ابو نعيم متروك "ميزان الاعتدال" (٢ : ٤٣١) .

(٣) هو محمد بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب الجعفري قال ابو حاتم منكر الحديث يتكلمون فيه . "الجرح والتعديل" (٣ : ١٨٩) .

(٤) "سنن الدارقطني" (٢ : ١٢١) .

(٥) "تاريخ بغداد" (٣ : ٧٨) .

- ✽ ابراهيم بن الهيثم البلدى ثقة^(١) .
 ✽ ابو شيخ الحراني هو عبدالله بن مروان ، ثقة^(٢) .
 ✽ موسى بن اعين الجزري مولى قريش ابو سعيد ، ثقة عابد . مات
 سنة ١٧٥ او ١٧٧^(٣) .
 ✽ بكر بن خنيس الكوفي العابد نزيل بغداد ، ضعيف^(٤) .
 ✽ ابو شبعة هو عبد الرحمن بن اسحاق بن سعد بن الحسارث
 ابو شبعة الواسطي الانصاري ، ضعيف^(٥) .

-
- (١) "تاريخ بغداد" (٢٠٦ : ٦ - ٢٠٩) "ميزان الاعتدال" (١ : ٧٣) .
 (٢) قال ابن ابى حاتم : سمعت ابى يقول هو ثقة وكتب عنه فى بغداد
 فى الرحلة الاولى سنة ٢١٣ ، "الجرح والتعديل" (٢ : ١٦٦) .
 (٣) روى له الجماعة غير الترمذى ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٨١) .
 (٤) روى له الترمذى وابن ماجه ، قال ابن معين ليس بشى* ، وقال مرة
 ضعيف وقال مرة لا بأس به الا انه يروى عن الضعفاء ويكتب من حديثه
 الرقاق وقال احمد بن صالح المصرى وابن خراش والدارقطنى :
 متروك ، وقال عمرو بن على والمقلى ويعقوب بن شبعة والنسائسى :
 ضعيف ، وقال ابو حاتم : كان رجلا غزا* وليس بقوى فى الحديث .
 قال ابن ابى حاتم قلت لابي هو متروك الحديث قال لا يبلغ الترك
 وقال ابو داود ليس بشى* وقال العجلي ثقة وقال ابو زرعة
 زاهب الحديث ، وقال البزار ليس بقوى ، وقال ابن حبان روى عن
 البصريين والكوفيين اشياء موضوعة يسبق الى القلب انه المتعمد لها
 وقال ابن حجر : صدوق له اغلاط افراط فيه ابن حبان "تقريب
 التهذيب" (١ : ١٠٥) "تهذيب التهذيب" (١ : ٤٨٢) "ميزان
 الاعتدال" (١ : ٣٤٤) .
 (٥) روى له ابو داود والترمذى قال احمد : ليس بشى* منكر الحديث
 وقال ابن معين : ضعيف ليس بشى* ، وضعفه ابو داود والنسائسى
 وابن حبان ، وقال البخارى فيه نظر وقال ابو زرعة ليس بقوى ،
 وقال ابو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج
 به وقال ابن خراش : لا يحتج بحديثه ، وقال ابن عدى : وفق بعض
 ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه ، وقال ابن حجر ضعيف . "تقريب
 التهذيب" (١ : ٤٧٢) "تهذيب التهذيب" (٦ : ١٣٧) "الجرح
 والتعديل" (٣ : ٢٥٩) "ميزان الاعتدال" (٦ : ١٣٧) .

* قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي ، ثقة
عابد . مات سنة ١٢٠ او بعدها ^(١) .

* (ابوه) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي
ثقة مات سنة ٧٩ وقد سمع من ابيه شيئا يسيرا ^(٢) .
فهذا الاسناد ايضا ضعيف ، صالح للاستشهاد .

الخلاصة :

هذه طرق حديث ابن مسعود ، وقد ترجح ان زبيدا الياسي تابع
حكيم بن جبير فيتقوى به ويكون حديثه صحيحا لغيره ، وكذا تشهد لسه
الطريقان للرواية عند الدارقطني فهما وان كانتا ضعيفتين لكنه لا بأس
بهما في الشواهد . والله اعلم .

غريب الحديث :

خموشا : اي خدوشا يقال : خمشت المرأة وجهها تخمسه خمشا .
وخموشا ، الخموش مصدر ^(٣) .

كدحا : الكدح : الخدوش وكل اثر من خدش او عض فهو كدح
ويجوز ان يكون مصدرا سمي به الاثر ، والكدح في غير هذا السمي والحرص
والعمل ^(٤) .

(١) روى له الجماعة غير مسلم . "تقريب التهذيب" (٢ : ١١٨) .

(٢) روى له ابن ماجه . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٨٨) .

(٣) "النهاية" (٢ : ٧٩) .

(٤) "النهاية" (٤ : ١٥٥) .

الحديث الثاني عشر وموضوعه :

صيام ايام البيض

~~~~~

قال الامام النسائي :

٢ = اخبرنا محمد بن منصور، قال حدثنا سفيان، عن حكيم بن جبير وعمر بن عثمان ومحمد بن عبد الرحمن عن موسى بن طلحة، عن ابي الحوت كيسة قال قال عمر رضي الله عنه : من حضرنا يوم القاحية، قال قال ابو ذر انا، اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بارنب فقال الرجل الذى جاء بها انى رأيتها تدعى، فكان النبی صلى الله عليه وسلم لم يأكل، ثم انسه قال كلوا فقال رجل : انى صائم قال وما صومك قال من كل شهر ثلاثة ايام قال فاين انت عن البيض الفر ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة .<sup>(١)</sup>

رجال الاسناد :

\* محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزازي الجواز بالجم  
وتشديد الواو ثم زاي، ثقة . مات سنة ٢٥٢ .<sup>(٢)</sup>

\* سفيان هو ابن عينية الامام الثقة .

\* حكيم بن جبير، ضعيف كما تقدم .

\* عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب التميمي مولا هم ابوسعيد الكوفي ثقة، من السادسة<sup>(٣)</sup> .

\* محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ابو جعفر الكوفي ثقة من السادسة<sup>(٤)</sup> .

\* موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ابو عيسى او ابو محمد المدني نزيل الكوفة . ثقة جليل يقال انه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . مات سنة ١٠٣ على الصحيح .<sup>(٥)</sup>

(١) سنن النسائي (٧ : ١٩٦) .

(٢) روى له النسائي، "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٠) .

(٣) روى له البخاري ومسلم والنسائي "تقريب التهذيب" (٢ : ٧٤) .

(٤) روى له البخاري في الادب المفرد وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٨٥) .

(٥) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٨٤) .

\* ابو الحوتكية، هكذا وقع في نسخ النسائي المطبوعة والصواب

ابن الحوتكية كما جاء عند الحميد كواسمه :

(١) يزيد بن الحوتكية التميمي الكوفي واكثر ما يأتي غير مسمى مستور.

وهذا الاسناد فيه علتان :

(١) ضعف ابراهيم بن مهاجر، لكنها مرتفعة بمتابعة عمرو بن عثمان ومحمد

ابن عبد الرحمن بن يزيد اياه .

(٢) جهالة حال ابن الحوتكية لكنه صالح للاعتبار .

والحديث بهذا الطريق رواه ايضا الحميد في مسنده . (٢)

ورواه النسائي ايضا بطريقين آخرين عن ابن الحوتكية عن ابي

ذر مقتصرا على جزء الصيام . (٣)

وبطرق ثلاثة اخرى عن موسى بن طلحة عن ابي ذر، مقتصرا على

جزء الصوم .

١ = اخبرنا محمد بن عبد العزيز قال انبأنا الفضل بن موسى عن فطر

عن يحيى بن سام عن موسى بن طلحة عن ابي ذر . (٤)

رجال الاسناد :

\* محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة غزوان ابو عمرو المروزي ثقة

من العاشرة . مات سنة ٢٤١ (٥)

\* الفضل هو ابن موسى السيناني المروزي ثبت رعايا ائمة من كبار

التاسعة . مات سنة ١٩٢ (٦)

(١) روى عن عمرو عمار وابي ذر وابي الدرداء وابي بن كعب، وروى عنه

موسى بن طلحة قال يعقوب بن شبة وكان ابن الحوتكية احد اخوال

موسى بن طلحة بن عبيد الله، وقال ابو حاتم : لا اعلم احدا سماه

غير هجاج بن ارطاة عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة ذكره

ابن حبان في الثقات قال الذهبي لا يعرف وقال ابن حجر : مقبول .

"تقريب التهذيب" (٢ : ٣٦٣) "تهذيب التهذيب" (١١ : ٣٢١) ،

"ميزان الاعتدال" (٤ : ٤٢١) .

(٢) "مسند الحميد" (١ : ٧٥) .

(٣) "سنن النسائي" (٤ : ٢٢٣) .

(٤) "سنن النسائي" (٤ : ٢٢٣) .

(٥) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٨٦) .

(٦) روى له الجماعة "تقريب التهذيب" (٢ : ١١١) .

\* فطر هو ابن خليفة المخزومي ابو بكر الحناط صدوق رمى بالتشيع  
(١)  
مات بعد سنة ١٥٠ .

\* يحيى بن سام ، صدوق لا بأس به .  
(٢)

٢ = اخبرنا عمرو بن يزيد قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن  
الاعشى قال سمعت يحيى بن سام عن موسى بن طلحة عن ابي زر .

٣ = بالاسناد نفسه الا ان فيه : عن موسى بن طلحة قال سمعت ابا زر  
بالريذة<sup>(٣)</sup> ففيه تصريح سماع موسى بن طلحة عن ابي زر ، وليس بينهما ابن  
الحوتكية .

وهذه الاسانيد يتقوى بعضها ببعض فيمكن الحديث صحيحا .  
ويظهر من هذا ان موسى بن طلحة سمعه بطريق ابن الحوتكية وهجرة  
بدون واسطته حيث صرح بسماعه من ابي زر .

وللهديث شاهد عن ابي هريرة رواه احمد والنسائي ، قال النسائي :  
اخبرنا محمد بن معمر قال حدثنا حبان قال حدثنا ابو عوانة عن  
عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن ابي هريرة نحوه (بذكر الارنسب  
والصوم وليس فيه ذكر الدم) .  
(٤)

رجال الاسناد :

\* محمد بن معمر الحضرمي صدوق من صفار الحادية عشرة .  
(٥)  
\* حبان هو ابن هلال ابو حبيب البصري ، ثقة ثبت مات سنة ٢٦١ .  
(٦)  
\* ابو عوانة هو وضاح بن عبد الله الشكري ، ثقة .

(١) "تقريب التهذيب" (٢ : ١١٤) وثقه يحيى بن سميد وابن معين  
والمعلى وغيرهم وتكلم فيه آخرون . "تقريب التهذيب" (٨ : ٣٠١) .

(٢) يحيى بن سام روى عن موسى بن طلحة وعنه فطر بن خليفة والاعشى  
ويسام الصيرفي قال الاجري : قال ابو داود بلغني انه لا بأس وكأنه  
لم ير ضه . ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي وثق ، وقال ابن  
حجر مقبول . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٤٨) "الكاشف" (٣ : ٢٥٦) ،  
"ميزان الاعتدال" (٤ : ٣٧٧) .

(٣) "سنن النسائي" (٤ : ٢٢٣ - ٢٣٣) .

(٤) "سنن النسائي" (٤ : ٢٢٢) ، "مسند احمد" (٢ : ٣٣٦ ، ٣٤٦) .

(٥) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٠٩) "تهذيب التهذيب" (٩ : ٤٦٧) روى له  
ابو داود والنسائي .

(٦) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ١٤٦) .

\* عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي . ثقة فقيه تغير حفظه  
وكان يدلّس ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين  
مات سنة ١٣٦ (١) .

وهذا الاسناد رجاله رجال الصحيح الا عبد الملك فهو مختلط  
مدلس لكن تابعه طلحة بن يحيى عند النسائي في الرواية المتقدمة فترفع  
علة التدليس والا غتلاط .

وله شاهد ايضا من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في الجزء  
الاول .

قال ابو داود : حدثنا يحيى بن خلف ثنا روح بن عباد ثنا محمد  
ابن خالد قال سمعت ابي خالد بن الحويرث يقول ان عبدالله بن عمرو  
كان بالصفا قال محمد مكان بمكة وان رجلا جاءه بارنب قد صاها فقال  
يا عبدالله بن عمرو ما تقول قال قد جئ بها الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وانا جالس فلم يأكل ولم ينع عن اكلها وزعم انها تحيض (٢)  
رجال الاسناد :

\* يحيى بن خلف الباهلي ابو سلمة البصري الجوباري بجيم مضمومة  
وواو ساكنة ثم موحدة ، صدوق . مات سنة ٢٤٢ (٣) .

\* روح بن عباد بن العلاء بن حسان القيسي ابو محمد البصري  
ثقة فاضل . مات سنة ٢٧٥ (٤) .

(٥)  
\* محمد بن خالد بن الحويرث المكي مستور .

(٦)  
\* خالد بن الحويرث المخزومي المكي مستور .

(١) "تقريب التهذيب" (١: ٥٢١) "تهذيب التهذيب" (٦: ٤١١) طبقات  
المدلسين" (ص ١٥) .

(٢) "سنن ابي داود" (٣: ٣٥٢) .

(٣) روى مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه . "تقريب التهذيب"  
(٢: ٣٤٦) ، "تهذيب التهذيب" (١١: ٢٠٤) .

(٤) روى له الجماعة ، "تقريب التهذيب" (١: ٢٥٣) .

(٥) روى عن ابيه وعنه روح بن عباد وابو نعيم ثقتان ، قال ابو حاتم  
لا يعرف . "تقريب التهذيب" (٢: ١٥٧) "تهذيب التهذيب" (٩: ١٤٠)  
اخرج له ابو داود .

(٦) خالد : روى عن عبدالله بن عمرو وعنه ابنه محمد وعلى بن زيد بن جلعان =

فهذا الاسناد ضعيف لكنه يصلح للاستشهاد فتقوى به رواية ابن  
الحوتكية ويكون الحديث صحيحا بجزأيه . والله اعلم .  
غريب الحديث :

تدعى : قال ابن الاثير :  
ان رجلا جاء معه ارنب فوضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم قال : انى وجدتها تدعى اى انها ترمى الدم وذلك ان الارنب تحيض  
كما تحيض المرأة .

وفى الحديث ثلاث مسائل :

( ١ ) اكل الارنب للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولا توجد رواية صحيحة  
صريحة تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اكلها . لكن  
روى البخارى عن انس قال : انفجنا ارنبا بمر الظهران فسمع  
القوم غلغلبوا فادركتها فاخذتها فاتيت ابا طلحة فذبحها وبعث الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها او فخذوها قال فخذوها  
لا شك فيه فقبله قلت واكل منه ، قال واكل منه ثم قال بعد ذلك قبله <sup>(١)</sup> .  
قال ابن حجر : " وهذا التردد لهشام بن زيد وقف جده انس  
على قوله اكله فكأنه توقف فى الجزم به وجزم بالقبول ، وقد اخرج  
الدارقطنى من حديث عائشة اهدى منالى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ارنب وانا نائمة فخبأ لى منها العجز فلما قمت اطعمنى  
وهذا لوصح لا شعربانه اكل منها لكنه سنده ضعيف <sup>(٢)</sup> .

= وذكر البخارى فى التاريخ روايته محمد بن سيرين عنه . قال عثمان  
ابن سعيد الدارمى سألت يحيى ابن معين عنه فقال لا اعرفه ، وقال  
ابن عدى اذا كان يحيى لا يعرفه فلا يكون له شهرة ولا يعرف وذكره  
ابن حبان فى الثقات . وقال ابن حجر مقبول . " التاريخ الكبير "  
( ١٤٤ : ١ ) " تقريب التهذيب " ( ٢١٢ : ١ ) " تهذيب التهذيب "  
( ٢٨٤ : ٣ ) وروى عنه ابنه زنجى بن خالد ايضا كما ذكره البخارى  
فى التاريخ ( ٤٥١ : ١ ) .  
( ١ ) " صحيح البخارى " ( ٢٠٢ : ٥ ) .  
( ٢ ) " فتح البارى " ( ٦٦٢ : ٩ ) .

والراجح انه لم يأكل كما تدل عليه رواية ابي هريرة عند النسائي  
واحمد ورواية عبد الله بن عمرو عند ابي داود .

( ٢ ) صوم ايام البيض . ويوب البخارى : باب صيام ايام البيض ثلاث

عشرة واربع عشرة وخمس عشرة . وذكر رواية ابي هريرة اوصاني خليلي

صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي

الضحى ، وان اوتر قبل ان انام<sup>(١)</sup> .

( ٣ ) كون الارنب تحيض .

---

( ١ ) "صحيح البخارى" ( ٤ : ٢٢٦ ) .

(١)  
(٧) دراج عن أبي الهيثم

اسمه ونسبه :

هو دراج بن سمان يقال اسمه عبد الرحمن ، ودراج لقب أبو  
السمح القرشي السهمي مولاهم المصري القاص .

شيوخه :

رأى موله عبد الله بن عمرو بن العاص ، وروى عن عبد الله بن  
الحارث الزبيدي وأبي الهيثم سليمان بن عمر والعتاري ، وعبد الرحمن بن  
حجير وغيرهم .

تلامذته :

روى عنه حيوة بن شريح وابن لهيعة وعمرو بن الحارث وسالم بن  
غيلان التجيبي وغيرهم .  
كلام الأئمة فيه :

التعديل :

وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات في عبد الرحمن وخرج  
حديثه في الصحيح .

وقال ابن شاهين في ثقاته ، ليس به بأس في أسناده عن أبي الهيثم  
عن أبي سعيد .

الجرح :

قال أحمد : حديثه منكر .

قال أبو داود : أحاديثه مستقيمة ، إلا ما كان عن أبي الهيثم عن

أبي سعيد .

---

(١) مصادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير (٢: ٢٥٦) "تقريب التهذيب"  
(١: ٢٣٥) "تهذيب التهذيب" (٣: ٢٠٩) ٣ الجرح والتعديل  
(٢: ٤٤٠) "ميزان الاعتدال" (٢: ٢٤) .

وقال النسائي : ليس بالقوى وفي موضع آخر : منكر الحديث .

وقال ابو حاتم : في حديثه ضعف .

وقال الدارقطني : ضعيف وفي موضع آخر : متروك .

وقال فضلك الرازي<sup>(١)</sup> لما ذكر له ان ابن معين وثقه فقال ليس بثقة

ولا كرامة .

وقال ابن عدى : عامة الاحاديث التي اطميتها عن دراج

لا يتابع عليها وما ينكر من حديثه ( وذكر خمسة احاديث ) ثم قال : ارجو

ان احاديثه بعد هذه التي انكرت عليه لا بأس بها .

وحكى ابن عدى ايضا عن احمد بن حنبل : احاديث دراج عن

ابى الهيثم عن ابى سعيد فيها ضعف .

وقال ابن حجر : صدوق في حديثه عن ابى الهيثم ضعيف من

الرابعة . مات سنة ١٢٦ ، روى له البخارى في الادب وابو داود والترمذى

والنسائي وابن ماجه .

الخلاصة :

ان اكثر الائمة ضعفوه ، وتضعيفهم مجمل ، وثقه ابن معين وابو داود

وابن شاهين مطلقا ، اللهم الا قول ابى داود واحمد بانه ضعيف عن

ابى الهيثم وهذا التفصيل منهما يدل على انه ضعيف فيه خاصة وفي غيره

صدوق مقبول الرواية . ففي هذه الحالة اذا انفرد او خالف يكون منكرا

ضعيفا كما في رواية عن احمد . والله اعلم .

مروياته في السنن :

وقد وجدت له في السنن روايتين .

( ١ ) هو الحافظ الناقد ابو بكر الفضل بن العباس فضلك الصائغ الرازي

احد الائمة طوف وصنف ، قال الخطيب كان ثقة ثبتا حافظا سكن

بغداد . توفي سنة ٢٧٠ . " تذكرة الحفاظ " ( ص ٦٠٠ ) .

الحديث الثالث عشر وموضوعه :

الاستمارة من الكفر والدين

( ١ ) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا ابي قال حدثنا  
حمية وذكر آخر قال حدثنا سالم بن غيلان التجيبي : انه سمع دراجا ابا  
السمح انه سمع ابا الهيثم انه سمع ابا سعيد يقول : سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول : اعوذ بالله من الكفر والدين قال رجل يا رسول  
الله اتعدل الدين بالكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم .<sup>(١)</sup>

رجال الاسناد :

\* محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ابو يحيى المكي ، ثقة  
مات سنة ٢٥٦ .<sup>(٢)</sup>

\* (ابوه) هو عبد الله بن يزيد المكي المقرئ ابو عبد الرحمن ثقة  
فاضل من كبار شيوخ البخاري . مات سنة ٢١٣ .<sup>(٣)</sup>

\* حمية هو ابن شريح بن صفوان التجيبي ابو زرعة المصري ثقة  
ثبت مات سنة ١٥٨ او ١٥٩ .<sup>(٤)</sup>

\* سالم بن غيلان التجيبي المصري : ليس به بأس ، مات سنة  
١٥١ او ١٥٣ .<sup>(٥)</sup>

\* دراج ضعيف في ابي الهيثم خاصة .

\* ابو الهيثم هو سليمان بن عمرو بن عبد او ابن عبيد الليثي  
المصري ثقة .<sup>(٦)</sup>

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٨ : ٢٦٤ ) .

( ٢ ) روى له النسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" ( ٢ : ١٨١ ) .

( ٣ ) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ١ : ٢٦٢ ) .

( ٤ ) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ١ : ٢٠٨ ) .

( ٥ ) روى له ابو داود والنسائي والترمذي . قال احمد : ما ارى به بأسا  
وقال ابو داود والنسائي لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه  
المجلى وقال الدارقطني متروك . "تقريب التهذيب" ( ١ : ٢٨١ ) ،  
"تهذيب التهذيب" ( ٣ : ٤٤٢ ) "ميزان الاعتدال" ( ٢ : ١١٣ ) .

( ٦ ) روى له البخاري في الادب المفرد وابو داود والترمذي والنسائي  
وابن ماجه . "تقريب التهذيب" ( ١ : ٣٢٩ ) .

فلا سناد رجاله كلهم ثقاتعدا دراجا فهو صدوق لكنه ضعيف في  
ابى الهيثم فصار الاسناد ضعيفا .

تخريجه :

(١) رواه ايضا ابن هبان والهاكم بطريق دراج .

ورواه النسائي بسند آخر قال :

اخبرنا محمد بن بشار قال حدثني عبدالله بن يزيد المقرئ قال  
حدثنا حيوة عن دراج ابى السمع عن ابى الهيثم ، يعنى بدوين واسطة  
سالم بن غيلان بين حيوة والدراج ، وحيوة معاصر لدراج ولم يوصف  
بالتدليس وذكر فى التهذيب فى ترجمة دراج انه روى عنه حيوة بن شريح  
ايضا ، فالذى يبدوا انه سمع مرة بواسطة سالم بن غيلان وبدونه مرة  
اخرى

وقال الهاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه  
الذهبي .

لكن فى تصحيحه نظر لان الدراج ضعيف فى ابى الهيثم كما مر .  
ولاشك ان الكفر والدين قد استعان بهما النبي صلى الله عليه  
وسلم كثيرا وهو ثابت عنه باسانيد محتج بها .  
اما الكفر فالاستعانة منه برأس الاسلام ولا يجتمع الكفر والايمان  
فى قلب امرى\* ابدا ، وروى احمد قال :

حدثنا ابو عامر ثنا عبد الجليل ، حدثني جعفر بن ميمون حدثني  
عبد الرحمن بن ابى بكرة انه قال لابي له يا أبت اسمعك تدعو كل غداة : اللهم  
انى اعوذ بك من الكفر والفقر فقال انى سمعته من رسول الله صلى الله عليه  
(٢)  
وسلم .

وهذا اسناد حسن .

واما الاستعانة من الدين ، فقد رواه البخارى فى مواضع عديدة .  
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يدعو فى الصلاة اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر . . ومن

( ١ ) "موارد الظمان" (ص ٦٠٥) ، "المستدرک" (١ : ٥٣٢) .

( ٢ ) "مسند الامام احمد" (٥ : ٤٢) .

المأثم والمفرم فقال له قائل : ما اكثر ماتستميز من المفرم فقال ان الرجل اذا غزم حدث فكذب ووعد فأخلف<sup>(١)</sup> .

فقد صح الحديث بهذا الجزء من الاستعانة .

واما كون الكفر والدين متعادلين فهذا القدر من الحديث  
ضعيف كما ظهر لن ولم نجد له متابعا ولا شاهدا . فلا حاجة الى تأويله .  
الخلاصة :

ان دراجا ضعيف في ابن الهيثم وهنا روى عن ابن الهيثم .  
والجزء الاول من حديثه وهو الاستعانة من الكفر والدين له  
شواهد صحيحة فهذا القدر من الحديث صحيح والجزء الثاني وهو كون  
الكفر والدين متعادلين ضعيف .  
والله اعلم . .

---

( ١ ) صحيح البخاري ( ٣٧٧٤٢ ) و ( ١٨١٥١١ ) .

الحديث الرابع عشر وموضوعه :

الاستمانة من الكفر والفقر

( ٢ ) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح قال حدثنا ابن وهب قال  
اخبرني سالم بن غيلان عن دراج ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي  
سميد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه كان يقول  
اللهم اني اعوز بك من الكفر والفقر فقال رجل : ويعدلان قال نعم .  
رجال الاسناد :

\* احمد بن عمرو بن السرح ابو الطاهر المصري . ثقة ، مات  
سنة ٢٥٥ .

\* ابن وهب هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم ابو محمد  
المصري الفقيه . ثقة حافظ عابد . مات سنة ١٩٧ .  
والبقية تقدموا والاسناد ضعيف لاجل دراج .

وللحديث شواهد بالجزء الاول رواه احمد عن ابي بكره وقد مر  
في الحديث السابق وكونهما متعادلين فيه النظر .  
والله اعلم . .

(١)  
( ٨ ) عبدالرحمن بن البيلماني

اسمه ونسبه :

عبدالرحمن بن البيلماني مولى عمرء وقال ابو حاتم : عبدالرحمن  
ابن ابي زيد هو ابن البيلماني .

شيوخه :

روى عن ابن عباس وابن عمرو بن عمروء ومعاوية وعمرو بن اوس وعمسرو  
ابن عبسة وسرق وعثمان بن عفان وسعيد بن زيد وغيرهم .  
تلامذته :

روى عنه ابنه محمد ويزيد بن طلحة وربيعة بن ابي عبدالرحمن  
وسماك بن الفضل وهمام والد عبدالرزاق وجماعته .  
كلام الائمة فيه :

التعديل :

لم اجد احدا عدله غير ابن حبان فقد ذكره في الثقات .  
الجرح :

قال ابو حاتم لين .  
قال الدارقطني ضعيف لا تقوم به حجة .  
وقال الازدى : منكر الحديث يروى عن ابن عمر بواسطيل .  
وقال صالح جزرة : حديثه منكر ولا يعرف انه سمع من احد مسن  
الصحابة الا من سرق قال ابن حجر : فعلى مطلق هذا يكون حديثه عن  
الصحابة المذكورين اولا مرسلا عند صالح .

---

( ١ ) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٣ق١: ٢٦٣) وسكت عنه  
"تقريب التهذيب" (١: ٤٧٤) ، "تهذيب الكمال" (ص ٤٠٥ أ ) ،  
"تهذيب التهذيب" (٦: ١٤٩) ، "الجرح والتعديل" (٢ق٢: ٢١٦)  
"ميزان الاعتدال" (٢: ٥٥١) .

وقال ابن حجر : عبد الرحمن بن البيهقي مولى عمر مدني نسزل  
حمران . ضعيف من الثالثة . مات في خلافة الوليد بن عبد الملك .  
اخرج له ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .  
الخلاصة :

قد اتفقت كلمة الاثمة في تضعيفه وقد تفرد ابن حبان فذكره في  
الثقات ، وهو رحمه الله متساهل في التوثيق ففي بعض الاحيان يذكر  
الرجل في الثقات ثم يذكره في الضعفاء ايضا وهو معروف بتوثيق المجهولين .  
وتضعيفهم خفيف حيث لم يتركه احد فهو في عداد من يكتب  
حديثه ولا يحتج بانفراده .  
وجدت له في المجتبى حديثا واحدا .

الحدِيث الخامس عشر وموضوعه :

الاقوات المنهية فيها الصلاة

قال النسائي :

اخبرني الحسن بن اسماعيل بن سليمان وايوب بن محمد قالا  
حدثنا حجاج بن محمد قال ايوب حدثنا وقال حسن : اخبرني شعبة  
عن يعلى بن عطاء عن يزيد بن طلحة عن عبد الرحمن بن البيهاني عن  
عمر بن عيسى قال :

اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من اسلم  
معك قال حر وعبد قلت هل من ساعة اقرب الى الله عز وجل من اخرى  
قال نعم ، جوف الليل الاخر فصل ما بدالك حتى تصلى الصبح ثم انتسبه  
حتى تطلع الشمس وما دامت . وقال ايوب ، فما دامت كأنها حجة حتى  
تنتشر ثم صل ما بدا حتى يقوم العمود على ظله ثم انته ، حتى تنزل  
الشمس فان جهنم تسجر نصف النهار ، ثم صل ما بدالك حتى تصلى  
العصر ثم انته حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وتطلع  
بين قرني شيطان .<sup>(١)</sup>

رجال الاسناد :

\* حسن بن اسماعيل بن سليمان بن مجالد ابو سعيد المجالد ي  
المصيبي . ثقة مات بعد سنة ٢٤٠ .<sup>(٢)</sup>

\* ايوب بن محمد بن زياد الوزان ، ثقة من الماشرة . مات  
سنة ٢٤٩ .<sup>(٣)</sup>

\* حجاج بن محمد المصيبي الاعور ، ثقة ثبت اختلط بآخره لما  
قدم بغداد . مات ببغداد سنة ٢٠٦ .<sup>(٤)</sup>

لكن يدوان حسنا وايوب سمعا قبل اختلاطه ، حيث لم  
يذكرهما الخطيب في تاريخه فيستأنس منه انهما لم يسكنزا  
ببغداد حتى يسمعا منه حال اختلاطه .

( ١ ) سنن النسائي ( ٢٨٣ : ١ ) .

( ٢ ) تقريب التهذيب ( ١٦٣ : ١ ) ، روى له النسائي .

( ٣ ) روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه . تقريب التهذيب ( ١ : ٩١ ) .

( ٤ ) روى له الجماعة . تقريب التهذيب ( ١ : ١٥٤ ) .

\* يملى بن عطاء العامري ويقال الليثي الطائفي . ثقبه

(١)

مات سنة ١٢٠ .

\* يزيد بن طلق : مجهول الحال . من السادسة . (٢)

\* عبدالرحمن بن البيهقي ، ضعيف ومرسل عند صالح جزرة

فانه لم يسمع احدا من الصلبة .

فهذا الاسناد فيه عتان :

( ١ ) جهالة حال يزيد بن طلق .

( ٢ ) ضعف عبدالرحمن بن البيهقي . ومع ذلك فهو صالح للاعتبار

والاستشهاد .

تخرجه :

الحديث اخرجه ايضا ابن ماجه في موضعين بطريق شعبة . . .

(٣)

واحمد .

وله متابعة قاصرة . رواه مسلم والنسائي . قال مسلم عن عمرو بن

عيسى في قصة اسلامه :

" . . . قلت له فمن معك ؟ قال هروعب . . . فقلت يا بني الله

اخبرني عما علمك الله واجهله ، اخبرني عن الصلاة ، قال صل صلاة

الصبح ، ثم اقصر عن الصلاة ، حتى تطلع الشمس ، حتى ترتفع ، فانها تطلع

حين تطلع بين قرني شيطان ، وحينئذ يسجد لها الكفار ، ثم صل ، فان

الصلاة مشهودة محضرة ، حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاة

فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الف ، فصل فان الصلاة مشهودة

محضرة ، حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاة ، حتى تغرب الشمس

فانها تغرب بين قرني شيطان ، وحينئذ يسجد لها الكفار .

( ١ ) روى له البخاري في جزء القراءة والجماعة في كتبهم . "تقريب

التهذيب" ( ٢ : ٣٧٨ ) .

( ٢ ) وتأني ترجمته في ذكر المجهولين . ص ٣٨١ من الرسالة .

( ٣ ) "سنن ابن ماجه" ( ١ : ٣٩٦ ) ، و"مسند الامام احمد" ( ٤ : ١١١ ) .

ورواية النسائي مثل رواية ابن البيلماني الا انه ليس فيه ذكر من  
اسلم معك قال حروعيد <sup>(١)</sup> .  
الخلاصة :

ان حديث عبد الرحمن بن البيلماني ضعيف لا جل ضعفه ، لكنه  
يتقوى بمتابعته القاصرة الصحيحة عند مسلم والنسائي ، فيكون الحديث  
صحيفا .  
غريب الحديث :

الحجفة : يتقدم الحاء المهملة على جيم مفتوحتين . قال ابن  
الاثير : الحجفة : الترس <sup>(٢)</sup> .  
وقال السندی فی معناه : ای ترس فی عدم الحرارة وامكان  
النظر <sup>(٣)</sup> .

- 
- ( ١ ) " صحيح مسلم " ( ١ : ٥٦٩ ) ، " سنن النسائي " ( ١ : ٢٧٩ ) باسناد حسن .  
( ٢ ) " النهاية " ( ١ : ٣٤٥ ) .  
( ٣ ) " حاشية السندی على المجتبى " ( ١ : ٢٨٤ ) .

(١)  
عبدالكريم بن ابي المخارق

اسمه ونسبه :

هو عبدالكريم بن قيس ويقال طارق ابي المخارق ، ابو امية  
المعلم البصري نزيل مكة .

شيوخه :

روى عن انس بن مالك وعمر بن سعيد بن العاص وطاوس وعطاء  
ومجاهد ونافع مولى ابن عمر ، وابي الزبير وغيرهم .

تلاميذه :

روى عنه عطاء ومجاهد ، وهما من شيوخه ، ومحمد بن اسحاق ، وابو  
سعد الهقال ، وابن جريج ، وابو حنيفة ، ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي  
ليلي ، ومالك ، وحمام ، والثوري ، وشريك ، وابن عيينة ، وآخرون .  
كلام الائمة فيه :

التعديل :

قال معمر : سألتني حماد يعني ابن ابي سليمان عن فقهاءنا فذكرتهم  
فقال قد تركت افقهم يعني عبدالكريم ابا امية ، قال احمد بن حنبل : كان  
يوافقه على الارجاء .

وعده ابو داود من خير اهل البصرة .

الجرح :

قال مسلم في مقدمة كتابه بسنده عن معمر : رحمه الله كان غير ثقة

---

(١) مصادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير (٣ق٢ : ٨٩) وسكت عنه تقريب  
التهذيب (١ : ٥١٦) ، تهذيب التهذيب (٦ : ٣٧٦) ، تهذيب  
الكمال (١ : ٤٤٠) ، الجرح والتعديل (٣ق١ : ٥٩) ، ديوان  
الضعفاء (ص ١٩٨) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٦٤٦) ، المغني في  
الضعفاء (٢ : ٤٠٢) .

لقد سألتني عن حديث لعكرمة ثم قال : سمعت عكرمة .  
 وقال ايوب السخيتاني : لا تأخذوا عن ابي امية عبد الكريم فانه  
 ليس بثقة . وقال عمرو بن علي كان عبد الرحمن ويحيى لا يحدثان عنه  
 وسألت عبد الرحمن عن حديث من حديثه فقال دعه ، فلما قام ظننت انه  
 يحدثني به فسألته فقال : فابن التقوى ؟

وضعه احمد وسفيان بن عيينة وابن ميمون .

وقال ابن عدي : والضعف على رواياته بين .

ذكره البخاري في باب التهجد بالليل عقب حديث سفيان عن  
 سليمان الاحول عن طاوس عن ابن عباس قال سفيان : وزاد عبد الكريم  
 ابو امية ولا حول ولا قوة الا بالله ، واعتذر عنه ابن حجر بانه زيادة في  
 حديث في فضائل الاعمال . او بأنه لم يقصد التخرج له انما سمساق  
 الحديث المتصل على شرطه ثم ذكر زيادة عبد الكريم لانه سمعه هكذا  
 فادى كما سمع .

وقال النسائي ، والدارقطني : متروك .

وقال السعدي : كان غير ثقة وكذا قال النسائي في موضع آخر .

وقال ابن حبان : كان كثير الوهم ، فاحش الخطأ فلما كثر ذلك  
 منه بطل الاحتجاج به .

وقال ابو داود والخليلي وغير واحد : ماروى مالك عن اضعف منه

وقال الحاكم ابو احمد : ليس بالقوي عندهم . وقال ابو زرعة : لين .

وقال ابن عبد البر : بصرى لا يختلفون في ضعفه ، الا ان منهم من  
 يقبله في غير الاحكام خاصة ولا يحتج به ، وكان مؤدب كتاب ، حسن السمعة  
 مالكا سمته ولم يكن من اهل بلده فيصرفه كما فر الشافعي من ابراهيم بن  
 ابي يحيى حذقه ونباهته وهو ايضا مجمع على ضعفه ، ولم يخرج عنه مالك  
 حكما بل ترغيبا وفضلا .

قال الذهبي : ضعيف تركه بعضهم .

وقال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة ١٢٦ .

روى له البخاري معلقا ، ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

ووجدت له في السنن حديثا واحدا .

الحدِيث السادس عشر وموضعه :

جواز طلاق المرأة التي يراب فيها

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم قال حدثنا يزيد قال حدثنا حماد بن سلمة وغيره عن هارون بن رثاب عن عبد الله بن عبيد بن عمير وعبد الكريم عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن عباس ، عبد الكريم يرفعه الى ابن عباس وهارون لم يرفعه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عندي امرأة من احب الناس الى وهي لا تمنع يسد لاسها قال طلقها ، قال : لا اصبر عليها ، قال استمتع بها .

قال ابو عبد الرحمن : هذا الحديث ليس بثابت ، وعبد الكريم ليس بالقوى وهارون بن رثاب اثبت منه ، وقد ارسل الحديث وهارون ثقة وحدثه اولى بالصواب من حديث عبد الكريم .<sup>(١)</sup>

رجال الاسناد :

\* محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي المعروف ابو بابن عليه نزيل دمشق وقاضيا ، ثقة فاضل . مات سنة ٢٦٤ .<sup>(٢)</sup>

\* يزيد هو ابن هارون بن زاذان السلمي مولا هم ابو خال الواسطي ثقة متقن عايد من التاسعة . مات سنة ٢٠٦ .<sup>(٣)</sup>

\* حماد بن سلمة بن دينار ثقة (وتقدم) .

\* هارون بن رثاب بكسر الراء والتحتانية مهموز ثم موحدة التميمي ابو بكر او ابو الحسن ثقة عايد اختلف في سماعه عن انس .<sup>(٤)</sup>

\* عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي ، ثقة استشهد غازيا . مات سنة ١١٣ .<sup>(٥)</sup>

(١) سنن النسائي (٦: ٦٧) .

(٢) اخرج له النسائي "تقريب التهذيب" (٢: ١٤٤) .

(٣) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢: ٣٧٢) .

(٤) روى له مسلم وابو داود والنسائي . "تقريب التهذيب" (٢: ٣١٠) .

(٥) روى له الجماعة غير البخاري . "تقريب التهذيب" (١: ٤٣١) .

✽ عبد الكريم بن ابي المخارق ، ضعيف كما تقدم .  
وقد تقدم ان النسائي رحمه الله رجح كون الرواية مرسلّة عن عبد  
الله بن عبيد واما المرفوعة فهي من طريق عبد الكريم وهو ضعيف ، ورواه -  
النسائي بطريق آخر عن هارون مرفوعاً متصلاً ، قال :  
اخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا النضر بن شميل قال  
حدثنا حماد بن سلمة قال انبأنا هارون بن رثاب عن عبد الله بن عبيد  
ابن عمير عن ابن عباس ان رجلاً قال . . . . مثله .  
ثم قال : هذا خطأ والصواب مرسل<sup>(١)</sup> .  
وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات لكنه محلل بالارسال حسب قول  
النسائي .

ورواه كذلك مرسل الشافعي وعبد الرزاق ايضاً<sup>(٢)</sup> .  
فان كان هذا الطريق مرسل كما عظه النسائي فقد روى الحديث  
عن ابن عباس نفسه مرفوعاً بطريق آخر رواه النسائي وابو داود وبطريقه  
البیهقي ، قال النسائي :  
اخبرنا الحسين بن حريث قال حدثنا الفضل بن موسى قال  
حدثنا الحسين بن واقد عن عمارة بن ابي حفصة ، عن عكرمة عن ابي  
عباس قال جاء رجل . . . . .<sup>(٣)</sup>  
رجال الاسناد :

✽ حسين بن حريث الخزاعي ابو عمار المروزي ثقة<sup>(٤)</sup> .  
✽ الفضل بن موسى السيناني بمهلة مكسورة ثقة ثبت (وتقدم) .  
✽ حسين بن واقد المروزي ابو عبد الله القاضي ، ثقة له اوهام<sup>(٥)</sup>  
مات سنة ١٥٧ او ١٥٩ .

- 
- ( ١ ) "سنن النسائي" ( ١٧٠ : ٦ ) باب ما جاء في الخلع .  
( ٢ ) "بدائع السنن" ( ٣٧٠ : ٢ ) ، "مصنف عبد الرزاق" ( ٩٧ : ٧ ) .  
( ٣ ) "سنن النسائي" ( ١٩٦ : ٦ ) ، "سنن ابي داود" ( ٢٢٠ : ٢ ) -  
"السنن الكبرى" للبيهقي ( ١٥٥ : ٧ ) .  
( ٤ ) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ١٧٥ : ١ ) .  
( ٥ ) روى له الجماعة في كتبهم الا البخاري فقد روى له تعليقا . "تقريب  
التهذيب" ( ١٨٠ : ١ ) .

(١) \* عمارة بن ابي حفصة بن ثابت ، ثقة . مات سنة ١٣٢ .

\* عكرمة مولى عباس ، ثقة .

وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات اثبات ، قال المنذرى : ورجال

اسناده يحتج بهم فى الصحيحين .<sup>(٢)</sup>

وله ايضا شواهد .

(١) عن جابر رضى الله عنه ، رواه البيهقى قال :

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا

جعفر بن محمد بن شاذان الصائغ ثنا ابو شيخ الحرانى عبد الله بن

مروان ثنا عبيد الله بن عمرو الرقى عن عبد الكريم بن مالك عن ابي

الزبير عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه نحوه .

وبطريق آخر عن معقل بن عبيد الله عن ابي الزبير .<sup>(٣)</sup>

رجال الاسناد :

\* ابو عبد الله الحافظ هو الحاكم صاحب المستدرک ، ثقة .

\* ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان

الاموى الثقة ، محدث المشرق .<sup>(٤)</sup>

\* جعفر بن محمد بن شاذان ، قال الخطيب : كان عابدا زاهدا

ثقة صادقا متقنا ضابطا .<sup>(٥)</sup>

\* ابو شيخ الحرانى عبد الله بن مروان ، ثقة .<sup>(٦)</sup>

\* عبيد الله بن عمرو الرقى الاسدى ، ثقة فقيه ربما وهم . مات

سنة ١٨٠ .<sup>(٧)</sup>

(١) روى له الشيخان البخارى ومسلم . "تقريب التهذيب" (٢: ٤٩) .

(٢) "مختصر سنن ابي داود" (٣: ٥٠) .

(٣) "السنن الكبرى" للبيهقى (٧: ١٥٥) .

(٤) "تذكرة الحفاظ" (ص ٨٦٠) ، "المنتظم" لابن الجوزى (٦: ٣٨٦) .

(٥) "تذكرة الحفاظ" (ص ٦٣٥) ، "تاريخ بغداد" (٧: ١٨٦) .

(٦) قال ابن ابي حاتم سمعت ابا يقول : هو ثقة وكتب عنه ببغداد فى

الرحلة الاولى سنة ٢١٣ ، "الجرح والتعديل" (٢: ١٦٦) ، "تاريخ

بغداد" (١٠: ١٥١) .

(٧) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١: ٥٣٧) .

\* عبد الكريم بن مالك الجزري ابو سعيد مولى بنى امية وهو —

الخضرى بالخاء والضاد ، ثقة . مات سنة ١٢٧ (١) .

\* ابو الزبير صدوق مدلس (تقدم) .

فرجال الاسناد كلهم ثقات غير ابى الزبير فهو صدوق مدلس لكن

لا بأس به فى الشواهد .

( ٢ ) عن هشام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رواه ابن ابى حاتم

وعبد الرزاق والبيهقى قال ابن ابى حاتم قال ابى : حدثنا محمد

ابن كثير عن سفيان عن عبد الكريم قال حدثنى ابو الزبير عن مولى

لبنى هاشم قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم .

رواه غيره عن الثورى هكذا يسمى هذا الرجل هشام مولى بنى هاشم

قال : قيل لا بى ايها اشبه قال الثورى احفظ (٢) .

ومحمد بن كثير العبدى ، البصرى ، ثقة من كبار العاشرة . مات سنة

(٣)

٢٢٣ .

وهشام : قال فى الاصابة : هشام مولى رسول الله صلى الله عليه

وسلم ثم ذكر رواية ابن ابى حاتم وقال : روى حديثه الطبرى ومطهر

وابن قانع ، وابن مندة وغيرهم من طريق الثورى عن عبد الكريم الجزرى عن

ابى الزبير عن هشام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاء رجل (٤) .

ويلاحظ ان ابا الزبير روى عن جابر وعن هشام فلا يبعد ان يكون

روى مرة عن جابر ومرة عن هشام .

نعم ذكر ابن ابى حاتم اولا رواية معقل عن ابى الزبير عن جابر

( ١ ) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ١ : ٥١٦ ) .

( ٢ ) "علل الحديث" ( ١ : ٤٣٣ ) ، "الصف" ( ٧ : ٩٨ ) ، وفيه عن عبد الكريم

عن رجل عن مولى لبنى هاشم ، "السنن الكبرى" ( ٧ : ١٥٥ ) .

( ٣ ) قال ابن معين لم يكن بثقة ، قال ابو حاتم صدوق ذكره ابن حبان

فى الثقات وقال كان تقيا فاضلا ، وضعفه ابن قانع ايضا وقال احمد

ثقة لقد مات على سنة ، وقال سليمان بن قاسم لا بأس به ، وقال ابن

الجنيد عن ابن معين كان فى حديثه الفاظ كأنه ضعفه ، ثم سألت

عنه فقال لم يكن لسائل ان يكتب عنه وقال ابن حجر لم يصيب من

ضعفه ، روى له الجماعة "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٢٠٣ ) ، "تهذيب

التهذيب" ( ٩ : ٤١٧ ) .

( ٤ ) "الاصابة" ( ٣ : ٦٠٦ ) .

ثم ذكر رواية الثوري عن عبد الكريم عن ابي الزبير عن هشام وقال عن ابيه  
حديث الثوري اشبه لانه احفظ، فهو يرجح كون الرواية عن هشام فقط  
لا عن جابر ايضا وبمطل بان الثوري احفظ فروايته مقدمة على رواية معقل .<sup>(١)</sup>  
هكذا قال ابن ابي حاتم رحمه الله .

واما رواية معقل الذي جملة ابن ابي حاتم مرحوعة برواية  
سفيان الثوري فهو ما رواه البيهقي عن حفص بن غياث عن معقل عن ابي  
الزبير عن جابر .<sup>(٢)</sup>

وحفص بن غياث بمعجمة مكسورة ويا<sup>٣</sup> ومثله، ابن طلحة بن معاوية  
النخعي، ابو عمر الكوفي القاضي، ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الاخر  
مات سنة ١٩٤، ١٩٥، روى له الجماعة .<sup>(٣)</sup>

ومع كونه ثقة فلم يتفرد بروايته هكذا عن جابر بل تابعه عليه  
عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الكريم بن مالك عن ابي الزبير عن جابر  
عند البيهقي .

وعبيد الله بن عمرو الرقي ثقة فقيه، وقد تقدم .  
فالذي يترجح والله اعلم ان الرواية جاءت عن جابر ايضا كما جاء  
عن هشام .  
الخلاصة :

ان الحديث وان كان ضعيفا عند النسائي برواية عبد الكريم بن ابي  
المخارق الا انه قد صح بمتابعته القاصرة عن ابن عباس .  
وبشواهده عن جابر وهشام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
واما معنى الحديث بعد ثبوت صحته، فقد قال ابن حجر :  
اختلف العلماء في معنى قوله : لا ترد يد لامس، فقيل : معناه  
الفجور وانها لا تمتنع ممن يطلب منها الفاحشة وبهذا قال ابو عبيد والخلال  
والنسائي وابن الاعرابي والخطابي والغزالي والنووي وهو مقتضى استدلال  
الرافعي هنا، وقيل معناه التذير، وانها لا تمتنع احدا طلب منها شيئا من  
مال زوجها وبهذا قال احمد، والاصمعي ومحمد بن ناصر ونقله عن  
علماء الاسلام وابن الجوزي وانكر على من ذهب الى القول الاول . .

( ١ ) "علل الحديث" ( ١ : ٤٣٣ ) .  
( ٢ ) "السنن الكبرى للبيهقي" ( ٧ : ١٥٥ ) .  
( ٣ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ١٨٩ ) .

قيل والظاهر ان قوله لا ترد يد لاس، انها لا تمتنع من يمد يده ليتلذذ بلمسها ولو كان كنى به عن الجماع لعد قاذفا او ان زوجها (١) فهم من حالها انها لا تمتنع من اراد منها الفاحشة لان ذلك وقع منها .  
ورجح معنى التبذير ابن الاثير ايضا وقال هذا اشبه وقال احمد لم يكن ليأمره بامساكها وهي تفجر، قال علي وابن مسعود : اذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذي هو اهـدى (٢) واتقـى .

وقال الصنعمانى بعد ما ذكر الوجهين :

والوجه الاول فى غاية من البعد بل لا يصح للاية ( يريد آيـنة الزانى لا ينكح الا زانية . . . الخ ) ولانه صلى الله عليه وسلم لا يأمر الرجل ان يكون ديوثا فحمله على هذا لا يصح ، والثانى بعيد لان التبذير ان كان بمالها فمنعها ممكن وان كان من مال الزوج فكذلك ولا يوجب امره بطلاقها على انه لم يتعارف فى اللغة ان يقال فلان لا يرد يـمد لاس كناية عن الجود فالاقرب انها سهلة الاخلاق ، ليس فيها نفور وحشمة عن الا جانب لانها تأتى الفاحشة وكثير من النساء والرجال بهذه المثابة مع البعد من الفاحشة ولو اراد انها لا تمتنع نفسها عن الوقاع من الا جانب لكان قاذفا لها (٣) .

( ١ ) ٣ للتخيـص الحبير ( ٣ : ٢٢٦ ) .

( ٢ ) ٣ لنهاية فى غريب الحديث ( ٤ : ٢٧٠ ) .

( ٣ ) ٣ سبل السلام شرح بلوغ المرام ( ٣ : ١٩٤ ) .

(١٠) عبيد بن الخشخاش<sup>(١)</sup>  
بمعجمات وقيل بمهمات  
اي الحساس  
~~~~~

شيخه :

روى عن ابي زر .

تلميذه :

روى عنه ابو عمرو الشامي .

كلام الائمة فيه :

التمديد :

ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه الكوفيون .

الجرح :

ضعفه الدارقطني ، وذكره البخاري في الضعفاء وقال : ولم يذكر
سماعا من ابي زر ، نقله الذهبي في الميزان ولم اجد في الضعفاء
للبخاري .

قال البخاري في التاريخ : لم يذكر انه سمعه (ابا زر) حديث
آدم نبي مكلم .

وقال ابن حجر لين من الثالثة روى له النسائي .

الخلاصة :

ان الدارقطني النقاد والبخاري ضعفاء وثقه ابن حبان ، وتوثيق
ابن حبان هذا غير معتبر به هنا لان الرجل ليس من شيوخه الذين
درسهم وخبرهم جيدا ولا يظهر من كلامه انه فحص عن احاديثه ، فيقدم
تضعيف الامامين على توثيق ابن حبان . فيكون ضعيفا صالحا للاعتبار .
والله اعلم ..

ووجدت له في السنن حديثا واحدا .

(١) مصاد ترجمته : ٣ التاريخ الكبير (٣ : ١ : ٤٤٧) ، تهذيب التهذيب
(٧ : ٦٤) ، تهذيب الكمال (٢ : ٢ : ب) ، الجرح والتمديد
(٢ : ٢ : ٤٠٦) ، المفني في الضعفاء (٢ : ٩ : ٤) ، ميزان الاعتدال
(٣ : ١٩) .

الحدیث السابع عشر وموضوعه :

الاستعاذة من شر شياطين الجن والانس

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن
ابي عمر عن عبيد بن خشخاش عن ابي زر قال :
دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فجلست اليه
فقال يا أبا زر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والانس، قلت اوللانس
شياطين قال نعم .^(١)

رجال الاسناد :

* احمد بن سليمان بن عبد الملك ابو الحسين الرهاوي ، ثقة
حافظ . مات سنة ٢٦٨ .^(٢)

* جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي ، صدوق
مات سنة ٢٠٦ او ٢٠٧ .^(٣)

* عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي
صدوق اختلط قبل موته وضابطه ان من سمع منه ببغداد فبعد
الاختلاط . مات سنة ١٦٠ او ١٦٥ .^(٤)

ولم يتبين لي ان جعفر بن عون سمع منه قبل الاختلاط او بعده .
* ابو عمر ويقال ابو عمرو الدمشقي ضعيف .^(٥)

* عبيد بن خشخاش ، ضعيف كما تقدم آنفا .

فهذا الاسناد فيه علل ثلاث :

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٢٨٥) .

(٢) روى له النسائي . "تقريب التهذيب" (١ : ١٦) .

(٣) اخرج له الجماعة ، قال احمد : رجل صالح ، ليس به بأس ، قال
ابو حاتم : صدوق وقال ابن معين : ثقة ، وكذا وثقه ابن حبان
وابن قانع وابن شاهين . "تقريب التهذيب" (١ : ١٣١) "تهذيب
التهذيب" (٢ : ١٠١) .

(٤) "تقريب التهذيب" (١ : ٤٨٧) ، "تهذيب التهذيب" (٦ : ٢١٠) ،
"ميزان الاعتدال" (٢ : ٥٧٤) .

(٥) وسياقي في ص ٢٣٨ من الرسالة في الكنى .

(١) اختلاط المسمودي .

(٢) ضعف ابي عمر .

(٣) ضعف عبيد بن خشخاش .

(١) ورواه بالاسناد نفسه احمد ايضا .

وللحديث متابعة قاصرة .

روى احمد وابن ابي حاتم قالا : ثنا ابو المغيرة ثنا معان بن رفاعه حدثني علي بن يزيد عن القاسم ابي عبد الرحمن عن ابي امامة . . . حتى جاء ابو زر . . . فقال (صلى الله عليه وسلم) يا ابا زر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والانس قال يابني الله وهل للانس شياطين قال نعم شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا . . .

رجال الاسناد :

* ابو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، ثقة . مات سنة ٢١٢ .

* معان بن رفاعه السلامي الشامي ، لين الحديث كثير الارسال مات بعد الخمسين ومائة .

* علي بن يزيد بن ابي زياد الالهاني ابو عبد الملك الدمشقي صاحب القاسم بن عبد الرحمن ، ضعيف .

(١) "مسند الامام احمد" (١٧٨ : ٥ - ١٧٩) .

(٢) "مسند احمد" (٢٦٥ : ٥) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٥١٥ : ١) .

(٤) روى له ابن ماجه ، وثقه ابن المديني ودعيم ، وقال احمد : لم يكن به بأس وكذا قال محمد بن عوف ، وابوداود ، وقال ابو حاتم شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن معين ضعيف ، قال الجوزجاني ليس بحجة ، وقال يعقوب بن سفيان : لين الحديث . قال ابن حبان : منكر الحديث يروى مراسيل كثيرة ويحدث عن اقوام مجاهيل لا يشبه حديثه حديث الاثبات فلما صار الغالب في رواياته ما ينكره القلب استحق ترك الاحتجاج به . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وقال الذهبي هو صاحب حديث ليس بمتقن "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٥٨) ، "تهذيب التهذيب" (١٠ : ٢٠٢) ، ميزان الاعتدال" (٤ : ١٣٤) .

مات سنة بضع عشرة ومائة^(١) .

* القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ابو عبد الرحمن صاحب ابى امامة

صدوق يرسل كثيرا . مات سنة ١١٢^(٢) .

فالا سناد ضعيف وفيه ضعيفان معان وعلی ، لكنه صالح للاستشهاد .

وروى ابن جرير الطبري ، قال حدثنا المشي حدثنا ابو صالح حدثني

معاوية بن صالح عن ابى عبد الله محمد بن ايوب وغيره من المشيخة عن ابن

عائذ عن ابى ذر نحوه^(٣) .

رجال الاسناد :

* المشيخي .

* ابو صالح هو عبد الله بن محمد بن مسلم الجهني ، ابو صالح

المصري كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه وكانت

فيه غفلة . مات سنة ٢٢٠^(٤) .

(١) اخرج له الترمذي وابن ماجه : قال ابن معين على بن يزيد عن

القاسم عن ابى امامة ضعاف كلها ، وقال يعقوب : واهى الحديث

كثير المنكرات ، وقال ابو زرعة : شيخ وقال ايضا : ليس بالقوى ، وقال

ابو هاتم : ضعيف الحديث احاديثه منكرا . وسئل مرة عن احاديثه

فقال : ليست بالقوية هي ضعاف ، وقال البخاري : منكر الحديث

ضعيف وقال الترمذي يضعف في الحديث ، وقال النسائي ليس بثقة

وفي موضع آخر متروك . وقال ابن عدي : ولعل بن يزيد احاديث

ونسخ ولصبيد الله بن زهر عنه احاديث وهو في نفسه صالح الا ان

يروى عنه ضعيف فيؤتى من قبل ذلك الضعيف . " تهذيب التهذيب "

(٣٩٧ : ٧) ، " تقريب التهذيب " (٤٦ : ٢) .

(٢) روى له البخاري في الادب المفرد ومسلم في صحيحه . " تقريب

التهذيب " (١١٨ : ٢) ، " تهذيب التهذيب " (٣٢٢ : ٨) .

(٣) نقلا عن تفسير ابن كثير (١٧٩ : ٢) .

(٤) روى له البخاري معلقا وابو داود والترمذي وابن ماجه وينظر ترجمته

المفصلة في " تهذيب التهذيب " (٢٥٦ : ٥ - ٢٦١) والذي يظهر لي

انه حسن الحديث ومستقيم كما قال ابو زرعة وابن عدي .

* معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي ابو عمرو - او ابو عبـد
الرحمن الحمصي قاضي الاندلس، صدوق له اوهام . مات سنة
(١)
١٥٨ .

* ابو عبدالله محمد بن ايوب، قال البخاري : "محمد بسـن
ايوب ابو عبدالمك (كذا) عن ابن عائذ عن ابي ذر" وسكت عنه
(٢)
وكذا قال ابو حاتم وسكت عنه ابنه عبد الرحمن .

* ابن عائذ هو عبد الرحمن بن عائذ الشامي بضم المثناة ويقال
الكندى الحمصي قال ابن حجر : ثقة من الثالثة ، ووهـم مـن
(٣)
ذكره في الصحابة قال ابو زرعة لم يدرك معاذنا .

وهذا الاسناد حسن لو عرف المثني شيخ ابن جرير .
ورواه ابن جرير باسناد آخر مثله الا ان فيه رجل مبهم من اهل
دمشق .

وروى عبد الرزاق قال :
حدثنا مضر عن قتادة ، قال قام ابو ذر يصلي نحوه . (٤)

(١) روى له الجماعة الا البخاري ، وثقه احمد وابن معين وابن مهدي
والنسائي والمجلى وابو زرعة وابن سمد وابن حبان والبخاري ، وقال
ابن عتبة قال يحيى بن معين : كان ابن مهدي اذا تحدث بهديث
معاوية بن صالح زجره يحيى بن سعيد وقال ايش هذه الاحاديث؟
وقال يحيى بن سعيد ايضا ما كنا نأخذ عنه وقال يعقوب بن شيبة
قد حمل الناس عنه ومنهم من يرى انه وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف
ومنهم من يضعفه . وقال ابن خراش صدوق ، وقال ابن عدي لـه
حديث صالح وما ارى بهديثه بأسا وهو عندى صدوق الا انـه
يقع في حديثه افرادات . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٥٩) ، "تهذيب
التهذيب" (١٠ : ٢١٠) .

(٢) "التاريخ الكبير" (١ : ٢١) ، "الجرح والتعديل" (٣ : ١٩٦) .

(٣) روى له ابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه ، قال في الاصابة
(٢ : ٤٠٥) ذكره البخاري والبخوي وابن شاهين والطبراني في
الصحابة ، وقال في (٣ : ٤) قال ابن اسحاق بسنده وكان من حملة
العلم ومطلبية من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحاب
اصحابه ، اخرجه ابن خزيمة في صحيحه وقال ابو حاتم لم يدرك النبي
صلى الله عليه وسلم وقال ابن حبان في ثقات التابعين يقال انـه
لقى عليا ، وقال ابو زرعة عن علي مرسل .

(٤) "مصنف عبد الرزاق" (٢ : ٨٤) .

وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات الا انه منقطع بين قتادة وابى
ذرلان قتادة وصف بالتدليس ايضا ، ولانه ولد في سنة ٦٣ وتوفي ابو ذر
رضي الله عنه في سنة ٣٢ ، في خلافة عثمان رضي الله عنه .
قال احمد : ما اعلم قتادة روى عن احد من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم الا عن انس رضي الله عليه .^(١)

قال ابن كثير رحمه الله بعد ذكر هذه الطرق :
فهذه طرق لهذا الحديث مجموعها يفيد قوته وصحته والله اعلم .^(٢)
وتشهد له ايضا الآية الكريمة :

" وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن " .^(٣)

وقوله عز وجل :

" من الجنة والناس " .^(٤)

الخلاصة :

ان حديث عبيد حسن بما تبعته وكثرة طرقه . . والله اعلم .

(١) ينظر " تهذيب التهذيب " (٨ : ٣٥٥) .

(٢) " تفسير ابن كثير " (٢ : ١٧٩) .

(٣) سورة الانعام : ١١١ .

(٤) سورة الناس : ٦ .

(١)
علي بن زيد بن جدعان

اسمه ونسبه :

هو علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله جدعان .

شيوخه :

روى عن انس بن مالك وسعيد بن المسيب وابي عثمان النهدي وابي
نضرة وجماعة كثيرين .

تلامذته :

روى عنه قتادة والحمادان وزائده وزهير بن مرزوق والسفيان وسفيان
ابن حسين وشعبة وهمام بن يحيى وجماعة آخرون .
كلام الائمة فيه :

التعديل :

قال المجلى : كان يتشيع لأأس به ، وقال يعقوب بن ابي شيبة :
ثقة صالح الحديث ، والى اللين ما هو .
وقال الترمذى : صدوق الا انه ربما رفع الشئ الذى يوقفه غيره .
وقال ابن معين : ما اختلط على بن زيد قط .
وقال سعيد الجرى : اصبح فقها البصرة عيان ، قتادة وعلى بن
زيد واشعث الحداني .
وقال الساجى كان من اهل الصدق ويحتمل لرواية الجللة عنه
وليس يجرى مجرى من اجمع على ثبته .
الجرح :

قال ابن سعد : كان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يحتج به .

(١) صادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٧) ، "تهذيب التهذيب"
(٨ : ٣٢٢) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٥٨٨) ، "ديوان الضعفاء"
(ص ٢١٩) ، "المفنى فى الضعفاء" (٢ : ٤٤٧) ، "ميزان الاعتدال"
(٣ : ١٢٧) .

وقال احمد : ليس بالقوى ، وقال مرة : ليس بشئ* ، ومرة اخرى :
 ضعيف الحديث ، وقال ابن مميم ضعيف ، وقال مرة ليس بذاك ، وقال اخرى
 ضعيف فى كل شئ* وفى رواية عنه : ليس بذاك ، وفى رواية الدورى ليس
 بحجة وقال مرة هو احب الى من ابن عقيل ومن عاصم بن عبيد الله .
 وقال المعلى مرة اخرى : يكتب حديثه وليس بالقوى .
 وقال الجوزجاني : واهى الحديث ضعيف وفيه ميل عن القصد
 لا يحتج بهديسه .

وقال ابو زرعة : ليس بقوى ، وقال ابو حاتم : ليس بقوى يكتب حديثه
 ولا يحتج به وهو احب الى من يزيد بن ابي زياد وكان ضريرا وكان يتشيع .
 وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن خزيمة : لا احتج به لسوء حفظه
 وقال ابن عدى : لم ار احدا من البصريين وغيرهم امتنع من الرواية عنه
 وكان يغفلو فى التشيع ومع ضعفه يكتب حديثه .
 وقال الحاكم ابو احمد : ليس بالمتمين عندهم ، وقال الدارقطني : انا
 اقف فيه ، لا يزال عندي فيه لين .

وقال شعبة : حدثنا على بن زيد قبل ان يخطط (معناه انه اخطط)
 وقال مرة : كان رفعا^(١) .

وقال حماد بن زيد : ثنا على بن زيد ، وكان يقرب الاحاديث وفى
 رواية عنه كان يحدثنا اليوم بالحديث ثم يحدثنا غدا فكأنه : ليس بذاك
 وكان يحيى بن سميد يتقى الحديث عنه ، حدثنا عنه مرة ثم تركه وقال : دعه .
 وقال ابن عبيدة : كتبت عن على بن زيد كتابا كثيرا فتركته زهدا فيه .
 وقال يزيد بن زريع : رأيته ولم احمل عنه لانه كان رافضيا .
 وقال ابن قانع : خلط فى آخر عمره وترك حديثه .

وقال الذهبي : صالح الحديث ، حسن الحديث صاحب غرائب .

وقال ابن حجر : ضعيف من الرابعة . مات سنة ١٣١ ، وقيل قبلها

روى له البخارى فى الادب المفرد وغيره من الجماعة فى كتبهم .

(١) كان رفعا اى يرفع الموقوف فيجمله مرفوعا وتفسيره فى قول الترمذى
 صدوق الا انه ربما رفع الشئ* الذى يوقفه غيره .

الخلاصة :

وبعد دراسة اقوال الائمة فيه يظهر ان اكثرهم جعله في مرتبة
الضعيف الصالح للاعتبار ليس بمترك ولا محتج به لسوء حفظه واختلاطه .
وقول ابن معين ضعيف ، فمعناه انه ليس بثقة ، قال ابن ابي خيثمة
قلت لابن معين : انك تقول فلان ليس به بأس وفلان ضعيف قال اذا قلت
ليس به بأس فهو ثقة ، واذا قلت هو ضعيف فليس هو بثقة ولا يكتب حديثه ^(١) .
ولكن النقول الاخرى عن ابن معين تؤكد انه صالح للاعتبار .
والله اعلم . .

مروياته في السنن :

وجدت له في المجتبى حديثين .

(١) "مقدمة لسان الميزان" (ص ١٣) .

الحديث الثامن عشر وموضوعه :

لا وفاقاً لنذر فيما لا يملك العبد ولا في معصية

(١) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال انبأنا هشيم قال انبأنا منصور عمن
الحسن عن عمران بن حصين قال قال يعنى النبي صلى الله عليه وسلم :
لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا في معصية الله عز وجل .
خالفه علي بن زيد بن جدعان . فرواه عن الحسن عن عبد الرحمن
ابن سمرة .

اخبرني علي بن محمد بن علي قال حدثنا خلف بن تميم قال
حدثنا زائدة قال حدثنا علي بن زيد بن جدعان عن الحسن عن عبد الرحمن
ابن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية الله ولا فيما
لا يملك ابن آدم .

قال ابو عبد الرحمن : علي بن زيد ضعيف، وهذا الحديث خطأ
والصواب عمران بن حصين ، وقد روى هذا الحديث عن عمران بن حصين من
وجه آخر .^(١)

ورجال اسناد الحديث الاول كلهم ثقات الا ما اختلف في سماع
الحسن من عمران .

فذهب احمد وابن المديني وابو حاتم وبهز وابن معين انه لم يسمع
الحسن من عمران بن حصين ولا يثبت سماعه منه بوجه صحيح .^(٢)
اما البزار فقال انه سمع من عمران بن حصين .^(٣)

وذكر البيهقي حديثاً برواية الحسن عن عمران ثم قال منقطع ولا يصح
عن الحسن عن عمران سماع من وجه يثبت مثله .^(٤)

وعقبه ابن الترمذاني فقال :

-
- (١) سنن النسائي (٢٩: ٧) .
(٢) المراسيل لابن ابي حاتم (ص ٣٠) ، تهذيب التهذيب (٢: ٢٦٤) .
(٣) نصب الراية (١: ٩٠) .
(٤) السنن الكبرى للبيهقي (١٠: ٧٠) .

ذكر البيهقي فيما مضى فى باب لا تفريط على من نام عن صلاة
او نسيها حديث زائدة بن قدامة عن هشام عن الحسن ان عمران بن
حصين حدثه^(١)، فقد صرح فى هذا الحديث بان عمران بن حصين حدث
الحسن ولم يتعرض البيهقي لهذا الحديث بشئ* واخرجه الحاكم فى
المستدرک وصحح اسناده واخرجه ايضا ابن خزيمة فى صحيحه وقال عن
صاحب الامام وابن حبان انه سمعه . وقال الحاكم : سمع (الحسن)
الحديث من عمران بن حصين ، واخرج روايته عنه وقال مشائخنا وان اختلفوا
فى سماع الحسن من عمران فان اكثرهم على انه سمع منه وذكر صاحب
الكامل انه سمع منه^(٢) .

قالظاهران الحسن سمع عمران بن حصين . والله اعلم .

واما رجال الاسناد الثانى فـ :

* على بن محمد بن على بن ابي المضاء المصيصى القاضى ثقة^(٣) .

* خلف بن تميم بن ابي عتاب ابو عبد الرحمن الكوفى نزيل المصيصى
صدوق عابد . مات سنة ٢٠٦ .^(٤)

* زائدة هو ابن قدامة الثقفى ابو الصلت الكوفى ، ثقة ثبت
صاحب سنة ، مات سنة ١٦٠ وقيل بملها^(٥) .

* على بن زيد بن جدهان ، ضعيف كما تقدم آنفا .

فالا سناد ضعيف ، وقد بذلت فيه جهدى كى اجد له متابعا فى

روايته عن عبد الرحمن بن سمرة فلم اجد فى شئ* من الكتب وهذه الرواية
كل طرقها عن عمران بن حصين .

(١) وهو فى السنن الكبرى^٣ (٢ : ٢١٧) حيث قال : وكذلك رواه روح بن
عبادة عن هشام ورواه زائدة بن قدامة عن هشام عن الحسن ان عمران
ابن حصين حدثه فذكر معناه .

(٢) الجوهر النقى^٣ (١٠ : ٧١) .

(٣) تقريب التهذيب^٣ (٢ : ٤٤) ، اخرج له النسائى .

(٤) اخرج له النسائى وابن ماجه ، روى عن جماعة وعنه جماعة كثيرين

قال عثمان الدارمى : سألت ابن معين عنه فقال هو المسكين صدوق

وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق احد النساك وقال ابو حاتم : ثقة

صالح الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان من المبررات

الخشن وقال المجلى : كوفى لا بأس به ، تقريب التهذيب^٣ (١ : ٢٢٥)

تهذيب التهذيب^٣ (٣ : ١٤٨) .

(٥) تقريب التهذيب^٣ (١ : ٣٥٦) .

وروى الحديث بطريق الحسن عن عمران احمد والنسائي بطريق آخر ايضا^(١).

واما متن الحديث فصحيح في غاية الصحة . رواه مسلم والحميدى وابن الجارود واحمد والدارى وعبدالرزاق وابن ماجه والبيهقى كلهم بطريق ابى المهلب عن عمران بن حصين بعضهم اقتصر على هذا الجزء فقط وبعضهم ذكر فيه قصة وفهم مسلم وهى :

ان امرأة من المسلمين اسرها المدو وقد كانوا اصابوا قبل ذلك ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فرأت من القوم غفلة قال فركبت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعلت عليها ان تنحرها قال فقدمت المدينة فارادت ان تنحر ناقة رسول الله فممنعت من ذلك فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بئسما جزيتها قال ثم قال :
لا نذر لآدم فيما لا يطك ولا فى معصية الله .^(٢)

وللحديث ايضا شواهد :

(١) عن عائشة رضى الله عنها رواه البخارى عن النجى صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه^(٣) فلا يعصه .

(٢) عمرو بن شبيب عن ابيه عن جدة " لا نذر ولا يمين فيما لا تطك ولا فى معصية ولا قطيعة رحم " واسناده حسن .^(٤)

(٣) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه نحو حديث على بن زيد .^(٥)

(٤) عن ابى هريرة . مثله بسند صحيح .^(٦)

(١) سنن النسائي " (٣٠ : ٧) ، مسند احمد " (٤٣٢ : ٤٢٩ : ٤) .

(٢) صحيح مسلم (١٢٦٤ : ٣) ، مسند الحميدى " (٣٩٥ : ٢) ، المنتقى

لابن الجارود " (ص ٣٠٣) ، مصنف عبدالرزاق " (٤٣٤ : ٨) ، سنن

ابن ماجه " (٦٨٦ : ١) ، مسند احمد " (٤٣٢ : ٤٣٠ : ٤) ، سنن

الدارى " (٢٣٦ : ١٨٤ : ٢) ، السنن الكبرى " (٧٥ : ١٠) .

(٣) صحيح البخارى " (٥٨١ : ١١) .

(٤) سنن النسائي " (٨٢ : ٧) ، مسند احمد " (٢١٢ : ٢٠٧ : ٢) .

(٥) موارد الظمآن " (ص ٢٨٩) ، المستدرک " (٣٠٠ : ٤) وقال الحاكم

هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى فى تلخيصه .

(٦) مصنف عبدالرزاق " (٤٣٣ : ٨) .

الخلاصة :

ان علي بن زيد بن جدعان ضعيف وقد خالف منصور بن زاذان الثقة
 في روايته عن عبد الرحمن بن سمرة ولم يتابع ومنصور تويع من كثير من الرواة
 علي كونه ثقة، فمخالفته هذه تجعل الحديث منكرا .
 اما متن الحديث فصحيح في غاية الصحة بمتابعته القاصرة وشواهد .
 فهذه الرواية من مسانيد عمران بن حصين لا من مسانيد عبد الرحمن
 ابن سمرة . . والله اعلم .

الحديث التاسع عشر وموضوعه :

ديعة شبه العمدة
~~~~~

( ٢ ) قال النسائي :

اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابن جده ان سمعه من القاسم بن ربيعة عن ابن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على درجة الكعبة فحمد الله واثنى عليه ، وقال : الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده ، هزم الاحزاب وحده الا ان قتيل العمدة الخطأ بالسوط والمصاحبة للعمدة فيه مائة من الابل مفلطة ، منها اربعون خلفه في بطونها اولادها<sup>(١)</sup> .

رجال الاسناد :

✽ محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي الجواز بالجسيم  
وتشديد الواو ثم زاي ، ثقة . مات سنة ٢٥٢<sup>(٢)</sup> .  
✽ سفيان هو ابن عيينة الامام .

✽ ابن جدهان هو زيد بن علي بن جدهان . ضعيف كما تقدم .  
✽ القاسم بن ربيعة بن جوشن بن جسيم معجمة وزن جعفر الفطافني بفتح المعجمة ثم الحملة وبالفاء بصرى ، ثقة عارف بالنسب<sup>(٣)</sup> .  
✽ ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه الصحابي الجليل .

والحديث من طريق سفيان عن علي بن زيد بن جدهان رواه ايضا احمد والحميدي وابن ماجه والدارقطني وابن ابى حاتم وروى ابو داود<sup>(٤)</sup>

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٤٢ : ٨ ) .

( ٢ ) اخرج له النسائي . "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٢١٠ ) .

( ٣ ) اخرج له ابو داود والنسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" ( ٢ : ١١٦ ) .

( ٤ ) "مسند احمد" ( ٢ : ١١ ) ، "مسند الحميدي" ( ٢ : ٣٠٧ ) ، "سنن ابن ماجه" ( ٢ : ٨٧٨ ) ، "سنن الدارقطني" ( ٣ : ١٠٥ ) ، "علل الحديث" لابن ابى حاتم ( ١ : ٤٦٢ ) .

(١) والبيهقي عن مسدد عن عبد الوارث عن علي بن زيد .

فالا سناد ضعيف لاجل علي بن زيد .

وتابع سفيان في روايته عن علي بن زيد معمر، رواه عبد الرزاق ومن طريقه احمد والدارقطني<sup>(٢)</sup> .

وهذه الطرق رجالها ثقات غير علي بن زيد فيبقى الحديث ضعيفا فلننظر الى المتابعات والشواهد .

والنظر فيها من وجهين :

( ١ ) متابعة علي بن زيد في روايته عن عبدالله بن عمرو بن الخطاب

حيث ان الرواية قد جاءت بطريق عبدالله بن عمرو بن الماص ايضا برواة ثقات .

( ٢ ) صحة المتن .

اما متابعة علي بن زيد فلم اجد احدا تابعه علي روايته عن عبدالله ابن عمرو بن الخطاب .

واما المتن فقد جاء بطرق مختلفة .

فروى النسائي وابن ماجه واحمد والدارمي والدارقطني والبيهقي كلهم بطريق شعبة قال النسائي :

اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عبدالرحمن قال حدثنا شعبة عن ايوب السخثياني عن القاسم بن ربيعة عن عبدالله بن عمرو بن الماص نحوه باختلاف يسير<sup>(٣)</sup> .

وهذا اسناد صحيح متصل رواه حفاظ ثقات .

✽ محمد بن بشار بن دار، ثقة .

✽ عبدالرحمن هو ابن مهدي الامام الحافظ .

( ١ ) "سنن ابى داود" ( ١٨٥ : ٤ ) و اشار الى اختلاف الروايات فيها

"السنن الكبرى" ( ٦٨ : ٨ ) .

( ٢ ) "مصنف عبد الرزاق" ( ٢٨١ : ٩ ) ، "مسند احمد" ( ٣٦ : ٢ ) ، "سنن

الدارقطني" ( ١٠٥ : ٣ ) .

( ٣ ) "سنن النسائي" ( ٤٠ : ٨ ) ، "سنن ابن ماجه" ( ٨٧٧ : ٢ ) ، "مسند

احمد" ( ١٦٤ : ٢ ) ، "سنن الدارمي" ( ١٩٧ : ٢ ) ، "سنن الدارقطني"

( ١٠٤ : ٣ ) ، "السنن الكبرى للبيهقي" ( ٤٤ : ٨ ) ، ونحوه روى ابوداود

( ١٨٥ : ٤ ) ، والدارقطني ( ١٠٤ : ٣ ) بطريق وهيب عن خالد ..

✽ شعبية الامام، ثقة (تقدم) .

وله طريق آخر ايضا رواه النسائي وابو داود وابن ماجه وابو

الجارود كلهم بطريق حماد بن زيد . قال النسائي رحمه الله :

اخبرني يحيى بن حبيب بن عري قال انبأنا حماد عن خالد يعني

الحذاء<sup>(١)</sup> عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن اوس عن عبد الله نحوه .

رجال الاسناد :

(٢) ✽ يحيى بن حبيب بن عري البصري، ثقة . مات سنة ٢٤٨ .

✽ حماد هو ابن زيد بن درهم الازدي الجهضمي، ابو اسماعيل

البصري، ثقة فقيه، ثبت . مات سنة ١٧٩ .

✽ خالد الحذاء هو خالد بن مهران ابو المنازل بفتح الميم

الحذاء قيل له ذلك لانه كان يجلس عندهم، وقيل لانه كان

يقول : اخذ على هذا النحو، وهو ثقة يرسل وقد اشار حماد بن

زيد ان حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخول

في عمل السلطان . توفي سنة ١٤١ او ١٤٢ .

✽ القاسم بن ربيعة، ثقة (تقدم) .

(٥) ✽ عقبة بن اوس السدوسي، ويقال فيه يعقوب وقيل هما اخوان ثقة .

وهذا اسناد صحيح، ويلاحظ ان فيه عقبة بن اوس بين القاسم

وعبد الله بن عمرو، وينبغي ان يذكر ان النسائي قال عبد الله فقط ولم

يبين انه ابن عمر بن الخطاب، او ابن عمرو بن العاص لكن في رواية

ابي داود وابن الجارود صراحة بانه عمرو بن العاص .

وروى النسائي واحمد وعبد الرزاق والدارقطني كلهم بطريق خالد

الحذاء عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن اوس عن رجل من اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم . واسانيدهم صحيحة .

(١) "سنن النسائي" (٤١ : ٨) ، "سنن ابي داود" (٤ : ١٨٥) ، "النتقي"

(ص ٢٦١) ، "سنن ابن ماجه" (٢ : ٨٧٧) .

(٢) روى له الجماعة الا البخاري . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٤٥) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ١٩٧) .

(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٢١٩) .

(٥) روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه، ووثقه ابن سعد والعجلوني ذكره

ابن حبان في الثقات . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٦٢) ، "تهذيب التهذيب"

(٢٣٧ : ٧) .

(٦) "سنن النسائي" (٤١ : ٨) ، "مسند احمد" (٥ : ٤١١) ، "صنف عبد الرزاق"

(٩ : ٢٨) .

وروى النسائي والدارقطني من طريق بشر بن الفضل ويزيد بن زريع عن خالد عن القاسم عن يعقوب بن اوس عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .<sup>(١)</sup>

وهذا الاسناد ايضا صحيح . ويعقوب بن اوس هو عقبه بن اوس . روى البيهقي قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو المباس محمد بن يعقوب سمعت المباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول : يعقوب بن اوس وعقبه بن اوس واحد .<sup>(٢)</sup>

واسناده صحيح . ابو عبد الله هو الحاكم ، ثقة .

ابو المباس هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الاموي ثقة .<sup>(٣)</sup>

المباس بن محمد بن حاتم الدوري ثقة .<sup>(٤)</sup>

فيكون الحديث بطريق خالد الحذاء ايضا صحيحا . اللهم الا ان يقال ان هذا اضطراب بانه سمي الصحابي مرة وترك تسميته اخرى ، لكن الذي يظهر انه ليس باضطراب لان جهالة او ابهام الصحابي لا يضر في صحة السند والله اعلم . . وخاصة بعد ما صحح الائمة رواية خالد هذه فقد سئل يحيى بن معين عن حديث عبد الله بن عمرو (بالواو) فقال له الرجل ان سفيان يقول عن عبد الله بن عمر (ابن الخطاب) فقال يحيى ابن معين على بن زيد : ليس بشي\* والحديث حديث خالد وانما هو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما .

ومثله قال احمد<sup>(٥)</sup> والدارقطني ايضا .<sup>(٦)</sup>

وينبغي الاشارة الى ان الرواية قد جاءت بطريقين عن القاسم ايضا .

( ١ ) عن القاسم قال النسائي :

اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا سهل بن يوسف قال حدثنا

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٨ : ٤١ ) ، "سنن الدارقطني" ( ٣ : ١٠٤ ) .

( ٢ ) "السنن الكبرى" للبيهقي ( ٨ : ٦٩ ) .

( ٣ ) "تذكرة الحفاظ" ( ص ٨٦٠ ) ، "المنتظم" ( ٦ : ٣٨٦ ) .

( ٤ ) "تذكرة الحفاظ" ( ص ٥٢٩ ) .

( ٥ ) "السنن الكبرى" للبيهقي ( ٨ : ٦٨ - ٦٩ ) .

( ٦ ) "العلل" للدارقطني ( ٤ : ١٣٦ ب ) .

حميد عن القاسم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحوه .

وطريق آخر قال :

اخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ، قال حدثنا يونس قال حدثنا

حماد عن ايوب عن القاسم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه .<sup>(١)</sup>

ورجال الاسناد بين ثقات .

( ٢ ) عن القاسم عن عقبة بن اوس ، قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن بشار عن ابن ابي عدي عن خالد عن القاسم

عن عقبة بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال<sup>(٢)</sup> . . . .

ورجال هذا الاسناد ايضا ثقات ، ويمكن رد هذين المرسلين

الى المتصلين بالطريقين ذاتهما ، فلا اشكال .

#### الخلاصة :

ان الحديث قد جاء بانواع ثلاثة :

( ١ ) عن علي بن زيد بن جدعان عن القاسم عن ابن عمر وسعي الصحابي

عمر بن الخطاب .

( ٢ ) عن ايوب السخيتاني وسعي الصحابي عبد الله بن عمرو بن المص .

وايوب احفظ واثبت وعلي بن زيد ضعيف فترجح ان الحديث حديث

عمر بن المص .

( ٣ ) اختطفت الروايات فروى من طريق حماد ووهب عن خالد الحذاء عن

القاسم بن ربيعة عن عقبة بن اوس عن عبد الله بن عمرو بن المص .

ومرة عن القاسم عن عبد الله بدون ذكر عقبة بينهما .

فيمكن ان القاسم سمعه مرة بدون واسطة ومرة بواسطة عقبة بن اوس .

وروى من طريق هشام وهشيم عن خالد عن القاسم عن عقبة بن

اوس عن رجل من الصحابة ، فهنا لم يسم الصحابي فيمكن ان يسميه مرة

وينساه اخرى ولا يضر جهالته .

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٨ : ٤١ ) .

( ٢ ) "سنن النسائي" ( ٨ : ٤١ ) .

وروى من طريق بشر بن المفضل ويزيد بن زريع عن خالد عن القاسم  
عن يعقوب بن اوس عن رجل من الصحابة .

فهنا سمي يعقوب بدل عقبة ولا يضر فكلاهما واحد كما مر .

وروى مرسلًا عن القاسم مرة وعن عقبة بن اوس مرة اخرى ، والمرسل  
يحمل على المتصل .

فقد صح الحديث من طريق عمرو بن العاص . قال الشيخ شمس  
الحق العظيم ابادى :

وقال ابن القطان في كتابه هو حديث صحيح من رواية عبد الله بن  
عمرو بن العاص ولا يضره الاختلاف الذى وقع فيه وعقبة بن اوس البصري  
تابع ثقة<sup>(١)</sup> .

غريب الحديث :

الخلفة : قال في النهاية : الخلفة بفتح الخاء وكسر اللام : الحامل  
من النوق وتجمع على خلفات وخلائف . وقد خلفت اذا حملت واخلف<sup>(٢)</sup>  
اذا حالت .

---

( ١ ) ٣ التعليق المفنى على الدارقطنى ٣ ( ١٠٤ : ٣ ) .

( ٢ ) ٣ لنهاية ٢ ( ٦٨ : ٢ ) .

(١)  
(١٢) عمر بن معتب  
~~~~~

اسمه ونسبه :

هو عمر بن معتب^(٢)، ويقال ابن ابي معتب المدني .

شيخه :

روى عن ابي الحسن مولى بنى نوفل .

تلميذه :

روى عنه يحيى بن ابي كثير .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان فى الثقات .

الجرح :

قال احمد : لا اعرفه ، وقال مسلم عن احمد : روى عنه محمد بن

يحيى قيل له ائمة هو ؟ قال لا ادرى .

قال ابن المدينى : منكر الحديث . وفى السنن الكبرى للبيهقى

"سئل ابن المدينى عن عمر بن معتب فقال مجهول لم يرو عنه غير يحيى

ابن ابي كثير وقال ابن المدينى مرة منكر الحديث وكذا قال ابن ماكولا ايضا"

نقله المنذرى .

وقال ابو حاتم : لا اعرفه ، وقال النسائى : ليس بالقوى .

(١) مصادره ترجمته : ٣ التاريخ الكبير* (٣ق٢ : ١٩٢) وسكت عنه ، مقرب

التهذيب* (٢ : ٦٣) ، تهذيب التهذيب* (٧ : ٤٩٧) ، تهذيب

الكمال* (٢ : ٨٦ب) ، الجرح والتعديل* (٣ق١ : ١٣٢) ، ديوان

الضعفاء* (ص ٢٣٠) ، ٣ المفنى فى الضعفاء* (٢ : ٤٧٤) ، ميزان

الاعتدال* (٣ : ٢٢٤) ، ٣ السنن الكبرى للبيهقى (٧ : ٣٧١) -

تهذيب سنن ابي داود* للمنذرى (٣ : ١١٣) .

(٢) معتب بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد التاء ثالث الحسروف

وكسرهما ويعدّها باءً بواحدة .

وقال ابن عدى : قليل الحديث، وذكره العقيلي في الضمفاء .

قال الذهبي : عداؤه في التابعين لا يصرّف .

وقال ابن حجر : ضعيف .

روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه .

الخلاصة :

انه ضعيف يكتب حديثه للاستشهاد وليس بمترك .

وله في المجتبى حديث واحد فقط .

الحديث المشروين وموضوعه :

طلاق المملوك للمملوكة ثم عتقا جميعا

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا عمرو بن علي ، قال سمعت يحيى قال حدثنا علي بن المبارك قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن عمر بن معتبان ابا حسن مولى بني نوفل اخبره قال كنت انا وامراتي مملوكين فطلقتها تطليقتين ثم اعتقنا جميعا ، فسألت ابن عباس ، فقال ان راجعتها كانت عندك علي واحدة (١) قضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رجال الاسناد :

- * عمرو بن علي الفلاس ، ثقة حافظ (تقدم) .
- * يحيى هو ابن سعيد القطان ، الثقة الثبت (تقدم) .
- * علي بن المبارك الهنائي بضم الهاء وتخفيف النون مدوداشقة كان له عن يحيى بن ابي كثير كتابان ، احدهما سماع والاخر ارسال فحديث الكوفيين عنه فيه شيء (٢) .
- * يحيى بن ابي كثير الطائي مولا هم ابو نصر اليمامي ، ثقة ثبت مدلس ، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة والملائى ففى الثانية (٣) .

* عمر بن معتب ، ضعيف كما تقدم آنفا .

* ابو الحسن مولى بني نوفل ، ثقة (٤) .

فالا سناد ضعيف لا جل عمر بن معتب وباقي رجاله ثقات .

وقال النسائي يمد روايته " خالفه مصر " ثم قال :

-
- (١) " سنن النسائي " (٦ : ١٥٤) .
 - (٢) روى له الجماعة . " تقريب التهذيب " (٢ : ٤٣) .
 - (٣) اخرج له الجماعة . مات سنة ١٣٣ هـ ، " تقريب التهذيب " (٢ : ٣٥٦) " طبقات المدلسين " (ص ١٢) ، " المراسيل " (ص ١٤٣) .
 - (٤) روى له مسلم وابو داود وابن ماجه : قال ابو داود وقد روى عنه الزهري وكان من الفقهاء واهل الصلاح وابو الحسن هذا معروف ووثقه ابو حاتم وابو زرعة وقال ابن عبد البر : اتفقوا على انه ثقة " تهذيب التهذيب " (١٢ : ٧٣) .

اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال انبأنا معمر عن يحيى بن ابي كثير عن عمر بن معتب عن الحسن مولى بنى نوفل قال سئل ابن عباس عن عهد طلق امرأته تطليقتين ثم عتقا جميعا ايتزوجها قال نعم قال عن قال افتي بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال عبد الرزاق : قال ابن المبارك لمعمر الحسن هذا من هو ؟
لقد تحمل صخرة عظيمة ^(١) .

وزاد البيهقي : يريد به انكار ما جاء به من هذا الحديث . ومخالفة معمر التي اشار اليها النسائي هي في تسمية الراوى حسنا بدل ابي حسن ، ومن الواهم فيه ؟ على ابن المبارك ام معمر ام غيرهما ؟

قال ابن حجر في استدرأكاته على المزي في النكت الظراف : " ما حكاه ابو داود عن احمد بن حنبل وما بعده في رواية ابي الطيب بن الاشنانى وغيره ولم يذكره ابو القاسم (ابن عساكر) وكان فيه عن الحسن نحوه كذا قال معمر ونسبة الوهم في ذلك الى معمر او عبد الرزاق الراوى عن معمر غير مستقيم فان احمد بن حنبل وعبد الملك بن زنجويه وغير واحد روه عن عبد الرزاق عن معمر فقال عن ابي الحسن على الصواب ، وانما وقع عند النسائي وحده عن الحسن فالسهو في ذلك اما من النسائي ، واما من شيخه محمد بن رافع والله اعلم ^(٢) .

والحديث اخرجه عبد الرزاق في مصنفه وابو داود وابن ماجه والبيهقي بطريق عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن ابي كثير عن عمر بن معتب وسموا الرجل حسنا ، فالذى يظهر لى ان الوهم من عبد الرزاق نفسه لا كما قال ابن حجر ، فتارة كان يروى ويسميه حسنا وتارة يسميه ابا حسن ويمكن ان يقال : ان حسنا كان يكنى ابا حسن ، فلا وهم مطلقا لكن لم اجد هذا التأويل عند احد من الائمة .

(١) "سنن النسائي" (٦ : ١٥٥) .

(٢) "النكت الظراف على تحفة الاشراف" (٥ : ٢٧٤) .

(١) وكذا احمد والحاكم بطريق علي بن المبارك وسموه ابا حسن .
والحديث ضعيف ولم اجد له متابعا ولا شاهدا .

قال الخطابي : لم يذهب الى هذا احد من العلماء فيما اعلم
وفى اسناده مقال وقد ذكر ابو داود عن احمد بن حنبل عن عبيد
الرزاق ان ابن المبارك قال لمصر ، من ابو الحسن هذا لقد تحمل صخرة
عظيمة .

قال الشيخ يريد بذلك انكار ما جاء به من الحديث ، ومذهب عامة
الفقهاء ان الملوكة اذا كانت تحت مملوك فطلقها تطليقتين انهما
لا تحل له الا بعد زوج .
(٢)

وقال البيهقي : وعامة الفقهاء على خلاف ما رواه (يعني عمر بن
معتب) ولو كان ثابتا لقلنا به الا انا لانثبت حديثا يرويه من تجهل
عدالتهم .
(٣)

(٤) ومع ذلك قال احمد شاكر : اسناده حسن .
وهذا من جملة تساهلاته رحمه الله ، والله اعلم . .

-
- (١) "مصنف عبد الرزاق" (٢٤٤ : ٧) ، "سنن ابي داود" (٢٥٧ : ٢) ،
"سنن ابن ماجه" (٦٧٣ : ١) ، "السنن الكبرى" للبيهقي (٣٧١ : ٧)
"المستدرک" (٢٠٥ : ٢) ، "مسند الامام احمد" (٢٢٩ : ١) .
(٢) "معالم السنن" (١١٢ : ٣) .
(٣) "السنن الكبرى" (٣٧٠ : ٧ - ٣٧١) .
(٤) "مسند احمد بتعليق احمد شاكر" (٣٢٤ : ٣) ، رقم الحديث
٢٠٣١ .

(١٣) عمرو بن هاشم ابومالك الجني الكوفي

شيوخه :

روى عن اسماعيل بن ابي خالد وعبيد الله بن عمرو بن هشام بن عروة ويحيى بن سعيد الانصارى وحجاج بن ارطاة وغيرهم .
تلامذته :

روى عنه ابنه عمار وعبد الرحمن بن صالح الازدي ومحمد بن عبيد المحاربى ويحيى بن معين وغيرهم .
اقوال الاثمة فيه :

التعديل :

قال ابن معين : لم يكن به بأس، كما نص عنه النسائي في الكنى وقال احمد : صدوق لم يكن صاحب حديث .
قال ابن عدى : هو صدوق ان شاء الله ، وكذا قال ابن سعد وقال ايضا : لكنه كان يخطئ كثيرا .
الجرح :

قال البخارى : فيه نظر، وقال ابو حاتم : لين الحديث يكتب حديثه .

وقال النسائي : ليس بالقوى عندهم .
وقال ابن حبان : كان يقلب الاسانيد ويروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات لا يجوز الاحتجاج بخبره .
وقال العقيلي بحد ان ساق له حديث لا نكاح الا بولي لم يتابع عليه .

(١) مصادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير (٣ق٢ : ٣٨١) ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٨٠) ، "تهذيب التهذيب" (٨ : ١١١) ، "ديوان الضعفاء" (ص ٢٣٧) ، ٣ لمفنى فى الضعفاء" (٢ : ٤٩٠) ، "ميزان الاعتدال" (٣ : ٢٩٠) .

وقال ابن حجر : عمرو بن هاشم ابو مالك الجنبي بفتح الجسيم
وسكون النون بعدها موحدة الكوفي لين الحديث افراط فيه ابن حبان
روى له ابو داود والنسائي .

الخلاصة :

قول البخاري " فيه نظر " يطلقه (في الغالب) فيمن تركوا حديثه^(١)
فهو متروك عنده ، لكن يظهر من قول احمد وابن معين انه صدوق في نفسه
لكنه ضعيف في الحديث لاجل خطأه كما قال ابو حاتم : لين الحديث
يكتب حديثه .

فهو ضعيف يكتب حديثه للاعتبار ولا يحتج بانفراده .

والله اعلم . .

وله في المجتبى رواية واحدة .

(١) "تدريب الراوى" (ص ٢٣٥) .

الحديث الحادى والعشرون وموضوعه :

القطع فى العارية

قال النسائى رحمه الله :

اخبرنا عثمان بن عبد الله قال حدثنى الحسن بن حماد قال حدثنا عمرو بن هاشم الجنبى ابو مالك عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ، ان امرأة كانت تستمير الحلى من الناس ثم تمسكه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتب هذه المرأة الى الله ورسوله وتسرر ماتأخذ على القوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا بلال فخذ بيدها فاقطعها ^(١) .

رجال الاسناد :

* عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ بضم المهملة وتشديد الراء بعدها زاي ، ثقة . مات سنة ٢٨١ ^(٢) .
* الحسن بن حماد بن كسيب بالمهملة وآخره موحدة مصفرا
الحضرمى ابو على البغدادى ، يلقب سجادة ، صدوق . مات سنة ٢٤١ ^(٣) .

* عمرو بن هاشم الجنبى ابو مالك ، ضعيف كما تقدم آنفا .
* عبيد الله بن عمر بن حفص العمري المدنى ابو عثمان ثقة ثبت قدمه احمد بن صالح على مالك فى نافع وقدمه ابن معين فى القاسم عن عائشة على الزهرى عن عروة عنها . مات سنة بضضع واربعين ومائة ^(٤) .

(١) "سنن النسائى" (٨ : ٧١) .

(٢) روى له النسائى . "تقريب التهذيب" (٢ : ١١) .

(٣) خرج له ابو داود والنسائى وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (١ : ١٦٥) ، قال احمد : صاحب سنة ما بلغنى عنه الا خيرا . قال الخطيب كان ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات . "تهذيب التهذيب" (٢ : ٢٧٣) .

(٤) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٥٣٧) .

* نافع ابو عبدالله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه، مشهور
مات سنة ١١٧ . او بعد ذلك .^(١)

فالا سناد ضعيف لاجل عمرو بن هاشم، لكن له متابعة قاصرة يرتقى
بها حديث عمرو بن هاشم الى درجة الحسن، رواه عبد الرزاق ومن طريقه
ابوداود والنسائي بطريقين قال عبد الرزاق : انبأنا ميمر عن ايوب عن
نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كانت امرأة مخزومية تستمير متاعا نحوه .^(٢)
وهذا الاسناد فى غاية الصحة .

وله شاهد ايضا من حديث عائشة رواه عبد الرزاق ومن طريقه مسلم
وابوداود قال عبد الرزاق :

اخبرنا ميمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة قال كانت امرأة مخزومية
تستمير المتاع وتجعه نحوه . . .^(٣)

هذا وقد جاءت هذه الرواية بنوعين فجاء فى احدهما لفظ
استمارتوفى الاخر بلفظ سرقت .

وانى ذاك النوعين ههنا ليكن المقارنة بين النوعين وليعلم
ان اكثر الروايات اما عن ابن عمر او عن عائشة .
اما السرقة فرواياتها كالآتى :

(١) روى اصحاب الستة كلهم : عن الليث عن ابن شهاب عن عروة
عن عائشة ان قريشا اهتمهم المرأة المخزومية التى سرقت .^(٤)

(٢) روى مسلم والنسائي : عن يونس عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير
اخبره عن عائشة ان امرأة سرقت .^(٥)

(٣) روى النسائي والطيالسي :

(١) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٩٦) .

(٢) "مصنف عبد الرزاق" (١٠ : ٢٠٢) فى النسخة المروية فقط كما ذكره
المعلق عليه ، "سنن ابى داود" (٤ : ١٣٩) ، "سنن النسائي"
(٨ : ٧٠) .

(٣) "مصنف عبد الرزاق" (١٠ : ٢٠١) ، "صحيح مسلم" (٣ : ١٣١٦) ،
"سنن ابى داود" (٤ : ١٣٩) بطريقين .

(٤) "صحيح البخارى" (١٢ : ٧٨) ، "صحيح مسلم" (٣ : ١٣١٥) ، "سنن
ابى داود" (٤ : ١٣٩) ، "سنن النسائي" (٨ : ٧٣) ، "سنن ابى
ماجه" (٢ : ٨٥١) .

(٥) "صحيح مسلم" (٣ : ١٣١٥) ، "سنن النسائي" (٨ : ٧٤) .

عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة ان امرأة سُرقت. (١)

(٤) روى النسائي :

عن اسماعيل بن امية عن محمد بن مسلم (الزهري) عن عروة عن عائشة قالت سُرقت. (٢)

(٥) عن اسحاق بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة ان قريشاً اهتمهم المرأة التي سُرقت. (٣)

فهذه كلها روايات الزهري وروى عنه خمسة وهم :

١ - الليث . ٢ - يونس . ٣ - سفيان بن عيينة .

٤ - اسماعيل بن امية . ٥ - اسحاق بن راشد .

وكلهم يروون بلفظ سُرقت . وله شاهد ايضا من حديث جابر رواه

مسلم والنسائي عن معقل عن ابي الزبير عن جابر ان امرأة من بني مخزوم سُرقت. (٤)

اما الاستعارة فرويت ايضا بطرق كثيرة، روى النسائي وابو داود :

(١) عن معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمران امرأة كانت تستمسير بطريقين عن معمر. (٥)

(٢) روى النسائي :

عن عمرو بن هاشم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمران امرأة كانت تستمسير. (٦)

(١) "سنن النسائي" (٧٢: ٨) ، "منحة المعبود" (٢٩٦: ١) . قال الزين العراقي : وابن عيينة لم يسمعه من الزهري ولا من سمعه من الزهري انما وجدته في كتاب ايوب بن موسى كما بينه البخاري في روايته "طرح التثريب" (٣٠: ٨) ، وهذه الرواية التي اشار اليها العراقي رواها النسائي بطريقين "سنن النسائي" (٧٢: ٨) عن سفيان عن ايوب بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة ان امرأة سُرقت .

(٢) "سنن النسائي" (٧٤: ٨) ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اسماعيل وهو ضعيف لكنه لا بأس به في الشواهد .

(٣) "سنن النسائي" (٧٤: ٨) .

(٤) "صحيح مسلم" (١٣١٦: ٣) ، "سنن النسائي" (٧١: ٨) .

(٥) "سنن ابي داود" (١٣٩: ٤) ، "سنن النسائي" (٧٠: ٨) .

(٦) "سنن النسائي" (٧١: ٨) ، وهو صاحبنا الذي ذكرنا حديثه اولاً ، وهو ضعيف لكن صالح للاستشهاد .

- (٣) روى مسلم وعبد الرزاق وابو داود :
 عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كانت امرأة مخزومية
 تستعير المتاع ^(١) .
- (٤) روى النسائي :
 عن شبيب بن ابي حمزة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت
 استمرت ^(٢) .
- (٥) روى ابو داود :
 عن يونس عن ابن شهاب قال كان عروة يحدث ان عائشة قالت
 استمرت امرأة ^(٣) .
- (٦) روى النسائي :
 عن سفيان عن ايوب بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة كانت
 مخزومية تستعير متاعا ^(٤) .
- (٧) ورواه ايضا ابن اخي الزهري عن الزهري بسنده بلفظ استمرت ^(٥) .
 وهذه روايات مرفوعة اكثرها صحيحة وبعضها فيه بعض الضعف
 لكنه ينجبر بمتابعة الصحاح .
- وهناك روايات مرسله صحيحة ايضا :

- (١) روى النسائي وعبد الرزاق :
 عن قتادة عن سعيد بن يزيد عن سعيد بن المسيب ان امرأة
 من بني مخزوم استمرت حليا ^(٦) .

-
- (١) "صحيح مسلم" (٣: ١٣١٦) ، "مصنف عبد الرزاق" (١٠: ٢٠٢) ،
 "سنن ابي داود" (٤: ١٣٩) .
- (٢) "سنن النسائي" (٨: ٧٣) .
- (٣) "سنن ابي داود" (٤: ١٣٩) .
- (٤) "سنن النسائي" (٨: ٧٢) قال اخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال
 انبأنا سفيان قال كانت مخزومية تستعير متاعا وتجهده . . قيل
 لسفيان من ذكره ؟ قال ايوب بن موسى عن الزهري عن عروة عن
 عائشة ان شاء الله تعالى .
- (٥) كما ذكره ابن حجر في "فتح الباري" (١٢: ٩٠) .
- (٦) "سنن النسائي" (٨: ٧١) ، "مصنف عبد الرزاق" (١٠: ٢٠٣) .

(٢) روى النسائي :

عن شبيب بن اسحاق عن عبيد الله عن نافع ان امرأة كانت تستعير
الحلى^(١) .

(٣) روى عبد الرزاق :

عن عمرو بن دينار واخبرني عكرمة بن خالد عن ابي بكر بن عبيد
الرحمن بن الحارث قال : استعارت بنت الاسود بن عبد الاسود
شيئا كاذبة . (٢)

فخرى ان روايات عائشة مدار جميعها على الزهري فروى الليث
ويونس وابن عيينة واسماعيل بن امية واسحاق بن راشد الخمسة كلهم
عن الزهري بلفظ سرقت ، وله شاهد ايضا من حديث جابر .

وروى معمر وشبيب بن ابي حمزة ويونس وايوب بن موسى وابن اخي
الزهري كلهم عن الزهري بلفظ استعارت ، وله شاهد عن معمر عن ايوب
السختياني عن نافع عن ابن عمر مرفوعا وعن عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر مرفوعا .

ورويت ثلاث مراسيل ايضا عن سعيد بن المسيب ونافع وابي بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث .

ويلاحظ ان يونس يروى عن الزهري بالحد يثين (سرقت واستعارت)
قال ابن حجر : والذي اتضح لي ان الحد يثين محفوظان عن
الزهري وانه كان يحدث تارة بهذا وتارة بهذا ، فحدث يونس عنه
بالحد يثين واقتصر كل طائفة من اصحاب الزهري غير يونس على احد
الحد يثين^(٢) .

فهل هما قصتان ام قصة واحدة ؟ فقال ابن حزم : هما قصتان
مختلفتان لامرأتين مختلفتين ، ويدل عليه ايضا مذهب احمد في اشهر
الروايتين عنه انه ذهب الى القطع في جحد العارية .

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٧١) .

(٢) "مصنف عبد الرزاق" (١٠ : ٢٠٢) .

(٣) "فتح الباري" (١٢ : ٩٠) .

وقال العراقي : ويرد انهما قضيتان ان اسامة رضى الله عنه لا يمكنه الشفاعة في حد من حدود الله تعالى مرة ثانية بعد نهيه عليه الصلاة والسلام له عن ذلك ^(١) .

قال ابن حجر واجاب ابن حزم عن هذا الرد بانه يجوز ان ينسى ويجوز ان يكون الزجر عن الشفاعة في حد السرقة تقدم فظن ان الشفاعة في جحد العارية جائز وان لا حد فيه فشفع، فاجيب بان فيه الحد ايضا ولا يخفى ضعف الاحتمالين ^(٢) .

ونذهب الجمهور انها قضية واحدة .

قال الزين العراقي : ونذهب جمهور العلماء من السلف والخلف الى انه لا قطع على جاحد العارية وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي وهو احدى الروایتين عن احمد ، واجابوا عن هذا الحديث باجوبة اربعة : ان هذه الرواية شاذة انفرد بها معمر .

الثاني ان قطعها انما كان بالسرقة وانما ذكرت العارية تعريفا لها ووصفا .

الثالث ان نفس رواية معمر تدل على ان القطع في السرقة لانه عليه الصلاة والسلام لما انكر على اسامة قال : لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ، وهذا دليل على ان المرأة قطعت في السرقة .

الرابع قول القرطبي : لا تمارض بين الروایتين لا مكان انهما فعلت الامرين لكن قطعت في السرقة .

الخامس ان رواية الجحد قد عارضها ما هو اولى بالتمسك وهو ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع . انتهى ملخصا ^(٣) .

واجاب عن بعضها ابن القيم رحمه الله فقال :

وهذا الحديث قد ذهب اليه الامام احمد واسحاق واما اعلال بعض الناس بتفرد معمر بين سائر الرواة وذكر وصف العارية للتمريش المجرد لانه سبب القطع فباطل فقد رواه ابو مالك عمرو بن هاشم ... ان امرأة كانت تستمير الحلبي للناس ثم تمسكه فقال رسول الله صلى الله عليه

(١) "طرح التثريب" (٨ : ٣١) .

(٢) "فتح الباري" (١٢ : ٩١) .

(٣) "طرح التثريب" (٨ : ٣٠ - ٣٢) .

وسلم . . ثم قال ابن القيم : وهو يبطل قول من قال ان ذكر هذا الوصف
 للتعريف المجرد . ثم ذكر روايات الاستعارة الاخرى وقال :
 فقد صح الحديث ولله الحمد ولا تنافي بين ذكر جحد العارية
 وبين السرقة فان ذلك داخل في اسم السرقة فان هؤلاء الذين قالوا انها
 جحدت العارية وذكروا ان قطعها لهذا السبب قالوا انها سرقت فاطلقوا
 على ذلك اسم السرقة ، فثبت لغة ان فاعل ذلك سارق ، وثبت شعرا
 ان حده قطع اليد ، وهذه الطريق اولى من سلوك طريقة القياس في اللفظة
 فيثبت كون الخائن سارقا لغة قياسا على السارق ثم يثبت الحكم فيه
 وعلى ما ذكرنا يكون تناول اسم السارق للجاحد لغة بدليل تسمية الصحابة
 له سارقا ونظير هذا سواء ما تقدم من تسمية نبيذ التمر وغيره خمرا لفظة
 لا قياسا .

واما قولهم ان ذكر جحد العارية للتعريف لانه المؤثر فكلام
 في غاية الفساد ، ولو صح مثله لذهب من ايدينا عامة الاحكام المترتبة
 على الاوصاف وهذه طريقة لا يرتضيها ائمة العلم ولا يردون بمثلها
 السنن وانما يسلكها بعض المقلدين من الاتباع .

ولو ثبت ان جاحد العارية لا يسمى سارقا لكان قطعه بهذا
 الحديث جاريا على وفق القياس فان ضرره مثل ضرر السارق واكثر ان يمكن
 الاحتراز من السارق بالاحراز والحفظ ، واما العارية فالحاجة ما سسمة
 اليها . . . فترتب القطع على جاحد العارية طريقة الى حفظ اموال الناس
 وترك لباب هذا المعروف مفتوحا واما اذا علم ان الجاحد لا يقطع فانسه
 يفض الى سد باب العارية في الغالب (١)

الخلاصة :

والذي يظهر لي هو صحة الحديث جاحدا بطرق مختلفة صحيحة ، وقد
 قال عبد الله بن احمد سألت ابي فقلت له تذهب الى هذا الحديث فقال
 لا اعلم شيئا يدفعه .
 (٢)

(١) تهذيب سنن ابي داود لابن القيم (٦ : ٢١٠ - ٢١٢) .

(٢) طح الشريب (٨ : ٢٩) .

وقال القاسم بن ثابت السرقسطي في كتابه غريب الحديث: وعندى
ان رواية معمر صحيحة لانه حفظ ما لم يحفظه اصحابه ولموافقه حديث
صفية بنت ابي عبيد^(١) .
والله اعلم بالصواب . .

(١) نصب الراية (٣: ٣٦٦) .

(١) عمران بن ظبيان الحنفي الكوفي

شيوخه :

روى عن ابي يحيى حكيم بن سمد وعدى بن ثابت ويحيى بن عقيل .

تلامذته :

روى عنه : قيس بن الربيع وعبد الملك بن مسلم بن سلام واسرائيل

وشريك والسفيان وغيرهم .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال يعقوب بن سفيان : ثقة من كبراء اهل الكوفة يميل الى

التشيع .

الجرح :

قال البخاري : فيه نظر، وقال ابو حاتم : يكتب حديثه .

وذكره ابن حبان في ضعفاه ايضا وقال فحش خطوه حتى بطل

الاحتجاج به ، وذكره ابن عدى والمعقل ايضا في الضعفاء .

وقال ابن حجر : عمران بن ظبيان بفتح المعجمة وسكون الموحدة

بعدها تحتانية الكوفي ، ضعيف ورى بالتشيع تناقض فيه ابن حبان .

وقال الذهبي : فيه لين ، وقال في الديوان : شيخ للثوري

مجهول جرحه ابن حبان . مات سنة ١٥٧ .

(١) صادر ترجمته : التاريخ الكبير (٢ق٢ : ٤٢٤) ، تقريب

التهذيب (٢ : ٨٣) ، تهذيب التهذيب (٨ : ١٣) ، تهذيب

الكمال (٢ : ٣٠٣) ، الجرح والتعديل (٣ق١ : ٣٠٠) ،

ديوان الضعفاء (ص ٢٣٢) ، المفني (٢ : ٧٨) ، ميزان

الاعتدال (٣ : ٢٣٨) .

الخلاصة :

ان اكثر الائمة ضعفوه ولم يتركوه ، فهو ضعيف صالح للاستشهاد
والله اعلم . . وقول الذهبي مجهول فيه نظر فمن قال فيه البخاري وابو
حاتم " فيه نظر " يكتب حديثه " لا يبق مجهولا .
وله في المجتبى حديث واحد .

الحديث الثاني والمشرون وموضوعه :

الخلوق للرجال

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سمد عن ابي هريرة، قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم به روع من خلوق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اذهب فانهلك ثم اتاه فقال : اذهب فانهلك ولا تعد^(١).

رجال الاسناد :

* محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي الجواز بالجسيم وتشديد الواو ثم زاي، ثقة . مات سنة ٢٥٢^(٢).

* سفيان هو ابن عيينة الامام .

* عمران بن ظبيان ضعيف كما تقدم .

* حكيم بن سمد الحنفي ابو يحيى اوله مثناة من فوق مكسورة كوفي صدوق^(٣).

فلا سند ضعيف لاجل عمران .

لكن له شواهد بها يرتقى الى درجة الصحة .

(١) روى البخاري وابوداود والنسائي : عن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل^(٤).

(٢) روى احمد وابوداود والنسائي قال احمد ثنا جرير عن الركسين عن القاسم بن حسان عن عمه عبدالرحمن بن حرمة عن عبداللـه

(١) "سنن النسائي" (٨ : ١٥٢) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٠) ، روى له النسائي .

(٣) روى له البخاري في الادب المفرد والنسائي ، وهو روى عن علي وعمار وغيرهما ، وروى عنه ابواسحاق السبيعي وعمران بن ظبيان وليث بن سليم وغيرهم ، قال ابن معين محله الصدق يكتب حديثه وفي رواية عنه ليس به بأس ، ووثقه المصلي وابن حبان وقال ابو حاتم يكتب حديثه محله الصدق . "تقريب التهذيب" (١ : ١٩٥) ، "تهذيب التهذيب"

(٢ : ٤٥٣) .

(٤) "صحيح البخاري" (١٠ : ٣٤) ، "سنن ابي داود" (٤ : ٨٠) .

ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال
تختم الذهب وجر الزار والصفرة يعنى الخلق (١)
رجال الاسناد :

* جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي نزيل الري وقاضيه
ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره بهم من حفظه . مات
سنة ١٨٨ (٢)

* الركين هو ابن الربيع بن عميلة بفتح المهلة الفزارى ابو الربيع
الكوفي ثقة . مات سنة ١٣١ (٣)

* القاسم بن هبان العامري الكوفي ثقة (٤)
* عبد الرحمن بن هرمة ، صدوق حسن الحديث (٥)
فالا سناد حسن .

(٣) روى ابو داود قال حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة اخبرنا حماد
ابن زيد اخبرنا سلم الملوى عن انس بن مالك ان رجلا دخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه اثر صفرة وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قل ما يواجه رجلا في وجهه بشىء يكرهه فلما خرج

(١) "مسند احمد" (١ : ٣٨٠) ، "سنن ابى داود" (٤ : ٨٩) ، "سنن
النسائي" (٨ : ١٤١) .

(٢) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ١٢٧) .

(٣) روى له البخارى فى الادب المفرد والجماعة . "تقريب التهذيب"
(١ : ٢٥٢) .

(٤) ذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن شاهين فى الثقات قال احمد
ابن صالح ثقة وقال ابن القطان لا يصرف حاله ، ذكره البخارى وابن
ابى حاتم وسكتا عنه "تهذيب التهذيب" (٧ : ٣١١) ، "التاريخ الكبير"
(٤ ق ١ : ١٦١) ، "الجرح والتمديد" (٣ ق ٢ : ١٠٨) .

(٥) روى عن ابن مسعود وعنه ابن اخيه القاسم قال ابن المدينى لا اعلم
روى عنه شىء الا هذا الطريق ولا نصرفه من اصحاب عبد الله ، وقال
البخارى : لم يصح حديثه ، وقال ابن ابى حاتم سألت ابى عنه فقال
ليس بهديثه بأس وانما روى حديثا واحدا ما يمكن ان يعتبر به ولم
اسمع احدا ينكره او يطمئن عليه وذكره ابن حبان فى الثقات
"تهذيب التهذيب" (٦ : ١٦٢) ، "التاريخ الكبير" (٣ ق ١ : ٢٧) ،
"الجرح والتمديد" (٢ ق ٢ : ٢٢٢) ، قال احمد شاكر بعد تصحيح =

قال : لو امرتم هذا ان يفصل ذراعيه ^(١) .
رجال الاسناد :

* عبيد الله بن عمرو بن ميسرة القواريري ابو سعيد البصري ، ثقة ^(٢)
ثبت . توفي سنة ٢٣٣ .

* حماد بن زيد ، ثقة امام .

* سلم العلوي هو سلم بن قيس العلوي البصري ضعيف ^(٣) .
فالا سناد ضعيف صالح للاستشهاد .

(٤) روى ابو داود بثلاث طرق عن ^(٤) :

الحسن بن ابي الحسن عن عمار بن ياسر .

يحيى بن يعمر عن عمار بن ياسر .

يحيى بن يعمر عن رجل عن عمار بن ياسر .

ورجال الاسناد قبل الحسن ويحيى رجال الصحيح الا انه منقطع
لان الحسن ويحيى لم يسمعا عمارا ، لكن يستشهد به .

الخلاصة :

ان حديث عمران بن ظبيان ضعيف لكن له شواهد صحيحة يكون
بها صحيحا فقد ذكر له شاهد عن انس من رواية البخاري .
وشاهد عن ابن مسعود عند احمد وغيره وسنده حسن .

= السند : وانا اظن ان قول البخاري في عبد الرحمن بن حرملة
لا يصح حديثه انما مرده الى انه لم يعرف شيئا عن القاسم بن
حسان فلم يصح عنده لذلك حديث عبد الرحمن ، "سند احمد"
بتعليق احمد شاكر (٥ : ٢١٣) .

(١) "سنن ابي داود" (٤ : ٨١) وفي نسخة "ان يفصل هذا عنه" .

(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٣١٤) .

(٣) سلم العلوي وثقه ابن معين مرة وضعفه في رواية اخرى ، قال البخاري
تكلم فيه شعبة ، قال النسائي : ليس بالقوي ، قال الساجي : ضعيف
قال ابن شاهين في الثقات ذكر ليحيى بن معين قول شعبة فقال
ليس به بأس ، حديث البصر كان يرى الهلال قبل الناس ، وقال ابن
عدي سلم مقل له نحو الخمسة وبهذا القدر لا يعتبر انه صدوق
او ضعيف لا سيما اذا لم يكن فيما يرويه منكر . "تهذيب التهذيب"

(٤ : ١٣٥) .

(٤) "سنن ابي داود" (٤ : ٧٩ - ٨٠) .

وشاهد عن انس رواه ابو داود وهو ضعيف لكنه صالح للاعتبار .

فبهذه الشواهد يكون حديثه صحيحا .

غريب الحديث :

ردع : قال في النهاية ردع من الزعفران اى لطخ لم يعمه كله .^(١)

خلوق : قال ابن الاثير : وهو طيب مركب يتخذ من الزعفران

وغیره من انواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة .^(٢)

(١) ٣ النهاية (٢ : ٢١٥) .

(٢) ٣ النهاية (٢ : ٧١) .

(١) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (١٥)

اسمه ونسبه :

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصارى ابو عبد الرحمن الكوفى الفقيه قاضى الكوفة .

شيوخه :

روى عن اخيه عيسى وابن اخيه عبد الله بن عيسى ونافع مولى ابن عمر وابى الزبير المكى وعطاء وغيرهم .

تلاميذه :

روى عنه عمران وزائدة وابن جريج وقيس بن الربيع وشعبة والثورى وعيسى بن يونس وآخرون .

اقوال الائمة فيه :

التعديل :

قال احمد بن يونس : كان افقه اهل الدنيا ، وقال العجلي : كان فقيها صاحب سنة صدوقا جازا الحديث وكان عالما بالقرآن وكان من احب الناس وكان جميلا نبيلاً ، وكان الثورى يقول : فقهاً لنا ابن ابي ليلى وابن شبرمة .

الجرح :

كان يحيى بن سعيد يضعفه ، وقال احمد : كان سيء الحفظ مضطرب الحديث كان فقه ابن ابي ليلى احب البنا من حديثه ، وقال مرة ضعيف وفى عطاء اكثر خطأ ، وقال شعبه : ما رأيت احداً اسوأ حفظاً من ابن ابي ليلى . وقال افادنى ابن ابي ليلى احاديث فاذا هى مقلوبة وقال ابن معين : ليس بذلك ، وقال ابو زرعة : ليس بالقوى مايكفون ،

(١) مصادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير (١٦٢ : ١٦١) ، تقريب التهذيب (١٨٤ : ٢) ، تهذيب التهذيب (٣٠١ : ٩) ، تهذيب الكمال (١٩٠ : ٢) ، ميزان الاعتدال (٦١٣ : ٣) .

وقال ابو حاتم : محله الصدق ، كان سيء الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء من الكذب انما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال النسائي : ليس بالقوى . وقال ابن حبان : كان فاحش الخطأ ردىء الحفظ كثير الوهم . وقال ابن جرير الطبرى : لا يحتج به وقال يعقوب بن سفيان : ثقة عدل فى حديثه بمرض المقال لين الحديث عندهم .

وقال ابن المدينى : كان سيء الحفظ واهى الحديث . وقال ابو احمد الحاكم : عامة احاديثه مقلوبة وقال الساجى : كان سيء الحفظ لا يعتمد الكذب ، كان يمدح فى قضاائه واما فى الحديث فلم يكن حجة وقال ابن خزيمة : ليس بالحافظ ، وان كان فقيها عالما .

وقال الذهبى وابن حجر صدوق سيء الحفظ جدا .
مات سنة ١٤٨ . اخرج له ابو داود والنسائى والترمذى وابن ماجه . .

وبعد النظر فى اقوال الائمة يظهر ان الذين اثنوا عليه فانما اثنوا عليه فى فقهه وهم قلة واكثر الائمة على تضعيفه والاكثر منهم بسين سبب الضعف وهو سوء الحفظ وكثرة الخطأ .
الخلاصة :

انه كما قال ابن خزيمة : ليس بالحافظ وان كان فقيها عالما ، وهو فى محل الضعيف الصالح للاعتبار .
ووجدت له فى المجتبى حديثا واحدا .

الحديث الثالث والعشرون وموضوعه :

تحريم الشفاعة في الحدود

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا ابو بكر بن اسحاق قال حدثنا ابو الجواب قال حدثنا
عمار بن رزيق عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اسماعيل بن امية
عن محمد بن مسلم عن عروة عن عائشة قالت : سرت امرأة من قريش من
بنى مخزوم فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا من يكلمه فيها
قالوا اسامة بن زيد فاتاه فكلمه فزجره وقال ان بنى اسرائيل كانوا اذا
سرق فيهم الشريف تركوه ، واذا سرق الوضيع قطعوه ، والذي نفسي بيده
لو ان فاطمة بنت محمد سرت لقطعنها (١) .

رجال الاسناد :

* ابو بكر بن اسحاق هو محمد بن اسحاق الصفاني بفتح
المهله ثم المصجمة نزيل بغداد ثقة ثبت . مات سنة ٢٧٠ (٢) .

* ابو الجواب هو الاحوص بن جواب صدوق ربما وهم (وتقدم) .

* عمار بن رزيق ، ثقة (تقدم) .

* محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ، ضعيف كما تقدم آنفا .

* اسماعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن امية
الاموي ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٤٤ وقيل قبلها (٣) .

* محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الامام .

* عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي ابو عبد الله

المدني ، ثقة فقيه مشهور . مات سنة ٩٤ على الصحيح ومولده

اوائل خلافة عمر الفاروق (٤) .

فالا سناد ضعيف لاجل محمد بن ابي ليلى وباقي رجاله رجال

الصحيح .

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٧٤) .

(٢) روى له الجماعة الا البخاري . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٤٤) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٦٧) .

(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٩) .

وله متابعة قاصرة رواها مسلم وغيره بطريق الليث عن الزهري عن عروة عن عائشة نحوه .

(١) وله شواهد كثيرة وينظر حديث عمرو بن هاشم الجنبي .

الخلاصة :

ان حديث محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ضعيف باسناد ه
لكن المتن صحيح في غايته الصحة .
والله اعلم ..

(١) مصعب بن ثابت

اسمه ونسبه :

هو مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الاسدي .

شيوخه :

ارسل عن جده وروى عن ابيه وعمه عامر وابن عم ابيه عكاشة بن مصعب وهشام بن عروة ونافع مولى ابن عمر وعطاء وابن المنكر وجماعة .

تلامذته :

وروى عنه ابنه عبدالله وزيد بن اسلم ومحمد بن عمرو بن علقمة وابن المبارك والداراوردى وآخرون .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان في الثقات . قال الزهري كان من اعيان اهل زمانه . قيل كان يصوم الدهر ويصلي في اليوم واللييلة الف ركعة .

الجرح :

قال احمد : اراه ضعيف الحديث لم ار الناس يحمدون حديثه . وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ضعيف ، وقال في رواية اخرى ليس بشي .

وقال ابو حاتم : صدوق كثير الفلط ليس بالقوى ، لا يحتج به . وقال النسائي : ليس بالقوى في الحديث وزاد في الكبرى ولم يتركه يحيى القطان .

وذكره ابن حبان في الضعفاء ايضا وقال : انفرد بالمناكير عن المشاهير فلما كثر ذلك فيه استحق مجانبته حديثه .

(١) مصادر ترجمته : "تهذيب التهذيب" (١٠: ١٥٨) ، "تهذيب الكمال" (٢: ٢٤٦ أ) ، "ميزان الاعتدال" (٤: ١١٩) ، "الجرح والتعديل" (٤١: ٣٠٤) ، "الديوان" (ص ٢٩٩) ، "المفصلي" (٢: ٦٦٠) ، "تقريب التهذيب" (٢: ٢٥١) .

وقال ابن سعد : كان كثير الحديث يستضعف .

وقال الدارقطني : مدني ليس بالقوى .

وقال ابن حجر : لين الحديث وكان عابدا من السابمة . مات سنة

١٥٧ وله ٧٣ سنة . روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه .

الخلاصة :

انه ضعيف لين الحديث وقد اتفقت على تضعيفه كلمة الائمة ، وثنا

الزهري عليه مقتصر على عبادته لاعلى علمه بالحديث .

له فى المجتبى حديث واحد .

الحديث الرابع والعشرون وموضوعه :

قتل السارق في المرة الخامسة

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل قال حدثني جدي قال
حدثنا مصعب بن ثابت عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال
جئى* بسارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اقتلوه ، قالوا
يا رسول الله انما سرق . فقال اقطعوه ، ثم اتى به الرابعة فقال : اقتلوه
قالوا يا رسول الله انما سرق ، قال اقطعوه فاتى به الخامسة قال اقتلوه
قال جابر فانطلقنا به الى مريد النعم وحملناه فاستلقى على ظهره ثم
كشر بيده ورجليه فانصدعت الابل ثم حملوا عليه الثانية ففعل مثل ذلك ثم
حملوا عليه الثالثة فرميناها بالحجارة فقتلناه ثم القيناه فى بئر ثم رمينا عليه
بالحجارة .

قال ابو عبد الرحمن : وهذا حديث منكر ، ومصعب بن ثابت ليس
بالقوى فى الحديث . والله تعالى اعلم .^(١)

رجال الاسناد :

* محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل الهلالي ابو مسعود ، صدوق .^(٢)

* (جده) عبيد بن عقيل ابو عمر البصرى ، صدوق .^(٣)

* مصعب بن ثابت ضعيف كما تقدم .

* محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التميمي

المدنى ، ثقة . مات سنة ١٣٠ .^(٤)

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٩٠) .

(٢) روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه وقال النسائي : لا بأس به
وقال مسلمة ، ثقة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٦٧٨) ، "تهذيب
التهذيب" (٩ : ٢٦٤) .

(٣) اخرج له ابو داود والنسائي ، قال ابو حاتم : صدوق وقال ابو داود
هو فى الحديث لا بأس به وذكر بشى* من امر الغيبة وذكره ابن
حبان فى الثقات . "تقريب التهذيب" (١ : ٥٤٤) ، "تهذيب
التهذيب" (٧ : ٧٠) .

(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٠) ، روى له الجماعة .

فالا سناد ضعيف لاجل مصعب .

(١) ورواه ايضا ابو داود بسند النسائي مثله والبيهقي بطريق ابي داود .
هذا وله متابعة قوية .

قال البيهقي وقد روى هذا الحديث عن هشام بن عروة ومحمد بن حميد عن ابن المنكدر .^(٢)

اما حديث هشام بن عروة فقد قال الزيلعي :

٣ أخرجه الدارقطني في سننه عن محمد بن يزيد بن سنان ثنا ابي
ثنا هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عن جابر، ومحمد بن يزيد هذا
فيه مقال ، وأخرجه ايضا عن عائذ بن حبيب عن هشام به وعائذ بن حبيب
شيمي له مناكير، وأخرجه ايضا عن سعيد بن يحيى ثنا هشام به وسعيد
ابن يحيى هو ابن صالح اللخمي فيه مقال^(٣) .

ومحمد بن يزيد الذي قال فيه الزيلعي فيه مقال فهو محمد بن
يزيد بن سنان الجزري ابو عبد الله بن ابي فروة الرهاوي ، ليس بالقوي
مات سنة ٢٢٠ .^(٤)

وعائذ بن حبيب بن الملاح ابو احمد الكوفي ويقال ابو هشام
الهروي صدوق رمي بالتشيع .^(٥)

(١) "سنن ابي داود" (١٤٢ : ٤) ، "السنن الكبرى" (٢٧٢ : ٨) .

(٢) "السنن الكبرى" (٢٧٣ : ٨) .

(٣) "نصب الراية" (٢٧٣ : ٣) .

(٤) محمد بن يزيد قال ابو حاتم سألت ابي عنه فقال ليس بشي* هو اشد
غفلة من ابيه مع انه كان رجلا صالحا لم يكن من احلاس الحديث
صدوق وكان النفيلي يرضاه ، وقال البخاري ابو فروة مقارب الحديث
الا ان ابنه محمدا يروى عنه مناكير . وقال ابو داود ليس بشي*
وقال النسائي ليس بالقوي ذكره ابن حبان في الثقات وقال الترمذي
لا يتابع على روايته وهو ضعيف وقال الدارقطني ضعيف ووثقه مسلمة
والحاكم . "تهذيب التهذيب" (٥٢٤ : ٩) .

(٥) عائذ : ذكره احمد فاحسن الثناء عليه وظل كان شيخا جليلا عاقلا
وقال مرة لا بأس به وقال ابن معين صويلح ، وقال الجوزجاني غال
زائع وقال سعيد بن عمرو البرذعي : شهدت ابا حاتم يقول لا يزرعة
كان ابن معين يقول عائذ بن حبيب زنديق فقال ابو زرعة اما عائذ
ابن حبيب فصدوق في الحديث . "تهذيب التهذيب" (٨٨ : ٥) .

وسعيد بن يحيى بن صالح البلخي ابو يحيى الكوفي نزيل دمشق
لقبه سعدان صدوق وسط . روى البخارى حديثا واحدا مات قبل
المائتين ^(١) .

فهذه طرق ثلاثة عن هشام بن عروة يصح بعضها بعضها وهشام
نفسه ثقة فيكون متابعا قويا لمصعب بن ثابت .

وله شاهد ايضا من فعل ابي بكر . روى النسائي والحاكم ومن
طريقه البيهقي : قال النسائي :

اخبرنا سليمان بن سلم المصاحفي البلخي قال حدثنا النضر بن
شميل قال حدثنا حماد قال انبأنا يوسف عن الحارث بن غاطب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بلص، فقال : اقتلوه فقالوا يارسول
الله انما سرق فقال : اقتلوه، قالوا يارسول الله انما سرق قال اقطعوا
يده قال ثم سرق، فقطعت رجله ثم سرق على عهد ابي بكر رضى الله عنه
حتى قطعت قوائمه كلها ثم سرق ايضا الخامسة فقال ابو بكر رضى الله
عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا حين قال اقتلوه
ثم دفعه الى فتية من قريش ليقتلوه منهم عبد الله بن الزبير، وكان يحب
الامارة فقال امرؤى عليكم، فامروه عليهم، فكان اذا ضرب ضربه حتى قتلوه ^(٢) .
رجال الاسناد :

* سليمان بن سلم بن سابق الهداوى بفتح الهاء وتخفيف الدال
ابو داود المصاحفي البلخي، ثقة . مات سنة ٢٣٨ ^(٣) .

* النضر بن شميل المازني ابو الحسن النهوى، نزيل مرو، ثقة ^(٤)
ثبت . مات سنة ٢٠٤ .

(١) سعيد بن يحيى : روى عن جماعة وعنه جماعة ثقات . اخرج له
البخارى والنسائي وابن ماجه . قال دحيم ما هو عندى ممن يتهم
بالكذب، وقال ابو حاتم : محله الصدق، وقال ابن حبان ثقة
مأمون مستقيم الامرفى الحديث . وقال الدارقطني : ليس بذلك .
"تهذيب التهذيب" (٩٨ : ٤) ، "ميزان الاعتدال" (١٦٢ : ٢) .
(٢) "سنن النسائي" (٨٩ : ٨) ، "المستدرک" (٣٨٢ : ٤) ، "السنن
الكبرى" (٢٧٢ : ٨) .
(٣) اخرج له ابو داود والنسائي والترمذى . "تقريب التهذيب" (٣٢٥ : ١) .
(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٣٠١ : ٢) .

* حماد بن سلمة، ثقة .

* يوسف هو ابن سعد الجمحي مولا هم، البصري . ويقال هو :
يوسف بن مازن، ثقة^(١) .

* الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب
الجمحي صاحب صغير، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين^(٢)
مات بعد سنة ٦٦ .

وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات وتابع عفان بن مسلم النضر بن
شميل عند الحاكم ورواه البيهقي ايضا بطريق الحاكم ثم قال : تابعه
اسحاق الحنظلي عن النضر بن شميل عن حماد بن سلمة ..^(٣)

وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . وقال
الذهبي في تلخيصه : قلت بل منكر^(٤) .

وقد رأينا ان رجال الاسناد ثقات فعمل قول الذهبي : منكر
يريد معناه .

والذي يظهر ان الحديث صحيح بمتابعتة عن هشام عن محمد بن
المنكدر عند الدارقطني، وشاهد من فعل ابي بكر . فانه لا يحل دم امرئ
مسلم براى منه، الا ان يكون هناك اصل للمسألة .

ونظرا لاهمية المسألة ينبغي ان يذكر هنا اقوال العلماء حول
هذا الحديث ومعناه .

فقال الخطابي : قلت هذا في بعض اسناده مقال، وقد عارضه
الحديث الصحيح الذي باسناده وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث : كفر بعد ايمان، او قتل بغير
نفس، والسارق ليس بواحد من الثلاثة فالوقوف عن دمه واجب، ولا علم احدا
من الفقهاء ببيع دم السارق وان تكررت منه السرقة مرة بعد اخرى الا انه
قد يخرج على مذاهب بعض الفقهاء ان يباح دمه . وهو ان يكون هذا
من المفسدين في الارض في ان للامام ان يجتهد في تعزير المفسدين

(١) روى له الترمذي والنسائي . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٨٠) .

(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ١٤٠) .

(٣) "المستدرک" (٤ : ٣٨٢) ، "السنن الكبرى" (٨ : ٢٧٣) .

(٤) "المستدرک" (٤ : ٣٨٢) .

ويبلغ به مارأى من العقوبة وان زاد على مقدار الحد وجاوزه . وان رأى القتل قتل ، ويعزى هذا الرأى الى مالك بن انس - وهذا الحديث - ان كان له اصل فهو يؤيد هذا الرأى .

وقد يدل على ذلك من نفس الحديث : انه صلى الله عليه وسلم قد امر بقتله لما جىء به اول مرة ثم كذا فى الثانية والثالثة والرابعة الى ان قتل فى الخامسة . فقد يحتمل ان يكون هذا رجلا مشهورا بالفساد ومخبورا بالشر معلوما من امره انه سيعود الى سوء فعله . ولا ينتهى عنه حتى ينتهى خبره .^(١)

وقال ابن عبد البر فى الاستذكار : قال النسائى : مصعب ليس بالقوى وان كان القطان روى عنه ، وهذا الحديث ليس بصحيح ، ولا اعلم احدا من اهل العلم قال به الا ما ذكره ابو مصعب صاحب مالك فى مختصره عن اهل المدينة مالك وغيره قال : فان سرق الخامسة قتل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان وعمر بن عبد الميز قال وكان مالك يقول : لا يقتل ، قال ابو عمر : حديث الفضل منكر لا اصل له وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام : لا يحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث . الحديث ، ولم يذكر فيها السارق ، وقال عليه السلام فى السرقة فاحشة وفيها عقوبة ولم يذكر قتلا وعلى هذا جمهور اهل العلم فى آفاق المسلمين .^(٢)

وقال السندى :

وقد جاء القتل فى المرة الخامسة مرفوعا عن جابر فى ابى داود والنسائى فى الرواية والفقهاء على خلافه ، فقليل لعله وجد منه ارتداد اوجب قتله ، وهذا الاحتمال اوفق بما جاء فى حديث جابر انهم جروه والقوه فى البئر ان المؤمن وان ارتكب كبيرة فانه يقبر ويصلى عليه لا سيما بعد اقامة الحد وتطهيره ، واما الاهانة بهذا الوجه فلا تليق بحال المسلم .

وقيل بل حديث القتل فى المرة الخامسة منسوخ بحديث لا يحل

(١) "معالم السنن" (٦ : ٢٣٨) .

(٢) نقلا عن الجوهر النقى على البيهقى (٨ : ٢٧٢) .

دم امرى* مسلم . الحديث . وابو بكر ما علم بنسخه فعمل به . وفيه ان
الحصر في ذلك الحديث محتاج الى التوجيه فكيف يحكم بنسخ هذا
الحديث على ان التاريخ غير معلوم^(١) .
وقال ابن القيم رحمه الله :

وهذا المعنى قد رواه النسائي من حديث مصعب بن ثابت . . .
وقال النسائي : لا اعلم في هذا الباب حديثا صحيحا . . . واما دعوى نسخه
بحديث لا يحل دم امرى* مسلم الا باحدى ثلاث فلا يصح لانه عمام
وحديث القتل خاص .

والذى يقتضيه الدليل : ان الامر بقتله ليس حتما ، ولكنه تعزير
حسب المصلحة فاذا اكثر الناس من الخمر ولم ينزجروا بالحد فرأى الامام
ان يقتل فيه قتل ولهذا كان عمر رضى الله عنه ينفى فيه مرة ويخلق فيه
الرأس مرة ، وجلد فيه ثمانين وقد جلد فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر رضى الله عنه اربعين فقتله في الرابعة ليس هذا وانما
هو تعزير بحسب المصلحة ، وعلى هذا يتخرج حديث الامر بقتل السارق
ان صح . . والله اعلم . .^(٢)

وقول ابن القيم رحمه الله هو الذى ترضاه النفس نظرا الى صحة
حديث القتل والنسخ لا يمكن اثباته الا بعد معرفة التاريخ ولم يصرف .
وفعل ابى بكر ايضا دليل قوى ، ولا يمكن ان يكون لم يعلم بنسخه
ان نسخ ثم يحل دم امرى* مسلم ، ويسكت عليه الصحابة ، والله اعلم .
غريب الحديث :

كسر بيديه : قال السندى : قيل هكذا في النسخ والكسر ظهور
الاسنان للضحك وليس له كثير معنى ههنا . وفى الكبرى : كسر بالمهمل
وصحح عليها وليس له كثير معنى . وقد جاء كشيخ الاعمى بشينين معجمتين
بلا را* بمعنى صوت جلدها اذا تحركت يقال : كشت تكش وهذا المعنى
صحيح هنا لو ساعدته رواية . قلت وقوع تحريف من الناسخ غير بعيد
والله اعلم . .^(٣)

(١) " حاشية السندى على المجتبى " (٨ : ٩٠) .

(٢) " تهذيب السنن " (٦ : ٢٣٦) .

(٣) " حاشية السندى " (٨ : ٩١) .

(١)
مصعب بن شيبة
~~~~~  
(١٧)

اسمه ونسبه :

هو مصعب بن شيبة بن حبيب بن شيبة بن عثمان العبدي المكي  
الحجبي .

شيوخه :

روى عن ابيه وعمه ابيه صفية بنت شيبة ومسافع وطلق بن حبيب وابي  
حبيب يعلى بن منبه .  
تلامذته :

روى عنه ابنه زرارة ، وحفيده عبدالله بن زرارة وعبدالله بن مسافع  
ابن شيبة وابن جريج ومسعر .  
كلام الائمة فيه :

التعديل :

قال يحيى بن معين والمجلى ثقة .

الجرح :

قال احمد : روى احاديث مناكير .  
وقال ابو حاتم : لا يحمده ولا يمس بغيره .  
وقال النسائي : منكر الحديث ، وقال في موضع آخر في حديثه ش .  
وقال الدارقطني : ليس بالقوي ولا بالحافظ .  
وقال ابو داود بعد اخراج حديثه : ضعيف .

---

(١) صادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٤ق١: ٣٥٢) ، "تقريب  
التهذيب" (٢: ٢٥١) ، "تهذيب التهذيب" (١٠: ١٦٢) ، "تهذيب  
الكمال" (٢: ٢٤٦ب) ، "الجرح والتعديل" (٤ق١: ٣٠٥) "ديوان  
الضمف" (ص ٢٩٩) ، "ميزان الاعتدال" (٤: ١٢١) .

وقال ابن عدى : تكلموا فى حفظه .

وقال ابن حجر : لين الحديث .

وروى له الجماعة غير البخارى .

الخلاصة :

انه ضعيف صالح للاعتبار ، وقول احمد : روى احاديث مناكير  
وقول الدارقطنى : ليس بالحافظ ، هذا جرح مفسر يقدم على توثيق  
ابن معين والمجلى المطلق .  
له فى المجتبى حديثان .

الحدث الخامس والمشرون وموضوعه :

سجد قالسهو بعد السلام

( ١ ) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم قال حدثنا حجاج قال ابن جريج اخبرني عبد الله بن مسافع ان مصعب بن شيبة اخبره عن عقبة بن محمد بن الحارث عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شك في صلاته فليسجد سجدين بعد ما يسلم .<sup>(١)</sup>

قال المزي : قال النسائي : مصعب منكر الحديث وعقبة ليس بمصروف ويقال عقبة ( بالقاف ) .<sup>(٢)</sup>

وهذه الزيادة لم اجدها في نسخ المجتبى المطبوعة .

رجال الاسناد :

\* محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي المعروف ابو بابن عليه ثقة . مات سنة ٢٦٤ .<sup>(٣)</sup>

\* حجاج هو ابن محمد المصيصي الاور ، ثقة ثبت ، اختلط بآخره لما قدم بغداد . مات ببغداد ، وقد تقدم .

\* ابن جريج هو عبد الملك بن جريج ، ثقة مدلس ( تقدم ) .  
لكنه صرح هنا بالاخبار .

\* عبد الله بن مسافع بن عبد الله الاكبر بن شيبة بن ابي طلحة العبدري الحنظلي ، مستور .<sup>(٤)</sup>

\* عقبة بن محمد بن الحارث بن نوفل الهاشمي ، وقال ابن حجر عتبة ( بالتاء ) بن محمد بن الحارث بن نوفل الهاشمي ، ويقال

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٣ : ٣٠ ) .

( ٢ ) "تحفة الاشراف" ( ٤ : ٣٠٣ ) .

( ٣ ) روى له النسائي . "تقريب التهذيب" ( ٢ : ١٤٤ ) .

( ٤ ) عبد الله بن مسافع روى عن عقبة بن محمد بن الحارث وعنه صفية بنت شيبة . وروى عنه منصور بن عبد الرحمن الحنظلي وابن جريج .

مات مرابطا مع سليمان بن عبد الملك سنة ٩٩ بالشام . "تهذيب" .

التهذيب ( ٦ : ٢٦ ) .

(١) عقبة (بالقاف) وخطأه احمد : مستور .

والحديث رواه ايضا ابو داود بطريق حجاج . . . مثله سند او متنا .  
فهذا الاسناد ضعيف لضعف مصعب وجهالة حال عبد الله بن مسافع وعقبة بن محمد بن الحارث .

لكن له شاهد صحيح في غاية الصحة رواه الجماعة غير الترمذي .  
" . . . واذا شك احدكم في صلاته فليتحرك الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم ليسجد سجدة تين " (٣)

في هذا الشاهد الصحيح يكون حديث مصعب صحيحا .

وقد اختلفت الاخبار في محل سجدة السهو فجاءت بعضها في السجدة قبل السلام وبعضها في السجدة بعد السلام ، وعن هـ هذا الاختلاف تشعبت مذاهب الفقهاء ، ذكرها البغوي في شرح السنة والحافظ ابن حجر في الفتح . (٤)

قال الشوكاني :

احتج به القائلون بان سجود السهو بعد السلام وقد تقدم ذكرهم والا حاديث الصحيحة الواردة في سجود السهو لا جل الشك كحديث عبد الرحمن بن عوف (٥) وابي سعيد (٦) .

وابي هريرة وغيرها قاضية بان سجود السهو لهذا السبب يكون قبل السلام وحديث عبد الله بن جعفر لا ينتهز لمعارضتها لاسيما مع ما فيه من المقال الذي تقدم ذكره ، ولكنه يؤيده حديث ابن مسعود المذكور قريبا

(١) عقبة روى عن عه عبد الله بن الحارث وابن عباس وعبد الله بن جعفر وغيرهم ، وروى عنه ابن جريج ومصعب بن شيبة ومنبوذ بن سليمان المكي وعبد الله بن مسافع ، قال النسائي ليس بمعروف ، ذكره ابن حبان في الثقات . "تهذيب التهذيب" (٧ : ١٠٢) ، "ميزان الاعتدال" (٣ : ٢٩) .

(٢) "سنن ابي داود" (١ : ٢٧١) .

(٣) "صحيح البخاري" (١ : ٥٠٤) ، "صحيح مسلم" (١ : ٤٠٠) ، "سنن ابي داود" (١ : ٢٦٨) ، "سنن النسائي" (٣ : ٢٨) ، "سنن ابن ماجه" (ص ١٢١٢) .

(٤) "شرح السنة" (٣ : ٢٨٤) ، "فتح الباري" (٣ : ٩٤) .

(٥) رواه الترمذي وصححه (٢ : ٢٤٥) ، واحمد (١ : ١٩٠) ، وابي سن ماجه (١ : ٣٨٢) ، والحاكم (١ : ٢٢٤) وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

(٦) رواه مسلم (١ : ٤٠٠) .

(٧) رواه البخاري (٣ : ١٠٤) ، ومسلم (١ : ٣٩٨) .

فيكون الكل جائزا ، انتهى كلام الشوكاني (١) .

وقال ايضا : واحسن ما يقال في المقام انه يعمل على ما تقتضيه اقواله وافعاله صلى الله عليه وسلم من السجود قبل السلام وبعده فما كان من اسباب السجود مقيدا بقبل السلام سجد له قبله وما كان مقيدا ببعد السلام سجد له بعده ، وما لم يرد تقييده باحدهما كان مباحا بين السجود قبل السلام وبعده من غير فرق بين الزيادة والنقص لما اخرجته مسلم في صحيحه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا زاد الرجل او نقص فليسجد سجدين ، وجميع اسباب السجود لا تكون الا زيادة او نقصا او مجموعهما (٢) .  
ورضيه ايضا العلامة عبد الرحمن المباركفوي (٣) .

وقال الحازمي : وطريقة الانصاف ان نقول اما حديث الزهري (٤) الذي فيه دلالة على النسخ ففيه انقطاع فلا يقع معارضا للاحاديث الثابتة ، واما بقية الاحاديث في السجود قبل السلام وبعده قولها وفعلا فهي وان كانت ثابتة صحيحة ففيها نوع تعارض غير ان تقديم بعضها على بعض غير معلوم برواية موصولة صحيحة ، والا شبه حمل الاحاديث على التوسع وجواز الامرين (٥) .  
الخلاصة :

ان حديث مصعب ضعيف بطريقة .  
لكن له شاهد عن ابن مسعود رواه البخاري وغيره يكون به صحيحا .  
والله اعلم . .

- 
- ( ١ ) "نيل الاوطار" ( ٣ : ١٣٤ ) .  
( ٢ ) "نيل الاوطار" ( ٣ : ١٢٨ ) .  
( ٣ ) "تحفة الاحوذى" ( ٢ : ٤٠٩ ) .  
( ٤ ) يشير بذلك الى ما رواه الشافعي قال اخبرنا مطرف بن لزن عمن مصر عن الزهري قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدتي السهو قبل السلام وبعده وآخر الامرين قبل السلام .  
( ٥ ) "الاعتبار" للحازمي ( ص ١١٧ ) .

الحديث السادس والمشرون وموضوعه :

عشر من الفطرة

( ٢ ) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال انبأنا وكيع قال حدثنا زكريا بن  
ابي زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن الزبير  
عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : عشر من الفطرة ، قصص  
الشارب ، وقص الاظفار ، وغسل البراجم واعفاء اللحية والسواك والا ستنشاق  
ونشف الابط وحلق العانة . قال مصعب : ونسيت العاشرة الا ان تكسون  
المضمضة . (١)

رجال الاسناد :

\* اسحاق بن ابراهيم بن يونس المنجنيقي الوراق ، ثقة حافظ  
مات سنة ٣٠٤ . (٢)

\* وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ابو سفيان  
الكوفي ثقة حافظ عابد (تقدم) .

\* زكريا بن ابي زائدة خالد ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز  
الهمداني الوداعي ابو يحيى الكوفي ، ثقة ، وكان يدلس . مات  
ما بين سنة ١٤٧ و ١٤٩ . ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية  
من المدلسين ، اي مقبول التدليس . (٣)

\* مصعب بن شيبة ، ضعيف كما تقدم .

\* طلق بن حبيب المعنزي البصري . بفتح المهملة والنون صدوق  
عابد رضى بالارجاء . مات بعد سنة ٩٠ . (٤)

( ١ ) سنن النسائي ( ٨ : ١٢٦ ) .

( ٢ ) تقريب التهذيب ( ١ : ٥٥ ) ، روى له النسائي وحده .

( ٣ ) روى له الجماعة . تقريب التهذيب ( ١ : ٢٦١ ) ، طبقات  
المدلسين ( ص ١٠ ) .

( ٤ ) روى له الجماعة غير البخاري فقد روى له في الادب المفرد ، قال

ابو حاتم صدوق في الحديث وكان يرى الارجاء ، قال سعيد بن

جبير لا يوب لا تجالسه قال حماد ايضا كان يرى الارجاء . وقال =

فالا سناد ضعيف لاجل مصعب .

والحديث اخرجه ايضا مسلم وابو داود والترمذى وابن ماجه  
واحمد والبيهقى كلهم بطريق زكريا<sup>(١)</sup> . وقال الترمذى بعد اخراجه : هذا  
حديث حسن وحسنه الحفاظ ابن حجر ايضا كما سيأتى فناقض عما قال  
فى التقريب عن مصعب .

وقال النسائى بعد اخراجه :

اخبرنا محمد بن عبد الاغلى قال حدثنا المعتمر عن ابيه ، قال  
سمعت طلقا يذكر عشرة من الفطرة ، السواك وقص الشارب وتقليم الاظفار  
وغسل البراجم وحلق العانة والا ستنشاق وانا شككت فى المضمضة .

اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر ( جعفر بن اياس )  
عن طلق بن حبيب قال عشرة من السنة : السواك وقص الشارب والمضمضة  
والا ستنشاق وتوفير اللحية وقص الاظفار ونف الابط والختان وحلق العانة  
وغسل الدبر .

ثم قال : وحديث سليمان التيمى وجعفر بن اياس اشبه بالصواب  
من حديث مصعب بن شيبة ومصعب بن مكر الحديث<sup>(٢)</sup> .

اما سليمان التيمى فهو سليمان بن بلال التيمى مولا هم ابو محمد  
او ابو ايوب المدنى ، ثقة . مات سنة ١٧٧<sup>(٣)</sup> .

وجعفر بن اياس ابو بشر بن ابى وحشية بفتح الواو وسكون المهمل  
وكسر المعجمة ثقة من اثبت الناس فى سعيد بن ابى جبير ، وضعفه فسى

= طاوس كان طلق ممن يخشى الله تعالى قال مالك بن انس : بلغنى  
ان طلق بن حبيب كان من الصالحين . وقال ابو زرعة كوفى سمع ابن  
عباس ثقة لكن يرى الارجاء ، وكذا قال ابن سعد وذكره ابن حبان  
فى الثقات وقال : كان مرجيا عابدا ، قال المجلى مكي تابعى ثقة  
كان من اعيان اهل زمانه وقال الازدى كان داعية الى مذهبه تركوه  
تهذيب التهذيب<sup>(٤)</sup> ( ٣٢ : ٥ ) ، ميزان الاعتدال<sup>(٥)</sup> ( ٣ : ٣٤٥ ) ،  
تقريب التهذيب<sup>(٦)</sup> ( ٣٨٠ : ١ ) .

( ١ ) صحيح مسلم<sup>(٧)</sup> ( ٢٢٣ : ١ ) ، سنن ابى داود<sup>(٨)</sup> ( ١٤ : ١ ) ، سنن  
الترمذى<sup>(٩)</sup> ( ٩١ : ٥ ) ، سنن ابن ماجه<sup>(١٠)</sup> ( ١٠٧ : ١ ) ، مسند احمد<sup>(١١)</sup>  
( ١٣٧ : ٦ ) ، السنن الكبرى<sup>(١٢)</sup> ( ٣٦ : ١ ) .

( ٢ ) سنن النسائى<sup>(١٣)</sup> ( ١٢٨ : ٨ ) .

( ٣ ) تقريب التهذيب<sup>(١٤)</sup> ( ٣٢٢ : ١ ) . روى له الجماعة .

حبیب بن سالم وفی مجاهد . مات سنة ١٢٥ او ١٢٦ .<sup>(١)</sup>

فلا شك انهما اوثق من مصعب، وتتقضى القواعد العلمية ان رواية الثقة تكون مقدمة على رواية الضعيف فاستنتاج النسائي رحمه الله بأن رواية سليمان وجعفر بن اياس اشبه بالصواب في محله .

وفی علل الدارقطني " وسئل عن حديث عبد الله بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وخالفه سليمان التيمي وابو بشر جعفر بن اياس بن قرة عن طلق بن حبيب قال : كان يقال : عشر من الفطرة، وهما اثبت من مصعب بن شيبة واصح حديثاً<sup>(٢)</sup> .

وقال السيوطي : وكذا رجح الدارقطني في الملل روايتهم فقال وهما اثبت من مصعب بن ابي شيبة واصح حديثاً، ونقل عن الامام احمد انه قال : مصعب بن شيبة احاديثه مناكير منها عشر من الفطرة وذكر ابن منده ان مسلماً اخرجهم وقال تركه البخاري فلم يخرجهم وهما حديث معلول رواه سليمان التيمي عن طلق بن حبيب مرسل<sup>(٣)</sup> .

لكن قال ابن دقيق العيد : لم يلتفت مسلم لهذا التعليل لانه قدم وصل الثقة عنده على الارسال وقد يقال في تقوية رواية مصعب ان تثبته في الفرق بين ما حفظه وبين ما شك فيه جهة مقوية لعدم الغلظة ومن لا يتهم بالكذب اذا ظهر منه ما يدل على التثبت قويت روايته وايضا لروايته شاهد صحيح مرفوع في كثير من هذا المدد من حديث ابي هريرة اخرجهم<sup>(٤)</sup> الشيخان .

وقال ابن حجر : والذي يظهر انها ليست بعللة قاذفة فان روايتها وثقة ابن معين مصعب بن شيبة والمجلى وغيرهما ولينه احمد وابو حاتم وغيرهما فحديثه حسن وله شواهد في حديث ابي هريرة وغيره . فالحكم بصحته من هذه الحثيثة سائغ وقول سليمان التيمي سمعت طلق بن حبيب يذكر عشرا من الفطرة يحتمل ان يريد انه سمعه يذكرها من قبل نفسه على ظاهر ما فهمه

(١) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١: ١٢٩) .

(٢) "الملل" للدارقطني (٥: ٢١) .

(٣) "زهر الربيع" (٨: ١٢٨) .

(٤) "زهر الربيع" (٨: ١٢٨) .

النسائي، ويحتمل ان يريد انه سمعه يذكرها وسندها فحذف سليمان  
السند<sup>(١)</sup>.

لكن الذى يظهر ان قول ابن حجر رحمه الله ليس بصواب ، لان  
مصعبا ضعيف وقد خالف من هو اوثق منه ، فالصحيح ان الصحيح فى طريق  
طلق بن حبيب هو المرسل وان صح الحديث مرفوعا بطريق اخرى ، فـان  
كلام النسائي منصب على طريق طلق بن حبيب هل هو متصل مرفوع  
ام مرسل .

وللمتن شاهد استشهد به ابو داود لحديث عائشة المذكور ، ورواه  
ايضا ابن ماجه . قال ابو داود :

حدثنا موسى بن اسماعيل وداود بن شبيب قالا ثنا حماد عن على  
ابن زيد عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر قال موسى عن ابيه وقيل  
داود عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مسن  
الغطرة المضمضة والا ستنشاق فذكر نحوه ( اى حديث عائشة ) ولم يذكر اعفاء  
اللحية وزاد الختان قال والانتضاح ولم يذكر انتقاص الماء يعنى الاستنجاء<sup>(٢)</sup> .  
قال ابو داود روى نحوه عن ابن عباس قال خمس كلها فى الرأس  
وذكر فيها الفرق ولم يذكر اعفاء اللحية .

وعلى بن زيد بن جدهان ضعيف لكنه صالح للاعتبار .

وحديث ابن عباس الذى اشار اليه ابو داود فهو ما رواه عبيد  
الرزاق قال : اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس : واذا  
ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه الله بالطهارة خمس فى الرأس وخمس  
فى الجسد فى الرأس قص الشارب والمضمضة والا ستنشاق والسواك وفرق  
الرأس، وفى الجسد تغليم الاظفار وحلق العانة والختان وتنف الا بـسط  
وغسل اثر الفائط والبول بالماء<sup>(٣)</sup> واسناده صحيح ، وهذا ايضا شاهد  
صحيح له حكم الرفع، والله اعلم . .

فالحاصل ان حديث مصعب ضعيف وان الصحيح بطريقه هــو  
المرسل عن طلق بن حبيب، لكنه صحيح بشاهده عن عمار بن ياسر رضى

( ١ ) "فتح البارى" ( ١٠ : ٣٣٧ ) .

( ٢ ) "سنن ابى داود" ( ١ : ١٤٤ ) ، "سنن ابن ماجه" ( ١ : ١٠٧ ) .

( ٣ ) مصنف عبد الرزاق ، وذكره العلامة شمس الحق وصححه فى "معجم  
المعجم" ( ١ : ٨٣ ) .

الله عنه . . وعن ابن عباس . .

غريب الحديث :

البراجم : هي العقد التي في ظهور الاصابع يجتمع فيها الوسخ

(١)  
الواحدة برجمة بالضم .

---

( ١ ) ٣ النهاية ( ١ : ١١٣ ) .

(١) مطيع بن ميمون العنبري أبو سعيد البصري

---

من روى عنه :

روى عن صفية بنت عصفه .

تلاميذه :

وروى عنه خالد بن عبد الرحمن الخراساني والحسين بن موسى

الاشيب ومعلّى بن اسد وطالوت بن عباد الصيرفي .

كلام الائمة فيه :

لم اجد من عدله .

الجرح :

قال ابن عدي : له حديثان غير محفوظين .

وقال ابن حجر : لهن الحديث .

اخرج له ابو داود والنسائي .

الخلاصة :

انه ضعيف صالح للاعتبار .

له في المجتبى حديث واحد .

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (٢: ٢٥٥) ، "تهذيب

التهذيب" (١٠: ١٨٢) ، "المفني في الضعفاء" (٢: ٦٦٣) ،

"ميزان الاعتدال" (٤: ١٣٠) .

الحديث السابع والعشرون وموضوعه :

الخضاب بالحناء للنسوة

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا المولى بن اسد قال حدثنا مطيع بن ميمون حدثنا صفية بنت عصة عن عائشة ان امرأة مدت يدها الى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب فقبض يده فقالت يا رسول الله مدت يدي اليك بكتاب فلم تأخذه فقال اني لم ادرايد امرأة ههنا<sup>(١)</sup> او رجل قالت بل يد امرأة قال : لو كنت امرأة لفسرت اظفارك بالحناء<sup>(١)</sup>.

رجال الاسناد :

\* عمرو بن منصور ابو سعيد النسائي ، ثقة ثبت .<sup>(٢)</sup>

\* المولى بن اسد المصنف بفتح المهلة وتشديد الميم ابـ

الهيثم البصري اخو بهز ثقة ثبت قال ابو حاتم لم يخطئ<sup>(٣)</sup> الا في حديث واحد . مات سنة ٢١٨ على الصحيح .

\* مطيع بن ميمون ، ضعيف كما تقدم آنفا .

\* صفية بنت عصة مجهولة .<sup>(٤)</sup>

فالا سناد فيه علتان :

ضعف مطيع ، وجهالة عين صفية فصار ضعيفا .

والحديث رواه ايضا : احمد وابو داود بطريق مطيع نفسه وسكت

<sup>(٥)</sup>

عنه المنذرى في مختصره .

وللحديث طريق اخرى ضعيفة .

عن عائشة رواه ابو داود قال حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثتني

عبيطة ( غيبة ) بنت عمرو المجاشعية قالت حدثتني عمتي ام الحسن عن

جدتها عن عائشة ان هند بنت عتبة قالت يا نبي الله يا يعنى قال

( ١ ) "سنن النسائي" ( ١٤٢ : ٨ ) .

( ٢ ) روى له النسائي . "تقريب التهذيب" ( ٧٩ : ٢ ) .

( ٣ ) روى له البخارى ومسلم والنسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" ( ٢١٥ : ٢ ) .

( ٤ ) سنأتى في المجهولات من النسوة ص ٤٣٩ من الرسالة .

( ٥ ) "مسند احمد" ( ٢٦٢ : ٦ ) ، "سنن ابى داود" ( ٧٧٤ : ٤ ) ، "مختصر السنن"

( ٨٧ : ٦ ) .

(١) لا ابايعك حتى تغيري كفيك كأنهما كفا سبع .

وفيه ام الحسن عن جدتها ، قال الذهبي : لا يدري من هاتان ؟  
 روى عنها غيبة بنت عمرو . وله شاهد .<sup>(٢)</sup>

عن امرأة من الصحابيات ، رواه احمد قال :

حدثنا يزيد بن هارون قال انا محمد بن اسحاق عن ابن ضمرة  
 ابن سميد عن جدته عن امرأة من نساءهم قال وقد كانت صلت القيلتين  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وفي رواية دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقَالَ  
 اختضبي تترك احداكن الخضاب حتى تكون يدها كيد الرجل قالست  
 فماتركت الخضاب حتى لقيت الله عز وجل وان كانت لتختضب وانها لابنة  
 ثمانين سنة .<sup>(٣)</sup>

وفيه محمد بن اسحاق المدلس وقد عنعن ، وجدة حمزة ، وليس  
 اجد من هي ؟

وابن حمزة ، قال ابن حجر : ابن حمزة بن سعيد عن جدته وعنه  
 محمد بن اسحاق قلت كذا وقع في نسخة وفي النسخ المعتمدة محمد بن  
 اسحاق عن حمزة بن سعيد ليس فيه ابن وهو الصواب .<sup>(٤)</sup>

فالحديث بمتابعتة وشاهده ضعيف

قال ابن القيم رحمه الله في صدر بيان القواعد العامة  
 للاحاديث الضعيفة :

"ومن ذلك احاديث الحناء وفضله والثناء عليه وفيه جزء لا يصح منه  
 شيء واجود ما فيه حديث الترمذي : اربع من سنن المرسلين . . وصح  
 حديث الخضاب بالحناء والكتم ."<sup>(٥)</sup>

- 
- ( ١ ) "سنن ابى داود" ( ٤ : ٧٧ ) .
  - ( ٢ ) "ميزان الاعتدال" ( ٤ : ٦١٢ ) .
  - ( ٣ ) "مسند الامام احمد" ( ٤ : ٧٠ ) .
  - ( ٤ ) "تكميل الضعفة" ( ص ٣٥٠ ) .
  - ( ٥ ) "المنازل الضعيف" ( ص ١٣١ ) .

(١) النضر بن كثير

اسمه ونسبه :

هو النضر بن كثير السمدى ويقال : الازدى ويقال الضبى ابو سهل البصرى العابد .

شيوخه :

روى عن يحيى بن سعيد الانصارى وعبدالله بن عون وداود بن ابي هند وعبدالله بن طاوس وغيرهم .

تلامذته :

وروى عنه احمد بن حنبل وعمرو بن على ، وعقبة بن مكرم وقتيبة بن سعيد ونضر بن على الجهضمي وعمر بن شبة ، وغيرهم .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

قال النسائي صالح ، وقال عمرو بن على : حدثنا النضر بن كثير وكان يمد من الابدال .

الجرح :

قال ابن الجنيدي : هو ضعيف الحديث .

وقال ابو هاتم : شيخ فيه نظر .

وقال البخارى : فيه نظر كذا فى التاريخ . ونسب اليه ابن حجر

قوله : عنده مناكير .

وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج

به بحال .

(١) مصادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير (٤ق٢ : ٩١) ، ٤ تقريب التهذيب

(٢ : ٣٠٢) ، ٤ تهذيب التهذيب (١٠ : ٤٤٣) ، ٤ تهذيب الكمال

(٢ : ٢٨٧ب) ، ٣ الجرح والتعديل (٤ق١ : ٤٧٨) ، ٤ ديوان

الضعفاء (ص٣١٧) ، ٣ المفنى فى الضعفاء (٢ : ٦٩٨) ، =

- وقال الذهبي : ضعيف .
  - وقال ابن حجر : ضعيف عابد .
- الخلاصة :

- انه ضعيف ليس بمترك .
- خرج له ابي داود والنسائي .
- له في المجتبى حديث واحد .

## الحديث الثامن والعشرون وموضوعه

رفع اليد بين عند الرفع من السجود

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا موسى بن عبدالله بن موسى البصري قال حدثنا النضر بن كثير ابو سهل الازدي قال صلى الى جنبى عبدالله بن طاوس بمضى فسجد الخيف فكان اذا سجد السجدة الاولى فرفع رأسه منها رفع يديه تلقاء وجهه فانكرت انا ذلك فقلت لو هيب بن خالد ان هذا يصنع شيئا لم ارا احدا يصنعه ، فقال له وهيب : تصنع شيئا لم نرا احدا يصنعه فقال عبدالله بن طاوس رأيت ابي يصنعه ، وقال ابي رأيت ابن عباس يصنعه وقال عبدالله بن عباس رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه .<sup>(١)</sup>

رجال الاسناد :

\* موسى بن عبدالله بن موسى الخزاعي الطلحي ابو طلحة البصري لا بأس به .<sup>(٢)</sup>

\* النضر بن كثير ، ضعيف كما تقدم .

\* عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني ابو محمد ثقة فاضل عابد مات سنة ١٣٦ .<sup>(٣)</sup>

\* وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم ابو بكر البصري ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بآخره . مات سنة ١٦٥ او بعدها .<sup>(٤)</sup>

\* طاوس بن كيسان اليماني ابو عبد الرحمن الحميري مولا هم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب ، ثقة فقيه ، فاضل ، مات سنة ١٠٠ وقيل بعد ذلك .<sup>(٥)</sup>

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٢ : ٢٣٢ ) .

( ٢ ) روى عنه النسائي وجعفر بن احمد بن سنان القطان واحمد بن يحيى بن زهير التستري وغيرهم قال النسائي لا بأس به . "تقريب

التهذيب" ( ٢ : ٣٠٢ ) ، "تهذيب التهذيب" ( ١٠ : ٣٥٣ ) .

( ٣ ) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ١ : ٤٢٤ ) .

( ٤ ) "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٣٣٩ ) ، روى له الجماعة .

( ٥ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٣٧٧ ) .

فالا سناد ضعيف لضعف النضر لكنه صالح للاعتبار والا استشهاد .

وله شواهد يرتقى بها الى درجة الصحة .

عن وائل بن حجر، رواه ابو داود قال :

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي ثنا عبد الوارث بن سمي  
سميد قال ثنا محمد بن جحادة حدثني عبد الجبار بن وائل بن حجر  
قال كنت غلاما لا اعقل صلاة ابي قال فحدثني وائل بن علقمة عن ابي وائل  
ابن حجر قال :

"صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا كبر رفع يديه  
قال ثم التحف ثم اخذ شماله بيمينه وادخل يده في ثوبه قال : فاذا  
اراد ان يركع اخرج يديه ثم رفعهما واذا اراد ان يرفع رأسه ———  
الركوع رفع يديه ثم سجد ووضع وجهه بين كفيه واذا رفع رأسه من السجود  
ايضا رفع يديه حتى فرغ من صلاته" .

قال محمد : فذكرت ذلك للحسن بن ابي الحسن (البصري)  
فقال : هي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله من فعله وتركه  
من تركه .

قال ابو داود : روى هذا الحديث هام عن ابن جحادة لسم  
يذكر الرفع من السجود<sup>(١)</sup> .  
رجال الاسناد :

\* عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي القواريري ابو سمييد  
البصري ، ثقة ثبت ( تقدم ) .

\* عبد الوارث بن سمييد بن ذكوان العنبري ابو عبيدة التنسوري  
ثقة ( تقدم ) .

\* محمد بن جحادة بضم الجيم وتخفيف المهملة وثقة من الخامسة<sup>(٢)</sup>  
مات سنة ١٣١ .

( ١ ) "سنن ابي داود" ( ١ : ١٩٢ ) .

( ٢ ) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ٢ : ١٥٠ ) .

✽ عبد الجبار بن وائل بن حجر بضم المهمل وسكون الجيم ، ثقة  
لكنه ارسل عن ابيه . مات سنة ١١٢ (١) .

✽ وائل بن علقمة قال الذهبي : عن وائل بن حجر لا يصرّف ،  
وقال معلق الميزان قال المؤلف في كاشفه حين ذكر وائل بن  
علقمة والصواب علقمة بن وائل (٢) .

وقال الذهبي في ترجمة علقمة بن وائل بن حجر صدوق الا ان يحيى  
ابن معين يقول فيه روايته عن ابيه مرسل . وقال في المصنف هو نفسه ثقة (٣)  
وقال ابن حجر : وائل بن علقمة عن وائل بن حجر في صفة صلاة  
النبي صلى الله عليه وسلم . قال القواريري : عن عبد الوارث عن محمد بن  
جحادة عن عبد الجبار بن وائل عنه به . وتابعه ابو خيثمة عن عبد الصمد  
ابن عبد الوارث عن ابيه .

وقال ابراهيم بن الحجاج وعمران بن موسى عن عبد الوارث بهذا  
الا سناد فقال عن علقمة بن وائل وكذا قال اسحاق بن ابي اسرائيل عن  
عبد الصمد وكذا قال عفان عن همام عن محمد بن جحادة وهو الصواب (٤)  
فظهر ان الصواب في اسمه علقمة بن وائل لا وائل بن علقمة ، وهو ثقة  
وثقه ابن سعد وابن حبان لكن قال ابن معين ووافقه ابن حجر انه مرسل  
عن ابيه (٥) .

والذي يترجح لي انه لقي اياه فقد قال البخاري في تاريخه

( ١ ) روى له الجماعة الا البخاري ، قال ابن معين ثقة وفي رواية عنه  
ثبت ولم يسمع من ابيه شيئا . وكذا قال البخاري وابن سعد وابو  
حاتم والطبري ويعقوب بن سفيان ويعقوب بن ابي شيبة والدارقطني  
والحاكم وابن المديني وذكر ابو داود عن ابن معين والترمذي عن  
البخاري انه لم يدرك اياه ومات ابوه وهو حمل فضعف المزى هذا  
القول وقال هذا القول ضعيف جدا فانه صح انه قال كنت غلاما  
لا اعقل صلاة ابي ولو مات ابوه وهو حمل لم يقل هذا القول . ومثله  
قال الذهبي . ينظر "تقريب التهذيب" ( ١ : ٤٦٦ ) ، "تهذيب  
التهذيب" ( ١٠٥ : ٦ ) ، "معين المصنف" ( ٤١٢ : ٢ ) .  
( ٢ ) "ميزان الاعتدال" ( ٣٣١ : ٤ ) ، وقول المعلق لم اجد في الكاشف  
المطبوع فلم له في نسخة غير التي عندنا .

( ٣ ) "ميزان الاعتدال" ( ١٠٨ : ٣ ) ، "المصنف في الضعفاء" ( ٤٤٢ : ٢ ) .  
( ٤ ) "تهذيب التهذيب" ( ١١٠ : ١١ ) .  
( ٥ ) "تهذيب التهذيب" ( ٢٨٠ : ٧ ) .

"سمع اياه روى عنه عبد الملك بن عمير<sup>(١)</sup> .

وزكره ابن سعد فى الطبقة الثالثة من الكوفيين وقال : كان ثقة قليل الحديث ولم يتعرض لسماعه عن ابيه فى حين انه ذكر قبله اخواه عبد الجبار وقال : كان ثقة ان شاء الله قليل الحديث ، يتكلمون فى روايته عن ابيه ويقولون لم يلقه .

وقال ابن عبد البر فى ترجمة وائل بن حجر :

" روى عنه كليب بن شهاب وابناه علقمة وعبد الجبار ابنا وائل بن حجر ولم يسمع عبد الجبار من ابيه فيما يقولون بينهما وائل بن علقمة<sup>(٢)</sup> ممناه ان وائل بن علقمة ( اى علقمة بن وائل ) لا كلام فيه من ناحيته سماعه من ابيه .

وقال ابن الاثير فى ترجمة وائل بن حجر :

" روى عنه ابنه علقمة وعبد الجبار وقيل عبد الجبار لم يسمع من ابيه<sup>(٣)</sup> . ولم يتعرض ابن الاثير لسماع علقمة .

وقال الملامه شمس الحق العظيم ابادى :

" واما علقمة : فالحق انه سمع من ابيه اخرج المؤلف ابو داود فى باب : " الامام يأمر بالمعروف فى الذم " : حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمى اخبرنا يحيى بن سعيد عن عوف اخبرنا حمزة ابو عمر المائذى حدثنى علقمة بن وائل قال حدثنى ابي وائل بن حجر كنت عند النسبى صلى الله عليه وسلم " .

فقوله حدثنى ابي يدل على سماعه من ابيه ، وكذا قال علقمة حدثنى ابي فى روايات اخرى ، قال الترمذى فى ذلك الباب " وعلقمة بن وائل بن حجر سمع من ابيه وهو اكبر من عبد الجبار بن وائل وعبد الجبار لم يسمع من ابيه<sup>(٤)</sup> .

فالصحيح ان سماع علقمة عن ابيه صحيح كما هو صريح فى قوله حدثنى وفى قول البخارى والترمذى وكلام العظيم ابادى وكما يدل عليه قول ابن سعد وابن الاثير .

( ١ ) " التاريخ الكبير " ( ٤ : ٤١ ) .

( ٢ ) " الاستيعاب " ( ٣ : ٦٤٣ ) .

( ٣ ) " سد الغاية " ( ٥ : ٨١ ) .

( ٤ ) " عون المعبود " ( ٢ : ٤١٢ ) .

فقد صح حديث ابن عباس بهذا الشاهد الصحيح .  
 واما قول ابى داود : رواه همام ولم يذكر الرفع بعد السجود  
 فروايته هذه فى مسلم <sup>(١)</sup> لكن هذا ليس بعملة قاذرة فكلاهما ثقة وزيادة  
 الثقة مقبولة .

عن مالك بن الحويرث رواه النسائى قال :  
 اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابى عدى عن شعيب بن  
 عن قتادة عن نصر بن عاصم عن مالك بن الحويرث انه رأى النبى صلى الله  
 عليه وسلم رفع يديه فى صلاته واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع واذا سجد  
 واذا رفع رأسه من السجود حتى يحاذى بهما فروع اذنيه <sup>(٢)</sup> .  
 وبطريقين اخرين ايضا كلاهما عن قتادة عن نصر بن عاصم عن  
 مالك بالمنعنة .

رجال الاسناد :

- \* محمد بن المثنى بن عبيد المنزى ابو موسى ، البصرى المعروف  
 بالزمن مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ، ثبت وكان هو ويندار فرسى  
 رهان وماتا فى سنة واحدة ، اى فى سنة ٢٥٢ <sup>(٣)</sup> .
- \* ابن ابى عدى هو محمد بن ابراهيم ، ثقة ( وقد تقدم ) .
- \* شعيب الامام الثقة ( تقدم ) .
- \* قتادة هو ابن دعام بن قتادة السدوسى ابو الخطاب البصرى  
 ثقة ، ثبت يقال ولد اكمه ، مات سنة بضعة عشرة ومائة . لكنه مشهور  
 بالتدليس ، ذكره ابن حجر فى الطبقة الثالثة <sup>(٤)</sup> .
- \* نصر بن عاصم الليثى البصرى ثقة روى برأى الخواج ، وصح  
 رجوعه عنه <sup>(٥)</sup> .

---

( ١ ) " صحيح مسلم " ( ١ : ٣٠١ ) كتاب الصلاة .  
 ( ٢ ) " سنن النسائى " ( ٢ : ٢٠٥ ) .  
 ( ٣ ) اخراج له الجماعة . " تقريب التهذيب " ( ٢ : ٢٠٤ ) .  
 ( ٤ ) " تقريب التهذيب " ( ٢ : ١٢٣ ) ، " طبقات المدلسين " ( ص ١٦ ) .  
 ( ٥ ) روى له مسلم والنسائى وابن ماجه . " تقريب التهذيب " ( ٢ : ٢٩٩ ) ،  
 " تهذيب التهذيب " ( ١٠ : ٤٢٧ ) .

وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات لكن فيه علة تدليس قتادة ، ومع ذلك فهو صالح للاعتبار ولا بأس به في الشواهد .

قال ابن حزم : "فهذه اثار متظاهرة متواترة عن ابن عمر وكان مارواه انس من رفع اليدين عند السجود زيادة على مارواه ابن عمر والكل ثقة فيما روى وشاهد ومارواه مالك بن الحويرث من رفع اليدين في كل ركوع ورفع من ركوع وكل سجود ورفع من سجود زائد على كل ذلك والكل ثقات فيما روه وما سمعوه ، واخذ الزيادات فرض لا يجوز تركه ، لان الزيادة حكم قائم بنفسه رواه من علمه ولا يضره سكوت من لم يروه عن روايته كسائر الاحكام كلها ولا فرق <sup>(١)</sup> .

#### الخلاصة :

ان حديث النضر بن كثير يكون صحيحا لشواهد المذكورة .

ويرفع اليدين بعد الرفع من السجود ، وعند كل تكبيرة قال احمد ، كما نقل عن ابن القيم <sup>(٢)</sup> ونقل ابو زرعة المراقى هذا القول عن ابن المنذر وابى على من الشافعية وفي قول عن مالك والشافعى <sup>(٣)</sup> .

وقال الشيخ ناصر الدين الالبانى : وصح الرفع هنا عن انس وابن عمر ونافع وطاوس والحسن البصرى وابن سيرين وايوب السخيتانى كما فى مصنف ابن ابى شيبه ، باسانيد صحيحة عنهم <sup>(٤)</sup> .

والله اعلم . .

( ١ ) المحلى <sup>٣</sup> ( ٤ : ١٢٧ ) .

( ٢ ) بدائع الفوائد <sup>٢</sup> ( ٤ : ٨٩ ) .

( ٣ ) طرح التثريب فى شرح التقريب <sup>٢</sup> ( ٢ : ٢٦٢ ) .

( ٤ ) "صفة صلاة النبی صلى الله عليه وسلم" ( ص ١٦١ ) ، واثارهم فى

مصنف ابن ابى شيبه ( ١ : ١٠٦ ) .

( ٢٠ ) يزيد بن ابي زياد القرشي الهاشمي ابو عبد الله مولا هم الكوفي (١)

شيوخه :

رأى اتسا وروى عن مولا عبد الله بن الحارث بن نوفل وابراهيم النخعي وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعبد الرحمن بن ابي نعم وابي صالح السمان ومجاهد وعكرمة وثابت البناني وغيرهم .  
تلاميذه :

روى عنه اسماعيل بن ابي خالد وهو من اقاربه وزائدة وشعبة وزهير بن معاوية وهشيم وابو عوانة وابو بكر بن عياش والسفيانان وغيرهم .  
كلام الائمة فيه :

التعديل :

قال العجلي : جازز الحديث وكان بآخره يلقي ، وقال ابو داود : لا علم احدا ترك حديثه وغيره احب الى منه .  
وقال يعقوب بن سفيان : يزيد وان كانوا يتكلمون فيه لتفسيه فهو على العدالة والثقة وان لم يكن مثل الحكم ومنصور .  
وقال احمد بن صالح المصري : يزيد بن ابي زياد ، ثقة ولا يمجبنى قول من تكلم فيه ، وقال ابن سعد : كان ثقة في نفسه الا انه اختلط في آخر عمره فجاء بالمجائب .  
ذكره مسلم في مقدمة كتابه فيمن يشملهم اسم الستر والصديق وتماطى العلم من حال الآثار .

( ١ ) صادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير ( ٢ : ٣٣٤ ) ، تقریب التهذيب ( ٢ : ٣٦٥ ) ، تهذيب التهذيب ( ١١ : ٣٢٩ ) تهذيب الكمال ( ٢ : ٣٤٧ ) ، الجرح والتعديل ( ٢ : ٢٦٥ ) — ديوان الضعفاء ( ص ٣٤٢ ) ، الضعفاء للنسائي ( ص ٣٠٧ ) ميزان الاعتدال ( ٤ : ٤٢٥ ) ، مسند الحميدي ( ٢ : ٣١٦ ) .

الجرح :

قال شعبة : كان رفاعا ، قال احمد : ليس حديثه بذاك وقال مرة  
ليس بالحافظ . وقال ابن معين : ليس بالقوى ، وقال مرة : ضعيف  
وذكر ابن مهدي ليث بن ابي سليم وعطاء بن السائب ويزيد بن ابي زياد  
وقال : ليث احسنهم حالا عندى .

وقال ابو زرعة : لين يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابو حاتم  
ليس بالقوى وقال الجوزجاني : سمعتهم يصفون حديثه ، وقال ابن  
عدي : هو من شيعة الكوفة ومع ضعفه يكتب حديثه ، وقال ابن المبارك :  
ارم به ، وقال وكيع : ليس بشئ .

وقال ابن هبان : كان صدوقا الا انه لما كبر ساء حفظه وتغير  
وكان يلقي ما لقن فوقعت المناكير في حديثه فسمع من سمع منه قبيل  
التغير صحيح .

وقال ابن قانع : ضعيف . وقال الحاكم : ليس بالقوى . وقال  
الدارقطني : لا يخرج عنه في الصحيح ضعيف يخطئ كثيرا ويلقن  
اذا لقن .

قال سفيان الثوري : وقدم الكوفة فسمعت يحدث به فزاد فيه  
ثم لا يمود فظننت انهم لقنوه ، وكان بمكة يومئذ احفظ يوم رأيت بالكوفة  
وقال ابو حاتم : لم يكن يزيد بن ابي زياد بالحافظ ، ليس بذاك .

وقال ابن معين في رواية عباس الدوري عنه : لا يحتج بحديثه  
قال ابن ابي حاتم : سألت ابا زرعة عن يزيد بن ابي زياد فقال كوفى  
لين يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال الذهبي : مشهور سى\* الحفظ .

وقال ابن حجر : ضعيف كبير ، فتغير ، صار يتلقن ، وكان شيعيا  
مات سنة ١٣٦ .

اخرج حديثه الجماعة الا البخارى فقد روى له معلقا ، هكذا  
رمز له المزي وابن حجر .

الخلاصة :

ان اكثر الائمة على تضعيفه وتضعيفهم في حفظه زيادة على  
اختلاطه فهو كما قال ابو زرعة يكتب حديثه ولا يحتج به (اي اذا انفرد ) .  
ووجدت له في المجتبى ثلاثة احاديث .

الحديث التاسع والعشرون وموضوعه :

انتزاع الايمان عند ارتكاب الزنا

( ١ ) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن يحيى المروزي ابو علي حدثنا عبد الله بن عثمان  
عن ابي حمزة عن يزيد هو ابن ابي زياد عن ابي صالح عن ابي هريرة  
قال :

"لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب  
الخمير وهو مؤمن وذكر رابعة فنسيتها فاذا فعل ذلك خلع ريقه الا سلام  
من عنقه فان تاب تاب الله عليه" (١)

رجال الاسناد :

\* محمد بن يحيى المروزي ابو علي البشكري الصائغ، ثقة  
مات سنة ٢٥٢ (٢)

\* عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ابي رواد المتكى ابو عبد الرحمن  
المروزي الملقب عبدان، ثقة، حافظ . مات سنة ٢٢١ (٣)

\* محمد بن ميمون المروزي ابو حمزة السكري ثقة فاضل . مات  
سنة ١٦٧ او ١٦٨ (٤)

\* يزيد بن ابي زياد، ضعيف كما تقدم آنفا .

\* ابو صالح هو ذكوان السمان الزيات المدني، ثقة ثبت، وكان  
يجلب الزيت الى الكوفة . مات سنة ١٠١ (٥)

فالا سناد رجاله كلهم ثقات اثبات غير يزيد بن ابي زياد فهو ضعيف  
لكنه صالح للاعتبار فيتقوى بمثله او بمن فوقه، وذكر النسائي هذه الرواية

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٨ : ٦٥ ) .

( ٢ ) روى له الشيخان البخاري ومسلم والنسائي . "تقريب التهذيب"  
( ٢ : ٢١٧ ) .

( ٣ ) روى له الجماعة الا ابن ماجه . "تقريب التهذيب" ( ١ : ٤٣٢ ) .

( ٤ ) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٢١٢ ) .

( ٥ ) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ١ : ٢٣٨ ) .

متابعة لا اصلا .

وللحديث متابعة تامة، رواه مسلم واحمد وابو داود والترمذى والنسائى نفسه كلهم عن سليمان عن ذكوان عن ابي هريرة<sup>(١)</sup> .

وسليمان هو ابن مهران الاعمش، ثقة حافظ لكنه يدلس وذكره ابن حجر والملائى فى المرتبة الثانية اى مقبول التدليس .

فهذه متابعة صحيحة يكون به حديث يزيد صحيحا .  
وله متابعات قاصرة .

( ١ ) عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم مثله بزيادة "ولا ينتهب نهبة يرفع الناس  
اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن"<sup>(٢)</sup> ولعل هذا الرابع  
هو الذى نسيه فى حديث يزيد .

( ٢ ) عن ابن شهاب عن سعيد وابى سلمة عن ابي هريرة عن النبى  
صلى الله عليه وسلم مثله الا النهبة<sup>(٣)</sup> .

( ٣ ) عن قتادة عن الحسن وعطاء عن ابي هريرة مثله وفيه زيـادة  
الخامس "ولا يفل حين يفل وهو مؤمن"<sup>(٤)</sup> .  
وله ايضا شواهد :

( ١ ) عن ابن عباس رواه البخارى بذكر الزنا والسرقة والنسائى وفيه  
بدل النهبة "ولا يقتل وهو مؤمن"<sup>(٥)</sup> .

( ٢ ) عن ابن عمر رواه احمد<sup>(٦)</sup> .

الخلاصة :

ان يزيد ضعيف لكنه يتقوى بمتابعاته وشواهد، فيكون حديثه صحيحا  
فى غاية الصحة .

( ١ ) "صحيح مسلم" ( ٧٧ : ١ ) ، "مسند احمد" ( ٢ : ٣٧٦ ، ٤٧٩ ) —

"سنن ابي داود" ( ٢٢١ : ٤ ) ، "سنن الترمذى" ( ٥ : ١٥ ) بذكر  
السرقة والزنا فقط وقال حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

( ٢ ) "صحيح البخارى" ( ٥ : ١١٩ ) و ( ١٢ : ٥٨ ) ، "صحيح مسلم"  
( ١ : ٧٦ ) ، "سنن ابن ماجه" ( ٢ : ١٢٩٩ ) .

( ٣ ) "صحيح البخارى" ( ٥ : ١١٩ ) ، "صحيح مسلم" ( ١ : ٧٦ ) ، "سنن  
الدارمى" ( ٢ : ١١٥ ) .

( ٤ ) "مسند احمد" ( ٢ : ٣٨٦ ) .

( ٥ ) "صحيح البخارى" ( ١٢ : ٨٨ ) ، "سنن النسائى" ( ٨ : ٦٣ ) .

( ٦ ) "مسند احمد" ( ٣ : ٣٤٦ ) .

الحدِيثُ الثَّلَاثُونَ وَمَوْضُوعُهُ :

تحريم الشرب في آنية الذهب والفضة  
ولباس الديباج والحرير للرجال  
~~~~~

(٢) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان قال حدثنا
ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن ابي ليلى ، ويزيد بن ابي زياد عن
ابن ابي ليلى وابو فروة عن عبد الله بن عكيم قال : استسقى حذيفة
فأتاه دهبان بما في انا من فضة فعذفه ثم اعتذر اليهم ما صنع به
وقال اني نهيت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تشربوا
في انا الذهب والفضة ولا تلبسوا الديباج ولا الحرير فانها لهم في الدنيا
ولنا في الآخرة ^(١) .

رجال الاسناد :

* محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ابو يحيى المكي ، ثقة
مات سنة ٢٥٦ . ^(٢)

* سفيان هو ابن عيينة الامام .

* ابن ابي نجيح هو عبد الله بن ابي نجيح يسار المكي ابو يسار
الثقفي مولا هم ، ثقة روى بالقدر . مات سنة ١٣١ .

ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين اى غير مقبول
التدليس ، وقال يحيى بن سعيد لم يسمع ابن ابي نجيح التفسير
من مجاهد ، وقال ابن حبان : ابن ابي نجيح نظير ابسن
جريح في كتاب القاسم بن ابي بزة عن مجاهد في التفسير روى
عن مجاهد من غير سماع وذكره النسائي ايضا فيمن كان يدلس ^(٣) .

* مجاهد هو ابن جبير ، الثقة الامام .

(١) "سنن النسائي" (٨ : ١٩٩) .

(٢) اخرج حديثه النسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٨١) .

(٣) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٥٦) ، "تهذيب" (٦ : ٥٥) ، "طبقات المدلسين" (ص ١٤) .

* ابن ابي ليلى هو عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصارى المدنى الكوفى وثقة . مات بوقعة الجماجم سنة ٨٦^(١) . اختلف فى سماعه من عمر لكن لم يذكر حذيفة فىمن شك فى سماعه منهم .
* وحذيفة بن اليمان الصحابى الجليل . توفى سنة ٣٥ او ٣٦^(٢) .
وروى الحديث احمد بطريق يزيد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال : كنت مع حذيفة^(٣) .

فهذا الاسناد كان ضعيفا لو ذكر فى السند يزيد فقط لكنه لم يذكر مفردا بل قورن مع مجاهد الامام الثقة ، فيه يتقوى وتكون الرواية صحيحة .

ورواه مسلم بطريقين عن سفيان عن ابي فروة انه قال سمعت عبد الله بن عكيم كما فى النسائي . ثم قال مسلم وحديثى عبد الجبار بسنه حدثنا سفيان حدثنا ابن ابي نجيح اولا عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن حذيفة .

ثم حدثنا يزيد سمعه من ابن ابي ليلى عن حذيفة .
ثم حدثنا ابو فروة قال سمعت ابن عكيم ، ثم قال :
فظننت ان ابن ابي ليلى انما سمعه من ابن عكيم قال كنا مع حذيفة فذكر نحوه .

ثم قال :

وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبرى ، حدثنا ابي ، حدثنا شعبة عن الحكم انه سمع عبد الرحمن (يعنى ابن ابي ليلى) قال شهدت حذيفة استسقى بالمداخن .

وحدثناه ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع ح
وحدثنا ابن المشى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر ح
وحدثنا محمد بن المشى حدثنا ابن ابي عدى ح

(١) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٩٦) ، "تهذيب
التهذيب" (٦ : ٢٦٠) .
(٢) "تهذيب التهذيب" (٢ : ٢٢٠) .
(٣) "مسند احمد" (٣ : ٤٠٨) .

وحدثني عبدالرحمن بن بشر حدثنا بهز كلهم عن شعبة بمشعل
حديث معاذ واسناده ولم يذكر احد منهم في الحديث شهدت هذيفة
غير معاذ وحده ، انما قالوا ان هذيفة استسقى ^(١) .

فالظاهر من صنيع مسلم والله اعلم انه يريد ان عبدالرحمن —
ابى ليلى لم يشهد القصة وانما سمعه من عبدالله بن عكيم الذى حضر
القصة مع هذيفة وسمعه عبدالرحمن بن ابى ليلى منه .

وعلى رواية معاذ العنبرى بتفرده عن شعبة دون اصحابه .
وذكر مثل هذا التعليل المزي ايضا ونسبه الى النسائى ^(٢) .

لكن الذى يظهران هذه العلة منتفية برواية البخارى بطريق مجاهد
يقول حدثني عبدالرحمن بن ابى ليلى انهم كانوا عند هذيفة نحوه ^(٣) .
وبرواية احمد بطريق يزيد المتقدمة . . والله اعلم .

الخلاصة :

ان حديث يزيد بن ابى زياد صحيح بمتابعتة الصحيحة ، وان عبد
الرحمن بن ابى ليلى كان حاضرا القصة مع هذيفة .
غريب الحديث :

دهقان : قال فى النهاية : الدهقان بكسر الدال وضمها : رئيس
القوم ومقدم التنا^{*} (اى الفلاحين) واصحاب الزراعة ومعرب ونونه اصلية
لقولهم : تدهقن الرجل وله دهقنة بموضع كذا .
وقيل النون زائدة وهو من الدهق : الامتلاء ^(٤) .

(١) صحيح مسلم^{*} (٣ : ١٦٣٧) .

(٢) تحفة الاشراف^{*} (٣ : ٣٦) .

(٣) صحيح البخارى^{*} كتاب الاطعمة باب الاكل فى انا^{*} مفضفـ

(٩ : ٥٥٤) وفى الاشربة (١٠ : ٩٤) ، وفى باب لبس الحرير

للرجال وقدر ما يجوز منه (١٠ : ٢٧٤) .

(٤) النهاية^{*} (٢ : ١٤٥) .

الحديث الحادى والثلاثون وموضوعه :

الترهيب من شرب الخمر

(٣) قال النسائى رحمه الله :

اخبرنى محمد بن آدم بن سليمان عن عبد الرحيم عن يزيد ح وانبأنا
واصل بن عبد الاعلى حدثنا ابن فضيل عن يزيد بن ابي زياد ، عن مجاهد
عن عبد الله بن عمرو (ابن العاص) عن النبى صلى الله عليه وسلم .
وقال محمد بن آدم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من
شرب الخمر فجعلها فى بطنه لم يقبل الله منه صلاة سبعا ان مات فيها .
وقال ابن آدم : فيهن ، مات كافرا فان اذهبت عقله عن شىء من
الفرائض .

وقال ابن آدم : القرآن لم تقبل له صلاة اربعين يوما ان مات
فيها .

وقال ابن آدم : فيهن مات كافرا^(١) .

رجال الاسناد :

* محمد بن آدم بن سليمان الجهنى صدوق . مات سنة ٢٠٥ .^(٢)

* عبد الرحيم بن سليمان الكنانى او الطائى ابو على الاشـ

المروزى نزىل الكوفة ، ثقة له تصانيف . مات سنة ١٨٧ .^(٣)

* واصل بن عبد الاعلى بن هلال الاسدى ابو القاسم ، ثقة

مات سنة ٢٢٤ .^(٤)

(١) "سنن النسائى" (٨ : ٣٠٦) .

(٢) اخرج له ابو داود والنسائى وقال ابو حاتم صدوق وفى موضع آخر
صدوق لا بأس به . ووثقه النسائى ومسلمة . "تقريب التهذيب"

(٢ : ١٤٣) ، "تهذيب التهذيب" (٩ : ٣٥) .

(٣) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٥٠٤) .

(٤) روى له الجماعة غير البخارى . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٣٨) .

* ابن فضيل هو محمد بن فضيل بن غزوان يفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي مولا هم ابو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف رمى بالتشيع . مات سنة ١٩٥ .^(١)

* يزيد بن ابي زياد ، ضعيف .

فرجال الاسناد رجال الصحيح عدا يزيد وقد تفرد النسائي باخراج هذا الحديث من بين الستة بهذا اللفظ .
ورواه ابن الجوزي بسنده في الموضوعات وقال هذا حديث لا يصح وذكر قول ابن معين وابن المديني وابن المبارك في يزيد .^(٢) وعقبه السيوطي في تعقباته .

ذكر النسائي قبله قال :

اخبرنا ابو بكر بن علي قال حدثنا سريج بن يونس قال حدثنا يحيى بن عبد الملك عن العلاء وهو ابن المسيب عن فضيل عن مجاهد عن ابن عمر (ابن الخطاب) قال من شرب الخمر فلم ينتشر لم تقبل له صلاة مادام في جوفه او عروقه منها شيء * وان مات مات كافرا وان انتشى لم تقبل له صلاة اربعين ليلة وان مات فيها مات كافرا .^(٣)
ورجال الاسناد كلهم ثقات .

قال النسائي بعد هذه الرواية : خالفه (اي خالف فضيلا) يزيد ابن ابي زياد ثم ذكر روايته الماضية .

ومخالفة يزيد لفضيل من نواح ثلاث :

- (١) الاسناد : فقد روى فضيل وهو ثقة عن مجاهد عن عبد الله بن عمر (اي ابن الخطاب) وروى يزيد وهو ضعيف عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو اي ابن العاص .
- (٢) وقف فضيل الرواية على ابن عمر ورفعها يزيد عن ابن عمرو بن العاص .
- (٣) المخالفة في المتن ايضا . ففي رواية فضيل : فلم ينتشر لم تقبل له صلاة مادام في جوفه او عروقه منها شيء * .

(١) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٠١) .

(٢) "الموضوعات" (٣ : ٤١) .

(٣) "سنن النسائي" (٨ : ٣١٦) .

وفى رواية يزيد : لم يقبل الله منه صلاة سبعا .
وقد بحثت عن طرق هذه الرواية فوجدت انها وردت مرفوعا عن
ابن عمرو بن الخطاب وعن ابن عمرو بن العاص كليهما وليس في احدهما
فان مات مات كافرا . فقد روى احمد والترمذى وابوداود الطيالسى
قال الترمذى :

حدثنا قتيبة حدثنا جوير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن
عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه قال قال عبد الله بن عمر (ابن الخطاب)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة
اربعة صباحا فان تاب تاب الله عليه . . . (وبعد الرابعة) فـان
تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال قيل يا ابا عبد الرحمن
ومانهر الخبال ؟ قال نهر من صديد اهل النار . وقال ابو عيسى
حديث حسن .^(١)

وروى ابن ماجه والدارمى وابن حبان والحاكم والدارقطنى عن
عبد الله بن عمرو (ابن العاص) قال ابن ماجه :

حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقى ثنا الوليد بن مسلم ثنا
الاوزاعى عن ربيعة بن يزيد عن ابن الديلمى عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شرب الخمر نهوه . وفى رواية
الدارقطنى عن الوليد بن عباد قال : سمعت عبد الله بن عمر وبن
العاص يقول^(٢) . . .

الخلاصة :

ان يزيد بن ابى زياد وان كان ضعيفا ورفع الحديث فهو متابع
فى روايته عن عبد الله بن عمرو بن العاص . والخطأ انما فى المتن
حيث روى الثقات على غير ما رواه يزيد .

(١) "سنن الترمذى" (٢٩٠ : ٤) ، "سند احمد" (١٧٦ : ٢) ، "منحة

الممبوء" (٣٣٩ : ١) ، وصححه ايضا الشيخ ناصر الدين الالبانى

"صحيح الجامع الصغير" (٣٠٥ : ٥) .

(٢) "سنن ابن ماجه" (١١٢٠ : ٢) ، "سنن الدارمى" (١١١ : ٢) ، "مواد

الظمان" (ص ٣٣٤) ، "المستدرک" (١٤٦ : ٤) ، "سنن الدارقطنى"

(٢٤٧ : ٤) ، ورواه ايضا ابن خزيمة فى كتاب التوحيد (ص ٣٣٦) =

وكذا فضيل شذ في وقفه عن ابن عمر . وكذا خالف الثقات في منته
فرواية فضيل تكون شاذة ورواية يزيد تكون منكورة .
والله اعلم . .
غريب الحديث :

فلم ينتش : قال ابن الاثير : الانتشاء اول السكر ومقدماته وقيل
هو السكر نفسه ، ورجل نشوان بين النشوة .^(١)

= عن عبد الله بن عمرو بن العاص وفيه جابان قال فيه جابان
مجهول ، وهو كذلك .
(١) النهاية* (٥ : ٦٠) .

(١) (٢١) ابو عمر الدمشقي وقيل ابو عمرو
~~~~~

شيوخه :

روى عن عبيد بن الخشخاش وعمر بن عبد العزيز

تلاميذه :

روى عنه المسمودي وحسين بن علي الجمفي .

قال الدارقطني : متروك .

وقال ابن حجر : ابو عمر ويقال ابو عمرو الدمشقي ضعيف .

روى له النسائي وحده .

ذكره البخاري في الكنى وابن ابي حاتم في الجرح وسكتا عنه .

الخلاصة :

ان قول الدارقطني : متروك ، جرح غير مفسر وكان مقبولا لكن

ذكر البخاري اياه في تاريخه وسكوته يخرج منه من كونه متروكا ، ولعل ابن

حجر نظر الى هذه الناحية فجعله ضعيفا اي صالحا للاعتبار .

وقد مضى حديثه مع حديث عبيد بن الخشخاش .<sup>(٢)</sup>

---

( ١ ) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير الكنى" للبخاري (ص ٥٦) وقال

فيه عبيد بن الحسحاس روى عنه المسمودي . "الجرح والتمديد"

( ٢٤٠ : ٤٠٧ ) ، "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٤٥٤ ) ، "تهذيب"

التهذيب" ( ١٢ : ١٧٥ ) ، "ميزان الاعتدال" ( ٤ : ٥٥٥ ) .

( ٢ ) ص ١٥٤ من الرسالة .

الباب الثاني

في

المجهولين من السراة

في المجتبي

(١) ( ٢٢ ) ازهر بن راشد البصري

شيوخه :

روى عن انس بن مالك والحسن البصري .

تلميذه :

روى عنه الصوام بن حوشب .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

لم اجد احدا عدله .

الجرح :

قال ابو حاتم مجهول .

قال ابن حبان : كان فاحش الوهم ، قال الازدي منكر الحديث

اسناده ليس بالمرضى .

وقال ابن حجر : مجهول .

روى له النسائي وحده حديثا واحدا .

الخلاصة :

انه مجهول . وقول ابن حبان فاحش الوهم لا يعنى انه عرفه بل

نظر الى حديثه فوجده مخالفا للثقات فقال فاحش الوهم ، وكذا قول

الازدي منكر الحديث ، معناه انه يخالف الثقات وهو بنفسه ضعيف

او دونه .

والله اعلم . .

---

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (١ق١: ٤٥٥) ، "تقريب التهذيب" (٥١: ١) ، "تهذيب التهذيب" (٢٠١: ١) ، "تهذيب الكمال" (٤٠: ١) ، "الجرح والتعديل" (١ق١: ٣١٤) ، "ديوان الضعفاء" (ص ١٥) ، "ميزان الاعتدال" (١: ١٧١) .

الحديث الثاني والثلاثون وموضوعه :

### النقش على الخاتم

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا مجاهد بن موسى الخوارزمي ببغداد قال حدثنا هشيم قال انبأنا العوام بن حوشب عن ازهر بن راشد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستضيئوا بنار المشركين ولا تنقشوا على خواتمكم عربيا<sup>(١)</sup>.

رجال الاسناد :

\* مجاهد بن موسى الخوارزمي وهو الختلي بضم الخاء الممجمة وتشديد المثناة المفتوحة، ابو علي، نزيل بغداد، ثقة مات سنة ٢٤٤، وله ست وثمانون<sup>(٢)</sup>.

\* هشيم بالتصغير ابن بشير بوزن عظيم ابن القاسم بن دينار السلمي ابو معاوية بن ابي خازم بمجمعتين الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي. مات سنة ١٨٣ وقسـد قارب الثمانين<sup>(٣)</sup>.

\* العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، ابو عيسى الواسطي، ثقة ثبت فاضل، من السادسة. مات سنة ١٨٤<sup>(٤)</sup>.

\* ازهر بن راشد البصري مجهول كما تقدم آنفا.

فهذا الاسناد ضعيف لجهالة عين ازهر بن راشد.

غريب الحديث :

قال في النهاية : لا تستضيئوا بنار المشركين اي لا تستشيروهم ولا تأخذوا آراءهم، جمل الضوء مثلا للرأي عند الحيرة<sup>(٥)</sup>.

(١) "سنن النسائي" (٨: ١٧٧).

(٢) "تقريب التهذيب" (٢: ٢٢٩)، روى له الجماعة الا البخاري.

(٣) "تقريب التهذيب" (٢: ٣٢٠) روى له الجماعة.

(٤) "تقريب التهذيب" (٢: ٨٩) روى له الجماعة.

(٥) "النهاية" (٣: ١٠٥).

وقال السندی فی تعلیقه علی النسائی : لا تستضیئوا ای لا تقرهوهـم  
كما قال لا تراعی ناراهما<sup>(١)</sup> .

ولا تنقشوا علی خواتیمکم عربیا : قال البخاری : عربیا یمنی  
محمد رسول الله یقول : لا تکتبوا مثل خاتم النبی " محمد رسول الله " <sup>(٢)</sup>  
حدثنه مسدد عن هشیم عن العوام بن حوشب .

وقال السیوطی : لا تنقشوا فیها محمد رسول الله لانه كان نقش  
خاتم رسول الله صلی الله علیه وسلم<sup>(٣)</sup> .

والمتن له شواهد صحیحة : اما الجزء الاول وهو لا تستضیئوا  
بنار المشرکین فقد یشهد له مارواه الترمذی . قال حدثنا ابوداود حدثنا  
ابو معاویة عن اسماعیل بن ابی خالد عن قیس بن ابی حازم عن جریر  
ابن عبد الله مرفوعا . . . انا بوی من کل مسلم یقیم بین اظهر المشرکین  
قالوا یا رسول الله ولم قال لا ترایا نارهما<sup>(٤)</sup> .

قال المبارکفوری : رجال اسناده ثقات ولكن صحح البخاری وابو  
حاتم وابوداود والترمذی والدارقطنی ارساله الی قیس بن حازم<sup>(٥)</sup> .

وزکره الهیثمی فی مجمع الزوائد من رواية قیس بن ابی حازم عن  
خالد بن الولید رضی الله عنه فی باب النهی عن مساکنة الکفار نحوه وقال  
رواه الطبرانی ورجاله ثقات<sup>(٦)</sup> .

وروی النسائی واحمد والبیهقی عن جریر اتیت النبی صلی الله  
علیه وسلم ، وفيه ابایعک علی ان تمید الله ، وتقیم الصلاة ، وتؤتی الزکاة  
وتنصح المسلمین وتفارق المشرک<sup>(٧)</sup> . ورجال اسناده ثقات .  
قال الالبانی واسناده صحیح<sup>(٨)</sup> .

( ١ ) " حاشیة السندی علی المجتبی " ( ١٧٧ : ٨ ) .

( ٢ ) " التاريخ الكبير " ( ١ ق ١ : ٤٥٥ ) .

( ٣ ) " زهر الری علی المجتبی " ( ١٧٧ : ٨ ) .

( ٤ ) " سنن الترمذی " ( ٤ : ١٥٥ ) .

( ٥ ) " تحفة الاحوذی " ( ٥ : ٢٣٠ ) .

( ٦ ) " مجمع الزوائد " ( ٥ : ٢٥٣ ) .

( ٧ ) " سنن النسائی " ( ٧ : ١٤٨ ) ، " سند احمد " ( ٤ : ٣٦٥ ) ، " السنن  
الكبری " ( ٩ : ١٣ ) .

( ٨ ) " الاحادیث الصحیحة " ( ٢ : ٣٢٠ ) .

واما الجزء الثانى فيتمين معناه : لا تنقشوا فيها محمد رسول الله كما مر عن البخارى وكما يأتى بان الصحابة كانوا ينقشون على خواتيمهم النقش بالمربى .

فهذا المعنى له شاهد صحيح رواه البخارى وغيره .  
عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه " محمد رسول الله " وقال : انى اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش احد على نقشه .<sup>(١)</sup>  
واما مطلق المربى فنقشه ليس بحرام ، ذكر ابن حجر ان كثيرا من الصحابة ومن بعدهم نقشوا على خواتيمهم اشيا مختلفة ، فقد اخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه نقش اسمه على خاتمه .  
وعن حذيفة وابى عبيدة انه كان نقش خاتم كل واحد منهم —————  
الحمد لله .

وعن على : الله الملك .<sup>(٢)</sup>

الخلاصة :

ان ازهر بن راشد مجهول وحديثه باسناده يكون ضعيفا .  
لكن المتن قد صح بشواهد صحيحة .  
والله اعلم . .

( ١ ) " صحيح البخارى " ( ١٠ : ٣٢٧ ) .

( ٢ ) " فتح البارى " ( ١٠ : ٣٢٨ ) .

( ٢٣ ) اسحاق بن كعب بن عجرة القاضي  
(١)  
ثم البلوى حليف بنى سالىم

شيوخه :

روى عن ابيه وابى قتادة .

تلميذه :

روى عنه ابنه سعد بن اسحاق .

كلام الاثمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان فى الثقات .

الجرح :

قال ابن القطان : مجهول الحال ماروى عنه غير ابنه سعد وذكر

الديلمى انه قتل فى الحرسة سنة ٦٣ .

سكت عنه البخارى وابن ابى حاتم .

قال الذهبى : تابعى مستور . . تفرد بهديث سنة المفرب عليكم

بها فى البيوت، وهو غريب جدا فى ابى داود والنسائى والترمذى .

قال ابن حجر : مجهول الحال قتل يوم الحرة .

اخرج له ابو داود والترمذى والنسائى .

الخلاصة :

انه مجهول الحال حسب اقوال الاثمة الاكثرين واما ذكر ابن حبان

اياه فى كتابه الثقات فليس يعنى انه ثقة فانه يوثق المجهولين الذين

( ١ ) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" ( ١ : ٤٠٠ ) ، "تقريب التهذيب"

( ١ : ٦٠ ) ، "تهذيب التهذيب" ( ١ : ٢٤٧ ) ، "تهذيب الكمال"

( ١ : ٤٧ ) ، "الجرح والتعديل" ( ١ : ٢٣٢ ) ، "ميزان

الاعتدال" ( ١ : ١٩٦ ) .

لم يجد فيهم قول جرح ولا ممدل على البراءة الا صلية .

قال ابن حجر : وهذا الذى ذهب اليه ابن حبان من ان الرجل اذا انتفت جهالة عينه كان على المدالة الى ان يتبين جرحه مذ هيب عجب والجمهور على خلافه وهذا هو مساك ابن حبان في " كتب الثقات " الذى الفه . فانه يذكر خلقا ممن نص عليهم ابو حاتم وغيره على انهم مجهولون وكان عند ابن حبان جهالة المين ترتفع برواية واحمد مشهور وهو مذ هيب شيخه ابن خزيمة ولكن جهالة حاله باقية عند غسيرة وقد افصح ابن حبان بقاعدته فقال :

"المدل من لم يعرف فيه الجرح اذا التجريح ضد التمدل ممن لم يجرح فهو عدل حتى يتبين جرحه ان لم يكلف الناس ما غاب عنهم ، واما (١) سكوت البخارى فى التاريخ وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل فلا ينهى ان يجمع توثيقا منهما ، فان البخارى سكت عن كثير من سوف من غيره الجرح فية بل هو متفق على ضعفه كعمد الكرم بن ابى المغيرة وغيره . وقال الذهبي فى ترجمة قدامة بن موسى : ذكره البخارى وابن ابى حاتم فسكتا عن حاله فلا حجة بانفراده (٢) .

واما ابن ابى حاتم فقد قال : " على انا ذكرنا اسامي كثيرة مهملية من الجرح والتعديل كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روى عنه العلم ، رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم ، فنحن ملحقوها بهم من بمد ان شاء الله (٣) .

فمثل هذا اقرب الى ان يكون مجهولا عند ابن ابى حاتم من ان يكون ثقة عنده والا لما جازله ان يسكت عنه .

وقد وجدت لاسحاق هذا حديثا واحدا فى المجتبى .

( ١ ) " لسان الميزان " ( ١ : ١٤ ) .

( ٢ ) " ميزان الاعتدال " ( ٣ : ٣٨٦ ) .

( ٣ ) " مقدمة الجزء الاول من الجرح والتعديل " ( ١ : ٣٨ ) .

الحدِيث الثالث والثلاثون وموضوعه :

سنة المغرب ايين تصلى ؟

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن بشار قال انبأنا ابراهيم بن ابي الوزير قال حدثنا محمد بن موسى الفطري عن سمد بن اسحاق بن كمب بن عجرة عن ابيه عن جده قال :

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب في مسجد بني عبد الاشهل فلما صلى قام ناس ينتفلون ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الصلاة في البيوت <sup>(١)</sup> .

رجال الاسناد :

\* محمد بن بشار بن عثمان العبدي ابو بكر بن دار ، ثقة ( تقدم ) .

\* ابراهيم بن ابي الوزير هو ابراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي مولاهم ابو اسحاق بن ابي الوزير المكي نزيل البصرة صدوق <sup>(٢)</sup> .

\* محمد بن موسى الفطري المدني ، ثقة ، روى بالتشيع <sup>(٣)</sup> .

\* سمد بن اسحاق بن كمب بن عجرة ، البلوي ، المدني حليف الانصار ، ثقة . مات بعد سنة ١٤٠ <sup>(٤)</sup> .

\* اسحاق بن كمب بن عجرة مجهول الحال كما تقدم .

\* ( جده ) كمب بن عجرة الصحابي الجليل .

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٣ : ١٩٨ ) .

( ٢ ) روى له الجماعة غير مسلم ، قال ابو حاتم والنسائي : لا بأس به ووثقه الترمذي والدارقطني . "تقريب التهذيب" ( ١ : ٤٠ ) ، "تهذيب" ( ١ : ١٤٧ ) .

( ٣ ) روى له الجماعة غير البخاري ، وثقه الترمذي والطحاوي واحمد بن صالح ، وقال ابو حاتم : صدوق صالح الحديث ، كان يتشيع . "تهذيب التهذيب" ( ٩ : ٤٨٠ ) .

( ٤ ) روى له ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" ( ١ : ٢٨٦ ) .

فالا سناد ضعيف لا جل اسحاق لكنه يصلح للاعتبار .  
والحديث ايضا رواه ابو داود وسكت عنه والترمذى كلاهما بطريق  
اسحاق بن كعب وقال الترمذى :

هذا حديث غريب من حديث كعب بن عجرة لا نعرفه الا —  
هذا الوجه ، والصحيح ما روى عن ابن عمر قال : كان النبي صلى الله عليه  
وسلم صلى الركعتين بعد المغرب في بيته ، وقد روى عن هذيفة : ان  
النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب فمزال صلى في المسجد حتى  
صلى المشاء الاخرة ففي هذا الحديث دلالة ان النبي صلى الله عليه  
وسلم صلى الركعتين بعد المغرب في المسجد .<sup>(١)</sup>

وتقدم قول الذهبي ايضا في هذا الحديث في ترجمة اسحاق  
تفرد بحديث سنة المغرب وهو غريب جدا .

لكن لحديث اسحاق هذا شواهد يكون بها حسنا .

روى احمد وابو نصر المروزي وابن ابى شيبة قال احمد :

ثنا يعقوب ثنا ابى عن ابن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة  
الانصارى عن محمود بن لبيد اخى بنى عبد الاشهل قال اتانا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فصلى بنا المغرب في مسجدنا فلما سلم قال : اركعوا  
هاتين الركعتين في بيوتكم للسبحة بعد المغرب .<sup>(٢)</sup>

رجال الاسناد :

\* يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن  
عوف ، ثقة فاضل . مات سنة ٢٠٨ .<sup>(٣)</sup>

\* (ابى) ابو هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن  
ابو اسحاق المدني ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح . مات سنة  
(٤)  
١٨٥ .

(١) "سنن الترمذى" (٢ : ٥٠٠) ، "مصنف ابن ابى شيبة" (٢ : ٢٤٦) ،  
ورواه ايضا ابن ماجه" (١ : ٣٦٨) وفيه عبد الوهاب الضحاك ، قال  
السندى كذاب .

(٢) "مسند احمد" (٥ : ٤٢٨) ، "قيام الليل" (ص ٥٢) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٧٤) .

(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٥) .

\* ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق امام المفازي صدوق مدلس

( وقد تقدم ) وتدلّيسه لا يضر هنا فقد صرح بالتحديث .

\* عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الاوسى الانصارى

ابو عمر المدنى ، ثقة عالم بالمفازي . مات بعد سنة ١٢٠ (١) .

\* محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الاموى الاشهل ابو نعميم

المدنى صحابى صغير وجل روايته عن الصحابة . مات سنة (٢)

٩٦ وقيل سنة ٩٧ .

وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات غير محمد بن اسحاق فهو

صدوق فصار الاسناد حسنا . وقال الهيثمى رواه احمد ورجاله ثقات . (٣)

وله شاهد ايضا فيما رواه مسلم وابن ماجه والبخارى عن جابر عن

ابى سعيد الخدرى مرفوعا اذا قضى احدكم الصلاة فى مسجده فليجمل

لبيته نصيبا من صلاته فان الله جاعل فى بيته من صلاته خيرا . (٤)

وفى ما رواه مسلم وابوداود والترمذى والبخارى عن زيد بن ثابت

قال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة بخصفة او حصير فخرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فيها . . (وفيه) فمليكم بالصلاة فى

بيوتكم فان غير صلاة المرء فى بيته الا الصلاة المكتوبة . (٥)

ويؤيده ايضا فعل النبى صلى الله عليه وسلم : وهو ما روى البخارى

وابن ابى شيبة والترمذى واللفظ للبخارى :

عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى

قبل الظهر ركعتين وبعدهما ركعتين وبعد المغرب ركعتين فى بيته . . (٦)

( ١ ) اخرج حديثه الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ١ : ٣٨٥ ) .

( ٢ ) "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٢٣٣ ) .

( ٣ ) "مجمع الزوائد" ( ٢ : ٢٢٩ ) .

( ٤ ) "صحيح مسلم" ( ١ : ٧٧٨ ) ، "سنن ابن ماجه" ( ١ : ٤٣٨ ) ، وفى الزوائد : رجاله ثقات "شرح السنة" ( ١ : ٢٣٤ ) .

( ٥ ) "صحيح مسلم" ( ١ : ٥٣٩ ) ، "سنن ابى داود" ( ١ : ٢٧٤ ) ، "سنن

الترمذى" ( ٢ : ٣٨٢ ) ، "شرح السنة" ( ١ : ١٣١ ) ، "سنن

النسائى" ( ٣ : ١٩٨ ) .

( ٦ ) "صحيح البخارى" ( ٢ : ٤٢٥ ) ، "سنن الترمذى" ( ٢ : ٢٩٧ ) ، "صف

ابن ابى شيبة" ( ٢ : ٢٤٦ ) .

وعند ابن ماجه عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في المغرب ثم يرجع الى بيته فيصلي ركعتين <sup>(١)</sup> . واسناده صحيح . وله شاهد ايضا من فعل الصحابة :

روى ابن ابي شيبة قال حدثنا عبد الاعلى عن ابن اسحاق قال حدثنا المباس بن سهل بن سعد الساعدي قال : لقد ادركت زمكان عثمان بن عفان وانه ليسلم من المغرب فما ارى رجلا واحدا يصليهما في المسجد بيتدرون ابواب المسجد حتى يخرجون فيصلونها في بيوتهم <sup>(٢)</sup> . واسناده حسن .

فهذه شواهد صحيحة لحديث اسحاق ولذلك كان يرى بمسح السلف انه لا تجزى الركعتان بعد المغرب الا في البيت فقد روى عنه الله بن احمد :

"قلت لابي ان رجلا قال : من صلى الركعتين بعد المغرب في المسجد لم تجزه الا ان يصليهما في بيته لان النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذه من صلوات البيوت قال : من قال هذا ، قلت محمد <sup>(٣)</sup> عبد الرحمن (ابن مهدي) قال ما احسن ما قال او ما احسن ما انتزع . لكن الذي ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الركعتين في المسجد بمحض الاحيان .

روى احمد قال حدثنا زيد بن الحباب اخبرنا اسرائيل اخبرني ميسرة بن حبيب عن المضال عن زر بن حبيش عن حذيفة قال قالت امي متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم . . . ( وفيه ) فجئته فصليت معه المغرب فلما قضى الصلاة قام يصلي فلم يزل يصلي حتى صلى المشيئة <sup>(٤)</sup> ثم خرج .

( ١ ) "سنن ابن ماجه" ( ١ : ٣٦٧ ) .

( ٢ ) "مصنف ابن ابي شيبة" ( ٢ : ٢٤٦ ) .

( ٣ ) "مسند احمد" ( ٥ : ٤٢٧ ) .

( ٤ ) "مسند احمد" ( ٥ : ٤١٤ ) .

واسناده :

\* زيد بن الحباب بضم المهبطه وموحدتين ابو الحسين العكلى  
اصله من غراسان وكان بالكوفة ورحل فى الحديث فاكثر منه  
وهو ثقة يخطى\* فى حديث الثورى . مات سنة ٢٠٣ .<sup>(١)</sup>

\* اسراييل هو ابن يونس بن ابى اسحاق السيمى الهمداني  
ابو يوسف الكوفى ، ثقة تكلم فيه بلا حجة (تقدم) .

\* ميسرة بن حبيب النهدي يفتح النون ابو حازم الكوفى ، ثقة .<sup>(٢)</sup>

\* المنهال بن عمرو الاسدى ، مولا هم الكوفى ، صدوق ربما وهم .<sup>(٣)</sup>

\* زر بن هبش بكسر اوله وتشديد الراء ابن حباشة بضم المهبطه  
بعدها موحدة ثم مصححة الاسدى الكوفى ابو مريم ، ثقة  
جليل ، مخضرم . مات سنة ٨١ او ٨٢ او ٨٣ .<sup>(٤)</sup>

فهذا اسناد حسن وقال احمد شاكر رحمه الله :

وهذا اسناد جيد حسن او صحيح .<sup>(٥)</sup>

( ١ ) روى له الجماعة الا البخارى وثقه ابن المدينى وابن معين والمجلى  
وابو جعفر البستى واحمد بن صالح المصرى والدارقطنى وابو  
ماكولا وعثمان بن ابى شيبة وقال ابو هاتم صدوق وقال احمد : كان  
صدوقا وكان يضبط الالفاظ عن معاوية بن صالح لكنه كان كثير الخطأ  
وقال ابن معين مرة : كان يقلب حديث الثورى ولم يكن به بأس  
وقال ابن حبان فى الثقات : يخطى يعتبر بهديثه اذا روى عن  
الشاهير واما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير ، قال ابن عدى  
له حديث كثير وهو من اثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك فى صدقه  
والذى قاله ابن معين عن احاديثه عن الثورى انما له احاديث عن  
الثورى يستفرب بذلك الاسناد وبعضها ينفرد برفعه والباقي عن  
الثورى وغير الثورى مستقيمة كلها ، وقال الذهبى : العابد الثقة  
صدوق جوال وقال ابن حجر : صدوق . "تقريب التهذيب"<sup>(١: ٢٧٣)</sup> ، "ميزان الاعتدال"<sup>(٢: ١٠٠)</sup> .

( ٢ ) وثقه احمد وابن معين والنسائى والمجلى وابن حبان وقال ابوداود  
معروف وقال ابو هاتم : لا بأس به . "تقريب التهذيب"<sup>(١٠: ٣٨٦)</sup> .

( ٣ ) روى له الجماعة غير مسلم . "تقريب التهذيب"<sup>(٢: ٢٧٨)</sup> .

( ٤ ) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب"<sup>(١: ٢٥٩)</sup> .

( ٥ ) "سنن الترمذى بتعليق احمد شاكر"<sup>(٢: ٥٠٢)</sup> .

ورواه ابن خزيمة في صحيحه وفيه انه (اي حذيفة) صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم صلى حتى صلى العشاء . وقال الالباني اسناده صحيح <sup>(١)</sup> .

وعن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق اهل المسجد ، رواه ابو داود <sup>(٢)</sup> واسناده حسن .

فطريق الجمع بين هذه الاحاديث ان يقال انه يجوز فمــــل الركعتين بعد المغرب في المسجد والاولى والافضل ان تصليا فــــى البيت .

الخلاصة :

- ( ١ ) ان اسحاق بن كعب بن عجرة مستور وحديثه ضعيف صالح للاعتبار .
  - ( ٢ ) ويشهد له حديث محمود بن لبيد عند احمد وغيره وسنده حسن .
  - ( ٣ ) ويشهد له ايضا حديث حذيفة عند احمد وابن خزيمة اسناده حسن .
- والله اعلم . .

---

( ١ ) "صحيح ابن خزيمة" ( ٢ : ٢٠٧ ) .

( ٢ ) "سنن ابى داود" ( ٢ : ٣١ ) .

(١) ( ٢٤ ) اياس بن ابي رطة الشامي  
~~~~~

شيخه :

سمع معاوية يسأل زيد بن ارقم عن اجتماع العيد والجمعة .

تلميذه :

روى عنه عثمان بن المغيرة الثقفي .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح :

قال ابن المنذر^(٢) اياس مجهول . قال ابن القطان هو كما قال .

قال ابن حجر: مجهول .

روى له النسائي وحده من بين الائمة الستة .

الخلاصة :

انه مجهول عينا ، حيث لم يوجد له الا راو واحد ونص الائمة على جهالته ، وذكر ابن حبان اياه في الثقات لا يعني توثيقه عند الجمهور فهو اصطلاحه الخاص بحيث يمدل من لم يعرف فيه الجرح وقد مضى الكلام على توثيقه في مثل هذا النوع .

له في المجتبى حديث واحد .

(١) مصادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير* (اق ١ : ٣٨) وسكت عنه . *تقريب التهذيب* (١ : ٨٧) ، *تهذيب التهذيب* (١ : ٣٨٨) ، ٣ الجرح والتعديل* (اق ١ : ٢٧٨) وسكت عنه ، *ميزان الاعتدال* (١ : ٢٨٢) *تهذيب الكمال* (١ : ٦٧ ب) .

(٢) هو الحافظ العلامة الفقيه الا واحد ابوبكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري شيخ الحرم وصاحب الكتب التي لم يصنف مثلها ككتاب المبسوط في الفقه وكتاب الاشراف في اختلاف العلماء وكتاب الاجماع وغير ذلك وكان غاية في معرفة الاختلاف والدليل وكان مجتهدا لا يقلد احدا ، توفي سنة ٣١٨ . *تذكرة الحفاظ* (ص ٧٨٣) .

الحديث الرابع والثلاثون وموضوعه :

اجتماع العيد والجمعة

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا
اسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن اياس بن ابي رملة قال : سمعت معاوية
يسأل زيد بن ارقم اشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيدين قال
نعم صلى العيد من اول النهار ثم رخص في الجمعة .^(١)
رجال الاسناد :

- * عمرو بن علي بن بحر بن كثير ، ثقة (تقدم) .
 - * عبدالرحمن بن مهدي بن حسان ، ثقة ثبت (تقدم) .
 - * اسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ، ثقة (تقدم) .
 - * عثمان بن ابي المغيرة الشقي مولا هم ابو المغيرة الكوفي
الاعشى وهو عثمان بن ابي زرة ، ثقة .^(٢)
 - * اياس بن ابي رملة ، مجهول كما تقدم آنفا .
- وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات عدا اياسا فهو مجهول فيكون ضعيفا
يصلح للاعتبار .

تخرجه :

ورواه ايضا احمد وابو داود وابن ابي شيبة والدارمي وابن ماجه
وابن خزيمة والحاكم والبيهقي وابن حزم كلهم بطريق اياس .^(٣)

-
- (١) "سنن النسائي" (٣ : ١٩٤) .
 - (٢) روى له الجماعة غير مسلم . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٤) .
 - (٣) "مسند الامام احمد" (٤ : ٣٧٢) ، "المصنف" (٢ : ١٨٨) ، "سنن
ابي داود" (١ : ٢٨١) ، "سنن الدارمي" (١ : ٣١٦) ، "سنن ابن
ماجه" (١ : ٤١٥) ، "صحيح ابن خزيمة" (٢ : ٣٥٩) ، "المستدرک"
(١ : ٢٨٨) ، وقال الحاكم ووافقه الذهبي : هذا حديث صحيح
الاسناد ولم يخرجاه . "السنن الكبرى للبيهقي" (٣ : ٣١٧) "المحلى"
(٥ : ١٣١) ، واعله باسرائيل بن يونس . قال ابن حجر "تهذيب
التهذيب" (١ : ٢٦٣) "واطلق ابن حزم ضعف اسرائيل ورد به =

لكن المتن قد صح بطرق اخرى .

روى ابو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقى ، قال ابو داود حدثنا محمد بن المصنف وعمر الوصابى ثنا بقیة ثنا شعبة حدثنى مغيرة الضبی عن عبد العزيز بن رفیع عن ابی صالح عن ابی هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : اجتمع عيدان فى يومكم هذا فمن شاء اجزاه من الجمعة وانا مجمعون ان شاء الله .^(١)

ورجال الاسناد :

* محمد بن المصنف بن بهلول الحمصی القرشى صدوق له اوهام وكان يدلّس تدليس التسوية .^(٢)

* عمر بن حفص الوصابی مستور الحال . مات سنة ٢٤٦ .^(٣)

* بقیة بن الوليد بن صائد بن كمب الكلاعى ابو یحمد صدوق كثير التدليس عن الضعفاء . مات سنة ١٩٧ .^(٤)

* شعبة ، الامام الثقة .

* مغيرة الضبی هو مغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبی مولا هم

ابو هشام الكوفی الاعشى ، ثقة متقن الا انه كان يدلّس

= احاديث من حديثه فما صنع شيئا ، وقال الزيلعى "نصب الراية" (٢ : ٣٢٥) قال النووى فى الخلاصة : اسناده حسن "منحة المصبود" (١ : ١٤٧) .

(١) "سنن ابی داود" (١ : ٢٨١) ، "المستدرک" (١ : ٢٨٨) ، "السنن الكبرى" للبيهقى (٣ : ٣١٧) ، "سنن ابن ماجه" (١ : ٤١٦) .

(٢) روى له ابو داود والنسائى وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٠٨) "تهذيب التهذيب" (٩ : ٤٦٠) ، "طبقات المدلسين" (ص ١٧) .

(٣) عمر بن حفص روى عن جماعة وروى عنه ابو داود وابو حاتم وابن ابى عاصم وابن ابی داود وعمر بن اسحاق وجماعة آخرون . قال ابن المواق لا يعرف حاله ، وقال ابن حجر مقبول اى اذا توبع وهو مستور الحال يستشهد به ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٥٣) ، "تهذيب التهذيب" (٧ : ٤٣٤) .

(٤) بقیة : قال ابن مبین : عنده الفا حديث عن شعبة صحاح . وقال ابو زرعة : عجب اذا روى عن الثقات فهو ثقة ، وقال النسائى : اذا قال حدثنا واخبرنا فهو ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة فى روايته اذا روى عن الثقات ضعيفا فى روايته عن غير الثقات . "تقريب التهذيب" (١ : ١٠٥) ، "تهذيب التهذيب" (١ : ٤٧٣) ، "ميزان الاعتدال" (١ : ٣٣١) ، ذكره ابن حجر فى الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين (ص ١٧) .

(١) ولا سيما عن ابراهيم . مات سنة ١٣٦ .

* ابو صالح هو ذكوان السمان ، ثقة (تقدم) .

وهذا الاسناد حسن ولا يضر كون عمر الوصابي فقد جى* به مقرونا
وقال فى الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات . ولا يضر تدليس مفسيرة
ايضا فله طريق اخرى رواه البيهقى قال : اخبرنا ابو سعد المالىسى
انباأنا ابو احمد بن عدى الحافظ ثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس ثنا
محمد بن ابى سمينة ثنا زياد بن عبدالله عن عبدالمعز بن ربيع عن ابى
صالح عن ابى هريرة مرفوعا^(٢) .
ورجال اسناده :

* ابو سعد المالىنى هو احمد بن محمد بن عبدالله بن حفص
ابن الخليل الانصارى ، ثقة^(٣) .

* ابو احمد بن عدى هو عبدالله بن عدى بن عبدالله بن
محمد بن المبارك الجرجانى صاحب كتاب الكامل ، ثقة (تقدم) .
* اسحاق بن ابراهيم بن يونس المنجنيقى الوراق ، ثقة حافظ^(٤) .

* محمد بن ابى سمينة هو محمد بن يحيى بن ابى سمينة
البخداوى صدوق . مات سنة ٢٣٩^(٥) .

* زياد بن عبدالله بن الطفيل المامرى البكائى . صدوق ثبت
فى المفازى وفى حديثه عن غير ابن اسحاق لين له فسى
البخارى موضع واحد متبعة . مات سنة ١٨٣^(٦) .

* عبدالمعز بن ربيع ابو عبدالمك المكى ، نزيل الكوفة ، ثقة
مات سنة ١٠٣^(٧) .

-
- (١) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٧٠) .
(٢) السنن الكبرى "للبيهقى" (٣ : ٣١٨) .
(٣) تاريخ بخداد " (٤ : ٣٧١) ، تذكرة الحفاظ " (٣ : ١٠٧) .
(٤) "تقريب التهذيب" (١ : ٥٥) .
(٥) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٧) ، "تهذيب التهذيب" (٩ : ٥١٠) .
(٦) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٦٨) .
(٧) "تقريب التهذيب" (١ : ٥٠٩) .

وزياد وان كان لنا لكنه لا بأس به في الشواهد . وقال ابن
حجر بعد ذكر رواية زياد : وصحح الدارقطني ارساله لرواية حماد عن
عبد العزيز عن ابي صالح وكذا صحح احمد ابن حنبل ارساله ^(١) .
والذي يظهر ان زيادا لم يتفرد برفعه بل تابعه مغيرة بن
مقسم في رواية ابي داود وغيره وابو حمزة كما يأتي في رواية البيهقي
حيث قال :

ورواه ايضا عبد العزيز بن منيب المروزي عن علي بن الحسين بن
شقيق ثنا ابو حمزة عن عبد العزيز موصولا ^(٢) وابو حمزة هو محمد بن ميمون
السكري المروزي ، ثقة فاضل . ^(٣)

ورواه ابن ماجه قال حدثنا جبارة بن المفلس ثنا مندل بن علي عن
عبد العزيز بن عمر بن نافع عن ابن عمر قال اجتمع عيدان على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحوه . ^(٤)

وفيه ضعيفان : جبارة ومندل لكن لا بأس به في الشواهد .
فبهذه الطرق يكون حديث ابي هريرة متصلا حسنا يحتج به
وبه يكون متن حديث اياس ايضا حسنا .
وفيه آثار عن الصحابة ايضا .

منها ما رواه البخاري بسنده . قال ابو عبيد : ثم شهدت العيد
مع عثمان بن عفان وكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب
فقال يا ايها الناس ان هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن احب
ان ينتظر الجمعة من اهل العوالي فلينتظر ومن احب ان يرجع فقد
اذنت له . ^(٥)

-
- (١) "التلخيص الحبير" (٢ : ٨٨) .
(٢) "السنن الكبرى" للبيهقي (٣ : ٣١٨) .
(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٢) .
(٤) "سنن ابن ماجه" (١ : ٤١٦) .
(٥) "صحيح البخاري" (١٠ : ٢٤) ، ورواه ايضا عبد الرزاق في مصنفه
(٣ : ٣٠٥) وابن ابي شيبه (٢ : ١٨٧) ، والشافعي في "الام"
(١ : ٢٣٩) ، ومالك في الموطأ والبيهقي (٣ : ٣١٨) كلهم بطريق
الزهري عن ابي عبيد .

قال ابن حجر : واستدل به من قال بسقوط الجمعة عن صلى العيد اذا وافق العيد يوم الجمعة وهو محكى عن احمد ، واجيب بان قوله : اذنت له ليس فيه تصريح بعدم العود وايضا فظاهر الحديث فى كونهم من اهل العوالى انهم لم يكونوا ممن تجب عليهم الجمعة لبعده منازلهم عن المسجد وقد ورد فى المسألة حديث مرفوع^(١)، هكذا قال ابن حجر: لكن كيف يظن بعثمان ان يسقط فرضا من عند نفسه اذا لم يكن فى المسألة اصل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالظاهر ان هناك اذنا عاما الا انه قيد اهل العوالى لثلا يشق عليهم العودة مرة ثانية وفيهم من لا يعرف الحكم بالرخصة .

ومنها : عن عبد الله بن الزبير رواه النسائى وبطريقه ابن خزيمة وابن ابى شيبة قال النسائى : اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثنى وهب بن كيسان قال اجتمع عيدان على عهد ابن الزبير فاخر الخروج حتى تعالى النهار، ثم خرج فخطب فاطال الخطبة ثم نزل فصلى ولم يصل للناس يومئذ الجمعة فذكر ذلك لابن عباس فقال : اصاب السنة^(٢) .

رجال الاسناد :

- * محمد بن بشار بن دار ، ثقة (تقدم) .
- * يحيى بن سعيد القطان ، ثقة امام (تقدم) .
- * عبد الحميد بن جعفر بن عبد الحكم بن رافع الانصارى ، ثقة روى بالقدر وربما وهم . مات سنة ١٥٣^(٣) .

(١) "فتح البارى" (٢٧ : ١٠) .
 (٢) "سنن النسائى" (١٩٤ : ٣) ، "صحيح ابن خزيمة" (٣٥٩ : ٢) ، "مصنف ابن ابى شيبة" (١٨٦ : ٢) .
 (٣) عبد الحميد : وثقه ابن معين واحمد وابن سعد وابن المدينى وابن نمير وابن حبان والساجى واختلف النقل عن يحيى بن سعيد القطان فمرة وثق ومرة ضعف وقال ابو حاتم : محله الصدق وقال ابن عدى : ارجوانه لا بأس به وهو ممن يكتب حديثه . "تهذيب التهذيب" (١١٢ : ٦) ، "ميزان الاعتدال" (٥٣٩ : ٢) .

* وهب بن كيسان القرشي ، مولا هم ، ابو نعيم المدني ، الملقب

(١)

ثقة . مات سنة ١٢٧ .

فهذا اسناد صحيح الى ابن الزبير وقال الحاكم : صحيح على

(٢)

شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وطريق اخرى عند ابن ابي شيبة بسند صحيح ثم دخل فلم

يخرج حتى صلى المصمر قال هشام فذكر ذلك لنا فقلنا : ذكر ذلك لابن

عمر فلم ينكره .

وطريق آخر : فباب ابن عباس وقال : اصاب السنة فبلغ ابن

(٣)

الزبير فقال : شهدت العيد مع عمر فصنع كما صنعت .

وبسند آخر رواه ابو داود حدثنا محمد بن طريف البجلي حدثنا

(٤)

اسباط عن الاعمش عن عطاء بن ابي رباح قال صلى بنا ابن الزبير نحوه .

قال صاحب المعون : رجاله رجال الصحيح ، وقال النووي : سنده

(٥)

على شرط مسلم .

وفيه اعمش مدلس لكن تابعه ابن جريج رواه ابو داود قال حدثنا

(٦)

يحيى بن خلف اخبرنا ابو عاصم عن ابن جريج قال قال عطاء . . .

وابن جريج ثقة مدلس لكن يقوى اعمش في تدليسه فترفع على

التدليس .

واسناد آخر رواه عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير

في جمع ابن الزبير بينهما يوم جمع بينهما قال سمعنا ذلك ان ابن عباس

(٧)

قال اصاب عيدان اجتماع في يوم واحد .

وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات ليس فيه الا تدليس ابي الزبير

(٨)

ويمكن لقاءه مع ابن الزبير ، اما ابن عباس فلم يسمع منه قاله ابو حاتم .

(١) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٣٩) .

(٢) "المستدرک" (١ : ٢٩٦) .

(٣) "مصنف ابن ابي شيبة" (٢ : ١٨٧) .

(٤) "سنن ابي داود" (١ : ٢٨١) .

(٥) "معون المعبود" (٣ : ٤٨) ، "نصب الراية" (٢ : ٣٢٥) .

(٦) "سنن ابي داود" (١ : ٢٨١) .

(٧) "مصنف عبد الرزاق" (٣ : ٣٠٣) .

(٨) "المراسيل" (ص ١١٩) .

فهذه طرق الرواية عن عبدالله بن الزبير الصحابي .
 قال ابن خزيمة : قول ابن عباس : اصاب ابن الزبير السنة يحتمل
 ان يكون اراد سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وجائز ان يكون اراد سنة
 ابي بكر او عمر او عثمان او علي ولا اخل انه اراد من " اصاب السنة " في
 تقديمه الخطبة قبل صلاة العيد لان هذا الفعل خلاف سنة النبي صلى
 الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وانما اراد تركه ان يجمع بهم بعد ما قد صلى
 صلاة العيد فقط دون تقديم الخطبة قبل صلاة العيد ^(١) .
 ومنها عن علي رواه عبد الرزاق عن الثوري عن عبدالله عن ابي
 عبد الرحمن السلمي عن علي قال : اجتمع عيدان في يوم فقال : من
 اراد ان يجمع فليجمع ومن اراد ان يجلس فليجلس قال سفيان يعنى
 يجلس في بيته ^(٢) .

رجال الاسناد :

- * الثوري هو سفيان ، ثقة امام (تقدم) .
 - * عبدالله هو ابن المبارك ، ثقة امام (تقدم) .
 - * ابو عبد الرحمن السلمي هو عبدالله بن حبيب بن ربيعة المقرئ
 مشهور بكنيته ولأبيه صحبة . مات بعد سنة ٧٠ ، ثقة ثبت ^(٣) .
- فهذا الاسناد في غاية الصحة .

وهذه اسانيد صحيحة ثابتة مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم عن عثمان وعبد الله بن الزبير وعلي رضي الله عنهم وهذه في حكم
 المرفوع فانه مما لا مجال فيه للاجتهاد بل صرح ابن عباس انه اصاب السنة
 فيجوز الاكتفاء بصلاة العيد على الجمعة اذا اجتمعا والى هذا ذهب
 عطاء وابراهيم النخعي والشمسي ^(٤) .

(١) " صحيح ابن خزيمة " (٢ : ٣٦٠) .
 (٢) " مصنف عبد الرزاق " (٣ : ٣٠٥) .
 (٣) " تقريب التهذيب " (١ : ٤٠٨) .
 (٤) روى اقوالهم ابن ابي شيبة في مصنفه باسانيد صحيحة (٢ : ١٨٧ -
 ١٨٨) .

قال النووي : قال الشافعية : ان مذهبنا وجوب الجمعة على
 اهل البلد وسقوطها عن اهل القرى وهه قال عثمان وعمر بن عبدالمزير
 وجمهور العلماء . وقال ابو حنيفة : لا تسقط الجمعة عن اهل البلد
 ولا اهل القرى ، واحتج لابي حنيفة بان الاصل الوجوب واحتج اصحابنا
 بحديث عثمان وتأولوا الباقي على اهل القرى لكن قول ابن عباس مرفوع
 وتأويله اضعف ^(١) .

الخلاصة :

ان حديث اياس بسنده ضعيف . لكن المتن صح بطرق اخرى
 مرفوعة وموقوفة عن الصحابة لها حكم المرفوع .
 والله اعلم . .

(١) ٣ المجموع شرح المذهب* (٤ : ٤٩٢) .

(٢٥) ثعلبة بن عباد (بكسر العين المهيطة وتخفيف الموحدة)

المبيد البصري (١)
~~~~~

شيوخه :

روى عن أبيه وسمرة بن جندب .

تلميذه :

روى عنه الاسود بن قيس .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

صحح الترمذى حديثه وذكره ابن حبان فى الثقات .

الجرح :

ذكره ابن المدينى فى المجاهيل الذين يروى عنهم الاسود بن قيس .

وقال ابن حزم وابن القطان والمجلى : مجهول .

وقال الذهبى : ماروى عنه الا الاسود بن قيس ، مجهول .

وقال ابن حجر : مقبول .

الخلاصة :

انه مجهول . ولم يرو عنه اثنان حتى يخرج عن الجهالة العينية

فهو مجهول العين وتصحيح الترمذى لحديثه وذكر ابن حبان فى ثقاته

فيه نظر .

وجدت له فى السنن حديثا واحدا ذكره النسائى مرتين مطبوعا

ومختصرا .

---

( ١ ) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" ( ١ : ١١٨ ) ، "تهذيب" سب

التهذيب" ( ٢ : ٢٤ ) ، "تهذيب الكمال" ( ١ : ٩٢ أ ) ، "المفنى فى

الضمم" ( ١ : ١٢٢ ) ، "ميزان الاعتدال" ( ١ : ٣٧١ ) .

الحديث الخامس والثلاثون وموضوعه :

صلاة الكسوف والقراءة فيها

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا هلال بن الحلاء بن هلال قال حدثنا الحسين بن عباس قال حدثنا زهير قال حدثنا الاسود بن قيس قال حدثني ثعلبة بن عباد العبدى من اهل البصرة انه شهد خطبة يوما لسمرة بن جندب فذكر في خطبته حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمرة بن جندب بينا انا يوما وفلام من الانصار نرمي غرضين لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانت الشمس قيد رمحين او ثلاثة ففى عين الناظر من الافق اسودت فقال احدنا لصاحبه انطلق بنا الى المسجد فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى امته حدثا قال فدفعنا الى المسجد قال فوافينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى الناس قال فاستقدم فصلى فقام كأطول قيام قام بنا فى صلاة قط مانسمع له صوتا ثم ركع بنا كأطول ركوع ماركع بنا فى صلاة قط مانسمع له صوتا ثم سجد بنا كأطول سجود ماسجد بنا فى صلاة قط لانسمع له صوتا ثم فعل ذلك فى الركعة الثانية مثل ذلك قال فوالله تجلى الشمس جلوسه فى الركعة الثانية فسلم فحمد الله واشنى عليه وشهد ان لا اله الا الله وشهد انه عبد الله ورسوله مختصر .<sup>(١)</sup>

رجال الاسناد :

\* هلال بن الحلاء بن هلال بن عمر الباهلى ابو عمر الرقى

صدوق . مات سنة ٢٨٠ .<sup>(٢)</sup>

\* الحسين بن عباس بن حازم ثقة . مات سنة ٢٠٤ .<sup>(٣)</sup>

(١) "سنن النسائي" (٣ : ١٤٠) ورواه ايضا مختصرا قال اخبرنا عمرو بن

منصور قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن الاسود بن

قيس (٣ : ١٤٩) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٢٤) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ١٢٨) .

\* زهير هو ابن معاوية بن خديج ابو خيثمة ثقة ثبت وسماعه حسن

(١)

ابن اسحاق بآخره . مات سنة ١٧٤ .

\* الاسود بن قيس العبدي ويقال المجلي ، الكوفي ، يكنى ابا قيس

(٢)

ثقة .

\* ثعلبة بن عباد ، مجهول عينا .

فالا سناد ضعيف . . .

ورواه ايضا الترمذي وابو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي

والشافعي :

فدفعنا الى المسجد وهو بأزراى متلى \* بالناس . والطحاوى

(٣)

كلهم بطريق الاسود عن ثعلبة .

قال الترمذي : حديث سمرة بن جندب حديث حسن صحيح وقد

ذهب بعض اهل العلم الى هذا وهو قول الشافعي .

وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقال الذهبي

(٤)

في تلخيصه : قلت ثعلبة مجهول وما اخرجوا له شيئا .

واستدل بهذا ابو حنيفة ومالك رحمهما الله على السرفى القراءة

فى الكسوف يستأنس له بما رواه مسلم ايضا عن ابن عباس قال انكسفت الشمس

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ف صلى رسول الله صلى الله عليه

(٥)

وسلم والناس معه فقام قيا ما طويلا قدر نحو سورة البقرة .

هذا حديث صحيح لا شك فيه لكن يحمل على انه لم يسمع قراءة

النبي صلى الله عليه وسلم لبعده عنه .

نعم قد ذكر ابن حجر رواية ابن عباس : كنت الى جنب النبي صلى

الله عليه وسلم فى صلاة الكسوف فما سمعت منه حرفا . وقال بعض

( ١ ) "تقريب التهذيب" ( ٢٦٥ : ١ ) .

( ٢ ) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ٧٦ : ١ ) .

( ٣ ) "سنن الترمذي" ( ٤٥١ : ٢ ) ، "سنن ابى داود" ( ٣٠٨ : ١ ) ، "سنن

ابن ماجه" ( ٤٠٢ : ١ ) ، "المستدرک" ( ٣٣١ : ١ ) ، "السنن الكبرى"

للبيهقي ( ٣٣٥ : ٣ ) ، "بدائع السنن" ( ١٨٢ : ١ ) ، "شرح معانى

الاثار" ( ٣٣٣ : ١ ) .

( ٤ ) "المستدرک" ( ٣٣١ : ١ ) .

( ٥ ) "صحيح مسلم" ( ٦٢٦ : ٢ ) .

رواه احمد وابو يعلى والبيهقى من حديث عكرمة عنه وزاد فى آخره حرفا من القرآن . وفى السند ابن لهيعة <sup>(١)</sup> ، فلا استدلال بهذا الحديث لان ابن لهيعة ضعيف لا حترق كتبه واختلاطه .

وقد راجعت المسند ل احمد فوجدت رواية ابن عباس هذه بطريق ثلاثة كلها عن ابن لهيعة واحداها عن عبد الله بن المبارك عنه وبروايته يكون الحديث صحيحا لكن ليس فيها كنت الى جنب النبى صلى الله عليه وسلم بل فيها ما يدل على انه كان خلف النبى صلى الله عليه وسلم وانه لم يسمع منه شيئا <sup>(٢)</sup> .

فيظهر من طرق روايات ابن عباس ان الصحيح منها ليس بصريح فى السروان الصريح منها ليس بصحيح الا سناد فيحمل هذا على انه كان بعيدا فى آخر الصفوف بانه كان صبيلا فلم يسمع القراءة <sup>(٣)</sup> .

وروى ابو داود ومن طريقه البيهقى عن عائشة قال : حدثنا عبيد الله بن سعد اخبرنا عمى اخبرنا ابي عن محمد بن اسحاق حدثنى هشام بن عروة وعبد الله بن سلمة عن سليمان بن يسار كلهم قال قد حدثنى عن عروة عن عائشة قال حسفت الشمس . . . وفيه فحزرت قراءته فرأيت انه قرأ بسورة البقرة . . . ثم سجد سجدتين ثم قال فأطال القراءة فحزرت قراءته فرأيت انه قرأ بسورة آل عمران <sup>(٤)</sup> .

وهذا الا سناد متصل رجاله كلهم ثقات غير محمد بن اسحاق فهو صدوق مدلس وقد صرح بالتحديث فيكون حديثه حسنا .

لكن عارضه عن عائشة نفسها ما رواه الشيخان البخارى ومسلم وغيرهما الصريح فى الجهر ، واللفظ للبخارى عن عائشة رضى الله عنها جهر النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاة الكسوف بقراءته فاذا فرغ من قراءته كبر فركع واذا رفع من الركعة قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يعاود القراءة فى صلاة الكسوف اربع ركعات فى ركعتين واربع سجادات <sup>(٥)</sup> .

- 
- ( ١ ) تلخيص الحبير ( ٢ : ٩٢ ) .  
 ( ٢ ) مسند احمد ( ١ : ٢٩٣ و ٣٥٠ ) .  
 ( ٣ ) وهكذا اوله احمد محمد شاكر رحمه الله فى شرحه لمسند احمد ( ٤ : ٢٣٤ ) .  
 ( ٤ ) سنن ابي داود ( ١ : ٣٠٩ ) ، والبيهقى ( ٣ : ٣٣٥ ) .  
 ( ٥ ) صحيح البخارى ( ٢ : ٥٤٩ ) ، صحيح مسلم ( ٢ : ٦٢٠ ) .

فهذه الرواية اصح من رواية ابي داود وهو مخرج في الصحيحين  
وتخريجهما من جملة وجوه الترجيح عند التعارض وايضا هذا مثبت وذاك  
ناف والمثبت مقدم على النافي وايضا هو متضمن للزيادة ومعتضد بما اخرجه  
ابن خزيمة وغيره عن علي مرفوعا من اثبات الجهر كما قال العظمي  
ابادى رحمه الله .<sup>(١)</sup>

وقال الخطابي : هذا خلاف الرواية الاولى عن عائشة واليه  
ذهب احمد بن حنبل واسحاق بن راهوية وجماعة من اصحاب الحديث  
قالوا : وقول الميثاق اولى من قول النافي لانه حفظ زيادة لم يحفظها  
النافي .<sup>(٢)</sup>

وقال ابن حجر : قال البخارى : حديث عائشة في الجهر اصح  
من حديث سمرة ورجح الشافعى رواية سمرة بانها موافقة لرواية ابن  
عباس وبرواية عائشة حذرت قراءته والزهرى ينفرد بالجهر وهو وان كان  
حافظا فالعدد اولى بالحفظ قاله البيهقى وفيه نظر لانه مثبت فروايتيه  
مقدمة وجمع النووي بان رواية الجهر في القمر ورواية الاسرار في كسوف  
الشمس، وهو مردود فقد رواه ابن حبان من حديث عائشة بلفظ كسفت  
الشمس .<sup>(٣)</sup>

وقد يقال ان حديث ابن عباس وعائشة يحملان على تعدد وقائع  
الكسوف فقد رواه النسائى اخبرنا عبدة بن عبد الرحيم قال انبأنا ابن  
عبيدة عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم صلى في كسوف في صفة زمزم اربع ركعات في اربع سجعات .<sup>(٤)</sup>  
ورجاله ثقات الا انه معلول .

قال ابن حجر : احتج به النسائى على انه صلى الله عليه وسلم  
صلى صلاة الكسوف اكثر من مرة وفيه نظر لان الحفاظ روه عن يحيى بن  
سعيد بدون قوله في صفة زمزم كذا هو عند مسلم والنسائى ايضا فهذه  
الزيادة شاذة .<sup>(٥)</sup>

- 
- ( ١ ) عون المعبود ( ٥١ : ٤ ) .  
( ٢ ) معالم السنن ( ٤٣ : ٢ ) .  
( ٣ ) تلخيص الحبير ( ٩٢ : ٢ ) .  
( ٤ ) سنن النسائى ( ١٣٥ : ٣ ) ، وما الى التعدد ابن هزم ايضا في  
المحلى ( ١٥٢ : ٥ ) .  
( ٥ ) تلخيص الحبير ( ٩٠ : ٢ ) .

وقال ابن القيم : " هو اختيار شيخنا ابي المباس ابن تيمية وكان يضيف كل ما خالفه من الاحاديث ويقول هي غلط وانما صلى صلى الله عليه وسلم الكسوف مرة واحدة يوم مات ابنه <sup>(١)</sup> .

وهذا هو الظاهر لان الاحاديث الواردة في صلاة الكسوف دالة بسياقها على ان هذه الصلاة كانت لأول مرة وان الصحابة لم يكونوا يعلمون ماذا يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقتها وانهم ظنوا انها كسفت لموت ابراهيم وان المدة بين موت ابراهيم وبين موت النبي صلى الله عليه وسلم لم تزيد على ثمانية اشهر ونصف لان ابراهيم ولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفي لثمانية عشر شهرا اى فى جمادى الاخرى سنة عشر من الهجرة <sup>(٢)</sup> وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم بعده بثمانية اشهر فلو كان الكسوف حصل مرة اخرى وقاموا للصلاة لظهر ذلك واضحا في النقل لتوفر الدواعى الى نقله .  
والله اعلم . .

#### الخلاصة :

ان حديث ثعلبة بن عباد ضعيف . لجهالته .  
وعارضه الحديث الصحيح الثابت في القراءة بالجهر في الكسوف .

( ١ ) " زاد المعاد " ( ١ : ١٢٥ ) .

( ٢ ) " طبقات ابن سعد " ( ١ : ١٣٥ و ١٤٣ ) .

(٢٦) هريث بن ظهير بالمعجمة المضمومة الكوفى<sup>(١)</sup>

---

شيوخه :

روى عن ابن مسعود وعمار بن ياسر .

تلميذه :

روى عنه عمار بن عمير .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان فى الثقات .

الجرح :

قال الذهبى : لا يعرف ، وقال ابن حجر يعنى عدالته .

وسكت عنه البخارى فى التاريخ .

وقال ابن حجر : مجهول .

روى له النسائى وحده .

وهو مجهول عينا حسب القاعدة المصروفة بان الراوى لا يخرج عن

جهالة العين الا برواية عدلين عنه .

وذكر ابن حبان فى ثقاته لا عبرة به فانه يوثق المجهولين الذين

لم يعرف فيهم الجرح كما مر مرارا .

وجدت له فى السنن رواية واحدة وهى اشر عن ابن مسعود .

---

(١) مصادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير (٢ق ١ : ٦٩) ، تقريب التهذيب

(١ : ١٥٩) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٢٣٤) ، ميزان الاعتدال

(١ : ٤٧٤) .

الحديث السادس والثلاثون وموضوعه :

من آداب القضاء

قال النسائي رحمه الله :

اخبرني محمد بن علي بن ميمون قال حدثنا الغريابي قال حدثنا  
سفيان عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن حريث بن ظهير عن عبد الله  
ابن مسعود قال :

اتى علينا حين ولسنا نقضى ولسنا هنالك وان الله عز وجل  
قد رأى أن يلخنا ماترون فمن عرض له قضاء بعد اليوم فليقض فيه بما فسى  
كتاب الله فان جاء امر ليس في كتاب الله فليقض بما قضى به نبيه ، فان  
جاء امر ليس في كتاب الله ولم يقض به نبيه صلى الله عليه وسلم فليقض  
بما قضى به الصالحون ولا يقول احدكم انى اخاف ، انى اخاف فان الحلال  
بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهة فدع ما يريبك الى ما لا يريبك <sup>(١)</sup> .  
رجال الاسناد :

\* محمد بن علي بن ميمون الرقي ابو العباس المطار ، ثقة . مات  
<sup>(٢)</sup>  
سنة ٢٦٨ .

\* الغريابي هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولا هم  
الغريابي بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الالف  
<sup>(٣)</sup>  
موحدة ، ثقة فاضل . مات سنة ٢١٢ .

\* سفيان هو ابن عيينة الامام .

\* الاعمش هو سليمان بن مهران ثقة مدلس من الثانية ، اى مقبول  
التدليس ،

\* عمارة بن عمير التيمي ، كوفي ، ثقة ثبت . مات بعد المائة <sup>(٤)</sup> .

\* حريث بن ظهير مجهول كما تقدم آنفا .

(١) سنن النسائي ( ٨ : ٢٣٠ ) .

(٢) اخرج له النسائي . "تقريب التهذيب" ( ٢ : ١٩٣ ) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٢٢١ ) .

(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٥٠ ) .

فلا سناد يكون ضعيفا ، لا جل حريث .  
ورواه ايضا الدارمي بطريق الفريابي مثله سندا ومثنا<sup>(١)</sup> والبيهقي  
ايضا بطريق حريث<sup>(٢)</sup> .

لكن روى المتن بطريق اخرى صحيحة .  
قال الدارمي : حدثنا يحيى بن حماد عن ابي عوانة عن  
سليمان عن عمارة بن عمير عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله نحوه<sup>(٣)</sup> .  
رجال الاسناد ثقات اثبات :

\* يحيى بن حماد بن ابي زياد الشيباني مولاهم البصري ، ختن  
ابي عوانة ، ثقة عابد . مات سنة ٢١٥<sup>(٤)</sup> .

\* ابو عوانة هو وضاح بن عبدالله الشكري صاحب المسند  
امام ثقة ( تقدم ) .

\* سليمان هو ابن مهران الاعمش ، ثقة مدلس مقبول التدليس  
( تقدم ) .

\* عمارة بن عمير ، ثقة ( تقدم آنفا ) .

\* عبدالرحمن هو ابن يزيد بن قيس النخعي الكوفي ابو بكر ، ثقة  
مات سنة ٨٣<sup>(٥)</sup> .

فهذا اسناد رجاله ثقات متصل . ورواه ايضا البيهقي بطريق  
الاعمش<sup>(٦)</sup> .

وبطريق آخر قال الدارمي :

اخبرنا عبدالله بن محمد ثنا جرير عن الاعمش عن القاسم بن  
عبدالرحمن عن ابيه عن عبدالله بنحوه .  
ورجاله ايضا ثقات .

\* عبدالله بن محمد بن الربيع الكرمانى ابو عبدالرحمن ، نزيل  
المصيصة وقد ينسب لجدّه ، ثقة<sup>(٧)</sup> . والباقيون تقدموا .

( ١ ) سنن الدارمي ( ١ : ٥٩ و ٦١ ) .

( ٢ ) السنن الكبرى ( ١٠ : ١١٥ ) .

( ٣ ) سنن الدارمي ( ١ : ٦١ ) .

( ٤ ) روى له الجماعة غير ابي داود . تقريب التهذيب ( ٢ : ٢٤٦ ) .

( ٥ ) روى له الجماعة . تقريب التهذيب ( ٢ : ٥٠ ) .

( ٦ ) السنن الكبرى ( ١٠ : ١١٥ ) .

( ٧ ) تقريب التهذيب ( ١ : ٤٤٦ ) .

وروى عبد الرزاق : اخبرنا معمر عن المسعودى عن القاسم بن عبد الرحمن ان ابن مسعود قال : اذا حضرتك امر لا تجد منه بدا فاقض بما فى كتاب الله فان عييت فاقض بسنة نبي الله فان عييت فاقض بما قضى به الصالحون ، فان عييت فاوصى ايما<sup>(١)</sup> ولا تأن فان عييت فافرر منــــه ولا تستمع .

وهذا الاسناد مرسل حسن والمسعودى مختلط لكن لا بأس به فى الاستشهاد والمرسل يحمل على المتصل الصحيح الذى مر .  
الخلاصة :

ان رواية ابن مسعود بطريق حديث ضعيفة جدا .  
لكن المتن قد صح بطريق اخرى صحيحة . . والله اعلم .  
ومثل قول ابن مسعود يروى عن ابن عباس ايضا بسند صحيح :  
قال الدارمى : اخبرنا عبد الله بن محمد ثنا ابن عيينة عن عبد الله ابن ابي يزيد قال : كان ابن عباس اذا سئل عن الامر فكان فى القرآن اخبر به وان لم يكن فى القرآن وكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر به فان لم يكن فعن ابي بكر وعمر فان لم يكن قال فيه برأيه<sup>(٢)</sup> .  
رجال الاسناد :

تقدموا الا عبد الله بن ابي يزيد وهو هكذا فى نسخة الدارمى المطبوعة والصواب : عبد الله بالتصغير وهو الذى يروى عنه ابن عيينة وهو عبد الله بن ابي يزيد المكي مولى آل قارظ بن شيبة ، ثقة كثير الحديث . مات سنة ١٢٦ وله ست وثمانون سنة<sup>(٣)</sup> .  
واما قول ابن مسعود رضى الله عنه " فليقض بما قضى به الصالحون " فالظاهر انه يريد بالصالحين اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، كما جاء فى رواية عنه قال من كان مستنا فليستن بمن قد مات

( ١ ) " مصنف عبد الرزاق " ( ٨ : ٣٠٢ ) .

( ٢ ) " سنن الدارمى " ( ١ : ٥٩ ) .

( ٣ ) روى له الجماعة . روى عن ابن عباس وغيره من الصحابة وعنه ابن عيينة وحماد بن زيد وغيرهما . " تقريب التهذيب " ( ١ : ٥٤٠ ) ، " تهذيب التهذيب " ( ٧ : ٥٦ ) .

فان الحى لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
كانوا افضل هذه الامة . . . الخ  
اخرجه ابن عبد البر فى جامعه من طريق قتادة عنه فهو منقطع  
(١)  
قاله الالبانى .

---

( ١ ) "تفريخ مشكاة الصابيح" ( ١ : ٦٨ ) .

( ٢٧ ) حصين بن اللجلاج ويقال خالد بن اللجلاج

<sup>(١)</sup> ويقال القمقاع بن اللجلاج ويقال ابوالملاء بن اللجلاج

شيخه :

روى عن ابي هريرة .

تلميذه :

روى عنه صفوان بن ابي يزيد ويقال ابن يزيد ويقال ابن سليم .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان فى الثقات .

الجرح :

قال المزى : وهو شيخ مجهول .

وقال الذهبى : لا يدري من هو ؟

وقال ابن حجر : مجهول .

من الطبقة الثالثة روى له النسائى وحده من الائمة الستة .

ذكره البخارى وابن ابي حاتم وسكتا عنه .

الخلاصة :

انه لم يوجد له الا راو واحد ولم يوثقه احد من المعتبرين فهو

مجهول عينا .

له فى المجتبى حديث واحد .

( ١ ) "مصادر ترجمته : التاريخ الكبير" ( ١٨٨ : ١٤٤ ) ، "تقريب التهذيب"

( ١٨٣ : ١ ) ، "تهذيب التهذيب" ( ٣٨٨ : ٢ ) ، "تهذيب الكمال"

( ١٥٥ : ١ ب ) ، "الجرح والتعديل" ( ١٩٤ : ٢١٢ ) ، "ديوان"

الضعفاء" ( ص ٦٦ ) ، "المفنى فى الضعفاء" ( ١٧٧ : ١ ) ، "ميزان"

الاعتدال" ( ٥٥٣ : ١ ) .

الحديث السابع والثلاثون وموضوعه :

فضل الغبار في سبيل الله

قال النسائي :

اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عرعة بن البرند وابن ابي عدي  
قالا حدثنا محمد بن عمرو عن صفوان بن ابي يزيد عن حصين بن  
الجللاج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يجتمع  
غبار في سبيل الله عز وجل ودخان جهنم في منخري مسلم ايدا<sup>(١)</sup>  
رجال الاسناد :

\* عمرو بن علي الفلاس، ثقة (تقدم) .

\* عرعة بن البرند السامي بالمهطقة الناجي بالنون والجسيم  
ابو عمرو البصري لقبه كزبان بضم الكاف وسكون الزاي ، صدوق<sup>(٢)</sup>  
يهم .

\* ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم بن ابي عدي وقد ينسب لجدّه  
وقيل هو ابراهيم ابو عمرو البصري ، ثقة (تقدم) .

\* محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي صدوق حسن<sup>(٣)</sup>  
الحديث . مات سنة ١٤٥ هـ .

\* صفوان بن ابي يزيد ، مقبول حسن الحديث<sup>(٤)</sup> .

\* حصين بن الجللاج ، مجهول .

فالا سناد ضعيف لجهالة عين حصين .

(١) "سنن النسائي" (٦: ١٣) .

(٢) اخرج له النسائي وحده . "تقريب التهذيب" (٢: ١٨) .

(٣) روى له الجماعة البخاري مقرونا ومسلم متابعة ، والباقي في الاصول .

(٤) روى عنه ابنه الحجاج وسهيل بن ابي صالح وعبيد الله بن ابي  
جعفر ومحمد بن عمرو بن علقمة ، ذكره ابن حبان في الثقات وذكره  
البخاري وابن ابي حاتم وسكتا عنه ولم اجد له ذكرا في الديوان  
والمعنى والضعف للبخاري والنسائي . "تهذيب التهذيب"  
(٤: ٤٣٢) ، "التاريخ الكبير" (٢: ٣٠٧) ، "الجميع"  
والتعديل" (٢: ٣٢١) .

والحديث رواه احمد ايضا فى موضعين مثله <sup>(١)</sup> .

وروى النسائي هذا الحديث بخمسة طرق اخرى كلها عن صفوان  
عن حصين بن اللجلاج <sup>(٢)</sup> . واختلف فى روايتين فى اسم والد صفوان  
فمرة قيل صفوان بن ابي يزيد ومرة قيل صفوان بن سليم .  
قال ابن حجر : فلعل سليما يكنى ابا يزيد <sup>(٣)</sup> .

كما اختلف فى اسم حصين بن اللجلاج فمرة سمى كذلك ومرة  
قمقاع بن اللجلاج ومرة خالد ومرة ابا الملا ، ذكر فى الاصابة هــنا  
الاختلاف وقال " ذهل ابن حبان فاخرج طريق ابن عجلان وغفل عما  
فيها من الاضطراب <sup>(٤)</sup> .

وقال الحاكم : وقد روى عن سهيل بن ابي صالح باسناد يسير  
آخرين ثم ذكر عن سهيل عن صفوان بن ابي يزيد عن ابي اللجلاج وعن  
سهيل عن صفوان بن سليم عن ابي اللجلاج <sup>(٥)</sup> ، فقد سماه ابا اللجلاج  
وهذا خامس الاقوال فى اسمه وهذا يزيد الامراضطرابا والرجسـل  
جهالة .

وللهديث طرق اخرى ثابتة عن ابي هريرة . روى النسائي :  
" اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا  
مسعر عن محمد بن عبد الرحمن عن عيسى بن طلحة عن ابي طلحة عن  
ابي هريرة قال : لا ييكي احد من خشية الله فتطمعه النار حتى يسرد  
اللبن فى الضرع ولا يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى منخسرى  
مسلم ابدا <sup>(٦)</sup> .

رجال الاسناد :

\* احمد بن سليمان بن عبد الملك الرهاى ، ثقة ( تقدم ) .

( ١ ) "مسند احمد" ( ٢ : ٢٥٦ ، ٤٤١ ) .

( ٢ ) "سنن النسائي" ( ٦ : ١٣ - ١٤ ) .

( ٣ ) الاصابة <sup>٣</sup> ( ٢ : ٤٠٢ ) .

( ٤ ) الاصابة <sup>٣</sup> ( ٢ : ٤٠٣ ) .

( ٥ ) المستدرک <sup>٣</sup> ( ٢ : ٧٢ ) .

( ٦ ) "سنن النسائي" ( ٦ : ١٢ ) .

\* جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن هريث المخزومي ، ثقة  
 مات سنة ٢٠٧<sup>(١)</sup> .

\* مسمر هو ابن كدام بن ظهير الهلالي ابو سلمة الكوفي ، ثقة  
 ثبت فاضل . مات سنة ١٥٣ او ١٥٥<sup>(٢)</sup> .

\* محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي مولى آل طلحة  
 كوفي ثقة<sup>(٣)</sup> .

\* عيسى بن طلحة بن عبيد التيمي ابو محمد المدني ، ثقة  
 فاضل . مات سنة ١٠٠<sup>(٤)</sup> .

فهذا اسناد صحيح . ورواه ايضا ابن ماجه قال :

حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن  
 عبد الرحمن مولى آل طلحة عن عيسى عن ابي هريرة<sup>(٥)</sup> . . .

ورجاله كلهم ثقات غير يعقوب بن حميد فهو صدوق ربما وهم<sup>(٦)</sup> .

ورواه ايضا النسائي والترمذي واحمد كلهم بطريق عبد الرحمن بن

عبد الله المسعودي قال النسائي : اخبرنا هناد بن السري عن ابن  
 المبارك عن المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن<sup>(٧)</sup> .

ورجال الاسناد ثقات غير المسعودي فهو صدوق مختلف

واختلاطه لا يضر لان مسمر تابعه عند النسائي وابن عيينة عند ابن  
 ماجه كما مر .

وروى احمد والحاكم بطريقه قال احمد :

ثنا يونس ثنا ليث عن محمد يعني ابن عجلان عن

( ١ ) روى له الجماعة ووثقه احمد وابن معين وابن حبان وابن شاهين

وابن قانع وقال ابن حجر صدوق . "تقريب التهذيب" ( ١ : ١٣١ ) ،

"تهذيب التهذيب" ( ٢ : ١٠١ ) .

( ٢ ) اخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٢٤٣ ) .

( ٣ ) روى له الجماعة غير البخاري . "تقريب التهذيب" ( ٢ : ١٨٤ ) .

( ٤ ) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٩٨ ) .

( ٥ ) "سنن ابن ماجه" ( ٢ : ٩٢٧ ) .

( ٦ ) روى له البخاري في افعال الصالحين وابن ماجه "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٣٧٥ ) .

( ٧ ) "سنن النسائي" ( ٦ : ١٢ ) ، "سنن الترمذي" ( ٤ : ١٧١ ) ، وقال

حديث حسن صحيح ، "مسند احمد" ( ٢ : ٥٠٥ ) .

سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة <sup>(١)</sup> .

ورجال اسناده ثقات الا محمد بن عجلان فهو المدني صمدوق  
اختلطت عليه احاديث ابي هريرة . مات سنة ١٤٨ <sup>(٢)</sup> .

لكنه يتقوى بالمتابعات التي مرت آنفا . وللحديث شواهد ايضا

( ١ ) عن ابي عيسى : عبد الرحمن بن جبر ، ان رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم قال : ما اغبرت ا قد ما عهد في سبيل الله فتمسه النار .  
رواه البخاري والترمذي واحمد <sup>(٣)</sup> .

( ٢ ) عن عائشة مرفوعا : ما خالط قلب امرئ مسلم رهج في سبيل الله  
الا حرم الله عليه النار . رواه احمد <sup>(٤)</sup> . قال الهيثمي رواه احمد  
والطبراني في الاوسط ورجال احمد ثقات <sup>(٥)</sup> .

الخلاصة :

ان حديث حصين بن اللجلاج ضعيف لجهالة عينه لكس  
المتن صحيح ، بطرقه الاخرى وقد ذكرنا له اربعة طرق ما بين حسنة  
وصحيحة .

وشاهد بن صحيحين .

والله اعلم . .

( ١ ) "مسند احمد" ( ٢ : ٣٤٠ ) ، الحاكم في "المستدرک" ( ٢ : ٧٢ ) وقال

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

( ٢ ) "تقريب التهذيب" ( ٢ : ١٩٠ ) ، "تهذيب التهذيب" ( ٩ : ٣٤١ ) .

( ٣ ) "صحيح البخاري" ( ٦ : ٢٩ ) ، "سنن الترمذي" ( ٤ : ١٧٠ ) ، "مسند

احمد" ( ٣ : ٤٧٩ ) .

( ٤ ) "مسند احمد" ( ٦ : ٨٥ ) .

( ٥ ) "مجمع الزوائد" ( ٥ : ٢٧٦ ) .

(١) همان (٢٨)

بالكسر ويقال بالضم ويقال بالفتح ويقال ابو همان ويقال همران  
 ويقال همان بالجيم ويقال جمار بالزاي ويقال ابو جمار اخو شيسخ  
 الهنائي . ووقع عند ابن ماكولا همان بن خالد .  
شيخه :

روى عن معاوية .

تلامذته :

روى عنه اخوه ابو شيخ الهنائي وابو اسحاق السبيعي وابن سبه  
 ويحيى بن ابي كثير .  
كلام الائمة فيه :

التمديد :

قال ابن حبان في الثقات همان الهنائي شيخ بصري يروى عن  
 معاوية المراسيل .  
الجرح :

قال الذهبي : لا يدري من هو ؟  
 وقال ابن حجر : مستور من الطبقة الثالثة .  
 روى له النسائي وحده .  
 ذكره البخاري وابن ابي حاتم وسكتا عنه .  
الخلاصة :

انه لم يوجد فيه توثيق من معتبر وروى عنه اكثر من واحد فهسمو  
 مستور يعتبر به فيتقوى بمثله او بمن فوقه في المدالة .  
وله في السنن حديث واحد فقط .

(١) مصادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير (٢ق ١ : ١٢٩) ، "تقريب التهذيب"  
 (١ : ١٩٨) ، "تهذيب التهذيب" (٣ : ٢٣) ، "تهذيب الكمال"  
 (١ : ١٧١) ، ٣ الجرح والتمديد (١ق ٢ : ٣١٢) ، "ميزان الاعتدال"  
 (١ : ٦٠٢) .

الحديث الثامن والثلاثون وموضوعه :

النهي عن لبس الذهب الا مقطعا

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدى عن سعيد عن قتادة عن ابي شيخ انه سمع معاوية وعنده جمع من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال : اتعلمون ان نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب الا مقطعا ، قالوا اللهم نعم .<sup>(١)</sup>

رجال الاسناد :

\* محمد بن المثنى بن عبيد الحنزي بفتح النون والزاي ابو موسى الزن ، ثقة ( تقدم ) .

\* ابن ابي عدى هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدى ، ثقة ( تقدم ) .  
\* سعيد هو ابن ابي عروة مهران اليشكري ، مولا هم ابو النضر البصرى ، ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من اثبت الناس في قتادة . مات سنة ١٥٦ او ١٥٧ .<sup>(٢)</sup>

\* قتادة هو ابن دعامه السدوسي ابو الخطاب البصرى ، ثقة ثبت لكنه كثير التدليس ذكره العلاءى وابن حجر فى الطبقة الثالثة من المدلسين فلا يقبل تدليسه . مات سنة بضع عشرة ومائة .<sup>(٣)</sup>

\* ابو شيخ الهنائى بضم المهملة وتخفيف النون البصرى ، قيل اسمه حيوان بالمهمل او المصجمة ابن خالد ، وهو ثقة .<sup>(٤)</sup>

فهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات الا ان فيه علة تدليس قتادة واما تدليس سعيد بن عروة فضنف هنا لانه اثبت الناس في قتادة وقد روى عن قتادة ههنا .

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٨ : ١٦١ ) .

( ٢ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٣٠٢ ) .

( ٣ ) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ٢ : ١٢٣ ) ، "المراسيل"

للعلائى ( ١ : ٢٠٩ ) ، "طبقات المدلسين" ( ص ١٩ ) .

( ٤ ) روى له ابوداود والنسائي . "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٤٣٥ ) .

ويرتفع تدليس قتادة بما تابعه الا ترى رواه النسائي واحمد ، قال النسائي :

اخبرنا احمد بن حرب قال انبأنا اسباط عن مغيرة عن مطر عن ابن ابي شيخ قال بينما نحن مع معاوية في بعض حجاته مثله <sup>(١)</sup> . وهذا الاسناد رجاله رجال الحسن غير مطر فهو ضعيف <sup>(٢)</sup> لكنسه صالح للاستشهاد فيتقوى به حديث قتادة ويكون صحيحا لغيره . وقال الشيخ ناصر الدين الالباني : " سنده صحيح " <sup>(٣)</sup> . ثم قال النسائي بمدح هاتين الروايتين : خالفه يحيى بن ابي كثير على اختلاف بين اصحابه عليه .

اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن كثير قال حدثنا علي ابن المبارك عن يحيى حدثني ابو شيخ الهنائي عن ابي حمان ان معاوية عام حج جمع نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة فقال له اشدكم الله انهى رسول الله عن لبس الذهب قالوا نعم ، قال وانا اشهد <sup>(٤)</sup> .

ورجال الاسناد :

\* محمد بن المثنى ، ثقة ( تقدم ) .

\* يحيى بن كثير بن درهم ، العنبري مولا هم البصري ابو غسان ثقة . مات سنة ٢٠٦ <sup>(٥)</sup> .

\* علي بن المبارك الهنائي ، ثقة كان له عن يحيى بن ابي كثير كتابان احدهما سماع والاخر ارسال فحديث الكوفيين عنه فيه شيء <sup>(٦)</sup> .

- ( ١ ) " سنن النسائي " ( ٨ : ١٦١ ) ، " مسند احمد " ( ٤ : ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٩ ) .
- ( ٢ ) مطر بفتح تين ابن طهمان الوراق ابو رجاء السلمي مولا هم الخراساني سكن البصرة قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ وحدثه عن عطية ضعيف . مات سنة ١٢٥ . " تقريب التهذيب " ( ٢ : ٢٥٢ ) .
- ( ٣ ) " اداب الزفاف " ( ص ١٤٣ ) .
- ( ٤ ) " سنن النسائي " ( ٨ : ١٦١ ) ، " مسند احمد " ( ٤ : ٩٦ ) .
- ( ٥ ) روى له الجماعة . " تقريب التهذيب " ( ٢ : ٣٥٦ ) .
- ( ٦ ) " تقريب التهذيب " ( ٢ : ٤٣ ) .

\* يحيى ابن ابي كثير الطائي ، مولا هم ابو نصر اليمامي ، ثقة  
ثبت لكنه يدلّس ويرسل . مات سنة ٢٣٢<sup>(١)</sup> . ذكره الملائكي  
في الطبقة الثانية من المدلسين اى مقبول التدليس ما بوشيوخ ثقة .  
\* ابو حمان هو حمان ، مستور كما تقدم .

ورجال الاسناد كلهم ثقات غير حمان .

ثم قال النسائي خالفه ( اى خالف على بن المبارك ) حرب بن  
شداد ، وذكر روايته ومخالفته لعلى بن المبارك فى تسميته حمان ، قال  
اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا حرب بن  
شداد قال حدثنا يحيى قال حدثنى ابو شيخ عن اخيه حمان مثله<sup>(٢)</sup> .  
ورجال الاسناد ثقات غير حمان ، وحرب هو ابن شداد اليشكري  
ابو الخطاب البصري ، ثقة مات سنة ١٦١<sup>(٣)</sup> .

ثم قال خالفه ( اى حرب بن شداد ) الازاعي على اختلاف  
اصحابه عليه فيه .

اخبرنى شعيب بن شعيب بن اسحاق قال حدثنا عبد الوهاب بن  
سميد قال حدثنا شعيب عن الازاعي عن حديث يحيى بن ابي كثير قال  
حدثنى ابو شيخ قال حدثنى حمان قال حج معاوية مثله .  
ورجال الاسناد ثقات . وفيه روى شعيب بن اسحاق بن عيسى  
الرحمن وهو ثقة<sup>(٤)</sup> عن الازاعي وسى الرجل حمان .  
ثم قال النسائي :

اخبرنا نصير بن الفرج قال حدثنا عمار بن بشر عن الازاعي عن  
يحيى بن ابي كثير قال حدثنى ابو اسحاق قال حدثنى حمان قال  
حج معاوية . . مثله .

ورجال اسناده ايضا ثقات . وهنا سى عمار بن بشر صاحب  
الازاعي شيخ يحيى بن ابي كثير ابا اسحاق بدل ابي شيخ كما سقى

( ١ ) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٣٥٦ ) .

( ٢ ) "سنن النسائي" ( ٨ : ١٦١ ) .

( ٣ ) حرب روى له الجماعة غير ابن ماجه . "تقريب التهذيب" ( ١ : ١٥٧ ) .

( ٤ ) روى له الجماعة غير الترمذى . "تقريب التهذيب" ( ١ : ٣٥١ ) .

الرجل حمان .

ثم قال اخبرنا العباس بن مزيد بن عقبة عن الازاعي حدثني يحيى قال حدثني ابواسحاق قال حدثني ابن حمان قال حج معاوية . . مثله . وفي هذه الرواية سمي الرجل ابن حمان وباقي رجاله ثقات .

ثم قال : اخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقي قال حدثنا عبدالله بن يوسف قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنا الازاعي قال حدثني يحيى قال حدثني حمان قال حج معاوية مثله <sup>(١)</sup> .

فهذه اسانيد الرواية بطريق حمان ، فبعضهم سماه حمان وبعضهم سماه ابن حمان وبعضهم سماه ابا حمان وهو اسم لمسمى واحد . وينبغي ان يلاحظ ان اكثر طرقها عن ابي شيخ عن حمان فهذه كلها ضعيفة لتوقفها على حمان .

وفيه ايضا المنع من الذهب مطلقا وهو مخالف للرواية الصحيحة التي مرت بطريق ابي شيخ ليس فيها حمان : نهى عن الذهب الا مقطعا فتكون رواية حمان منكرة .

وذكر النسائي رحمه الله رواية حمان للمقارنة وبيان الضعف . .

والله اعلم . .

غريب الحديث :

مقطعا : قال ابن الاثير : وفيه نهى عن لبس الذهب الا مقطعا اراد الشئ اليسير منه كالحلقة والشنف ونحو ذلك <sup>(٢)</sup> .

( ١ ) ينظر روايات النسائي في ( ٨ : ١٦١ - ١٦٢ ) .

( ٢ ) النهاية لابن الاثير ( ٤ : ٨٢ ) .

(١)  
رزین بن سلیمان الاحمری

شیخه :

روى عن عبد الله بن عمر .

تلميذه :

روى عنه علقمة بن مرثد .

كلام الاثمة فيه :

لم اجد احدا عدله .

الجرح :

ذكره البخارى فى التاريخ وذكر الاختلاف فى اسمه سليمان بن  
زرين ، رزين بن سليمان ، سالم بن رزين وقال لا تقوم الحجة بسالم بن  
رزين ولا برزين لانه لا يدري سماعه من سالم ومن ابن عمر . وسكت عنه ابن  
ابى حاتم .

وقال الذهبى : لا يعرف .

وقال ابن حجر : مجهول ، من الطبقة الثالثة .

روى له النسائى وحده حديثا واحدا .

الخلاصة :

انه مجهول عينا .

---

( ١ ) مصادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير ( ٢ : ١٣ ) ، ٣ تقريب التهذيب  
( ١ : ٢٥ ) ، ٣ تهذيب التهذيب ( ٣ : ٢٧٦ ) ، ٣ الجرح والتعديل  
( ١ : ٢٠٧ ) ، ٣ ميزان الاعتدال ( ٢ : ٤٨ ) ، ٣ المفنى فى  
الضعفاء ( ١ : ٢٣٢ ) .

الحدیث التاسع والثلاثون وموضوعه :

لا تحل المطلقة ثلاثا

الا ان تنكح زوجا غیر الاول ویجامعها

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن  
 علقمة بن مرثد عن رزين بن سليمان الاحمرى عن ابن عمر قال : سئل  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امرأته ثلاثا فيتزوجها فيفلق  
 الباب ويرخي الست ثم يطلقها قبل ان يدخل بها ، قال : لا تحل  
 للاول حتى يجامعها الاخر .

(١) قال ابو عبد الرحمن هذا اولى بالصواب .

رجال الاسناد :

\* محمود بن غيلان المدوني ، مولا هم ابو احمد المروزي نزيل  
 بغداد ، ثقة . مات سنة ٢٣٩ . (٢)

\* وكيع بن الجراح بن طليح الرؤاسي ابو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ  
 عابد . مات في آخر سنة ١٩٧ . (٣)

\* سفيان هو الثوري الامام .

\* علقمة بن مرثد الحضرمي ابو الحارث الكوفي ، ثقة . (٤)

\* رزين بن سليمان ، مجهول كما تقدم آنفا .

فلا سند ضعيف .

وقد اختلف في هذه الرواية على شيخ علقمة هل اسمه رزين او سالم  
 ابن رزين وشيخ رزين بن سليمان هل هو ابن عمر او غيره ، فروى هو وابن  
 ماجه كلاهما عن محمد بن جعفر ثنا شعبة عن علقمة بن مرثد قال

(١) "سنن النسائي" (٦: ١٤٩) ، "مسند احمد" (١: ٢٥، ٦٢) بطريق  
 وكيع عن سفيان .

(٢) روى له الجماعة غير ابن داود . "تقريب التهذيب" (٢: ٢٣٣) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢: ٣٣١) .

(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢: ٣١) .

سمعت سلم بن زرير (كذا) يحدث عن سالم بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .<sup>(١)</sup>

ويلاحظ ان في روايتيهما سعى الراوى سلم بن زرير، وذكر البخارى هذه الرواية وذكر الاختلاف في اسمه فقال : عن شعبة سالم بن رزين وقال وكيع مرة عن سليمان بن رزين الاحمرى، وقال رزين بن سليمان .<sup>(٢)</sup> وكذلك ذكر المزي في تهذيب الكمال وابن ابى حاتم الاختلاف في الرواية ولم يذكر الا رزين بن سليمان او سالم بن رزين، كما يأتى .

فالذى يظهر ان رواية النسائى وابن ماجه بتسميته سلم بن زرير انما هو مصحف من سالم بن رزين وقد راجعت تهذيب الكمال فلم اجد ان سلم بن زرير يحدث عن سالم بن عبد الله ولا عنه علقمة بن مرثد، فهو سالم بن رزين .

واما قول النسائى : هذا اولى بالصواب فوجهه ابن حجر قال : " وانما قال ذلك لان الثورى اتقن واحفظ من شعبة وروايته اولى بالصواب من وجهين : احدهما ان شيخ علقمة هو رزين كما قال الثورى لاسالم بن رزين كما قال شعبة فقد رواه جماعة عن شعبة كذلك منهم غيلان بن جامع احد الثقات .

ثانيهما ان الحديث لو كان عند سعيد بن المسيب عن ابن عمر مرفوعا لم يخالفه سعيد ويقول بغيره .<sup>(٣)</sup>

وقال ابن ابى حاتم : سألت ابى عن حديث رواه غندر محمد بن جعفر عن شعبة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن رزين عن سالم بن عبد الله بن عمر عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر . قال ابى قد زاد عندي في هذا الاسناد رجلا لم يذكره الثورى وليست هذه الزيادة بمحفوظة .<sup>(٤)</sup>

وقال المزي في زياداته : زعم ابو القاسم ان هذه الرواية وهم وليس كذلك فان جماعة روه عن سفيان هكذا وهو احفظ من شعبة

(١) "سنن النسائى" (١٤٨: ٦) ، "سنن ابن ماجه" (٦٢٢: ١) .

(٢) ٣ التاريخ الكبير" (١٣: ٢٣) .

(٣) نقلا عن "نيل الاوطار" للشوكانى (٢٨٥: ٦) .

(٤) "علل الحديث" (٤٢٨: ٢) .

وتابعه غيلان بن جامع عن علقمة بن مرثد<sup>(١)</sup> .

فالصواب في هذا الاسناد هو علقمة عن رزين بن سليمان عن ابن عمر .

وهذا الاسناد ضعيف لكن المتن له شاهد من اصحيح الصحاح رواه البخارى ومسلم وغيرهما ان عائشة رضى الله عنها زوج النبی صلی الله عليه وسلم قالت جاءت امرأة رفاعة القرظی رسول الله صلی الله عليه وسلم وانا جالسة وعنده ابو بكر فقالت يا رسول الله انی كنت تحببت رفاعة فطلقنی فبهت طلاقی فتزوجت بعمده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله مامعه يا رسول الله الا مثل الهدية . . . فقال لها رسول الله صلی الله عليه وسلم : لعلك تريدین ان ترجعی الى رفاعة لاحتى يذوق عسيلتك وتذوق عسيلته فصارت سنة بعده<sup>(٢)</sup> .

الخلاصة :

ان اسناد رزين بن سليمان الاحمرى ضعيف .  
لكن المتن مروى في الصحيحين وغيرهما .

( ١ ) "تحفة الاشراف" ( ٥ : ٣٤٤ ) .

( ٢ ) "صحيح البخارى" ( ١٠ : ٢٦٤ ) ، باب الازار المهدب وباب الثياب

الخضر، "صحيح مسلم" ( ١ : ٦٠٥ ) ، "سنن النسائي" ( ٦ : ١٤٨ ) ،

"سنن الترمذی" ( ٣ : ٤٢٦ ) ، "سنن ابی داود" ( ٢ : ٢٩٤ ) .

(١) ( ٣٠ ) سليمان الهاشمي مولى الحسن بن علي رضي الله عنهما

شيخه :

روى عن عبيد الله بن ابي طلحة .

تلميذه :

روى عنه ثابت البناني فقط .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح :

قال النسائي : ليس بالمشهور .

سكت عنه ابن ابي حاتم .

وقال الذهبي : لا يعرف .

وقال ابن حجر : مجهول .

روى له النسائي وحده حديثا واحدا .

الخلاصة :

انه مجهول حسب القاعدة بانه لم يرو عنه الا رجل واحد ولم

يوثق من معتبر .

والله اعلم . .

( ١ ) مصادرت ترجمته : "تقريب التهذيب" ( ١ : ٣٣٢ ) ، "تهذيب" ( ١ : ٢٨٦ ) ، "ديوان

التهذيب" ( ٤ : ٢٣٢ ) ، "تهذيب الكمال" ( ١ : ٢٨٦ ) ، "ديوان

الضعفاء" ( ص ١٣٣ ) ، "المغنى في الضعفاء" ( ١ : ٢٨٢ ) ، "ميزان

الاعتدال" ( ٢ : ٢٢٩ ) .

الحديث الا ربعون وموضوعه :

فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 ~~~~~

قال النسائي :

اخبرنا اسحاق بن منصور الكوسج قال : انبأنا عفان ، قال حدثنا حماد قال حدثنا ثابت قال قدم علينا سليمان مولى الحسن بن علي زمـن الهجاج فحدثنا عن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى في وجهه فقلنا انا لنرى البشرى في وجهك فقال انه اتاني الملك فقال يا محمد ان ربك يقول : اما يرضيك انه لا يصلى عليك احد الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد الا سلمت عليه عشرا (١) .

رجال الاسناد :

- * اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب التميمي الصروزي ثقة ثبت . مات سنة ٢٥١ (٢) .
- * عفان بن مسلم بن عبد الله الهاقلي ابو عثمان الصغار البصري ثقة ثبت . مات سنة ٢٢٠ (٣) .
- * حماد بن سلمة ، ثقة (تقدم) .
- * ثابت هو ابن اسلم البناني بضم الموحدة ونونين مخففتين ابـن محمد البصري ثقة عابد . مات سنة بضع وعشرين ومائة (٤) .
- * سليمان مولى الحسن الهاشمي ، مجهول كما تقدم .
- * عبد الله بن ابي طلحة ، ثقة (٥) .

(١) "سنن النسائي" (٣ : ٤٤) .
 (٢) روى له الجماعة الا ابوداود . "تقريب التهذيب" (١ : ٦١) .
 (٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٥) ، وقال في الميزان : قال ابو خيثمة : انكرنا عفان قبل موته بايام قلت هذا التفسير هو من تفسير مرض الموت وماضره لانه ما حدث فيه بخطأ (٣ : ٨٢) .
 (٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ١١٥) .
 (٥) عبد الله بن ابي طلحة . ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ووثقه ابن سعد وهو اخوانس لاه . "طبقات ابن سعد" (١ : ٤٢٤) .

فهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات عدا سليمان فهو مجهول ، فيكون
ضعيفا .

ورواه ايضا احمد والدارمي والقاضي اسماعيل كلهم بطريق
(١)
حماد عن ثابت عن سليمان . . .

وللحديث طرق اخرى سالحة للاحتجاج :

روى عبدالرزاق عن معمر عن ابان عن انس عن ابي طلحة قال
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم . . نحوه بزيادة " ويمحى عنه
عشر سيئات ويرفع له عشر درجات وتعرض على كما قالها ويرد عليه بمثل
ما دعا " .

رجال الاسناد :

* معمر هو ابن راشد ، ثقة .

* ابان هو ابن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولا هم ، ثقة
مات سنة بضع عشرة ومائة .

* انس هو ابن مالك الصحابي الجليل خادم رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

وهذا اسناد متصل صحيح .

روى اسماعيل القاضي قال : انبأنا اسماعيل بن ابي اويس حدثني
اخى عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن عمر عن ثابت البناني قال
انس قال ابو طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم يوما . .
نحوه (جزء الصلاة فقط) (٢) .

رجال الاسناد :

* اسماعيل بن ابي اويس هو اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن
(٣)
اويس بن مالك ، صدوق اخطأ في احاديث . مات سنة ٢٢٦ .

-
- (١) "مسند احمد" (٢٩ : ٤) ، "سنن الدارمي" (٢ : ٣١٧) ، "فضل
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم" (ص ٣) .
(٢) "فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم" (ص ٣) .
(٣) وثقه بعضهم وضعفه الآخرون واشد ما جاء فيه قول النسائي : قال
قال لى سلمة بن شعيب سمعت اسماعيل بن ابي اويس يقول : ربما
كنت اضع الحديث لاهل المدينة اذا اختلفوا في شيء فيما بينهم =

* (اخى) اخوه هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله ابو بكر
(١)
ثقة . مات سنة ٢٠٢ .

* سليمان بن بلال التميمي مولا هم ابو محمد او ابو ايوب المدني
(٢)
ثقة . مات سنة ١٧٧ .

* عبد الله بن عمر كذا وقع في الكتاب ولم اجد عبد الله الذي
روى عن ثابت وعنه سليمان والذي يظهر انه عبيد الله بن عمر بن
حفص الممرى المدني ابو عثمان ، ثقة ثبت . مات سنة بضـع
(٣)
واربعين ومائة .

* ثابت بن اسلم البناني ، ثقة (تقدم قريبا) .
فهذا سند رجاله كلهم ثقات عدا اسماعيل فهو صالح للاعتبار
لاجل ما تكلم فيه النسائي .

روى احمد قال ثنا سريج قال ثنا ابو معشر عن اسحاق بن كعب
ابن عجرة عن ابي طلحة الانصاري ، نحوه .
(٤)
رجال الاسناد :

* سريج هو ابن النعمان بن مروان الجوهري ابو الحسن
البخداري ، ثقة يهيم قليلا . مات سنة ٢١٧ .
(٥)

* ابو معشر هو زياد بن كليب الحنظلي ابو معشر الكوفي ، ثقة
(٦)
مات سنة ١١٩ او ١٢٠ .

* اسحاق بن كعب بن عجرة ، مستور (وتقدم) .
وهذا اسناد ضعيف لكنه صالح للاستشهاد .

= وقال ابن حجر : في مقدمة الفتح : وعلى هذا لا يحتج بشئ من
حديثه غير ما في الصحيح من اجل ما قدح فيه النسائي وغيره الا ان
شاركه فيه غيره معتبر فيه . "تقريب التهذيب" (١ : ٧١) ، "تهذيب
التهذيب" (١ : ٣١٢) ، "مقدمة فتح الباري" (ص ٣٩١) .

(١) روى له الجماعة غير ابن ماجه . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٦٨) .

(٢) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٢٢) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٥٣٧) .

(٤) "مسند احمد" (٤ : ٢٩) .

(٥) روى له الجماعة غير مسلم . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٨٥) .

(٦) روى له مسلم وابوداود والترمذي والنسائي . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٧٠) .

وله شواهد ايضا :

(١) عن ابي هريرة رواه مسلم وابو داود والترمذى والنسائى واحمد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا^(١) .

(٢) روى النسائى واحمد كلاهما من طريق يونس بن عمرو بن ابي اسحاق عن يزيد بن ابي مريم قال حدثنا انس بن مالك مرفوعا نحوه وفيه زيادة " وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات"^(٢) .
واسناده حسن .

(٣) عبد الرحمن بن عوف رواه احمد قال ثنا ابو سلمة منصور بن سلمة الخزاعى ثنا ليث عن يزيد بن الهاد عن عمرو بن ابي عمرو عن ابي الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبته نحوه^(٣) . وفيه ذكر سجدات الشكر ايضا .

وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات غير ابي الحويرث وهو عبد الرحمن ابن معاوية بن الحويرث ، صدوق سىء الحفظ روى بالارجاء . مات سنة ١٣٠^(٤) . لكن له طرق اخرى يكون بها حسنا^(٥) .

قال العلامة عبد الرحمن المباركفورى : قال ميرك : ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد^(٦) .

(١) "صحيح مسلم" (٣٠٦: ١) ، "سنن النسائى" (٥٠: ٣) ، "سنن ابى داود" (٨٨: ٢) ، "سنن الترمذى" (٣٥٥: ٢) ، "مسند احمد" (٣٧٢: ٢) ، "سنن الدارمى" (٣١٧: ٢) .

(٢) "سنن النسائى" (٥٠: ٣) ، "مسند احمد" (٢٦١، ١٠٢: ٣) .

(٣) "مسند احمد" (١٩١: ١) .

(٤) روى له ابو داود وابن ماجه . "تقييد التهذيب" (٤٩٨: ٢) .

(٥) "مسند احمد" (١٩١: ١) .

(٦) "تحفة الاخوان" (٦٠٩: ٢) ، وقال العلامة ناصر الدين الالبانى

حفظه الله فى تعليقه على كتاب فضل الصلاة على النبى للقاضى اسماعيل فى هذا الحديث حديث صحيح بمجموع طرقه وقد ذكر له المصنف طريقين وشاهدا من حديث انس وآخر عن عمر والحديث رواه احمد والنسائى وابن حبان فى صحيحه . "فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم" (ص ٣) .

وقال السخاوى فى القول البديع : " ونقل البيهقى فى الخلافيات
عن الحاكم وقال : هذا حديث صحيح ولا اعلم فى سجدة الشكر اصح من
هذا الحديث ^(١) .
الخلاصة :

ان سليمان الهاشمى مجهول واسناده ضعيف . لكن
حديثه قد روى بطرق اخرى وذكرنا له طريقا صحيحا عند عبد الرزاق
وطريقين ضعيفين صالحين للاستشهاد .
وثلاثة شواهد حسنة .
والله اعلم . .

(١) ٣ القول البديع (ص ١٠٥) .

(١) (٣١) سمره بن سهم القرشي الاسدي

شيوخه :

روى عن ابن مسعود وابي هاشم بن عتبة بن ربيعة ومعاوية .

تلميذه :

روى عنه ابو وائل شقيق بن سلمة ، فقط .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح :

قال ابن الديني : مجهول لا اعلم روى عنه غير ابى وائل .

قال الذهبي : سمره بن سهم تابعي لا يعرف فلا حجة فيمن ليس

بمعروف العدالة ولا تمتعت عنه الجهالة .

وقال ابن حجر : مجهول .

روى له النسائي والترمذي .

الخلاصة :

انه مجهول . وقد اتفق الائمة على تجهيله غير ابن حبان ولا يضر

فهو معروف بتوثيق المجاهولين .

(١) صادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير (٢ ق ٢ : ١٧٩) وسكت عنه . "تقريب

التهذيب" (١ : ٣٣٣) ، "تهذيب التهذيب" (٤ : ٢٣٧) ، "تهذيب

الكمال" (١ : ٢٨٧ ب) ، ٣ الجرح والتعديل (٢ ق ١ : ١٥٦) وسكت

عنه ، ٣ المفني في الضعفاء (١ : ٢٨٥) ، "ميزان الاعتدال"

(٢ : ٢٣٤) .

الحديث الحادى والاربعون وموضوعه :

الزهد فى الدنيا

~~~~~

قال النسائى رحمه الله :

اخبرنا محمد بن قدامة عن جرير عن منصور عن ابى وائل عن سمرة  
ابن سهم رجل من قومه قال نزلت على ابى هاشم بن عتبة وهو طمعين فأتاه  
معاوية يعوده فبكى ابو هاشم فقال معاوية ما يبكيك اوجع يشغرك ام على  
الدنيا فقد ذهب صفوها قال كل لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عهد الى عهدا ووددت انى كنت تبعته قال : انه لملك تدرك امسوا لا  
تقسم بين اقوام ، وانما يكفيك من ذلك خادم ومركب فى سبيل الله فادركت  
(١)  
فجمعت .

رجال الاسناد :

\* محمد بن قدامة بن اعين الهاشمى المصيصى ، ثقة . مات سنة  
(٢)  
٢٥٠ .

\* جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبى الكوفى ، نزيل السرى  
وقاضيه ، ثقة ، صحيح الكتاب ، قيل كان يهيم فى آخر عمره  
(٣)  
من حفظه . مات سنة ١٨٨ .

\* منصور هو ابن المعتمر بن عبد الله السلمى ، ثقة (تقدم) .

\* ابو وائل هو شقيق بن سلمة الاسدى الكوفى ، ثقة ، مخضرم  
(٤)  
مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة .

\* سمرة بن سهم ، مجهول كما تقدم آنفا .

\* ابو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشى ، المبشعى قيل

اسمه خالد وقيل شيبة ، وقيل سهشم ، وقيل هشام ، صحابى من  
(٥)  
مسلمة الفتح . مات فى خلافة عثمان .

(١) سنن النسائى (٨ : ٢١٩) .

(٢) روى له ابو داود والنسائى . تقريب التهذيب (٢ : ٢١٠) .

(٣) اخرج له الجماعة . تقريب التهذيب (١ : ١٢٧) .

(٤) اخرج حديثه الجماعة . تقريب التهذيب (١ : ٣٥٤) .

(٥) ٣ اسد الغابة (٥ : ٣١٤) ، تقريب التهذيب (٢ : ٤٨٣) .

فالا سناد ضعيف لجهالة عين سمرة .

ورواه ايضا احمد وابن ماجه وابن حبان (وفى الاصابة) والبخارى وابن السكن كلهم من طريق سمرة بن سهم .<sup>(١)</sup>

وروى احمد هذه الرواية بطريق ابى وائل نفسه ليس فيه ذكر سمرة ابن سهم فقال :

ثنا ابو معاوية ثنا الاعمش عن شقيق (ابى وائل) قال دخل معاوية على خالد ابى هاشم ابن عتبة يموده فبكى ابو هاشم فقال له معاوية ما يبكيك يا خال نحوه .<sup>(٢)</sup>

رجال الاسناد :

\* ابو معاوية هو محمد بن خازم بمصمتين ابو معاوية الضريس، الكوفي عسى وهو صغير، ثقة احفظ الناس لحديث الاعمش وقد بهم في حديث غيره . مات سنة ١٩٥ .<sup>(٣)</sup>

\* الاعمش هو سليمان بن مهران، ثقة مدلس، ذكره العلاء في الطبقة الثانية وكذا ابن حجر .

فهذا اسناد متصل صحيح غاية الصحة، وتابع الاعمش منصور بن رازان وهو ثقة - في رواية اخرى عند احمد والترمذى كلاهما بطريق عبد الرزاق، وقال احمد :

ثنا عبد الرزاق انا سفيان عن الاعمش، وعن سفيان او منصور عن ابى وائل قال دخل معاوية على ابى هاشم بن عتبة فذكر نحوه .<sup>(٤)</sup>

وقال الترمذى حدثنا محمود بن غيلان اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا سفيان عن منصور والاعمش (مقرونا) عن ابى وائل قال جاء معاوية نحوه .

ثم قال : "وقد رواه زائدة وعبيدة بن حميد عن منصور عن ابى وائل عن سودة بن سهم . . . ولم يحكم على الحديث بشئ" ، فالظاهر والله اعلم ان الترمذى يرجح كون الرواية من طريق سمرة وزائدة هو ابن قدامسة

(١) "مسند احمد" (٢٩٠ : ٥) ، "سنن ابن ماجه" (٢ : ١٣٧٤) ، "موارد الظمآن" (ص ٦١٤) ، "الاصابة" (٤ : ٢٠١) .

(٢) "مسند احمد" (٣ : ٤٤٣) .

(٣) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٥٧) .

(٤) "مسند احمد" (٣ : ٤٤٤) .

(٥) "سنن الترمذى" (٤ : ٥٦٤) .

الثقفي ابو الصلت الكوفي ، ثقة ثبت صاحب سنة <sup>(١)</sup> . وعبيدة بن حميد الكوفي ابو عبد الرحمن المعروف بالحذاء التميمي او الليثي او الضبي صدوق نحوي ربما اخطأ <sup>(٢)</sup> واذا انضم اليهما جرير بن عبد الحميد بن قرط ، الثقة كما في رواية النسائي كانوا ثلاثة بجانب سفيان الثوري وابي معاوية محمد بن خازم ، لكنهما احفظ وموضع الوهم اذا كان الراوي واحدا وهنا ثقتان ثبتان فلا ينسب الوهم اليهما ولا يقال ان كليهما وهم .

ورواية زائدة التي اشار اليها الترمذي رواها احمد قال :

"ثنا معاوية بن عمر وثنا زائدة عن منصور عن شقيق ثنا سمرة بن سهم قال نزلت <sup>(٣)</sup> .

ورواية عبيدة لم اطلع عليها .

ويصحح ابن حجر ايضا كون هذه الرواية بطريق ابي وائل بسندون واسطة سمرة فقال في ترجمة ابي هاشم :

"قال ابن مندة روى عنه ابو هريرة وسمرة بن سهم وابو وائل ، وقال ابن مندة : الصحيح ان ابا وائل روى عن سمرة عنه قلت : وروى حديثه الترمذي وغيره بسند صحيح من طريق الاعمش عن ابي وائل قال جاء معاوية الى ابي هاشم <sup>(٤)</sup> .

يعني ابن حجر : ان هذا اسناد صحيح فيعمل به ولا يلغى .

فيؤول على هذا ان الرواية وردت من الجهتين وتكون الرواية صحيحة لا غبار عليها برواية شقيق عن معاوية .

وروى نحوه عن بريدة قال احمد :

"ثنا عبد الصمد وعفان قالالا ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن ابي نضرة عن عبد الله بن مولة عن بريدة الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليكف احدكم من الدنيا خادم وسركب <sup>(٥)</sup> .

( ١ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٣٥٦ ) .

( ٢ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٥٤٧ ) .

( ٣ ) "مسند احمد" ( ٥ : ٢٩٠ ) .

( ٤ ) "الاصابة" ( ٤ : ٢٠٠ - ٢٠١ ) .

( ٥ ) "مسند احمد" ( ٥ : ٣٦٠ ) ، "سنن الدارمي" ( ٢ : ٣٠١ ) ورواه ايضا النسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الاشراف وشارح الملامسة عبد الصمد مصححه بقوله لعله في الكبرى . "تحفة الاشراف" ( ٢ : ٩٤ ) .

ورجال اسناده كلهم ثقات اثبات غير عبد الله بن مولة القشيري فلم  
يرو عنه الا ابو نضرة وذكره ابن حبان في الثقات .  
الخلاصة :

ان سمرة مجهول وحديثه باسناده ضعيف .  
لكن الحديث قد روى بطريق ابي وائل ( الراوى عن سمرة ) ليس  
فيه سمرة واسناده صحيح .  
غريب الحديث :

يشئزك : قال ابن الاثير : يشئزك اى يقلقك يقال : شئز وشئز  
فهو مشئوزء واشأزه غيره . اصله من الشأز وهو الموضع الغليظ الكثـ  
الحجارة .<sup>(١)</sup>

---

( ١ ) " النهاية " ( ٢ : ٤٣٦ ) .

(١) ( ٣٢ ) صالح بن يحيى بن المقدام بن معد يكرب الكندي الشامي

شيوخه :

روى عن جده وعن ابيه عن جده .

تلامذته :

روى عنه ثور بن يزيد وسليمان بن سليم ويحيى بن جابر ويزيد بن

حجير الحمصيون .

كلام الاثمة فيه :

التمديد :

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطئ .

الجرح :

قال البخاري فيه نظر وقال موسى بن هارون الحمال : لا يصرف

صالح ولا ابوه الا بجده .

وقال ابن حزم : هو وابوه مجهولان ، وفي حديثه في تحريم الخيل

دليل الضعف سكت عنه ابن ابي حاتم .

وقال الذهبي في الديوان : صالح بن يحيى بن المقدم عن

ابيه عن جده مجهولون .

وقال ابن حجر : لين من السادسة .

اخرج له ابو داود والنسائي وابن ماجه .

---

( ١ ) مصادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير ( ٢٩٣ : ٢ ) ، تقریب

التهذيب ( ٣٦٤ : ١ ) ، تهذيب التهذيب ( ٤٠٧ : ٤ ) ، ٣ الجرح

والتعديل ( ٤١٩ : ١ ) ، ديوان الضعفاء ( ص ١٤٨ ) ، ٣ المفني

في الضعفاء ( ٣٠٥ : ١ ) ، ميزان الاعتدال ( ٣٠٤ : ٢ ) .

الخلاصة :

يظهر بعد مقارنة الاقوال ان صالح بن يحيى مجهول الحال  
نظرا لكثرة من نص على جهالة وجهالة المينة مرتفعة برواية اربعة  
عنه ، وقول البخاري : فيه نظر ليس معناه هنا انه متروك بل لا يحتج به .  
والله اعلم . .  
وله في السنن حديث واحد .

الحديث الثاني والاربعون وموضوعه :  
حرمة اكل لحوم الخيل والبغال والحمير

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثني  
ثور بن يزيد عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معد يكره عن جده عن  
خالد بن الوليد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحل  
اكل لحوم الخيل والبغال والحمير .<sup>(١)</sup>

رجال الاسناد :

\* اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي ابو محمد بن راهويه  
المروزي ثقة حافظ مجتهد قرين احمد بن حنبل ذكر ابو داود  
انه تخير قبل موته بيسير . مات سنة ٢٣٩ .<sup>(٢)</sup>

\* بقية بن الوليد ، صدوق كثير التدليس ، لكنه صرح هنا بالتحديث .  
\* ثور بن يزيد بزيادة تحتانية في اول اسم ابيه ، ابو خالد  
الحمصي ، ثقة ثبت الا انه يرى القدر . مات سنة ١٥٥ .<sup>(٣)</sup>

\* صالح بن يحيى بن المقدام بن معد يكره ، مستور كما تقدم انفا .  
\* يحيى بن المقدام ، مجهول كما يأتي .<sup>(٤)</sup>

ورواه النسائي بسند آخر قال اخبرنا كثير بن عبيد قال حدثنا  
بقية عن ثور . . . وفيه زيادة " وكل ذي ناب من السباع " .

فاسناد الحديث ضعيف لاجل صالح ويحيى .

( ١ ) " سنن النسائي " ( ٢٠٢ : ٧ ) .

( ٢ ) روى له الجماعة غير ابن ماجه . " تقريب التهذيب " ( ١ : ٥٤ ) .

( ٣ ) روى له الجماعة غير مسلم . " تقريب التهذيب " ( ١ : ١٢٦ ) .

( ٤ ) ص ٣٨٠ من الرسالة .

تخريجہ :

ورواه ابو داود باسنادين وابن ماجه واحمد والبخارى فى التاريخ  
(١) . . . . .  
كلهم بطريق بقية . . . . .

وقد عارضته الاحاديث الصحيحة فى الصحيحين وغيرهما .  
روى البخارى ومسلم والنسائى واحمد واللفظ للبخارى عن جابر قال :  
" نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير عن لحوم الحمير  
ورخص فى لحوم الخيل " (٢)

وعن جابر ايضا رواه النسائى والترمذى والحميدى قال اطمئنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمير وقال  
الترمذى هذا حديث حسن صحيح . (٣)  
واسناده صحيح .

وعن جابر ايضا رواه النسائى وابن ماجه والطحاوى قال : كنا نأكل  
لحوم الخيل قلت ( الراوى عن جابر ) البغال ؟ قال لا (٤)  
واسناده صحيح .

وعن اسماء بنت ابى بكر رواه البخارى :  
قالت : نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناه  
وفى رواية اخرى ونحن بالمدينة (٥) .

قال الحافظ ابن حجر : ويستفاد من قولها ونحن بالمدينة  
ان ذلك بعد فرض الجهاد فيرد على من استند الى منع اكلها بحلة انها  
من آلات الجهاد ومن قولها نحن واهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم

( ١ ) " سنن ابى داود " ( ٣ : ٣٥٢ ) ، " سنن ابن ماجه " ( ٢ : ١٠٦٦ ) ،

" مسند احمد " ( ٤ : ٨٩ ) ، " التاريخ الكبير " ( ٢ : ٢٩٣ ) .

( ٢ ) " صحيح البخارى " ( ٧ : ٤٨١ ) ، " صحيح مسلم " ( ٣ : ١٥٤١ ) ، " مسند

احمد " ( ٣ : ٣٦٠ ) ، " سنن ابى داود " ( ٣ : ٣٥٢ ) .

( ٣ ) " سنن النسائى " ( ٧ : ٢٠١ ) ، " سنن الترمذى " ( ٥ : ٥٠٥ ) ، " مسند

الحميدى " ( ٢ : ٥٢٩ ) ، وقال الحميدى : قال سفيان : وكل شئ سمعته

من عمرو بن دينار قال لنا فيه سمعت جابرا الا هذين الحديثين

يعنى لحوم الخيل والمخابرة فلا ادرى بينه وبين جابر فيها احد ام لا ؟

( ٤ ) " سنن النسائى " ( ٧ : ٢٠٣ ) ، " سنن ابن ماجه " ( ٢ : ١٠٦٦ ) ، شرح

معانى الآثار " ( ٢ : ٢١١ ) .

( ٥ ) " صحيح البخارى " ( ٩ : ٦٤٠ ) ، باب النحر والذبح و ( ٩ : ٦٤٨ ) باب

لحوم الخيل .

( كما في رواية عند الدارقطني اشار اليها الحافظ ) الرد على من زعم انه ليس فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على ذلك مع ان ذلك لا يظن بآل ابي بكر انهم يقدّمون على فعل شيء\* في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الا وعندهم العلم بجوازه لشدة اختلاطهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وعدم مفارقتهم له <sup>(١)</sup> .

فتكون رواية صالح بن يحيى منكرة بازا\* هذه الصحاح .  
اقوال الائمة حول حديث خالد واصل المسألة :

قال ابو داود : لا بأس بلحوم الخيل قال وهذا منسوخ قد اكسل لحوم الخيل جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن الزبير وفضالة بن عبيد وانس بن مالك واسماء ابنة ابي بكر وسويد بن غفلة وعلقمة وكانت قريش في عهد رسل الله صلى الله عليه وسلم تذبذبها <sup>(٢)</sup> .

وكذلك حكى الحازمي النسخ عن قوم استدلوا بلفظ رخص واذن في يوم الخيل بان الرخصة تستدعي سابقة منع . واولوا نهى اكل الخيل بنهي اضافي لانهم تسارعوا في طبخها قبل ان تخص فامر النبي صلى الله عليه وسلم باكفائها القدر تشديدا عليهم وانكارا لصنيعهم <sup>(٣)</sup> .

لكن هذا التأويل يحتاج الى ثبوت الحديث ولم يثبت كما هو بين من الاسناد واقوال الائمة .

وقال الخطابي : واما حديث خالد بن الوليد ففي اسناده نظر وصالح بن يحيى بن المقدام عن ابيه عن جده لا يعرف سماع بعضهم عن بعض، وقال موسى بن هارون الحافظ لا يعرف صالح بن يحيى ولا ابوه الا بجده وقال الدارقطني هذا حديث ضعيف، وقال ايضا هذا اسناد مضطرب، وقال الواقدي لا يصح هذا لان خالد اسلم بعد فتح مكة .

( ١ ) "فتح الباري" ( ٩ : ٦٤٩ ) .

( ٢ ) "سنن ابي داود" ( ٣ : ٣٥٢ ) .

( ٣ ) "٣ اعتبار في النسخ والمنسوخ" ( ص ١٦٤ ) .

وقال البخارى : خالد لم يشهد غدير وكذلك قال الامام احمد  
لم يشهد غدير انما اسلم بعد الفتح ، وقال ابو عمر النمرى : ولا يصح  
لخالد بن الوليد مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفتح  
وقال البيهقى : اسناده مضطرب ومع اضطرابه مخالف لحديث الثقات <sup>(١)</sup> .  
قال المباركفوري رحمه الله :

قال (المعنى رحمه الله) واحتج ايضا بهديث اخرجه ابو داود  
عن خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل  
لحوم الخيل واليغال والحمير . . ولما رواه ابو داود سكت عنه فسكوته  
دلالة رضاه به ويمارضة بهديث جابر والترجيح للمعتمد .  
وقال ايضا فى غزوة غدير : سند حديث خالد جيد ولهذا لما  
اخرجه ابو داود سكت عنه فهو حسن عنده .

قلت : قول المعنى سند حديث خالد جيد ليس بجيد وليس مما  
يلتفت اليه ، فان مدار هذا الحديث على صالح بن يحيى بن المقدام بن  
معد يكرب ، وصالح هذا قال البخارى : فيه نظر <sup>(٢)</sup> .  
وقال الطحاوى رحمه الله بعد ما ذكر قول ابى حنيفة رحمه الله فى  
كراهة لحوم الخيل ومذهب صاحبيه فى حلها :

ولو كان ذلك مأخوذا من طريق النظر لما كان بين الخيل الاهلية  
والحمر الاهلية فرق ولكن الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا صحت وتواترت اولى ان يقال بها من النظر ، ولا سيما ان قد اخبر جابر  
ابن عبد الله رضى الله عنهما فى حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اباح لهم لحوم الخيل فى وقت منعه اياهم من لحوم الاهلية ، فدل ذلك على  
اختلاف حكم لحومها <sup>(٣)</sup> .

الخلاصة :

ان حديث صالح ضعيف بل منكر لمخالفة الصحاح .  
وان اكل لحوم الخيل جائز بدون اى كراهة . . والله اعلم .

( ١ ) "معالم السنن" ( ٥ : ٣١٦ ) .

( ٢ ) "تحفة الاخوان" ( ٥٠٦ + ٥ ) .

( ٣ ) "شرح معانى الآثار" ( ٤ : ٢١١ ) .

(١) ضبارة بن عبدالله  
~~~~~

اسمه ونسبه :

هو ضبارة بن عبدالله بن مالك بن ابي السليل^(٢) باللام الحضرمي
ويقال الالهاني ابو شريح الحمصي .
شيوخه :

روى عن ابيه مالك ودويد بن نافع ولحق الصلت الشامي .
تلامذته :

روى عنه محمد وشعبة واسماعيل بن عياش .
اقوال الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر بحديثه من رواية الثقات عنه .
الجرح :

ذكره ابن عدي في الكامل وساق له ستة احاديث مناكير وفرق تبعا
للبخاري بين ضبارة بن عبدالله بن ابي السليك فقال فيه القرشي وبين ضبارة
ابن مالك بن ابي السليك فقال فيه الحضرمي .

(١) مصادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير (٢ ق ٢ : ٣٤٢) ، تقريب التهذيب
(١ : ٣٧٢) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٤٤٢) ، تهذيب الكمال
(١ : ٣١٨) ، ديوان الضعفاء (ص ١٥٢) ، ٣ المفني في الضعفاء
(١ : ٣١١) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٣٢٢) .

(٢) هكذا في نسخ المجتبى المطبوعة باللام وكذا في التاريخ الكبير . وفي
تحفة الاشراف وتهذيب التهذيب والجرح والتعديل : ابي السليك
بالكاف ، قال المعلق على تحفة الاشراف : " وهو الصواب كذا فـ
جميع الاصول التي بايدينا وفي المتن المطبوعة باللام وهو تصحيف " .
(٣ : ٩٩) ، وقال الفتني في ٣ المفني في ضبط الرجال (ص ٤٠) سليك
ابن هذبة بضمومة وفتح لام وسكون باء وبكاف وكذا مالك بن سليك .

وكذا فرق الذهبى بينهما فى الميزان فذكر لكل منهما ترجمة وقال

عن دويد بن نافع وعنه بقية بن الوليد وغيره : فيه لين .

وقال فى الديوان : ضبارة بن عبدالله شيخ لبقية اظنه ابن مالك

وقال فى ضبارة بن مالك : شيخ لبقية لا يعرف وحديثه منكر .

وقال ابن القطان ايضا : اخاف ان يكونا واحدا .

قال الحافظ ابن حجر : ويحتاج من جعلهما واحدا ان يضم الى

كونه قرشيا ان يكون حضرى مولى او حلقا لا حد القبيلتين وكيفما كان فهو

مجهول .

سكت عنه البخارى وابن ابى حاتم .

الخلاصة :

انه مجهول عدالة لا عينا .

وجدت له فى المجتبى حديثين .

الحدِيث الثالث والاِصحون وموضوعه :

الوتر مابين سبع وواحد
~~~~~

( ١ ) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية قال حدثني ضبارة بن  
ابى السليل قال حدثني دويد بن نافع قال اخبرني ابن شهاب قال  
حدثني عطاء بن يزيد عن ابى ايوب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال :  
"الوتر حق فمن شاء اوتر بسبع ومن شاء اوتر بخمس ومن شاء اوتر بثلاث  
ومن شاء اوتر بواحدة" (١).

رجال الاسناد :

\* عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولا هم  
ابو حفص الحمصي ، صدوق . مات سنة ٢٥٠ (٢).

\* بقية هو ابن الوليد ، صدوق مدلس وقد تقدم . وصرح هنا  
بالتحديث فزالت علة التدليس .

\* ضبارة مجهول الحال ، كما تقدم آنفا .

\* دويد بن نافع الاموي ، مولا هم ابو عيسى الشامي ، نزل مصر وكان  
يرسل ، صدوق (٣).

\* ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، ثقة امام .

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٣ : ٢٣٨ ) ، ورواه ايضا الدارقطني بطريق بقية  
مثله سندنا ومثنا ( ٢ : ٢٣ ) .

( ٢ ) روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه قال ابو زرعة كان احفظ من  
ابى صفى واحب الى منه ، وقال ابو حاتم : صدوق ذكره ابن حبان  
في الثقات ووثقه النسائي وابو داود ومسلمة . "تقريب التهذيب"  
( ٢ : ٧٤ ) ، "تهذيب التهذيب" ( ٨ : ٧٦ ) .

( ٣ ) روى له ابو داود والنسائي ذكر ابن خلفون ان الذهلي والمجلى  
وثقاه ، وقال ابو حاتم : شيخ وقال ابن حبان : مستقيم الحديث  
ان كان دونه ثقة ، وقال الذهبي : مستقيم الحديث وقال ابن حجر :  
مقبول . "تقريب التهذيب" ( ١ : ٢٣٦ ) ، "تهذيب التهذيب" ( ٣ : ٤ : ٣ )  
الكشف ( ١ : ٢٩٥ ) .

(١) \* عطاء بن يزيد اللبشي المدني ، نزيل الشام ، ثقة . مات سنة ١٧٥ .  
 فالأسناد رجاله كلهم ثقات غير ضاربة ولا جله صار ضميما صالحا  
 للاستشهاد . وله طرق أخرى صحيحة عن أبي أيوب ، ومع صحته  
 اختلف أئمة الحديث في رفعه ووقفه ، وأنا أذكر ههنا الحديث من كـ  
 النوعين مع بيان الراجح .

الروايات المرفوعة :

( ١ ) روى النسائي وابن ماجه والدارمي والطحاوي والحاكم والدارقطني  
 كلهم بطريق الأوزاعي قال ابن ماجه :

" حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي ثنا الفريابي عن الأوزاعي  
 قال حدثني الزهري قال حدثنا عطاء بن يزيد عن أبي أيوب  
 الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثله <sup>(٢)</sup> .  
 رجال الأسناد :

\* عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي أبو سعيد لقبه رعيم ابن اليتيم  
 ثقة حافظ متقن . مات سنة ٢٤٥ <sup>(٣)</sup> .

\* الفريابي هو محمد بن يوسف بن واقد ، ثقة ( تقدم ) .

\* الأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، امام  
 جليل ( تقدم ) .

والباقيون أيضا تقدموا قريبا .

وهذا الأسناد صحيح جدا رجاله كلهم ثقات اثبات ، فهذه متبصرة  
 قاصرة صحيحة وقد تابع الأوزاعي على رواية رفع هذا الحديث عن  
 الزهري .

( ٢ ) محمد بن الوليد الزبيدي ، روى الحاكم قال :

أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد

( ١ ) أخرج له الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٢٣ ) .

( ٢ ) "سنن النسائي" ( ٣ : ٢٣٨ ) ، "سنن ابن ماجه" ( ١ : ٣٧٦ ) ، "سنن  
 الدارمي" ( ١ : ٣٧١ ) ، "شرح معاني الآثار" ( ١ : ٢٩١ ) ، "المستدرک"  
 ( ١ : ٣٠٢ ) ، "سنن الدارقطني" ( ٢ : ٢٢ ) ، أبو نصر المروزي فسخ  
 قيام الليل " والبيهقي ( ٣ : ٢٤ ) .

( ٣ ) روى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" ( ١ : ٤٧ ) .

ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا يزيد  
ابن يوسف الحميري ثنا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن  
عطاء بن يزيد عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
(١)  
وسلم نحوه .

رجال الاسناد :

\* احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ابو سهل ، ثقة . توفي  
(٢)  
سنة ٣٥٠ .

\* عبد الكريم بن الهيثم ابو يحيى البغدادي ، القطان ، حافظ ، ثقة  
(٣)  
مات سنة ٢٧٢ .

\* محمد بن عيسى بن نجيع ابو جعفر بن الطباع البغدادي نزيل  
اذنة ، ثقة فقيه كان من اعلم الناس بحديث هشيم . مات سنة ٢٢٤ . (٤)

\* يزيد بن يوسف الحميري هو الرحبي ابو يوسف الصنعائي  
(٥)  
الدمشقي ، ضعيف .

- 
- ( ١ ) "المستدرک" ( ٣٠٢ : ١ ) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" ( ٣٣٣ : ١٤ ) .  
( ٢ ) وثقة الدارقطني وقال ابو بكر البرقاني : صدوق كان يديم صلاة الليل  
وتلاوة القرآن . "تاريخ بغداد" ( ٤٦ : ٥ ) .  
( ٣ ) عبد الكريم : "تذكرة الحفاظ" ( ص ٦٠٢ ) .  
( ٤ ) روى له البخاري مملقا وابوداود والترمذي في الشمائل والنسائي  
"تقريب التهذيب" ( ١٩٨ : ٢ ) .  
( ٥ ) يزيد : قال الدوري عن ابن معين : ليس بشي \* كان شاميا نزل على  
ابي عبيد الله وزيد المهدي وكان ابو مسهر يشني عليه ، وفي رواية عنه  
ليس بثقة ، وقال ابوداود : ضعيف وقال النسائي متروك الحديث وقال  
صالح بن محمد تركوا حديثه ، وقال ابن عدي : وهو مع ضعفه يكتب  
حديثه ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال في موضع آخر : يحيى بن  
معين يفتخر عليه ، وليس يستحق عندى الترك ، وقال ابو مسهر عن  
سميد بن عبد العزيز عالما هذا الجند بعد الازاعي ابن السمط  
ويزيد بن يوسف . وقال ابو حاتم لم يكن بالقوى ، وقال ابو بكر  
الجزار : لا بأس به ، وقال ابن حبان : كان سي \* الحفظ كثير الوهم  
يرفع المراسيل ويسند الموقوف ولا يفهم فلما كثر ذلك منه سقط  
الاحتجاج بافراده وقال الازدي متروك وقال ابن شاهين في الضعفاء  
قال ابن معين : كان كذابا وقال ابن حجر : ضعيف . "تقريب  
التهذيب" ( ٣٧٢ : ٢ ) ، "تهذيب التهذيب" ( ٣٧٣ : ١١ ) ، "التاريخ  
الكبير" ( ٣٦٩ : ٢ ) وسكت عنه .

\* محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي بالزاي والموحدة مصفرا  
ابو الهذيل الحمصي القاضي ، ثقة ثبت من كبار اصحاب الزهري  
مات سنة ١٤٦ او ١٤٧ او ١٤٩ .<sup>(١)</sup>

فهذا الاسناد ورجاله كلهم ثقات غير يزيد بن يوسف فهو ضعيف  
لكنه يستشهد به .

( ٣ ) سفيان بن عيينة رواه الدارقطني والحاكم باسناد واحد .

حدثنا اسماعيل بن العباس الوراق حدثنا محمد بن حسان  
الازرق ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن  
ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الوتر حق واجب  
والباقي مثله ، قال الدارقطني : قوله واجب ليس بمحفوظ لا اعلم  
احدا تابع ابن حسان عليه ، وفي رواية الحاكم بدؤه .<sup>(٢)</sup>  
رجال الاسناد :

\* اسماعيل بن العباس بن محمد بن عمر ابو علي الوراق ، ثقة  
مات سنة ٣٧٨ .<sup>(٣)</sup>

\* محمد بن حسان بن فيروز الشيباني الازرق ابو جعفر  
البغدادي التاجر ، ثقة . مات سنة ٢٥٧ .<sup>(٤)</sup>

\* سفيان بن عيينة ، الامام الثقة .

وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات اثبات .

( ٤ ) سفيان بن حسين رواه احمد والدارمي والطحاوي

والدارقطني كلهم بطريق يزيد بن هارون قال احمد :

ثنا يزيد ثنا سفيان بن حسين عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي  
عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اوتر بخمس . الخ .<sup>(٥)</sup>

( ١ ) روى له الجماعة الا الترمذي . "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٢١٥ ) .

( ٢ ) "سنن الدارقطني" ( ٢ : ٢٢ ) ، "المستدرک" ( ١ : ٣٠٣ ) .

( ٣ ) وثقه الدارقطني وعمر القواس . "تاريخ بغداد" ( ٦ : ٣٠٠ ) ، والذهبي

في ترجمة ابي عمران الجويني ، "تذكرة الحفاظ" ( ٣ : ٨١٩ ) .

( ٤ ) "تقريب التهذيب" ( ٢ : ١٥٣ ) .

( ٥ ) "مسند احمد" ( ٥ : ٤١٨ ) ، "سنن الدارمي" ( ١ : ٣٧١ ) ، "منحة

المصبود" ( ١ : ١٢٠ ) ، "شرح معاني الآثار" ( ١ : ٢٩١ ) ، "سنن  
الدارقطني" ( ٢ : ٢٣ ) ، "المستدرک" ( ١ : ٣٠٣ ) "سنن الكبرى"

( ٣ : ٢٤ ) .

رجال الاسناد :

\* يزيد هو ابن هارون بن زاذان السلمى ابو خالد ، ثقة متفق

( تقدم ) .

\* سفيان بن حسين بن حسن ابو محمد او ابو الحسن الواسطى

ثقة فى غير الزهرى باتفاقهم . مات فى اول خلافة الرشيد .<sup>(١)</sup>

وهنا روايته عن الزهرى وفيه ضعف لكنه شاهد قوى .

( ٥ ) مصر بن راشد ، رواه الطحاوى والحاكم والدارقطنى قال الطحاوى :

حدثنا احمد بن داود قال ثنا سهيل بن بكار قال ثنا وهيب بن

خالد قال ثنا مصر عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن ابى ايوب عن  
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .<sup>(٢)</sup>

رجال الاسناد :

\* احمد بن داود . لم اجد ترجمته .

\* سهيل بن بكار بن بشر الدارى البصرى ، ثقة ربما وهم .<sup>(٣)</sup>

\* وهيب بن خالد بن عجلان الباهلى مولا هم ابو بكر البصرى

ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بآخره . مات سنة ١٦٥ وقيل بمدها .<sup>(٤)</sup>

\* مصر هو ابن راشد الازدى ، ثقة ثبت ( تقدم ) .

اما الدارقطنى والحاكم فروياه بطريق عدى بن الفضل عن مصر  
وعدى بن الفضل متروك .<sup>(٥)</sup>

وقال الدارقطنى ايضا : " هكذا رواه عدى بن الفضل عن مصر

مسندا ووقفه عبد الرزاق عن مصر ووقفه ايضا سفيان بن عيينة " .<sup>(٦)</sup>

( ١ ) سفيان : قال ابن معين : ثقة فى غير الزهرى لا يدفع وحديثه عن

الزهرى ليس بذلك انما سمع منه بالموسم ومثله قال احمد والنسائى

وابن عدى وابن حبان وقال ابو حاتم صالح الحديث يكتب حديثه

ولا يحتج به مثل ابن اسحاق ووقفه مطلقا المعجلوا بن خشر اش

"تقريب التهذيب" ( ٣١٠ : ١ ) ، "تهذيب التهذيب" ( ١٠٨ : ٤ ) .

( ٢ ) "شرح معانى الآثار" ( ٢٩١ : ١ ) ، "سنن الدارقطنى" ( ٢٤ : ٢ ) ، "المستدرک"

( ٣٠٣ : ١ ) .

( ٣ ) روى له البخارى وابو داود والنسائى . "تقريب التهذيب" ( ٣٣٥ : ١ ) .

( ٤ ) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ٣٣٩ : ٢ ) .

( ٥ ) عدى بن الفضل التميمى لم يوحاتم البصرى ، متروك مات سنة ١٧١ ، روى

له ابن ماجه من اهل الكتب الستة . "تقريب التهذيب" ( ١٧ : ٢ ) .

( ٦ ) "سنن الدارقطنى" ( ٢٤ : ٢ ) .

فيظهر من كلام الدارقطني رحمه الله ان عددا تفرد برفع الحديث عن معمر وهو متروك وليس الا من كذلك بل رواه وهيب بن خالد الثقة ايضا عن معمر عند الطحاوي كما مر آنفا .

( ٦ ) بكر بن وائل ، رواه ابو داود والحاكم ، قال ابو داود :

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك اخبرنا قريش بن حيان المجلسي اخبرنا بكر بن وائل عن الزهري . . مرفوعا نحوه .<sup>(١)</sup>

رجال الاسناد :

\* عبد الرحمن بن المبارك الطفاوي الميشتي البصري ، ثقة .<sup>(٢)</sup>

\* قريش بن حيان المجلي ، ابو بكر البصري ، ثقة .<sup>(٣)</sup>

\* بكر بن وائل بن داود التيمي الكوفي ، صدوق مات قديما فروى ابوه عنه .<sup>(٤)</sup>

وهذا اسناد حسن ورجاله قبل بكر ثقات .

( ٧ ) يونس بن يزيد الايلي ، رواه ابن حبان قال :

اخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حولة بن يحيى حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب مرفوعا "زيادة ومن غلبه ذلك فليؤم اياما" .<sup>(٥)</sup>

رجال الاسناد :

( ٦ ) \* محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثقة . توفي سنة ٣١٠ .

( ١ ) "سنن ابي داود" ( ٦٣ : ٢ ) ، "المستدرک" ( ٣٠٣ : ١ ) .

( ٢ ) روى له البخاري وابو داود والنسائي . "تقريب التهذيب" ( ٤٩٦ : ١ ) .

( ٣ ) روى له ايضا البخاري وابو داود والنسائي . "تقريب التهذيب" ( ٤٩٦ : ١ ) .

( ٤ ) روى له الجماعة غير البخاري ، قال ابو حاتم صلح ، وقال النسائي :

ليس به بأس وقال الحاكم : وائل وابنه ثقتان ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عبد الحق في الاحكام ضعيف ورد ذلك عليه ابن القطان فاجاد ، وقال : لم يذكره احد ممن صنف في الضعفاء ولا قال فيه انه ضعيف . "تقريب التهذيب" ( ١٠٧ : ١ ) ، "تهذيب التهذيب"

( ٤٨٨ : ١ ) .

( ٥ ) "مؤرد الظمان" ( ص ١٧٤ ) .

( ٦ ) قال ابن العماد الحنبلي في "شذرات الذهب" ( ٢ : ٢٦٠ ) : "وفيها

- اي سنة ٣١٠ - على الصحيح توفي العالم المحدث ابو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة المستقلاني محدث فلسطين ، روى عن صفوان بن صالح المؤذن ومحمد بن ربح والكبار وعنه ابن عدي وابو علي النيسابوري وخلق وكان حافظا ثقة ثبتا" .

\* هرمة بن يحيى بن هرمة بن عمران ابو حفص التجيبي المصري

(١)

صاحب الشافعي صدوق . مات سنة ٢٤٤ ، وكان مولده سنة ١٦٠ .

\* يونس بن يزيد الايلي ، ثقة الا ان في روايته عن الزهري وهما

قليلا ، (تقدم) .

وهذا استناد حسن .

(٨) محمد بن ابي حفصة ، روى البيهقي قال :

اخبرنا ابو الحسن بن عبدان انبا احمد بن عبيد الصفار ثنا جعفر

ابن احمد بن عاصم الدمشقي ثنا هشام ثنا شعبة عن محمد بن

ابي حفصة عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل رواية ضبارة ، بزيادة "ومن

(٢)

غلب فليوم اياما" .

(٣)

\* ومحمد بن ابي حفصة : ميسرقابو سلمة البصري ، صدوق يخطئ .

فهذه طرق المرفوعات عن ابي ايوب .

وروى هذا الحديث عن سفيان بن عيينة وعبد الله بن بديل وابو

صعيد ومحمدر موقوفاً .

(١) اما رواية سفيان فرواه النسائي والطحاوي والحاكم قال النسائي :

(١) هرمة : روى عن ابن وهب والشافعي وغيرهما وروى عنه بقى بسنن

مخلد وابوزرعة وابو حاتم ومحمد بن الحسن بن قتيبة وغيرهم ، قال

ابو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن معين : شيخ لمصر

يقال له هرمة . كان اعلم الناس بابن وهب . قال ابن عدي : وقد

تهجرت حديث هرمة وفتشته الكثير فلم اجد فيه ما يجب ان يضمف من

اجله ورجل يكون حديث ابن وهب كله عنده فليس بمفيد ان يخرب

على غيره كتباً ونسخاً ، وقال العقيلي هو ثقة ان شاء الله وذكره ابن

حبان في الثقات وقال الذهبي : احد الائمة الاثبات وقال ابن

حجر : صدوق . "تقريب التهذيب" (١ : ١٥٨) ، "تهذيب التهذيب"

(٢ : ٢٣١) ، "الكاشف" (١ : ٢١٣) ، "ميزان الاعتدال" (١ : ٤٧٣) .

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٣ : ٢٤) .

(٣) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٥٥) .

قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع عن سفيان عن  
الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب قال من شاء اوتر بسبع. الخ<sup>(١)</sup>  
وهذا الاسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

( ٢ ) ورواية عبد الله بن بديل رواها الطيالسي قال :

حدثنا عبد الله بن بديل الخزاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد  
الليثي عن ابي ايوب الانصاري قال : الوتر حق فمن شاء . الخ<sup>(٢)</sup>  
وعبد الله بن بديل بن ورقاء ويقال ابن بديل بن بشر الخزاعي  
ويقال الليثي صدوق يخطئ .<sup>(٣)</sup>

( ٣ ) ورواية ابي حميد رواها النسائي قال :

اخبرنا الربيع بن سليمان بن داود قال حدثنا عبد الله بن يوسف  
قال حدثنا الهيثم بن حميد قال حدثني ابو حميد عن الزهري قال  
حدثني عطاء بن يزيد سمع ابا ايوب الانصاري يقول الوتر حق . الخ<sup>(٤)</sup>  
رجال الاسناد :

\* الربيع بن سليمان بن داود الجيزي المرادي ابو محمد البصري  
الاعرج ، ثقة مات سنة ٢٥٦ .<sup>(٥)</sup>

\* عبد الله بن يوسف التنيسي ابو محمد الكلامي ، اصله من دمشق  
ثقة متقن اثبت الناس في الموطأ . مات سنة ٢١٨ .<sup>(٦)</sup>

\* الهيثم بن حميد الفسائي مولاهم صدوق روى بالقدر .<sup>(٧)</sup>

\* ابو حميد هو حفص بن غيلان بالمعجمة بمدها ياء تحتانية

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٢٣٩ : ٣ ) ، "شرح معاني الآثار" ( ٢٩١ : ١ ) ، -

المستدرک للحاكم ( ٣٠٣ : ١ ) .

( ٢ ) "منحة الميمون" ( ١١٩ : ١ ) .

( ٣ ) قال ابن صمين صالح : وقال ابن عدي له ما ينكر عليه الزيادة في متن  
او اسناد ، ذكره ابن حبان في الثقات . "تقريب التهذيب" -

( ٤٠٣ : ١ ) ، "تهذيب التهذيب" ( ١٥٥ : ٥ ) .

( ٤ ) "سنن النسائي" ( ٢٣٨ : ٣ ) .

( ٥ ) روى له ابوداود والنسائي . "تقريب التهذيب" ( ٤٦٣ : ١ ) .

( ٦ ) عبد الله : روى له البخاري وابوداود والنسائي والترمذي ، "تقريب  
التهذيب" ( ٤٦٣ : ١ ) .

( ٧ ) روى له ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" ( ٣٣١ : ٢ ) .

(١) شامى صدوق فقيه روى بالقدر .

( ٤ ) ورواية معمر رواها عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عطاء بن يزید الليثى عن ابى ايوب الانصارى قال : الوتر حق . الخ . (٢)  
وهذا الاسناد لا كلام فيه .

وقد رأينا فيما مضى ان سفيان بن عيينة ومعمر قد روى عنهما مرفوعا ايضا فما بقيت الا رواية عبد الله بن بديل وابى معيد ، وهما صدوقان وسفيان ومعمر ثقتان وتابعهما فى الرفع خمسة آخرون .

قال الحافظ ابن حجر : " رواه ابو داود والنسائى وابن ماجه وابن حبان والدارقطنى والحاكم من طريق ابى ايوب وله الفاظ وصحح ابو حاتم والذهلى والدارقطنى فى الملل وغير واحد وقفه وهو الصواب " . (٣)

وقال البيهقى : " واخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنى عبد الله بن محمد بن زياد ثنا محمد بن عمرو بن عمار قال سمعت محمد بن يحيى يقول هذا الحديث برواية يونس والزبيدى وابن عيينة وشبيب وابن ابى اسحاق

( ١ ) روى له النسائى وابن ماجه . "تقريب التهذيب" ( ١ : ١٨٩ ) .

( ٢ ) "صنف عبد الرزاق" ( ٣ : ١٩ ) .

( ٣ ) "التلخيص الحبير" ( ٢ : ١٣ ) ، وقول الدارقطنى الذى اشار اليه

الحافظ هو فى "الملل" ( ٢ : ٤٩ ب ) " وسئل عن حديث عطاء بن يزید قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الوتر حق فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلاث . الخ فقال : يرويه الزهرى واختلف عنه فى رفعه فرواه : ( ١ ) بكر بن وائل . . .

( ٢ ) والاوزاعى ( ٣ ) والزبيدى ( ٤ ) ومحمد بن ابى حفصة

( ٥ ) وسفيان بن عيينة ( ٦ ) ومحمد بن اسحاق عن الزهرى

مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم ورواه ( ٧ ) اشعث بن

سوار عن الزهرى فشك فى رفعه ، واختلف عن يونس فرواه هرطبة بن

يحيى عن ( ٨ ) ابن وهب عن يونس مرفوعا ، وظلّفه ابن اغصان

وهب من عمه عن ( ١ ) يونس فوقفه ، وتابعه ( ٢ ) عثمان بن عمر عن

يونس .

واختلف عن معمر فرفعه عدى بن الفضل عن معمر ووقفه حماد بن

ابى زيد وابن علية وعبد الاعلى وعبد الرزاق عنه واختلف عن ابن

عيينة فرفعه محمد بن حسان بن الازرق عنه ووقفه الحميدى وقتيبة

وسعيد بن منصور ، والذين وقفوه عن معمر اثبت من رفعه " .

وهذا الكلام كما افهم منه لا يظهر منه تصحيح الوقف من قبل =

وعبدالرزاق عن معمر اشبه ان يكون غير مرفوع وانه ليتخالج في النفس من رواية الباقرين مع رواية وهيب عن معمر . والله اعلم . .<sup>(١)</sup>

هكذا قال الاثمة عليهم رحمة الله : لكن الذي يظهر ان الحديث قد روى مرفوعا وموقوفا وكلاهما صحيح ولا يمكننا ان ندفع رواية الرافعي الصحيحة برواية الوقف بل الرفع ارجح لرواية الاكثرين واكثرهم ثقة وزيادة الثقة مقبولة .

قال الحاكم رحمه الله : لست اشك ان الشيخين تركا هذا الحديث لتوقيف بمض اصحاب الزهري اياه . وهذا مما لا يحمل مثل هذا الحديث . والله اعلم . .<sup>(٢)</sup>

وقال المنذرى : " وقد وقفه بعضهم ولم يرفعه الى رسل الله صلى الله عليه وسلم واخرجه ابوداود والنسائي وابن ماجه مرفوعا من رواية بكر بن وائل عن الزهري وتابعه على رفعه الامام الازاعي وسفيان بن حسين ومحمد بن ابي حفصة وغيرهم ويحتمل ان يكون يرويه (ابو ايوب) مرة فتياه ، مرة من روايته " .<sup>(٣)</sup>

وقال الصنعاني في السبل بمد كلام الحافظ ابن حجر في تصحيح الوقف " قلت وله حكم الرفع ان لا مسح للاجتهاد فيه ، اى في المقادير " .<sup>(٤)</sup>  
الخلاصة :

ان ضاربة مستور صالح للاعتبار وحديثه من طريقه ضعيف لكن له متابعات صحيحة .

واختلف الاثمة في رفعه ووقفه فروى مرفوعا عن الزهري ثمانية :

= الدارقطني وغاية ما فيه ان الدارقطني يرجح الوقف من طريق معمر فقط حيث قال : " والذين وقفوه عن معمر اثبت من رفعه " ، بسبل الدارقطني عدد الذين رفعوه فبلغوا ثمانية والذين وقفوه ثلاثسة والله اعلم . .

( ١ ) السنن الكبرى للبيهقي ( ٣ : ٢٤ ) .

( ٢ ) المستدرک للحاكم ( ١ : ٣٠٣ ) .

( ٣ ) مختصر سنن ابي داود ( ٣ : ١٢٤ ) .

( ٤ ) سبل السلام ( ٢ : ٨ ) .

الا و زاعي ، ومحمد بن الوليد الزبيدي ، وسفيان بن عيينة ، وسفيان بن  
حسين ، ومعمّر بن راشد ، ويكر بن وائل ، ويونس بن يزيد الا يلي ، ومحمد  
ابن ابي حفصة .

وروى عن الزهري موقوفا : سفيان بن عيينة ، وعبد الله بن بديل  
وابو معيد ، ومعمّر ، اربعة .

وروى عن ابن عيينة ومعمّر مرفوعا ايضا فما بقيت الا رواية عبد الله  
ابن بديل و ابي معيد .

فالراجح هو الرفع لكثرة الرواة له وهم ثقات والا سانيد اليهم  
صحيحة او حسنة .

والله اعلم . .

(١) طود بن عبد الملك القيسي البصري

شيخه :

روى عن ابيه عبد الملك .

تلميذه :

روى عنه عبد الله بن المبارك فقط .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروى المقاطيع .

الجرح :

قال ابو حاتم : مجهول .

وقال الذهبي : شيخ روى عنه ابن المبارك مجهول سمع اياه .

وقال ابن حجر : طود بفتح اوله وسكون الواو ابن عبد الملك القيسي

البصري ، مقبول من الرابعة .

روى له النسائي وحده حديثا واحدا .

الخلاصة :

انه مجهول عينا ، تفرد عنه ابن المبارك .

---

( ١ ) مصادرت ترجمته : ٣ التاريخ الكبير ( ٢ ق ٢ : ٣٦٧ ) ، "تقريب التهذيب"  
( ١٠ : ٣٨١ ) ، "تهذيب التهذيب" ( ٥ : ٣٥ ) ، "تهذيب الكمال"  
( ١ : ٣٢٧ ب ) ، ٣ الجرح والتعديل ( ٢ ق ١ : ٥٠٢ ) ، "ديوان  
الضعفاء" ( ص ١٥٦ ) ، ٣ المفنى فى الضعفاء ( ١ : ٣١٨ ) ، "ميزان  
الاعتدال" ( ٢ : ٣٤٦ ) .

الحديث الرابع والاربعون وموضعه :

### شرب المكر

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا سويد قال انبأنا عبد الله عن طود بن عبد الملك القيسي بصرى قال حدثني ابي عن هنيذة بن شريك بنتابان قالت : لقيت عائشة رضى الله عنها بالخريبة فسألتها عن العكر فنهتني عنه وقالت انبىذى عشية واشربه غدوة واوكى عليه ونهتني عن الدباء والنقير والمزفست والحنتم .<sup>(١)</sup>

رجال الاسناد :

\* سويد هو ابن نصر بن سويد المروزي ابو الفضل لقبه الشاه راوية ابن المبارك ، ثقة .<sup>(٢)</sup>

\* عبد الله هو ابن المبارك ، ثقة ( تقدم ) .

\* طود بن عبد الملك القيسي مجهول كما تقدم آنفا .

\* عبد الملك القيسي ، مجهول كما يأتي .<sup>(٣)</sup>

\* هنيذة ذكر الذهبي وابن حجر والخزرجي كلهم باسم هنيذة

بنت شريك فالظاهر ان هنيذة مصحفة من كلمة هندة . وقال

ابن حجر مقبولة وقال الذهبي تفرد عنها ابو طود عبد الملك

وكذا قال الخزرجي .<sup>(٤)</sup>

فهى مجهولة حسب القاعدة .

فهذا الاسناد مسلسل بثلاثة من المجاهيل ، وهو موقوف على

عائشة ولم اجد له طريقا آخر ولا شاهدا .

( ١ ) سنن النسائي ( ٨ : ٣٠٧ ) .

( ٢ ) روى له الترمذى والنسائي . "تقريب التهذيب" ( ١ : ٣٤١ ) .

( ٣ ) ض ٣٥٧ من الرسالة .

( ٤ ) "ميزان الاعتدال" ( ٤ : ٦١٠ ) ، "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٦١٧ ) ،

"خلاصة تذهيب تهذيب الكمال" ( ص ٤٩٦ ) .

نعم لبعض اجزائه شواهد صحيحة مرفوعة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قولها انبذى عشيية واشربه غدوة واوكى عليه فقد روى مسلم قال : حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا القاسم يعني ابن الفضل الحداني حدثنا ثمامة (يعني ابن حزن القشيري) قال : لقيت عائشة فسألتها عن النبي فدعت عائشة جارية حبشية فقالت سل هذه فانها كانت تنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الحبشية : كنت انبذ له في سقا<sup>(١)</sup> من الليل واوكيه واعلقه فاذا اصبح شرب منه .

وعن عائشة قالت كنا تنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقا<sup>(١)</sup> يوكن اعلاه وله عزلا<sup>(٢)</sup> تنبذه غدوة فيشره عشا<sup>(٣)</sup> ونبذه عشا<sup>(٤)</sup> فيشره غدوة .

واما النهي عن الدبا<sup>(٥)</sup> والمزفت وغيرهما فروى البخاري :  
عن الزهري قال حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنبذوا في الدبا<sup>(٥)</sup> ولا في المزفت وكان ابو هريرة يلحق معها الحنتم والنقير .

اما المكر فروى النسائي بسند حسن عن سميد بن المسيب قال  
انما سميت الخمر لانها تركت حتى مضى صفوها وبقي كدرها وكان يكره كل شئ<sup>(٦)</sup> ينهذ على عكر .

#### الخلاصة :

ان حديث عائشة الموقوف بطريق طود وابيه ضعيف جدا . لكن  
الجزء<sup>(٧)</sup> الاخير له شواهد صحيحة مرفوعة .

واما الجزء الاول وهو المكر فله شاهد من قول ابن المسيب .  
غريب الحديث :

الخريبة : قال في النهاية : هي بضم الخاء مصفرة : محلة من محال  
البصرة ينسب اليها خلق كثير .<sup>(٨)</sup>

المكر : قال السيوطي : يفتحون : الوسخ والدرن من كل شئ<sup>(٩)</sup> والمراد  
هنا درن الخمر الباقي في الوعاء<sup>(١٠)</sup> .

- (١) صحيح مسلم (٣ : ١٥٩٠) .
- (٢) صحيح البخاري (٤١ : ١٠) .
- (٣) سنن النسائي (٣٣٤ : ٨) .
- (٤) النهاية في غريب الحديث (١٩ : ٢) .
- (٥) زهر الرعي (٣٠٧ : ٨) .

(١) ( ٣٥ ) عامر بن مصعب ويقال مصعب بن عامر  
~~~~~

شيوخه :

روى عن عائشة وابي السهال وعبد الرحمن بن مطعم .

تلاميذه :

روى عنه ابن جريج وابراهيم بن مهاجر الكوفي .

كلام الائمة فيه :

التمديد :

ذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح :

قال ابن حجر : اخشى ان يكون الذى روى عنه ابن جريج غير
الذى روى عنه ابراهيم ، فقد قال ابن حبان في ثقات التابعين عامر بن
مصعب يروى عن عائشة لا اعلم له راويا الا ابراهيم بن مهاجر ، وربما قال
مصعب بن عامر لا يمجبنى الاعتبار بحديثه من رواية ابراهيم .

وقال الدارقطني : ليس بالقوى .

وقال الحافظ ابن حجر : عامر بن مصعب شيخ لابن جريج ، لا يعرف

قرنه بمروين دينار وقد وثقه ابن حبان على عادته .

روى له البخارى والنسائى حديثا واحدا مقرونا .

الخلاصة :

انه مجهول الحال ، وروى عنه اثنان فخرج عن الجهالة العينية .

والله اعلم . .

(١) مصاد ترجمته : ٣ التاريخ الكبير (٣ : ٢٤٥٤) وسكت عنه

"تقريب التهذيب" (١ : ٣٨٩) ، "تهذيب التهذيب" (٥ : ٨١) ،

"تهذيب الكمال" (١ : ٣٣٤) ، ٣ المصنف فى الضعفاء* (١ : ٣٢٣)

"ميزان الاعتدال" (٢ : ٣٦٢) .

الحديث الخامس والاربعون وموضوعه :

الصـرف

قال النسائي رحمه الله :

اخبرني ابراهيم بن الحسن قال حدثنا حجاج قال قال ابن جريج
اخبرني عمرو بن دينار وعامر بن مصعب انهما سمعا ابا المنهال يقول
سألت البراء بن عازب وزيد بن ارقم فقالا كنا تاجرين على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسألنا نبي الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف
فقال : ان كان يدا بيد فلا بأس وان كان نسيئة فلا يصلح .^(١)

رجال الاسناد :

✽ ابراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثمي ابو اسحاق المصيصي
المقسي ، ثقة .^(٢)

✽ حجاج بن محمد المصيصي الاور ابو محمد ، ثقة لكنه اختلط في
آخر عمره لما قدم بغداد (تقدم) .

وقد بحثت عن ابراهيم بن الحسن فلم اجد له ذكرا في تاريخ
بغداد ولعل هذا يكون دليلا على ان ابراهيم سمع من
حجاج قبل اختلاطه .

✽ ابن جريج هو عبد الطك بن جريج ، ثقة مدلس ومرسل لكن
صح هنا بالتحديث فزال التدليس والارسال .

✽ عمرو بن دينار المكي ، ابو محمد الاثرم الجمحي مولا هم ، ثقة
ثبت . مات سنة ١٢٦ .^(٣)

✽ عامر بن مصعب ، مجهول كما تقدم آنفا .

✽ ابو المنهال هو عبد الرحمن بن مطعم البناني بضم الموحدة
ونونين ، البصري ، نزيل مكة ، ثقة . مات سنة ١٠٦ .^(٤)

(١) "سنن النسائي" (٧ : ٢٧٠) .

(٢) روى له ابو داود والنسائي . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٤) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٦٩) .

(٤) اخرج حديثه الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٤٩٨) .

فهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات عدا عامر بن مصعب، لكنه لا يضر
فقد جى* به مقرونا بمعمرو بن دينار الثقة، والتمن في غاية الصحة، رواه
البخارى ايضا هكذا مقرونا وبأسانيد اخرى (١)
والصرف هو بيع الدراهم بالذهب او عكسه (٢).

-
- (١) ينظر "صحيح البخارى" (٢٩٧ : ٤) ، باب التجارة في السفر
وغيره مفردا عن عمرو بن دينار ثم مقرونا بعامر ، و (٣٨٢ : ٤) باب
بيع الورق بالذهب نسيئة بطريق حبيب بن ابي ثابت قال سمعت
المنهال . و (١٣٨ : ٥) عن سليمان بن ابي مسلم قال سألت
ابا المنهال ، باب الاشتراك في الذهب والفضة وما يكون فيه الصرف
وباب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه
(٢٧٢ : ٧) ، وطريق عمرو مفردا رواه ايضا مسلم (٦٩٣ : ١) .
وطريق حبيب بن ابي ثابت عن ابي المنهال رواه ايضا الطيالسي
"منحة المعبود" (٢٦٨ : ١) .
(٢) "فتح البارى" (٣٨٠ : ٤) .

(١) عامر ابورطمة
~~~~~

شيخه :

. روى عن مخنف بن سليم الفامدى .

تلميذه :

. روى عنه عبد الله بن عون .

كلام الاثمة فيه :

التعديل :

لم اجد احدا عدله .

الجرح :

ذكر حديثه الاتى عبد الحق الاشبلى فى احكامه وقل اسناده

ضعيف، وصدقه ابن القطان الفاسى لجهالة عامر .

قال الذهبى : لا يعرف .

وكذا قال الحافظ ابن حجر : عامر ابورطمة شيخ لابن عون لا يعرف .

روى له ابو داود والنسائى والترمذى وابن ماجه حديثا واحدا

وهو الاتى .

الخلاصة :

انه مجهول عينا .

---

( ١ ) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" ( ١ : ٣٩٠ ) ، "تهذيب التهذيب"

( ٥ : ٨٤ ) ، "ديوان الضمفاء" ( ص ١٥٩ ) ، "المفنى فى الضمفاء"

( ١ : ٣٢٤ ) ، "ميزان الاعتدال" ( ٢ : ٣٦٣ ) .

الحديث السادس والاربعون وموضوعه :

الاضحية والعتيرة

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا عمرو بن زرارة قال حدثنا معاذ وهو ابن معاذ قال حدثنا ابن عون قال حدثنا ابو رملة قال انبأنا مخنف بن سليم قال بينما نحن وقوف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال ايها الناس ان على اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة قال معاذ : كان ابن عون يمتز ابصرته عيني في رجب .<sup>(١)</sup>

رجال الاسناد :

\* عمرو بن زرارة بن واقد الكلبي ابو محمد النيسابوري ، ثقة ثبت مات سنة ٢٨٣ .<sup>(٢)</sup>

\* معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان المنبري ، ثقة (تقدم) .

\* ابن عون هو عبد الله بن عون بن اربطبان ، ثقة ثبت فاضل من اقران ايوب السخيتاني في العلم والعمل والسن . مات سنة ١٥٠ على الصحيح .<sup>(٣)</sup>

\* ابو رملة مجهول كما مر آنفا .<sup>(٤)</sup>  
\* مخنف بن سليم ، صحابي .

(١) "سنن النسائي" (٧: ١٦٧) .

(٢) روى له البخاري ومسلم والنسائي . "تقريب التهذيب" (٢: ٧٠) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢: ٤٣٩) .

(٤) مخنف بن سليم قال في "تعجيل النعمة" (ص ٥٩) "حجازي له صحبة" وقال ابن القطان : انه مجهول والصحة لابيهِ ، وذكره ابن حجر في القسم الاول من الاصابة (٣: ٣٩٢) ، وذكره الذهبي في "تجريد الصحابة" (٢: ٦٥) ولم يتكلم في عدم صحته ، وروى عبد الرزاق "المصنف" (٤: ٣٤٢) قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرنا عبد الكريم عن هبيب بن مخنف المنبري عن ابيه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وعبد الكريم يظهر لي انه ابن ابي المخارق وهو ضعيف يستشهد به .

فلا سند ضعيف لجهالة عين أبي رملة .

ورواه أيضا أبو داود وابن ماجه والترمذى واحمد والبيهقى والطحاوى كلهم بطريق أبي رملة، وفي رواية الجميع زيادة " اتسدرون ما المحتيرة هي التي يقول الناس الرجبية <sup>(١)</sup> .  
كلام الاثمة في هذا الحديث :

قال أبو داود : المحتيرة منسوخة - هذا خبر منسوخ .

وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب، ولا نعرف هذا الحديث من هذا الوجه الا من حديث ابن عون .

وقال الخطابى : هذا الحديث ضعيف المخرج وابورطة مجهول <sup>(٢)</sup> .  
وقال عبد الحق الاشيلى : اسناده ضعيف وصده ابن القطان لجهالة عامر <sup>(٣)</sup> .

فالرواية بهذا الاسناد ضعيفة . لكن يروى في معناه احاديث .

( ١ ) روى أبو داود وابن ماجه والنسائى قال ابن ماجه :

حدثنا ابو بشر بكر بن خلف ثنا يزيد بن زريع عن خالد الحبذا عن ابي الطليح عن نبيشة قال : نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله انا كنا نعتز عتيرة في الجاهلية في رجب فما تأمرنا ؟ قال : اذبحوا لله عز وجل في اى شهر كان وهرؤا الله واطعموا قالوا يا رسول الله انا كنا نفرع فرعا في الجاهلية فما تأمرنا به ؟ <sup>(٤)</sup>

وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات، ورواه الحاكم بطريق خالد وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخجاه، وقال الذهبى في تلخيصه صحيح <sup>(٥)</sup> .

- 
- ( ١ ) "سنن أبي داود" (٩٣: ٣) ، "سنن ابن ماجه" (١٠٤٥: ٢) -  
"سنن الترمذى" (٩٩: ٤) ، "مسند احمد" (٧٦٥٠: ٢١٥: ٤) ،  
"السنن الكبرى" للبيهقى (٣٠٣: ٩) ، "مشكل الآثار" (٤٦٣: ١) .  
( ٢ ) "معالم السنن" (١٢٣: ٤) .  
( ٣ ) "ميزان الاعتدال" (٣٦٣: ٣) .  
( ٤ ) "سنن أبي داود" (١٠٥: ٣) ، "سنن ابن ماجه" (١٠٥٧: ٢) ،  
"سنن النسائى" (١٧٠: ٧) .  
( ٥ ) "المستدرک" (٢٣٥: ٤) .

( ٢ ) وروى الدارمى قال حدثنا محمد بن عيسى ثنا ابو عوانة عن يعلى  
ابن عطاء عن وكيع بن حدس، عن ابي رزين العقيلي لقيط بسن  
عامر قال قلت يا رسول الله انا كنا نذبح فى رجب فما ترى قال  
لا بأس بذلك، قال وكيع لا ادعه ابداً<sup>(١)</sup> .  
رجال الاسناد :

\* محمد بن عيسى بن الطباع وابو عوانة ويعلى بن عطاء، وثقات  
تقدموا .

\* وكيع بن حدس، وفى التقريب ابن عدس بمهمات وضم اوله وثانيه  
وقد يفتح ثانيه ويقال بالحاء بدل العين، وكذا فى المتن فى  
الضبط، مستور<sup>(٢)</sup> .

فالا سناد ضعيف لكنه صالح للاستشهاد .

( ٣ ) وروى الحاكم والطحاوى بطريقين عن الحارث بن عمرو السهمى رضى  
الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت استغفر لى  
قال غفر الله لكم قلت له ذلك مرة او مرتين فقال رجل يا رسول الله  
ما ترى فى المتائر والفرائع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من شاء عثر ومن شاء لم يمتر ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع وفى  
الشاة اضعيتها .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ، فان الحارث بن عمرو  
السهمى صحابى مشهور وولده بالبصرة مشهورون وقد حدث عنه  
الرحمن بن مهدي وابن قتيبة وغيرهم عن يحيى بن زارة<sup>(٣)</sup> .

( ٤ ) عن سمرة قال : اتاه يعنى النبی صلى الله عليه وسلم رجل مسن  
الانصار يستفتيه عن الرجل ما الذى يحل له والذى يحرم عليه من

( ١ ) "سنن الدارمى" ( ٢ : ٨١ ) .

( ٢ ) وكيع روى عن عمه ابي رزين وعنه يعلى بن عطاء قال ابن قتيبة فسى  
اختلاف الحديث غير معروف وقال ابن القطان مجهول الحال. ذكره  
ابن هبان فى الثقات وقال الذهبى : لا يعرف تفرد عنه يعلى بسن  
عطاء ذكره البخارى وابن ابى حاتم وسكتا عنه . "تقريب التهذيب"  
( ٢ : ٣٣١ ) ، "تهذيب التهذيب" ( ١ : ١٣١ ) ، "ميزان الاعتدال"  
( ٤ : ٣٣٥ ) ، "المنى فى الضبط" ( ص ٥٣ ) .

( ٣ ) "المستدرک" ( ٤ : ٢٣٦ ) ، "مشکل الآثار" ( ١ : ٤٦٥ - ٤٦٦ ) .

ماله ونسكه وماشيته . . . وامره ان يعتمر من الغنم من كل مائة  
عتر (كذا) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير واسناده  
(١)  
حسن .

وهذه الاحاديث تدل على ان المعتيرة كان لها اصل من حيث  
الجواز لا كما جاء في حديث ابي رطة فظاهره الوجوب .  
ويمارضه في الظاهر حديث ابي هريرة لا فرع ولا عتيرة والفرع  
اول النتائج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والمعتيرة في رجب رواه الستة  
(٢)  
واللفظ للبخاري .

ولذلك اختلف العلماء في تأويل الحديث .  
فذهب قوم الى القول بالنسخ ، قال ابو داود رحمه الله : المعتيرة  
منسوخة وهذا (اي حديث مخنف) خبر منسوخ\* (٣)  
وكذا قال بالنسخ محمد بن ابراهيم بن المنذر وابو عبيدة ، نقله  
(٤)  
الحازمي .

وكذا ذكر القاضي عياض ان الجمهور على النسخ\* (٥)  
ونذهب آخرون الى جوازه اذا كان لله برا واحسانا للفقراء\* .  
قال الحافظ ابن حجر قال النووي : نص الشافعي في حرمة  
على ان الفرع والمعتيرة مستحبان ويؤيده ما اخرج ابو داود والنسائي  
وابن ماجه وصححه الحاكم وابن المنذر عن نهيشة ففي هذا الحديث انه  
لم يبطل الفرع والمعتيرة من اصلهما وانما ابطل صفة كل منهما فمن الفرع  
كونه يذبح اول مايولد ومن المعتيرة خصوص الذبيح في رجب\* (٦)  
وقال ابن قدامة بعد ذكر احاديث النهي والاثبات : " اذا ثبت  
هذا فان المراد بالخبر نفى كونها سنة لا تحريم فعلهما ولا كراهته فلو

(١) "مجمع الزوائد" (٤ : ٢٨) .

(٢) "صحيح البخاري" (٩ : ٥٩٦) .

(٣) "سنن ابي داود" (٣ : ٩٣) .

(٤) "الاختيار في النسخ والمنسوخ" (ص ١٥٩) .

(٥) "فتح الباري" (٩ : ٥٩٨) .

(٦) "فتح الباري" (٩ : ٥٩٨) .

يذبح انسان ذبيحة في رجب او ذبح ولد الناقة لحاجته الى ذلك وللصدقة به او اطعمه لم يكن ذلك مكروهاً <sup>(١)</sup> .

وقال الحازمي : ويمكن ان يسلك في هذه الاحاديث غير مسلك ابن المنذر فيحمل قوله صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيرة اى لا فرع واجباً ولا عتيرة واجبة وهذا اولى ليكون جمعا بين الاحاديث كلها رويها نحو هذا القول عن اسحاق بن ابراهيم الحنظلي <sup>(٢)</sup> .

والذى ظهر من خلال كلام الائمة السابق ذكرهم بان الجميع متفقون على ابطال صفة المتيرة والفرع، الذى كان شاعرا في الجاهلية، فاذا بطلت صفتها صار منسوخا فالقول بالنسخ هو الاولى، فاذا اراد انسان الخير والبر واطعام المساكين فيذبح لله في اى شهر كان واذا صادف ذلك رجب فلا بأس اما اذا قصد رجب فهذا يقال له لا فرع ولا عتيرة .

الخلاصة :

ان عامرا ايا رطة مجهول وهديته ضعيف .  
والعتيرة : ثبت بروايات اخرى ان لها اصلا لكنها منسوخة .  
والله اعلم . . .

غريب الحديث :

العتيرة : قال ابن الاثير : كان الرجل من العرب ينذر النذر يقول اذا كان كذا وكذا او بلغ شأوه كذا فعليه ان يذبح من كل عشر منها ففى رجب كذا وكانوا يسمونها العتائر وهذا كان فى صدر الاسلام واوله ثم نسخ <sup>(٣)</sup> .

( ١ ) المصنفى لابن قدامة ( ٩ : ٤٦٦ ) وقوله " فان المراد بالخير " يشير الى رواية الحاكم بطريق ابى بكر بن ابى شيبة الخزاعى ثنا داود بن قيس الفراء قال سحبت عمرو بن شعيب يحدث عن ابيه عن جده عبد الله ابن عمر وقال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرع فقال الفرع حق وان تركته حتى يكون ابن مخاض او ابن لبون فتحمل عليه فى سبيل الله او تعطيه ارطة خير من ان تذبحه يلصق لحمه بوبره وتوله ناقتك . المستدرك <sup>(٤)</sup> ( ٤ : ٢٣٦ ) .

( ٢ ) الاعتبار <sup>(٥)</sup> ( ص ١٥٩ - ١٦٠ ) .

( ٣ ) النهاية <sup>(٦)</sup> ( ٣ : ١٧٨ ) .

(١)  
عبدالله بن حفص ( ٣٧ )

وقيل حفص بن عبدالله وقيل ابو حفص بن عمرو .

شيخه :

روى عن يعلى بن مرة .

تلميذه :

روى عنه عطاء بن السائب .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان فى الثقات .

الجرح :

قال ابن المدينى : لا نصره ولم يرو عنه غير عطاء بن السائب .  
وذكر ابن عدى عن عثمان الدارمى قال : قلت ليعلى بن معمر  
فعبدالله بن حفص الذى يروى عنه فقال : شيخ لا اعرفه .  
قال ابن عدى وانا ايضا لا اعرفه ، لا ادرى من اين عرفه عثمان  
حتى سأل عنه ؟

سكت عنه البخارى فى التاريخ وابن ابى حاتم .

وقال الذهبى : لا يصرف .

وقال الحافظ ابن حجر : عبدالله بن حفص او حفص بن عبدالله

مجهول لم يرو عنه غير عطاء بن السائب .

روى له النسائى وحده حديثا واحدا .

الخلاصة :

انه مجهول باتفاق العلماء . اما ابن حبان فوثقه على عادته

فى توثيق المجهولين عند غيره .

( ١ ) مصادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير ( ٣ : ١٧٥ ) ، تقريب التهذيب  
( ١ : ٤٠٩ ) ، تهذيب التهذيب ( ٥ : ١٨٩ ) ، الجرح والتعديل  
( ٢ : ٣٦ ) ، د يوان الضعفاء ( ص ١١٦ ) ، المفنى فى الضعفاء  
( ١ : ٣٣٥ ) .

الحديث السابع والا ربموزن وموضوعه :

النهي عن الخلق للرجال  
~~~~~

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن النضر بن مساور قال حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال ابصرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ردع من خلق قال يا يعلى لك امرأة؟ قلت لا قال اغسله ثم لا تعد ثم اغسله ثم لا تعد ثم لا تعد ، قال فغسلته ثم لم اعد ثم غسلته ثم لم اعد ثم غسلته ثم لم اعد .^(١)

رجال الاسناد :

- (٢) * محمد بن النضر بن مساور المروزي ، صدوق . مات سنة ٢٣٩ .
- * سفيان هو الثوري الامام .
- * عطاء بن السائب ابو محمد ويقال ابو السائب الثقفي الكوفي^(٣) صدوق ، اختلط . مات سنة ١٣٦ .
- * عبد الله حفص ، مجهول كما مر آنفا .

روى النسائي هذا الحديث عن يعلى بطرق ستة هذه الاطوار .
(٢) اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد عن شعبة عن عطاء ابن السائب قال سمعت ابا حفص بن عمرو وقال على اثره يحدث عن يعلى بن مرة انه مر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو متخلق نحبه .

(٣) اخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة

- (١) "سنن النسائي" (٨ : ١٥٢) .
- (٢) محمد بن النضر ، وثقه ابن حبان وقال النسائي ومسلمة لا بأس به ذكره الدارقطني في شيوخ البخاري وابن عساكر في شيوخ مسلم قال المزني لم اجد له عنه رواية . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٣) ، "تهذيب التهذيب" (٩ : ٤٩١) .
- (٣) عطاء : قال ابن معين وابو حاتم : وجميع من سمع من عطاء سمع منه بعد الاختلاط الا شعبة والثوري . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٢) ، "تهذيب التهذيب" (٧ : ٢٠٣ - ٢٠٧) .

عن عطاء قال سمعت حفص بن عمرو عن يملى بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصر رجلا متخلقا نحوه ورواه ايضا الترمذى وسماه ابا حفص .^(١)

(٤) اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن عطاء عن ابن عمرو عن رجل عن يملى نحوه .
ابن عمرو هو ابو حفص بن عمرو اى عبدالله بن حفص .
ثم قال النسائى : خالفه سفيان رواه عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن حفص عن يملى بن مرة نحوه .

(٥) اخبرنى اسماعيل بن يعقوب الصبحى ، قال حدثنا ابن موسى يعنى محمدا قال اخبرنى ابيه عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن حفص عن يملى قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه .^(٢)

الخلاصة :

روى النسائى الحديث عن يملى بطريق شعبة وسفيان وموسى بن اعين الجزرى كلهم بطريق عبدالله بن حفص بعضهم سماه كذلك وبعضهم سماه ابا حفص بن عمر وبعضهم ابن عمرو وهذه كلها اسما لشخص واحد وهو عبدالله بن حفص .

ورواه احمد بثلاثة طرق اخرى .

(١) ثنا عبيدة عن حميد حدثنى عمر بن عبدالله بن يملى بن مرة عن ابيه عن جده .
وفيه عمر بن عبدالله متروك .^(٣)

(٢) ثنا وكيع ثنا المسمودى عن عمرو بن يملى الثقفى عن يملى بن مرة نحوه .^(٤)

(١) وهو فى "سنن الترمذى" ايضا (١٢١ : ٥) وقال هذا حديث حسن لكن فى تحسينه نظر كيف يكون الحديث حسنا وفيه مجهول .

(٢) ينظر الروايات فى "سنن النسائى" (٨ : ١٥٢ - ١٥٣) .

(٣) ينظر "تهذيب التهذيب" (٧ : ٤٧٠) ، وروايته فى "مسند احمد" (١٧١ : ٤) .

(٤) "مسند احمد" (١٧١ : ٤) .

وفيه المسمودى مختلط وعمرو بن يعلى وهو عمر بن عبد الله بن
يعلى المتروك .

(٣) ثنا محمد بن هوا بن جعفر ثنا شعبة عن اسحاق بن هوا بن سويد عن
ابي حبيبة عن ذلك الرجل .

ورجاله ثقات غير ابي حبيبة . قال الهيثم : وابو حبيبة هذان
كان الطائي فهو ثقة وان كان غيره فلم اعرفه وبقي رجاله رجال
الصحيح^(١) والذي يبدو انه غير الطائي لان الطائي يروى عن ابن
عباس وعنه ابو اسحاق السبيعي وحده^(٢) .

ورواه الطبراني ايضا عن يعلى بن مرة وفيه حكمة بنت غيلان^(٣)
مجهولة .

فهذه طرق حديث يعلى بن مرة وفي كل منها اما مجهول
او متروك .

اما المتن فقد صح بشواهد صحيحة وينظر حديث عمران بن ظبيان^(٤) .

(١) "مجمع الزوائد" (٥ : ١٥٥) .

(٢) "تهذيب التهذيب" (١٢ : ٦٨) .

(٣) "مجمع الزوائد" (٥ : ١٥٦) .

(٤) ص ١٨٩ من الرسالة .

(١) عبد الله بن خليفة (٣٨)

ويقال خليفة بن عبد الله العنبري ويقال القنبري البصري ، ورجح البخاري كون اسمه خليفة بن عبد الله والي هذا يشير صنيع ابن ابي حاتم ايضا حيث ذكره في خليفة .

شيوخه :

روى عن عائذ بن عمرو المدني وعبادة بن الصامت .

تلاميذه :

روى عنه بسطام بن مسلم وشعبة بن الحجاج كذا قال المزى .
وقال ابن حجر : ووههم من زعمان شعبة روى عنه ، انما روى عنه بواسطة بسطام وقد تعقب ذلك ابن القطان على ابن ابي حاتم .
كلام الائمة فيه :

التعديل : قال الذهبي شيخ بصرى صدوق .

الرجح :

قال الحافظ ابن حجر : عبد الله بن خليفة ويقال خليفة بن عبد الله البصري مجهول ما روى عنه الا بسطام بن مسلم ووههم من زعم ان شعبة روى عنه .

اخرج له النسائي وحده حديثا واحدا .

الخلاصة :

انه مجهول عينا ، ولم يرو عنه الا واحد ولم يوثق فكان على الذهبي رحمه الله ان يجعله في قائمة المجهولين ، ومن عاداته انه اذا وجد الرجل لم يكن له الا راو واحد قال فيه مجهول .

(١) مصادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير* (٢ ق ١ : ١٩٣) ، تقریب
التهذيب* (١ : ٤١٢) ، تهذيب التهذيب* (٥ : ١٩٨) ، تهذيب
الكامل* (١ : ٣٥٠ ب) ، الجرح والتعديل* (١ ق ٢ : ٣٧٧) ، ميزان
الاعتدال* (٢ : ٤١٤) .

الحدِيث الثامن والاربعون وموضوعه :

التحذير من المسألة

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن عثمان بن ابى صفوان الثقفى قال حدثنا امية ابن خالد قال حدثنا شعبة عن بسطام بن مسلم عن عبد الله بن خليفة عن عائذ بن عمرو ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله فاعطاه فلما وضع رجله على اسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو تعلمون ما فى المسألة مامشى احد الى احد يسأله شيئا^(١) .

رجال الاسناد :

- (٢) * محمد بن عثمان بن ابى صفوان الثقفى ، ثقة . مات سنة ٢٥٤ .
- * امية بن خالد بن الاسود القيسى ابو عبد الله البصرى ، اخو هديبة وهو الكبير ، صدوق . مات سنة ٢٠٠ .^(٣)
- * شعبة بن الحجاج الامام .
- * بسطام بن مسلم بن نمير الموزنى بفتح المهملة وسكون الواو بصرى ، ثقة^(٤) .
- * عبد الله بن خليفة ، مجهول كما تقدم .
- فالا سناد ضعيف لجهالة عين عبد الله بن خليفة .
- ورواه احمد ايضا بالاسناد نفسه وذكره المنذرى وقال رواه النسائي^(٥) وسكت عنه^(٦) .

-
- (١) "سنن النسائي" (٥ : ٩٤) .
 - (٢) روى له ابو داود والنسائي . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٩٠) .
 - (٣) وثقه ابو حاتم وابوزرعة والترمذى والمجلى وابن حبان والدارقطنى وروى الاشم عن احمد انه لم يحمله فى الحديث ، ذكره ابو العرب فى الضعفاء قال ابن حجر فلم يصنع شيئا . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٧١) .
 - (٤) "تقريب التهذيب" (١ : ٩٧) .
 - (٥) "مسند احمد" (٥ : ٦٥) .
 - (٦) "الترغيب والترهيب" (٢ : ١٢٨) .

ورمز له السيوطي (ح) اى حسن^(١) لكن الاسناد كما رأينا فكيف
يكون حسنا . والراى الذى به الحسن لغمره لصحة دعواه .
ولم اجد له شاهدا ولا طريقا آخر ، نعم المعنى صحيح ، فقد
روى الشيخان عن ابن عمر رضى الله عنه قال : قال النبى صلى الله عليه
وسلم : ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتى يوم القيامة ليس فى وجهه
مزعة لحم^(٢) .

(١) " الجامع الصغير مع فيض القدير " (٥ : ٣١٧) .
(٢) " صحيح البخارى " (٣ : ٣٣٨) ، " صحيح مسلم " (٢ : ٧١٧) .

(١) (٣٩) عبدالله بن مرة الزرقى الانصارى المدني

شيخه :

روى عن ابي سميد الانصارى .

تلميذه :

روى عنه ابو الفيز موسى بن ايوب الحمصى فقط .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

لم اجد احدا عدله .

الجرح :

قال الذهبى : تابعى مجهول .

وقال ابن حجر: عبدالله بن مرة الزرقى بضم الزاى وفتح السين
بعدها قاف الانصارى المدني مجهول ، سكت عنه البخارى وابن ابى حاتم .
روى له النسائى وحده حديثا واحدا .

الخلاصة :

انه مجهول عينا .

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٣ق١: ١٩٢) ، "تقريب التهذيب"
(١: ٤٤٩) ، "تهذيب التهذيب" (٦: ٢٥) ، "تهذيب الكمال"
(١: ٣٨٦) ، "الجرح والتعديل" (٢ق٢: ١٦٦) ، "ديوان
الضمائم" (ص ١٧٧) ، "ميزان الاعتدال" (٢: ٥٠١) .

الحديث التاسع والاربعون وموضوعه :

المـِـزْل

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن بشار عن محمد قال حدثنا شعبة عن ابي الفيز
قال سمعت عبد الله بن مرة الزرقى عن ابي سعيد الزرقى ان رجلا سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزل فقال ان امرأتى ترضع وانسا
اكره ان تحمل فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
٣ ان ما قد قدر في الرحم سيكون (١) .

رجال الاسناد :

- * محمد بن بشار بن دار، ثقة .
- * محمد هو ابن عرعة بن البرند، ثقة (تقدم) .
- * شعبة الامام .
- * ابو الفيز هو موسى بن ايوب ويقال ابن اي ايوب المهرى
بفتح الميم وسكون الهاء الحمصى، مشهور بكنيته، ثقة (٢) .
- * عبد الله بن مرة الزرقى مجهول كما تقدم آنفا .
- * ابو سعيد الزرقى الانصارى وقيل ابو سمد صحابى اسمه عمارة
ابن سعيد او بالمعكس وصحبه ابن حبان وقيل عامر بن
مسعود وهو خطأ وحزم ابن حبان بانه ابو سعيد الخير (٣) .
- واخرجه ايضا احمد والبخارى فى تاريخه والطيالسى كلهم بطريق
شعبة عن ابي الفيز (٤) .
- فالا سناد ضعيف لجهالة عين عبد الله بن مرة ولكن المستن
صحيح فى غاية الصحة بشواهد .

(١) سنن النسائي (٦: ١٠٨) .
(٢) روى له ابو داود والترمذى والنسائي . "تقريب التهذيب" (٢: ٢٨١) .
(٣) "تجريد اسماء الصحابة" (٢: ١٧٢) ، "تقريب التهذيب" (٢: ٤٢٨) .
(٤) "مسند احمد" (٣: ٤٥٠) ، "التاريخ الكبير" (٣: ١٩٢) ، "منحة
المعبر" (١: ٣١٢) .

(١) عن ابي سعيد الخدرى رواه البخارى :

انهم اصابوا سبايا فارادوا ان يستمتعوا بهن ولا يحملن فسالوا
النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما عليكم ان لا تفعلوا
فان الله قد كتب من هو خالق الى يوم القيامة ^(١) .

ورواه مسلم باثنى عشر طريقا عن ابي سعيد وفي احداها قال
وذكر العزل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : وماذاكم قالوا
الرجل تكون المرأة ترضع فيصيب منها ويكره ان تحمل منه قال فلا
عليكم ان لا تفعلوا فانما هو القدر قال ابن عون فحدثت به
الحسن فقال والله لكأن هذا زجر ^(٢) .

ورواه ايضا ابن ماجه ومالك والدارى كلهم عن ابي سعيد ^(٣) .

(٢) عن جابر ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لى
جارية نحوه رواه مسلم ^(٤) .

(٣) عن انس بمناه رواه احمد والبخارى واسنادهما حسن ^(٥) .
الخلاصة :

ان عبد الله بن مرة الزرقى مجهول عينا وحديثه باسناده ضعيف
جدا لكن المتن صحيح غاية الصحة بما رواه الشيخان وغيرهما عن ابي
سعيد نفسه وبرواية جابر وانس فى مناه .
مذاهب الفقهاء . . قال ابن القيم :

" وقد اختلف السلف والخلف فى العزل فقال الشافعى وغيره :
يروى عن عدد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم رخصوا ففى
ذلك ولم يروا به بأسا " .

قال البيهقى : وروينا الرخصة فيه من الصحابة عن سعد بن ابي
وقاص وابى ايوب الانصارى وزيد بن ثابت وابن عباس وغيرهم . وذكر

(١) " صحيح البخارى " (١١ : ٤٩٤) ، " باب القدر " و (١٣ : ١٣٩١) ،
كتاب التوحيد باب هو الله الخالق .

(٢) " صحيح مسلم " (٢ : ١٠٦١ - ١٠٦٤) .

(٣) " سنن ابن ماجه " (١ : ٦٢٠) ، " سنن الدارى " (٢ : ١٤٨) .

(٤) " صحيح مسلم " (٢ : ١٠٦٤) .

(٥) " مجمع الزوائد " (٤ : ٢٩١) ، ورواية احمد فى مسنده (٣ : ١٤٠) .

غيره انه روى عن علي وخباب بن الارث وجابر بن عبد الله والمصروف عن علي
وابن مسعود كراهته قال البيهقي : ووردت عنهما الرخصة .
ورويت الرخصة من التابعين عن سعيد بن المسيب وطاوس وبه قال
مالك والشافعي وابو حنيفة واصحابه .
واما قول الامام احمد فيه فاكثر نصوصه ان له ان يعزل عن سريره
واما زوجته فان كانت حرة لم يعزل عنها الا باذنها وان كانت امة لسم
يعزل الا باذن سيدها^(١) .

(١) "تهذيب ابن القيم" (٣ : ٨٥ - ٨٦) .

(١) (٤٠) عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث

هو عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث الكندي الكوفي .
هكذا وقع نسبه في سنن أبي داود وكذا ذكره ابن أبي حاتم
وهو الصواب ووقع عند يعقوب بن سفيان : عبد الرحمن بن محمد بن
قيس الأشعث وعند النسائي : عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث .
شيخه :

روى عن أبيه عن جده .

تلميذه :

روى عنه أبو العميس عتبة بن عبد الله بن عتبة فقط .

كلام الأئمة فيه :

لم أجد فيه كلاما غير كلام ابن القطان حيث قال عبد الرحمن ولموه
وجده حالهم مجهول ، وغير كلام ابن حجر الحافظ حيث قال :
مجهول الحال قتل بعد التسمين قيل ان الحجاج قتله .
وسكت عنه ابن أبي حاتم وهذا يعني انه لم يجد فيه أي كلام
من الجرح والتعديل .
الخلاصة :

انه مجهول الحال .

وجدت له في المجتبى حديثا واحدا .

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٩٥) ، "تهذيب
التهذيب" (٦ : ٢٥٦) ، "الجرح والتعديل" (٢ : ٢٧٧) ،
"ميزان الاعتدال" (٢ : ٥٨٣) .

الحديث الخمسون وموضوعه :

اختلاف البيهقيين في الثمن

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن ادريس قال حدثنا عمرو بن حفص بن غياث قسسال
حدثنا ابي عن ابي عميس قال حدثني عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث
عن ابيه عن جده قال عبد الله : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : اذا اختلف البيهقيان وليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلسلة
او يتركها .^(١)

رجال الاسناد :

* محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي ابو حاتم الرازي ، الاسام
الثقة (تقدم) .

* عمرو بن حفص بن غياث بن الطلق ، ثقة ربما وهم .^(٢)

* (ابي) حفص بن غياث ، ثقة فقيه تخير حفظه قليلا في الاخر .^(٣)

* ابو عميس هو عتبة بن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله
ابن مسعود الهدلي ، ثقة .^(٤)

* عبد الرحمن بن محمد هو عبد الرحمن بن قيس بن محمد
مجهول الحال كما تقدم آنفا .

* (ابيه) قيس بن محمد بن الاشعث الكندي ، حسن الحديث .^(٥)

* (جده) محمد بن الاشعث بن قيس الكندي ابو القاسم الكوفي

مقبول ووهم من ذكره في الصحابة ، قاله الحافظ ابن حجر .

(١) "سنن النسائي" (٢ : ٣٠٢) .

(٢) روى له الجماعة غير ابن ماجه . "تقريب التهذيب" (٢ : ٥٣) .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ١٨٩) .

(٤) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٤) .

(٥) روى عن ابيه محمد وجده الاشعث وعدى بن حاتم وكثير بن شهاب

وروى عنه ابنه عبد الرحمن وعثمان وابو اسحاق الشيباني . ذكره ابن

حبان في الثقات وقال الهيثم بن عدي كان ضريرا وكان يتنسسك .

"تهذيب التهذيب" (٨ : ٤٠٢) .

وذكره الذهبي في التجريد وقال : قيل ولد على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم .^(١)

واختلفوا في سماعه من ابيه ، قال ابن عبد البر : ليس اسناده بحجة
وفيه مقال من جهة انقطاعه وضعف نقلته وذكر ابن القطان ان الانقطاع بينه
وبين ابن مسعود .^(٢)

ورواه ايضا ابو داود والدارقطني نحوه والبيهقي الا انه قال في
اسمه عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن قيس عن ابيه عن جده ثم قال :
وهذا اسناد حسن موصول وقد روى من اوجه باسانيد مراسيل اذا جمع
صار الحديث بذلك قويا .^(٣)

وعقبه ابن التركماني فقال : في كل من حسنه واتصاله نظر فان عبد
الرحمن واياه وجده حالهم مجهول ، كذا قال ابن القطان .

وقال ابن عبد البر : ليس اسناده بحجة ، وفيه مقال من جهة
انقطاعه وضعف نقلته ، ذكر ابن القطان انه عنى بجده محمد بن الاشعث
وان الانقطاع بينه وبين ابن مسعود .^(٤)

فقد ظهر ان الاسناد فيه علتان :

(١) جهالة حال عبد الرحمن .

(٢) الانقطاع بين محمد بن الاشعث وابن مسعود .

ورواه النسائي بطريق آخر عن عبد الملك بن عبيد قال حضرنا ابا
عبدة بن عبد الله بن مسعود نحوه بزيادة^٣ "ستحلاف البائع" ويأتي
تخریجه .^(٥) وفيه ايضا علتان جهالة حال عبد الملك والانقطاع بين ابي
عبدة وعبد الله بن مسعود .

وروى الحديث بطريق آخر رواه احمد والشافعي والترمذي

(١) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٤٦) ، "تجريد اسماء الصحابة" (٢ : ٥٤)
وقال ابن الاثير في "سد الغابة" (٤ : ٣١٢) ، واستعمله عبد الله
ابن الزبير على موصول اخرجه ابن منده وابو نعيم وقال : ابو نعيم
لا تصح له صحبة .

(٢) "الجواهر النقي" (٥ : ٣٣٢) .

(٣) "السنن الكبرى" (٥ : ٣٣٢) .

(٤) "الجواهر النقي على السنن الكبرى" (٥ : ٣٣٢) .

(٥) ص (٣٤٧) من الرسالة .

والبيهقي قال احمد : ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثني
عون بن عبدالله عن ابن مسعود مرفوعا نحوه .^(١)
رجال الاسناد :

* يحيى بن سعيد بن فروخ ابو سعيد القطان ، ثقة امام (تقدم) .
* ابن عجلان هو محمد بن عجلان صدوق في غير ابي هريسة
(تقدم) .

* عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، ثقة لكن روايته
عن عبدالله بن مسعود مرسله وقيل عن الصحابة مطلقا .^(٢)
وهذا الاسناد رجاله رجال الصحيح الا انه منقطع .

وبطريق آخر ، رواه احمد والبيهقي . قال احمد :

ثنا ابن مهدي ، قال ثنا سفيان عن معن عن القاسم عن عبدالله عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، وفيه زيادة "والسلعة كما هي" .^(٣)

* معن هو ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ، ثقة .^(٤)

* القاسم هو ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ابو عيسى
الرحمن قاضي الكوفة ، ثقة عابد . مات سنة ١٢٠ او بعدها .^(٥)

وروى عن ابيه وجده مرسل .

فالا سناد مع ثقة رجاله منقطع .

وبطريق القاسم عن ابيه عن عبدالله ، رواه ابن ماجه والدارمي

وابوداود وبطريقه البيهقي والدارقطني كلهم بطريق هشيم ، قال ابن ماجه :

اخبرنا عثمان بن محمد ثنا ابن ابي ليلى عن القاسم بن عبدالرحمن

عن ابيه عن عبدالله نحوه بزيادة "والمبيع قائم" .^(٦)

(١) "مسند احمد" (٤٦٦: ١) ، "بدائع السنن" (١٦٣: ١) ، "سنن

الترمذي" (٥٧٠: ٣) ، "السنن الكبرى" (٣٣٥: ٥) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٩٠: ٢) ، "تهذيب التهذيب" (١٧١: ٨) .

(٣) "مسند احمد" (٤٦٦: ١) ، "السنن الكبرى" (٣٣٣: ٥) .

(٤) روى له الشيفان . "تقريب التهذيب" (٢٦٧: ٢) .

(٥) روى له الجماعة الاسلام . "تقريب التهذيب" (١١٨: ٢) ، "تهذيب

التهذيب" (٣٢١: ٨) .

(٦) "سنن ابن ماجه" (٧٣٧: ٢) ، "سنن الدارمي" (٢٥٠: ٢) ، "سنن

ابي داود" (٢٨٥: ٣) ، "السنن الكبرى" (٣٣٣: ٥) ، "سنن

الدارقطني" (٢٠: ٣) .

وهذا الاسناد متصل ، ويمكن لقاء القاسم من ابيه وعبد الرحمن ايضا
اختلف في سماعه من ابيه ابن مسعود والراجح انه سمعه^(١) لكن الاسناد
ضعيف لان فيه محمد بن ابي ليلى وهو سىء الحفظ جدا .
وهذا الاسناد وان كان ضعيفا فهو صالح للاعتبار .

قال احمد شاكر رحمه الله : رواه ابو داود عن عبدالله بن محمد
النفيلي وابن ماجه عن عثمان بن ابي شيبة ومحمد بن الصباح ثلاثتهم
عن هشيم ان ابن ابي ليلى عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه فهو لا
ثلاثة ثقات اثبات زادوا في الاسناد عن ابيه فهي زيادة مقبولة وبها
يكون الاسناد حسنا متصلا^(٢) .

اقول : ان قوله : يكون الاسناد حسنا متصلا . . اما متصلا
فصحيح ، واما كونه حسنا فان اراد لذاته ففيه نظر لان في الاسناد محمد
ابن ابي ليلى ضعيف وان اراد لغيره فصحيح لان الرواية قد وردت —
بطريق آخر . قال الدارقطني :

"ثنا ابو محمد بن صاعد املا" وغيره قالوا انا محمد بن مسلم بن
وارة حدثني محمد بن سعيد بن سابق انا عمرو بن ابي قيس عن عمر بن
قيس المصموري عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه قال عبدالله نحوه^(٣) .
رجال الاسناد :

* ابو محمد بن صاعد ، اسمه يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب
ثقة . مات في ذي القعدة سنة ٣١٨^(٤) .

* محمد بن مسلم بن عثمان بن عبدالله الرازي المعروف بابن
وارة بفتح الراء المخففة ، ثقة حافظ . مات سنة ٢٧٠ وقيل قبلها^(٥) .

* محمد بن سعيد بن سابق الرازي نزيل قزوين ، ثقة . مات
سنة ٢١٦^(٦) .

-
- (١) "تهذيب التهذيب" (٦ : ٢١٥) .
 - (٢) "مسند احمد بتمليق احمد شاكر" (٦ : ٢٠٢) .
 - (٣) "سنن الدارقطني" (٣ : ٢٠) .
 - (٤) "تاريخ بغداد" (١٤ : ٢٣١) ، "مذكرة الحفاظ" (ص ٧٧٦) .
 - (٥) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٠٧) ، روى له النسائي وحده .
 - (٦) اخرج له ابو داود والنسائي . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٦٤) .

* عمرو بن ابي قيس الرازي الا زرق ، صدوق له اوهام ^(١) .
 * عمرو بن قيس بن الماصر ، ابو الصباح ، الكوفي مولى ثقيف صدوق
 ربما وهم ورمى بالا رجاء ^(٢) .
 * والقاسم وعبد الرحمن وهما ثقتان (تقدما) .
 وهذا الاسناد حسن متصل ، ويزيد برواية محمد بن ابي ليلس
 السابقة قوة فيكون الحديث حسنا محتجا به .
 قال الحافظ ابن حجر : "ورجاله ثقات الا ان عبد الرحمن
 اختلف في سماعه من ابيه" ^(٣) . وقد ترجح انه سمعه منه كما قال ابن
 المديني وابن معين وغيرهما .
 اقوال العلماء في الحديث :

قال الشافعي رحمه الله : "هذا حديث منقطع لا اعلم احدا يوصله
 عن ابن مسعود وقد جاء من غير وجه" ^(٤) .
 وقال ابن الجوزي : "حديث هذا الباب فيها مقال فانها مراسيل
 وضعاف وابو عبيدة لم يسمع من ابيه ولا عبد الرحمن والقاسم لم يسمع من
 ابن مسعود ولا عون بن عبد الله ، وقد رواه الدارقطني بالفاظ مختلفة
 وباسانيد ضعيفة فيها ابن عياش ومحمد بن ابي ليلس والحسن بن عمار
 وابن المرزبانى كلهم ضعاف" ^(٥) ومثله قال المنذرى ايضا ^(٦) .
 هذه اقوال المضعفين .

واما اقوال المصححين فقد قال ابن عبد البر : هذا الحديث
 منقطع الا انه مشهور الاصل عند جماعة تلقوه بالقبول وينوا عليه كثيرا من
 فروعه ^(٧) .

-
- (١) روى له البخارى معلقا وابو داود والنسائى والترمذى وابن ماجه
 "تقريب التهذيب" (٧٧ : ٢) ، "تهذيب التهذيب" (٩٣ : ٨) .
 (٢) روى له البخارى فى الادب المفرد وابو داود . "تقريب التهذيب"
 (٦٢ : ٢) ، "تهذيب التهذيب" (٤٨٩ : ٧) .
 (٣) "التلخيص الحبير" (٣١ : ٣) .
 (٤) "السنن الكبرى" (٣٣٢ : ٥) .
 (٥) نقلا عن "نصب الراية" (١٠٦ : ٤) .
 (٦) "مختصر السنن" (١٦٤ : ٥) .
 (٧) ذكره الشوكانى فى "نيل الاوطار" (٢٥٤ : ٥) .

وقال الخطابي : هذا حديث قد اُصطلح الفقهاء على قبوله وذلك يدل على ان له اصلا كما اُصطلحوا على قبول قوله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث وفي اسناده ما فيه ^(١) .

وقال البيهقي بمذ ذكر رواية عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث : هذا اسناد حسن موصول ، وقد روى من اوجه باسنانيد مراسييل اذا جمع بينها صار الحديث بذلك قويا ^(٢) .

وقال الزيلعي : قال صاحب التنقيح : والذي يظهر ان حديث ابن مسعود بمجموع طرقه له اصل بل هو حديث حسن يحتج به لكن فـسـى لفظه اختلاف ^(٣) .

الخلاصة :

ان حديث عبد الرحمن بن الاشعث ضعيف لجهالة حاله وانقطاعه بين محمد بن الاشعث وابن مسعود ، وروى بطرق اخرى ايضا منقطعة . وروى بطريقتين متصلتين :

(١) عن القاسم عن عبد الرحمن عن ابيه ابن مسعود ، وهو ضعيف لاجل محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى لكنه صالح للاعتبار وهو متصل .

(٢) عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن عن ابن مسعود رواه الدارقطني ورجاله رجال الحسن .

وهذا الطريق موصول حسن محتج به ، وبرواية ابن ابي ليلى يزيد قوة وعبد الرحمن سمع اياه ابن مسعود . والله اعلم . .

(١) "معالم السنن" (١٦٥ : ٥) .

(٢) "السنن الكبرى" (٣٣٢ : ٥) .

(٣) "نصب الراية" (١٠٧ : ٤) .

(٤١) عبد الملك بن عبيد ويقال ابن عبيد

شيوخه :

روى عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود وخرينق بنت حصين

اخت عمران .

تلامذته :

روى عنه اسماعيل بن امية ويزيد بن عياش بن جعدبة .

كلام الائمة فيه :

التمديد :

لم اجد احدا عدله .

الجرح :

ذكره البخارى وقال : عبد الملك بن عبيد عن بعض ولد عبد الله

ابن مسعود عن ابن مسعود رضى الله عنه ، روى عنه اسماعيل بن امية

مرسل .

وسكت عنه ابن ابي حاتم .

وقال ابن حجر : مجهول الحال .

روى له النسائى وحده ، حديثا واحدا .

الخلاصة :

انه مجهول الحال .

(١) مصادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير (٣ : ١ : ٤٢٤) ، تقريب

التهذيب (١ : ٥٢١) ، تهذيب التهذيب (٦ : ٤٠٩) ، ٣ الجرح

والتمديد (٢ : ٣٥٩) .

الحديث الحادى والخمسون وموضوعه :

اختلاف البيهقيين ايضا

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنى ابراهيم بن الحسن ويوسف بن سعيد وعبدالرحمن بن خالد واللفظ لابراهيم قالوا حدثنا حجاج قال قال ابن جريج اخبرنى اسماعيل بن امية عن عبد الملك بن عبيد قال : حضرنا ابا عبيدة بن عبد الله بن مسمود اتاه رجلان تبايما سلعة فقال احدهما : اخذتها بكذا وبكذا وقال هذا بعتها بكذا وكذا فقال ابو عبيدة اتى ابراهيم مسمود فى مثل هذا فقال : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بمثل هذا فامر البائع ان يستحلف ثم يختار المبتاع فان شاء اخذ وان شاء ترك ^(١) .

رجال الاسناد :

* ابراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثمي ابو اسحاق المصيصي ، ثقة ^(٢) .

* يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ، ثقة حافظ ^(٣) .

* عبدالرحمن بن خالد بن يزيد القطان الواسطي ، صدوق ^(٤) .

* حجاج هو ابن محمد المصيصي ، ثقة اختلط لما قدم ببغداد ، (تقدم) .

والظاهر ان ابراهيم ورفيقه سمعوا منه قبل اختلاطه لانهمما مصيصيان والثالث واسطي ولم اجد لهم ترجمة فى تاريخ بغداد فيستأنس منه انهم لم ينزلوا ببغداد حتى يسمموا من حجاج حال اختلاطه .

* عبد الملك بن عبيد ، مجهول الحال كما مر آنفا .

(١) "سنن النسائي" (٣٠٣ : ٧) .

(٢) روى له ابو داود والنسائي . "تقريب التهذيب" (٣٤ : ١) .

(٣) روى له النسائي . "تقريب التهذيب" (٨١ : ٢) .

(٤) روى له ابو داود والنسائي . "تقريب التهذيب" (٤٧٨ : ١) .

* اسماعيل بن امية بن عمرو بن سميد بن العاص، ثقة ثبت ^(١) .
 * ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود مشهور بكنته ويقال اسمه
 عامر كوفي، ثقة والراجح انه لا يصح سماعه من ابيه . مات بعد
 سنة ٨٠ ^(٢) .

فهذا الاسناد فيه علتان : جهالة حال عبد الملك بن عبيد ،
 والانقطاع بين ابي عبيدة وابن مسعود .
تفريجه :

ورواه ايضا احمد والحاكم بطريقة عن عبد الملك بن عبيد وقال :
 هذا حديث صحيح ان كان سميد بن سالم حفظ في اسناده
 عبد الملك بن عبيد (كذا في النسخة والظاهر انه يريد عبد الملك بن
 عمير) فقد حدثناه ابو بكر بن اسحاق ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
 حدثني ابي ثنا محمد بن ادريس الشافعي فذكر الحديث ^(٣) .
 ورواية احمد التي اشار اليها الحاكم فيها لفظ عمير، قال احمد :
 حدثني محمد بن ادريس الشافعي انا سميد بن سالم يعني
 القداح انا ابن جريج ان اسماعيل بن امية اخبره عن عبد الملك بن
 عمير (بالميم تصغير عمر) انه قال حضرت ابا عبيد مثله ^(٤) .
 رجال الاسناد :

* محمد بن ادريس الشافعي الامام .
 * سميد بن سالم القداح ابو عثمان المكي ، صدوق بهم رمى
 بالارضاء وكان فقيها ^(٥) .

-
- (١) اخرج حديثه الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٦٧) .
 (٢) روى له ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ولم يسمع من ابيه
 قاله شعبة والترمذي وابن ابي حاتم وابن حبان وغيرهم . "تقريب
 التهذيب" (٢ : ٤٤٨) ، "تهذيب التهذيب" (٥ : ٧٥) ، "المراسيل"
 لابن ابي حاتم (ص ١٥١) .
 (٣) "مسند احمد" (١ : ٤٦٦) ، "المستدرک" (٢ : ٤٨) .
 (٤) "مسند احمد" (١ : ٤٦٦) .
 (٥) اختلف فيه قول ابن ميمون فمرة وثق ومرة قال لا بأس به ومرة كرهه
 وقال ابو حاتم : محله الصدق ، وقال ابو داود صدوق يذهب الي =

* ابن جريج هو عبد الملك بن جريج ، ثقة مدلس لكنه صرح هنا
بالاخبار .

* اسماعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن الحاص بن امية ، ثقة
(١) ثبت .

* عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي ، ثقة فقيه تفيير حفظه
(٢) وربما دلس . مات سنة ١٣٦ .

وهذا الاسناد كان حسنا لو صح الراوى عبد الملك بن عمير (تصفيير
عمر) لكن الذى يترجح لدى انه عبد الملك بن عبيد كما فى النسائى وتوهم
فيه سعيد بن سالم والدليل عليه رواية الحاكم فان سعيدا قال فى رواية
الحاكم ابن عبيد (تصفيير عبيد) وفى رواية احمد عمير (تصفيير عمر) وقال
احمد : بعد هذه الرواية : اخبرت عن هشام بن يوسف فى البيهقيين ففى
حديث ابن جريج عن اسماعيل بن امية عن عبد الملك بن عبيد وقال ابى
قال حجاج الاور عبد الملك بن عبيد . (٣)

فالظاهر ان الامام احمد ايضا يشير الى اختلاف الرواية وان الشك
فيه من احد الرواة .

وكذلك يظهر من تشكيك الحاكم حيث روى اولا بطريق سعيد نفسه
وقال عن عبد الملك بن عبيد ثم قال حديث صحيح ان صح فى السند
عبد الملك بن عمير .

وقال الحافظ ابن حجر : واختلف فيه على اسماعيل بن امية ثم
على ابن جريج فى تسمية والد عبد الملك هذا الراوى عن ابى عبيد
فقال يحيى بن سليم عن اسماعيل بن امية عبد الملك بن عمير كما قال سعيد
ابن سالم ووقع عند النسائى عبد الملك بن عبيد ، ورجح هذا احمد

= الارزاء وقال النسائى ليس به بأس ، وقال ابن عدى : صدوق حسن
الحديث ، قال الصجلي كان يرى الارزاء وليس بحجة ، وقال
البخارى يرى الارزاء وقال الساجى : ضعيف ، قال ابن حبان : بهم
فى الاخبار حتى يجرى بها مقلوبة حتى خرج عن حد الاحتجاج
به . "تقريب التهذيب" (١ : ٢٩٦) ، "تهذيب التهذيب" (٤ : ٣٥) .

(١) "تقريب التهذيب" (١ : ٦٧) .

(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٥٢١) .

(٣) "مسند احمد" (١ : ٤٦٦) .

والبيهقي وهو ظاهر كلام البخاري وقد صححه ابن السكن والحاكم^(١).
وصحح كون الراوي عبد الملك بن عبيد البيهقي وقال ابن القيم:
ورواية هشام بن يوسف وحجاج عن ابن جريج اصح^(٢).
واني لم اجد في ترجمة عبد الملك بن عمير انه روى عن ابي عبيد
وروى عنه اسماعيل فبذلك كله يظهر ان الراوي هو عبد الملك بن عبيد
لا ابن عمير فيبقى الاسناد ضعيفا لا جل عبد الملك ولا جل الانقطاع بين
ابي عبيدة وعبد الله بن مسعود .
ويلاحظ ان في هذه الرواية مخالفة للرواية السابقة وهي زيادة
استحلاف البائع .

(١) "التلخيص الحبير" (٣ : ٣٠) .

(٢) "تهذيب السنن" لابن القيم (٥ : ١٦٣) .

(١) عبد الملك بن عبيد السدوسي

شيوخه :

روى عن بشير بن نهيك وحران مولى عثمان .

تلامذته :

روى عنه عمران بن حدير وقتادة .

كلام الائمة فيه :

قال ابن المديني مجهول ونقله الذهبي :

وقال ابن حجر: عبد الملك بن عبيد السدوسي مجهول الحال ممن

السادسة .

الخلاصة :

انه مجهول الحال فانه روى عنه اثنان فلا يبقى مجهولا عينا .

قال في التهذيب روى له النسائي حديثا في النهي عن تخسّم

الذهب .

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (١ : ٥٢١) ، "تهذيب التهذيب"

(٦ : ٤٠٩) ، "تهذيب الكمال" (١ : ٤٤٤ ب) ، "الجرح

والتعديل" (٢ : ٣٥٨) ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ٦٥٩) ، "ديوان

الضعفاء" (ص ٢٠٠) ، "المفني في الضعفاء" (٢ : ٤٠٧) .

الحديث الثاني والخمسون وموضوعه :

النهي عن تختم الذهب

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا احمد بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا ابراهيم عمن
الحجاج هو ابن الحجاج عن قتادة عن عبد الملك بن عبيد عن بشير بن
نهيك عن ابي هريرة قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن
تختم الذهب .^(١)

رجال الاسناد :

* احمد بن حفص بن عبد الله بن ارشد السلمي النيسابوري ، ابو
علي بن ابي عمرو ، ثقة . مات سنة ٢٥٨ .^(٢)

* (ابي) حفص بن عبد الله بن راشد ابو عمرو النيسابوري قاضيها
صدوق . مات سنة ٢٠٩ .^(٣)

* ابراهيم هو ابن طهمان الخراساني ابو سعيد ، سكن نيسابور
ثم مكة ، ثقة ، يضرب تكلم فيه للارجاء . ويقال رجوع عنه . مات سنسنة
١٦٨ .^(٤)

* حجاج بن الحجاج الباهلي الاحول ، ثقة .^(٥)

* قتادة هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة كثير التدليس .

(١) "سنن النسائي" (٨ : ١٩٢) .

(٢) روى عن ابيه والحسين بن الوليد القرشي وعنه البخاري وابيسوداود
والنسائي ومسلم في غير الصحيح وابو حاتم وابو عوانة وغيرهم ، قال
النسائي : صدوق قليل الحديث وقال في اسما " شيوخه ثقة وكذا
وثقه مسلمة . " تهذيب التهذيب " (١ : ٢٤) .

(٣) روى له البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه قال محمد بن عقيل
كان قاضيا عشرين سنة بالاثر ولا يقضى بالرأى البتة وقال النسائي
ليس به بأس ووثقه ابن حبان . " تهذيب التهذيب " (٢ : ٤٠٣) ،
"تقريب التهذيب" (١ : ٦٨) .

(٤) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٦) ، روى له الجماعة .

(٥) "تقريب التهذيب" (١ : ١٥٢) ، روى له الجماعة الا الترمذي .

* بشير بن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وآخره كاف السدوسي

ويقال السلولى ابو الشعثاء البصرى ، ثقة ^(١) .

فالا سناد فيه علتان :

(١) تدليس قتادة .

(٢) جهالة حال عبدالمك .

لكن له متابعة تامة يكون بها صحيحا رواه البخارى قال :

حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبه عن قتادة عن
النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا انه
نهى عن خاتم الذهب وقال عمر اخبرنا شعبه عن قتادة سمع النضر سمع
بشيرا مثله ^(٢) .

فقد تابع النضر بن انس الثقة لعبد المك وزال تدليس قتاد فتصريح
السماع منه عن النضر ، ورواه احمد ايضا والطيالسى وفيهما التصريح
بالسماع ^(٣) .

وله ايضا شواهد :

(١) عن علي رواه مسلم والترمذى وابوداود وابن ماجه ^(٤) .

(٢) عن عمران بن حصين رواه الترمذى وقال حسن ^(٥) .

(٣) عن البراء بن عازب رواه الشيخان البخارى ومسلم ^(٦) .

وفيهم ..

الخلاصة :

ان عبدالمك بن عبيد السدوسى مجهول الحال .

وله متابعة صحيحة يكون بها حديثه صحيحا ، وله شواهد ايضا فى

غاية الصحة .

(١) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١٠٤ : ١) .

(٢) "صحيح البخارى" (٣١٥ : ١٠) .

(٣) "مسند احمد" (٤٦١ : ٢) ، "منحة المصير" (٣٥٤ : ١) .

(٤) "صحيح مسلم" (١٦٤٨ : ٣) ، "سنن الترمذى" (٢٢٦ : ٤) ، "سنن

ابى داود" (٤٧ : ٤) ، "سنن ابن ماجه" (١٢٠٢ : ٢) .

(٥) "سنن الترمذى" (٢٢٦ : ٤) .

(٦) "صحيح البخارى" (٨١٢ : ٣) ، "صحيح مسلم" (١٦٣٥ : ٣) .

(١)
(٤٣) عبد الملك بن محمد بن بشير
~~~~~

شيخه :

روى عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفي .

تلميذه :

روى عنه ابو حذيفة يقال اسمه عبد الله بن محمد .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

لم اجد احدا عدله .

الجرح :

قال البخاري : عبد الملك بن محمد بن بشير عن عبد الرحمن بن علقمة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثه في الكوفيين ولم يتبين سماع بعضهم  
من بعض ، وقال ابن عدي ليس له الا الشئ اليسير ، قال الذهبي : عداؤه  
في التابعين لا يعرف .

وقال الحافظ ابن حجر : عبد الملك بن محمد بن نسير بنون ومهمله  
الكوفي مجهول .

روى له النسائي وحده حديثا واحدا .

(١) صادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٣ق ١ : ٤٣١) ، تهذيب  
التهذيب (٦ : ٤١٩) ، تهذيب الكمال (١ : ٤٤٦ ب) ، ديسوان  
الضعفاء (ص ٢٠١) ، "المفني في الضعفاء" (٢ : ٤٠٨) ، ميزان  
الاعتدال (٢ : ٦٦٣) ، في جميع هذه المصادر يوجد اسم جده  
بشير بالباء والشين المعجمة وضبط ابن ماكولا بالنون والسين  
المهمله ، وكذا الحافظ ابن حجر في "تقريب التهذيب" (١ : ٥٢٢) .

## الحدیث الثالث والخمسون

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا هناد بن السرى قال حدثنا ابو بكر بن عباس عن يحيى بن  
ابى هانىء عن ابى حذيفة عن عبد الملك بن محمد بن بشير عن عبد الرحمن  
ابن علقمة الثقفى قال قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومعهم هدية ، فقال اهدية ام صدقة فان كانت صدقة فانما يبتغى بها  
وجه رسول الله وقضاء الحاجة وان كانت صدقة فانما يبتغى بها وجه الله  
عز وجل قالوا لا بل هدية فقبلها منهم وقعد معهم يسألهم ويسألونهم  
حتى صلى الظهر مع العصر .<sup>(١)</sup>

رجال الاسناد :

\* هناد بن السرى بكسر الراء الخفيفة ابن مصعب التميمى ابى  
السرى ، ثقة ( تقدم )

\* ابو بكر بن عباس ابن سالم الاسدى الحناتى ، ثقة عابد الا انه  
لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ( تقدم ) .

\* يحيى بن ابى هانىء والصواب يحيى بن هانىء بن عروة  
المرادى ابو داود الكوفى ، ثقة روايته عن ابن مسعود مرسله .<sup>(٢)</sup>

\* ابو حذيفة غير منسوب شيخ ليحيى بن هانىء بن عروة مجهول  
من السادسة ويقال اسمه عبد الله بن محمد الكوفى ويأتى .

\* عبد الملك بن محمد بن بشير ، مجهول كما تقدم .

\* عبد الرحمن بن علقمة او ابن ابى علقمة يقلل له صحبة وذكره ابن  
هبان فى ثقات التابعين ، قاله ابن حجر والظاهر انه تابعى .<sup>(٣)</sup>

( ١ ) سنن النسائى ( ٦ : ٢٧٩ ) .

( ٢ ) تقريب التهذيب ( ٢ : ٣٥٩ ) ، روى له ابو داود والترمذى والنسائى .

( ٣ ) قال ابن ابى حاتم عن ابيه ليست له صحبة . وقال ابن هبان يقال

له صحبة وقال الدارقطنى لا تصح له صحبة ولا نعرفه . تهذيب

التهذيب ( ٦ : ٢٣٢ ) ، وذكره ابن الاثير فى ٣ سد الضابحة

( ٣ : ٣١١ ) وذكر عن ابى حاتم هو تابعى ليست له صحبة ، ولم

يذكره الذهبى فى تجريد اسماء الصحابة ، فالراجح انه تابعى .

فهذا سند ضعيف . لجهالة اثنين من الرواة وهو ايضا مرسل .  
وتفرد النسائي باخراجه من بين الستة . ولم اجد رواية تؤيد هذا  
المتن وفيه نكارة من حيث المعنى كما يظهر لى بان فيه مقابلة بين وجهه  
الله ووجه رسول الله .

نعم فيه جملة صحيحة ثابتة عن النبی صلى الله عليه وسلم وهى  
الجمع بين الظهر مع العصر .

ويؤيده ما روى مسلم عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف  
ولا مطر .

( فى حديث وكيع ) قال قلت لابن عباس : لم فعل ذلك قال كسى  
لا يخرج امته .

وفى حديث معاوية قيل لابن عباس ما اراد بذلك قال اراد  
ان لا يخرج امته .

وروى مسلم ايضا عن عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يومنا  
بعد العصر حتى غربت الشمس ويدت النجوم وجعل الناس يقولون الصلاة  
الصلاة قال فجاء رجل من بنى تميم لا يفتر ولا ينثنى : الصلاة الصلاة  
فقال ابن عباس اتعلمنى السنة ؟ لا ام لك ثم قال رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء . قال عبد الله  
ابن شقيق : فحاك فى صدرى من ذلك شئ فأتيت ابا هريرة فسألتسه  
فصدق مقالته .<sup>(١)</sup>

الخلاصة :

ان حديث عبد الطك بن محمد بن بشير ضعيف .  
لكن جملة الجمع بين الظهر والعصر لها شاهد صحيح .  
والله اعلم . .

---

( ١ ) صحيح مسلم ( ١ : ٤٩١ ) .

(١) ( ٤٤ ) عبدالمك القيسي بصرى

شيخه :

روى عن هند عن عائشة .

تلميذه :

روى عنه ابنه طود .

كلام الائمة فيه :

قال الذهبي : تفرد عنه ابنه طود .

وقال الحافظ ابن حجر : مجهول .

روى له النسائي وحده حديثا واحدا وتقدم فى حديث طود (٢) .

الخلاصة :

انه مجهول عينا .

---

( ١ ) مصاد ر ترجمته : "تقريب التهذيب" ( ١ : ٥٢٤ ) ، "تهذيب" سب

التهذيب" ( ٦ : ٤٣٠ ) ، "تهذيب الكمال" ( ١ : ٤٤٨ أ ) ، "ميزان

الاعتدال" ( ٢ : ٤٣٠ ) .

( ٢ ) ص ٣١٧ من الرسالة .

(٤٥) قدامة بن زبيرة<sup>(١)</sup> المجيفي<sup>(٢)</sup> البصري

شيخه :

روى عن سكرة بن جندب .

تلميذه :

روى عنه قتادة بن دعامة السدوسي .

اقوال الائمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عثمان الدارمي عن ابن معين :

ثقة .

الجرح :

قال ابو حاتم عن احمد : لا يعرف وكذا نقل عنه مسلم .

وقال البخاري : لم يصح سماعه من سكرة .

وقال ابن خزيمة في صحيحه : لا اقف على سماع قتادة من قدامة

ولست اعرف قدامة بن زبيرة بمدالة ولا جرح .

وقال الذهبي : مجهول .

---

(١) مصادرت ترجمته : التاريخ الكبير (١٧٨: ١٤٤) وسكت عنه  
تقريب التهذيب (١٢٤: ٢) ، تهذيب التهذيب (٣٣٦: ٨) ،  
تهذيب الكمال (١٣٨: ٢) ، الجرح والتعديل (١٢٧: ٢٣) ،  
ديوان الضعفاء (ص ٢٥٣) ، صحيح ابن خزيمة (١٧٧: ٣) ،  
المفني في الضعفاء (٥٢٣: ٢) ، ميزان الاعتدال (٣٨٦: ٣) .  
(٢) المجيفي ، قال في المفني في الضبط : بمضمومة وفتح جـ  
وسكون ياء وفاء نسبة الى عفيف بن ربيعة (ص ٥٧) ، في صحيح  
ابن خزيمة المجيلي باللام .

وقال الحافظ ابن حجر : قدامة بن وبرة بموحدة وفتحات العجلى  
(كذا باللام) البصرى مجهول .  
الخلاصة :

ان اكثر الائمة على تجهيله فهو مجهول عينا .  
والله اعلم . .  
روى له النسائى حديثا واحدا .

الحديث الرابع والخمسون وموضوعه :

كفارة ترك الجمعة من غير عذر

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا  
همام عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن سمرة بن جندب قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم :

" من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد  
فينصف دينار" <sup>(١)</sup>.

رجال الاسناد :

\* احمد بن سليمان بن عبد الملك ابو الحسين الرهاوي  
ثقة (تقدم) .

\* يزيد بن هارون بن زاذان السلمي ، ثقة متقن (تقدم) .

\* همام بن يحيى بن دينار العموي بفتح المهملة وسكون  
الواو وكسر المعجمة ابو عبد الله او ابو بكر البصري ، ثقة ربما  
وهم . مات سنة ١٦٤ او ١٦٥ . <sup>(٢)</sup>

\* قتادة هو ابن دعامه السدوسي ، ثقة كثير التدليس (تقدم) .

\* قدامة بن وبرة ، مجهول كما مر آنفا .

فالا سناد ضعيف وفيه الملل التالية :

( ١ ) تدليس قتادة لكنها مرتفعة برواية احمد الاتي ذكرها .

( ٢ ) لم يثبت سماع قدامة من سمرة .

( ٣ ) قدامة مجهول عينا .

والحديث رواه ايضا ابو داود واحمد وفي روايته تصريح سماع قتادة  
من قدامة حيث قال " همام ثنا قتادة حدثني قدامة بن وبرة رجل من بني  
عجيف والطيا لسي وابن ابي شيبة وابن حبان والحاكم وقال حديث صحيح

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٣ : ٨٩ ) .

( ٢ ) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٣٢١ ) .

الاسناد ولم يخرج لخلاف فيه لسعيد بن بشير وايوب بن العلا فانهما  
قالا عن قتادة عن قدامة بن وهرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مرسلا ، وسكت عنه الذهبي بل وافقه ، والبخاري .<sup>(١)</sup>

اما رواية قدامة المرسله فرواه ابو داود والحاكم بطريق ايوب ابسى  
العلاء وسعيد بن بشير ، قال ابو داود :

حدثنا محمد بن سليمان الانباري ، ثنا محمد بن يزيد واسحاق  
ابن يوسف عن ايوب ابى العلا عن قتادة عن قدامة بن وهرة عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : من فاته الجمعة من غير عذر فليصدق بدرهم  
او نصف درهم او صاع حنطة او نصف صاع .<sup>(٢)</sup>

ورجال الاسناد ثقات عدا ايوب ابا العلا وهو ايوب بن ابسى  
مسكين التميمي ، ابو العلا القصاب الواسطي ، صدوق له اوهام .<sup>(٣)</sup>

وطريق سعيد بن بشير الاوى ذكره الحاكم موصولا في المستدرک  
وسعيد بن بشير الاوى ، مولاهم ابو عبد الرحمن او ابو سلمة الشامي ، اصله  
من البصرة او واسط ضعيف مات سنة ١٦٨<sup>(٤)</sup> ، والصحيح في الرواية  
هو الموصول لان ايوب صدوق وابا العلا ضعيف وهما لا يرجحان على  
همام الثقة ، قال ابو داود : سمعت احمد بن حنبل يسأل عن  
اختلاف هذا الحديث فقال همام عندى احفظ من ايوب يعنى ابا العلا .<sup>(٥)</sup>  
اقوال الائمة في الحديث :

قال مسلم : قيل لا حمد يصح حديث سمرة " من ترك الجمعة  
فقال قدامة يرويه لانعرفه .<sup>(٦)</sup>

( ١ ) " سنن ابى داود " ( ٢٧٧ : ١ ) ، " سند احمد " ( ٥ : ٨ ، ١٤ ) ، " منحة  
المعبود " ( ١٢٢ : ١ ) ، " مصنف ابن ابى شيبة " ( ٢ : ١٥٤ ) ، " موارد  
الظمان " ( ص ١٥٣ ) ، " المستدرک " ( ١ : ٢٨٠ ) ، " شرح السنن " ( ٤ : ٢١٦ ) .

( ٢ ) " سنن ابى داود " ( ٢٧٧ : ١ ) .

( ٣ ) روى له ابو داود والترمذى والنسائى . " تقريب التهذيب " ( ١ : ٩١ )  
" تهذيب التهذيب " ( ١ : ٤١١ ) .

( ٤ ) " تقريب التهذيب " ( ١ : ٢٩٢ ) ، " تهذيب التهذيب " ( ٤ : ٩ ) .

( ٥ ) " سنن ابى داود " ( ١ : ٢٧٧ ) .

( ٦ ) " تهذيب التهذيب " ( ٨ : ٣٦٦ ) .

وقال البخارى : فى التاريخ فى ترجمة سمرة بن جندب ولا يصح حديث قدامة فى الجمعة<sup>(١)</sup> .

وجاءت الرواية عن سمرة بطريق آخر روى ابن ماجه قال :  
حدثنا نصر بن على الجهضمي ثنا نوح بن قيس عن اخيه عمن  
قتادة عن الحسن بن سمرة بن جندب مثله الا ان فيه من ترك الجمعة<sup>(٢)</sup>  
متعمدا .

رجال الاسناد :

\* نصر بن على الجهضمي هو نصر بن على بن صهبان بضم المهملة  
وسكون الهاء الا زى الجهضمي ، البصرى ، ثقة مات قبل  
الخمسين ومائة<sup>(٣)</sup> .

\* نوح بن قيس بن رباح الا زى ، البصرى اخو خالد ، صدوق  
رمى بالتشيع<sup>(٤)</sup> .

\* (اغوه) هو خالد بن قيس بن رباح الا زى الحداني البصرى  
صدوق يفرج<sup>(٥)</sup> .

\* قتادة ثقة مدلس ولم يصرح بالتحديث .

\* الحسن هو ابن ابي الحسن يسار البصرى ، ثقة يرسل ويدلس  
كثيرا (تقدم) .

وهنا لم يصرح سماعه من سمرة ولم يثبت له سماع منه الا فى

( ١ ) "التاريخ الكبير" (٢ق ٢ : ١٧٧) ، وسكت عن قدامة فى ترجمته  
(٤ق ١ : ١٧٨) فهذا من جملة الادلة على ان سكوته عن الرجل  
ليس توثيقا منه .

( ٢ ) "سنن ابن ماجه" (١ : ٣٥٨) .

( ٣ ) روى له ابوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه . "تقريب التهذيب"  
(٢ : ٢٩٩) .

( ٤ ) نوح وثقه احمد وابن معين وابوداود مع انه بلفه تضعيفه عن يحيى  
ونسبته الى التشيع ، وقال النسائى : ليس به بأس وقال المعلى : بصرى  
ثقة وقال ابن شاهين فى الثقات قال ابن معين هو شيخ صالح  
الحديث . "تهذيب التهذيب" (١٠ : ٤٨٦) .

( ٥ ) وثقه ابن معين وابن حبان والمعلى وقال ابن شاهين فى الثقات  
قال ابن المدينى ليس به بأس وقال الا زى : خالد بن قيس عن قتادة  
فيها مناهج "تقريب التهذيب" (١ : ٢١٧) ، "تهذيب التهذيب"  
(٣ : ١١٣) .

حديث العقيقة كما قال النسائي رحمه الله<sup>(١)</sup> .

وقال المنذرى : هذا مرسل وقد اخرج النسائي وابن ماجه هذا  
الحديث فى سنينهما من حديث الحسن عن سمرة وهو منقطع<sup>(٢)</sup> .  
الخلاصة :

ان قدامة مجهول وحديثه ضعيف وله طريق آخر عن الحسن  
عن سمرة وهو ايضا ضعيف لا نقطاعه فلا حجة فيه .  
والله اعلم . .

---

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٣ : ٩٤ ) .

( ٢ ) "مختصر سنن ابى داود" ( ٢ : ٦ ) .

(١) محمد بن عمران الانصارى

شيخه :

روى عن ابيه عن ابن عمر .

تلميذه :

روى عنه محمد بن عمرو بن طلحة .

كلام الائمة فيه :

التمديد :

ذكره ابن حبان فى الثقات .

الجرح :

سكت عنه البخارى وابن ابى حاتم .

وقال الذهبى : لا يدرى من هو ولا ابوه .

وقال ابن حجر: محمد بن عمران الانصارى شيخ لمحمد بن عمرو

ابن حنبل مجهول .

روى له النسائى حديثا واحدا .

الخلاصة :

انه مجهول عينا .

---

( ١ ) مصادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير\* ( ١ ق ٢٠٢ ) ، تقریب  
التهذيب\* ( ٢ : ١٩٧ ) ، تهذيب التهذيب\* ( ٩ : ٣٧٢ ) ، تهذيب  
الكمال\* ( ١ : ٢٠٥ أ ) ، ميزان الاعتدال\* ( ٣ : ٦٧٢ ) .

الحديث الخامس والخمسون وموضوعه :

فضل وادي السرر

~~~~~

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع عن ابن القاسم حدثني مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي عن محمد بن عمران الانصاري عن ابيه قال عدل الى عبدالله بن عمر وانا نازل تحت سرحة بطريق مكة فقال ما انزلك تحت هذه الشجرة ؟ فقلت انزلني ظلها قال عبدالله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا كنت بين الاخشبين من منى ونفخ بيده نحو المشرق فان هناك واديا يقال له السرية (كذا) وفي حديث الحارث يقال له السرر به سرحة سر تحتها سبعون نبيا .^(١)

رجال الاسناد :

* محمد بن سلمة بن ابي فاطمة المرائي الجملي بفتح الجيم واليم

ابو الحارث المصري ، ثقة ثبت . مات سنة ٢٤٨ .^(٢)

* الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف ، ثقة (تقدم) .

* ابن القاسم هو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد المتقسي

البصري ، الفقيه صاحب مالك ، ثقة . مات سنة ١٩١ .^(٣)

* مالك بن انس الامام .

* محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي ، وقال ابن حجر : الديلسي

يكسر الدال وسكون التحتانية المدني ، ثقة .^(٤)

* محمد بن عمران الانصاري ، مجهول كما مر آنفا .

* (ابوه) عمران الانصاري لا بأس به^(٥)

(١) سنن النسائي (٢٤٩: ٥) .

(٢) روى له مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه . "تقريب التهذيب" (١٦٥: ٢) .

(٣) روى له البخاري والنسائي . "تقريب التهذيب" (٤٩٥: ١) .

(٤) روى له البخاري ومسلم وابوداود والنسائي . "تقريب التهذيب" (١٩٥: ٢) .

(٥) قال مسلمة بن قاسم : لا بأس به ، وقال الذهبي لا يدرى من هو تفرد عنه محمد

وحد يث في الموطأ وهو منكر ، وقال ابن حجر مقبول . "تقريب التهذيب"

(٨٥: ٢) ، "تهذيب التهذيب" (١٤٢: ٨) ، "ميزان الاعتدال"

(٢٤٥: ٣) .

ورواه مالك وابن حبان ايضا بطريق محمد بن عمران الانصارى مثله^(١).
وفى رواية الموطأ ايضا " فان هناك واديا يقال له السرر بسـ
شجرة " .

فلا سناد ضعيف لجهالة عين محمد بن عمران .
قال السيوطى : قال ابن عبد البر : لا اعرف محمد بن عمران هذا
الا بهذا الحديث وان لم يكن ابو عمران بن حبان الانصارى او عمران بن
سواد فلا ادري من هو^(٢) ؟
وقد قال الذهبى فى ترجمة عمران : " وحديثه فى الموطأ وهو
منكسر " .

غريب الحديث :

وادى السرر - سر تحتها : قال ابن الاثير : وحديث ابن عمر
رضى الله عنهما فان بها سرحة سر تحتها سبعون نبيا ، اى قطعت
سررهم يعنى انهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها والموضع الذى هو فيه
يسمى وادى السين بضم السرر وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء وقيل
بكسر السين^(٣) .

فهذا المعنى يظهر نكارة الحديث واضحا وينبغى ان يكون
موضوعا وقد بحث كثيرا فلم اجده فى كتب الموضوعات .

(١) الموطأ (١ : ٢٩٣) ، " موارد الظمآن " (ص ٢٥٤) .

(٢) تنوير الحوالك على الموطأ (١ : ٢٩٣) .

(٣) النهاية (٢ : ٣٥٩) .

(١) محسن بن علي الفهرى المدنى

شيوخه :

روى عن عوف بن الحارث وعون بن عبد الله بن عتبة .

تلاميذه :

روى عنه عمرو بن ابي عمرو سميد بن ابي ايوب ومحمد بن طحلا* .

كلام الائمة فيه :

التمديد :

ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يروى المراسيل .

الجرح :

قال ابو الحسن بن القطان مجهول الحال ، وارتضاه الذهبى فنقل

عنه ولم يتكلم بشئ* . وسكت عنه البخارى رحمه الله .

وقال ابن حجر : محسن بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الصاد

المهمله ابن علي الفهرى المدنى : مستور .

الخلاصة :

انه مستور يعتبر به .

ووجدت له فى المجتبى حديثا واحدا .

(١) مصادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير (٤٦ : ٢) ، تقريب التهذيب

(٢ : ٢٣٢) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٥٩) ، تهذيب الكمال

(٢ : ٢٣٤ ب) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٤٤٤) .

الحديث السادس والخمسون وموضوعه :

فضل المشى الى المسجد بنية الصلاة

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ابن طحلا* عن محصن بن علي الفهرى عن عوف بن الحارث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج عائدا الى المسجد فوجد الناس قد صلوا كتب الله له مثل اجر من حضرها ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا^(١).

رجال الاسناد :

- * اسحاق بن ابراهيم بن يونس المنجنيقي ، ثقة (تقدم) .
- * عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن ابي عبيد الدراوردي ابو محمد المدني مولى جهينة ، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ^(٢).
- حديثه عن عبيد الله المصري منكر . مات سنة ١٨٢ او ١٨٦ .
- * ابن طحلا* هو محمد بن طحلا* المدني صدوق من السابعة^(٣).
- * محصن بن علي الفهرى ، مستور كما تقدم آنفا .

(١) "سنن النسائي" (٢ : ١١١) .

(٢) كان مالك يوثقه وقال احمد بن حنبل كان معروفا بالطلب ، واذا حدث من كتابه فهو صحيح واذا حدث من كتب الناس وهم وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ* . قال ابن ابي خيثمة عن ابن معين ليس به بأس وقال احمد بن ابي مريم عن ابن معين ثقة حجة ، وقال ابو زرعة سي* الحفظ فريما حدث من حفظه الشي* فيخطئ* وسئل ابو حاتم عن يوسف بن الماجشون والد راوردي فقال عبد العزيز محدث ويوسف شيخ وقال النسائي ليس بالقوى وقال في موضع آخر ليس به بأس ، وحدثه عن عبيد الله بن عمر منكر وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث يخلط . وقال العجلي هذا ثقة ، وقال الساجي كان من اهل الصدق والامانة لا انه كثير الوهم . "تقريب التهذيب" (٥١٢ : ١) ، "تهذيب التهذيب" (٣٥٥ : ٦) .

(٣) روى عن جماعة وعنه جماعة . قال ابو حاتم ليس به بأس . ذكره ابن حبان في الثقات . "تقريب التهذيب" (١٧٢ : ٢) ، "تهذيب التهذيب" (٢٣٥ : ٩) .

(١) * عوف بن الحارث بن الطفيل تابعى مستور .

فهذا السند ضعيف لجهالة حال محسن وعوف .

وروى الحديث ايضا احمد والبخارى فى التاريخ وابو داود والحاكم
كلهم بطريق عبد المزيى بن محمد وقال الحاكم هذا حديث صحيح
على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبى فى التلخيص .^(٢)

ووجدنا له شاهدا لكنه ضعيف جدا رواه ابو داود قال حدثنا
محمد بن معاذ المتبرى اخبرنا ابو عوانة عن يعلى بن عطاء عن معبد بن
هرمز عن سعيد بن المسيب قال حضر رجلا من الانصار الموت فقال انى
محدثكم حديثا ما احدثكموه الا احتسابا سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول . . فان اتى المسجد فصلى فى جماعة غفر له ، فان اتى المسجد
وقد صلوا بعضا وبقي بعض صلى ما أدرك واتم ما بقى كان كذلك ، فان
اتى المسجد وقد صلوا فاتم الصلاة كان كذلك .^(٣)

ومعبد بن هرمز مدنى مجهول عينا^(٤) فلا يصلح للاستشهاد .

الخلاصة :

ان الحديث ضعيف .

(١) روى عن عائشة وعن اخته ربيعة بنت الحارث وام سلمة وابى هيرة ،
والمسبور بن مخزومة وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الاسود
وجماعة وعنه عامر بن عبد الله بن الزبير وهشام بن عروة والزهرى
وعبد المجيد بن سهل ومحسن بن على الفهرى وغيرهم . ذكره
ابن ابى حاتم (١٤ : ٧) ، والبخارى فى التاريخ الكبير (٧٥ : ٧)
ولم يذكر شيئا . وينظر تهذيب التهذيب (١٦٨ : ٨) ، وقال
الذهبى فى الكاشف (٣٥٦ : ٢) وثق ، اخرج له ابو داود
والنسائى .

(٢) مسند احمد (٣٨٠ : ٢) ، التاريخ الكبير (٤٦ : ٢) ، سنن
ابى داود (١٥٤ : ١) ، المستدرک (٢٠٨ : ١) .

(٣) سنن ابى داود (١٥٤ : ١) .

(٤) روى عن سعيد بن المسيب عن رجل من الانصار ، وعنه يعلى بن
عطاء فقط ، ذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن القطان لا يصرف
حاله وقال الذهبى لا يعرف ، ذكره ابن حبان فى ثقاته تفرد عنه
يعلى بن عطاء . ميزان الاعتدال (١٤١ : ٤) ، تهذيب
التهذيب (٢٢٤ : ١٠) ، ديوان الضعفاء (ص ٣٠٣) .

(١) النضر بن عبدالله السلمي

شيوخه :

روى عن عمرو بن حزم وعن عمرو بن مساحق المدني .

تلميذه :

روى عنه ابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم .

كلام الائمة فيه :

التعديل :

لم اجد احدا عدله .

الجرح :

قال ابن عبد البر : لا اعرف في رواية الموطأ مجهولا غيره .

وقال الذهبي : لا يعرف تفرد عنه ابوبكر محمد بن عمرو بن حزم .

قال الحافظ ابن حجر : قرأت بخط الذهبي لا يعرف وهذا كلام

مستروح اذا لم يجد المزي قد ذكر للرجل الا راويا واحدا جعله مجهولا وليس هذا بمطرد لكن هذه الترجمة من حقها ان يعتنى بها فالظاهر انها من قسم المقلوب فان الحديث رواه مالك عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبدالله بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال بمسـ رض رواية مالك عن ابي النضر بدل عبدالله بن النضر .

وقال ابن وهب عن مالك عن ابي بكر بن حزم عن عبد الله بن

عامر الاسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا .

اقول : ان الحافظ لم يعتن به وهو الا حق بالاعتناء فمن يـمـده

لهذه المهمة ؟ لكن الذي يظهر لي بعد البحث ان احدا لم يشر الى

(١) مصاد ترجمته : "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٠٢) ، "تهذيب" (١٠ : ٤٤٠) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٢٨٦ ب) ، "ميزان

الاعتدال" (٤ : ٢٦٠) .

ما اشار اليه الحافظ . فيمكن ان نقول ان الاختلاف في الرواية لا يجعل
عبدالله معروفا . فلمله كان يكنى ابا النضر واما رواية ابن وهب عن
عبدالله بن عامر فيقال انه راو آخر .

والحافظ نفسه قال في تقريبه : عبدالله بن النضر السلمي المدني
مجهول ، ويقال عبدالله بن النضر .

الخلاصة :

انه مجهول .

روى له النسائي وحده حديثا واحدا .

الحديث السابع والخمسون وموضوعه :

النهي عن الجلوس على القبر

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب قال حدثنا
الليث قال حدثنا خالد عن ابن ابي هلال عن ابي بكر بن حزم عن
النضر بن عبد الله السلمي عن عمرو بن حزم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تقعدوا على القبور .^(١)

رجال الاسناد :

* محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن اعين المصري ، الفقيه ثقة
مات سنة ٢٦٨ .^(٢)

* شعيب هو ابن الليث بن سعد الفهمي مولا هم ابو عبد الملك
البصري ثقة نبيل فقيه . مات سنة ١٩٩ .^(٣)

* الليث هو ابن سعد بن عبد الرحمن ، ثقة فقيه (تقدم) .

* خالد هو ابن يزيد الجمعي ابو عبد الرحيم المصري ، ويقال
السكسكي ، ثقة فقيه . مات سنة ١٣٩ .^(٤)

* ابن ابي هلال هو سميد بن ابي هلال . قال الحافظ صدوق
لم ار لابن حزم في تضعيفه سلفا الا ان الساجي حكى عن احمد
انه اختلط . مات بعد الثالثة ومائة .^(٥)

(١) "سنن النسائي" (٩٥ : ٤) .

(٢) "تقريب التهذيب" (١٧٨ : ٢) ، روى له النسائي .

(٣) "تقريب التهذيب" (٣٥٣ : ١) ، روى له مسلم وابو داود والنسائي .

(٤) "تقريب التهذيب" (٢٢٠ : ١) ، روى له الجماعة .

(٥) "تقريب التهذيب" (٣٠٧ : ١) ، والذي يترجح انه ثقة مطلقا ان شاء

الله ، وثقه ابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب وابن عبد

البر وغيرهم وقال الساجي وحده صدوق . "تهذيب التهذيب"

(٩٥ : ٤) ، وقال الذهبي ثقة معروف حديثه في الكتب الستة

"ميزان الاعتدال" (١٦٢ : ٢) روى له الجماعة .

* ابو بكر بن حزم هو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى
ثقة عابد . مات سنة ١٢٠ .^(١)

* نضر بن عبدالله السلمي ، مجهول كما تقدم .

فالسند ضعيف لجهالة عين نضر بن عبدالله .

لكن المتن صحيح في غاية الصحة . فقد رواه مسلم بطرق مختلفة .

(١) عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص
القبروان يقعد عليه وان يبنى عليه .^(٢)

(٢) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس
احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان
يجلس على قبر .^(٣)

(٣) عن ابي مرثد الغنوى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها .^(٤)

الخلاصة :

ان متن الحديث صحيح في غاية الصحة .

- (١) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٩٩) .
(٢) "صحيح مسلم" (٢ : ٦٦٧) ، "سنن ابي داود" (٣ : ٢١٦) .
(٣) "صحيح مسلم" (٢ : ٦٦٧) ، "سنن النسائي" (٤ : ٩٥) ، وسنن
صحيح ، "مسند احمد" (٢ : ٣١١) ، (٣ : ٤٤٤) ، "سنن ابي داود"
(٣ : ٢١٧) ، "سنن ابن ماجه" (١ : ٤٩٩) .
(٤) "صحيح مسلم" (٢ : ٦٦٨) رواه بطريقين :

١ - حدثني علي بن حجر السمدى حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن
جابر عن بسر بن عبيد الله عن واثلة عن ابي مرثد الغنوى .
٢ - وحدثنا حسن بن الربيع البجلي حدثنا ابن المبارك عن عبيد
الرحمن بن يزيد عن بسر بن عبيد الله عن ابي ادريس الخولاني
عن واثلة بن الاسقع عن ابي مرثد الغنوى . ورواه ايضا الترمذى
(٣ : ٣٦٨) بطريقين واهو داود بالطريق الاول (٣ : ٢١٧) ، قال
الترمذى "قال محمد (البخارى) وحدثنا ابن المبارك خطأ اخطأ فيه
ابن المبارك وزاد فيه عن ابي ادريس الخولاني وانما هو بسر بن
عبيد الله عن واثلة ، هكذا روى غير واحد عن عبد الرحمن بن يزيد بن
جابر وليس فيه عن ابي ادريس وسر بن عبيد الله قد سمع من واثلة بن
الاسقع " انتهى . =

= وقال المباركفوري يمكن ان يقال ان ابن المبارك ثقة حافظ فيمكن
ان يكون الحديث عند يسري بن عبيد الله بالوجهين اعني رواه اولا
عن واثلة بواسطه ادريس ثم لقيه فرواه عنه من غير واسطه . تحفة
الاحوذى (١٥٥ : ٤) . والله اعلم . .

(١)
(٤٩) وهب بن مانوس
~~~~~

بالنون ويقال بالباء ويقال ماهنوس ويقال مسناس ويقال ميناس . .  
المدنى ويقال البصرى .

شيخه :

روى عن سعيد بن جبير .

تلامذته :

روى عنه ابراهيم بن عمر بن كيسان وابراهيم بن نافع المكي .  
كلام الائمة فيه :

التمديد :

ذكره ابن حبان فى الثقات .

الجرح :

سكت عنه الامان البخارى وابن ابى حاتم فهو مجهول عندهما .

وقال ابن القطان : مجهول .

وقال ابن حجر : وهب بن مانوس وقيل بالموحدة البصرى نزيل

اليمن .

الخلاصة :

انه مستور يعتبر ويستشهد .

روى له ابو داود والنسائى .

وجدت له فى المجتبى حديثين .

---

( ١ ) مصادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير ( ٤ ق ٢ : ١٦٨ ) ، "تقريب التهذيب"  
( ٢ : ٣٣٩ ) ، "تهذيب التهذيب" ( ١١ : ١٦٦ ) ، "تهذيب الكمال"  
( ٢ : ٣٢٠ ب ) ، ٣ الجرح والتمديد ( ٤ ق ٢ : ٢٥ ) .  
وقال البخارى فى اسمه : وهب بن مانوس . . وقال يحيى بن ابى  
بكير عن ابراهيم بن نافع عن وهب بن ميناس ، وهكذا ميناس فى  
الجرح والتمديد وتهذيب الكمال وكذا هوفى "مسند احمد" ( ٢٧٧ : ٢٧٨ ) .

الحديث الثامن والخمسون وموضوعه :

عدد التسبيحات في الركوع والسجود

( ١ ) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن عمر بن  
كيسان قال حدثني ابي عن وهب بن مانوس قال سمعت سعيد بن جبير  
قال سمعت انس بن مالك يقول : ما رأيت احدا اشبه صلاة بصلاة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز فحزنا في  
ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات .<sup>(١)</sup>

رجال الاسناد :

\* محمد بن رافع القشيري النيسابوري ، ثقة عابد . مات سنة ٢٤٥ هـ .<sup>(٢)</sup>

\* عبد الله بن عمر بن كيسان الصنعاني ابو يزيد صدوق .<sup>(٣)</sup>

\* ( ابي ) ابو هو ابراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني صنعاء  
اليمن ابو اسحاق ، ثقة .<sup>(٤)</sup>

\* وهب بن مانوس ، مستور كما تقدم آنفا .

\* سعيد بن جبير الاسدي مولا هم الكوفي ثقة ثبت فقيه ، وروايته

عن عائشة وابي موسى مرسله استشهد بين يدي الحاج سنة  
٩٥ ولم يكمل الخمسين .<sup>(٥)</sup>

فالا سناد ضعيف لا جل وهب .

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٢ : ٤٢٤ ) .

( ٢ ) "تقريب التهذيب" ( ٢ : ١٦٠ ) روى له الجماعة الا ابن ماجه .

( ٣ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٤٠٠ ) ، قال ابو حاتم صالح الحديث وقال  
النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات . "تهذيب"

التهذيب" ( ٥ : ١٣٧ ) ، اخرج حديثه النسائي وابوداود .

( ٤ ) قال ابن حجر صدوق لكن قال ابن معين ثقة وقال النسائي ليس به  
بأس ، وقال ابن حبان في الثقات كان من العباد الخشن . "تقريب"

التهذيب" ( ١ : ٤٠ ) ، "تهذيب التهذيب" ( ١ : ١٤٧ ) روى له  
ابوداود والنسائي .

( ٥ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٢٩٢ ) .

اما قوله فحزرتنا : قال العظيم ابادى " قال فى المرقاة اى ركوع رسول الله صلى الله عليه وسلم او ركوع عمر قلت الظاهر ان الضمير فى ركوعه يرجع الى عمر<sup>(١)</sup> .

وكانت صلواته صلى الله عليه وسلم متفاوتة موجزة فى اتمام ، ومطولة حتى قرأ فيها البقرة والنساء وآل عمران وكان ركوعه وسجوده قريباً من قيامه . . ووسطا بين هذا وذاك .

فتقدیر انس لصلاة عمر بن عبد العزيز بمشر تسبيحات فى ركوعه وسجوده ، يكن موافقا لصلاة النبی صلى الله عليه وسلم فى بعض احواله لكن لم یثبت هذا بسند صحیح مرفوع الى النبی صلى الله عليه وسلم . اما فى اکثر الاحوال فقد جاء عنه التسبیح مقیدا بثلاث مرات<sup>(٢)</sup> . وهذا ادنی حد .

وقال الشوكانى<sup>(٣)</sup> : " والاصح ان المنفرد یزید فى التسبیح ما اراد وكلما زاد كان اولى والاحادیث الصحیحة فى تطویلہ صلى الله عليه وسلم ناطقة بهذا وكذلك الامام اذا كان المؤمنون لا یتأذون بالتطویل " .

( ١ ) "عون المعبود" ( ٣ : ١٤٤ ) .

( ٢ ) قال الالبانى رواه احمد وابوداود وابن ماجه والدارقطنى والطحاوى والجزار والطبرانى فى الكبير عن سبعة من الصحابة ، ففيه رد على من انكر ورود التقييد بثلاث تسبيحات كابن القيم وغيره . ا. هـ . "صفة صلاة النبی" ( ص ١٣٦ ) .

( ٣ ) "نیل الاوطار" ( ٢ : ٢٧٧ ) .



وله أيضا شواهد صحيحة .

( ١ ) عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيئا واذا ركع قال : اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي واذا رفع قال : اللهم ربنا لك الحمد مل\* السماوات ومل\* الارض ومل\* ما بينهما ومل\* ما شئت من شئ\* بعد .<sup>(١)</sup>

( ٢ ) وروى ابو داود وابو عوانة عن ابن ابي اوفى بسند حسن مثله .<sup>(٢)</sup>

( ٣ ) وروى ابو داود وابو عوانة ايضا عن ابي سعيد الخدري مثله .<sup>(٣)</sup>

### الخلاصة :

ان وهيب بن منياس مستور صالح للاستشهاد وحد يشيـهـه  
ضعيف باسناده .

لكن له طريق آخر صحيح رواه مسلم وابو عوانة .

وشواهد صحيحة . .

فيكون الحديث صحيحا في غاية الصحة .

---

( ١ ) رواه مسلم والترمذي . صحيح مسلم\* ( ١ : ٥٣٥ ) ، سنن الترمذي\* ( ٢ : ٥٣ ) .

( ٢ ) سنن ابي داود\* ( ١ : ٢٢٣ ) ، مسند ابي عوانة\* ( ٢ : ١٩٤ ) .

( ٣ ) سنن ابي داود\* ( ١ : ٢٢٣ ) ، مسند ابي عوانة\* ( ٢ : ١٩٣ ) .

(١) ( ٥٠ ) يحيى بن المقدام بن معد يكرم الكندي الحمصي

شيخه :

روى عن ابيه المقدام بن معد يكرم .

تلميذه :

روى عنه ابنه صالح .

كلام الاثمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن هبان في الثقات .

الجرح :

قال الذهبي لا يعرف الا برواية ولده صالح عنه .

وقال ابن حجر : مستور ، روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه

وسكت عنه البخاري في التاريخ .

والظاهر انه مجهول عينا تفرد عنه صالح ابنه وهو ايضا مستور

فلا يخرج عن الجهالة العينية الا اذا كان روى عنه عدلان .

(٢) وله في السنن حديث واحد وقد تقدم وهو حديث صالح بن يحيى .

---

( ١ ) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ( ٢ : ٣٠٧ ) ، تقريب

التهذيب ( ٢ : ٣٥٨ ) ، تهذيب التهذيب ( ١١ : ٢٨٩ ) ، تهذيب

الكمال ( ٢ : ١٣٤٢ ) .

( ٢ ) تقدم ص ( ٢٩٩ ) من الرسالة .

(١) يزيد بن طلحة

شيخه :

روى عن عبدالرحمن بن البيهاني .

تلميذه :

روى عنه يعلى بن عطاء .

كلام الاثمة فيه :

التعديل :

ذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح :

قال الدارقطني : يعتبر به .

وقال الذهبي : لا يعرف .

وقال ابن حجر ايضا مجهول ، روى له النسائي وابن ماجه .

وسكت عنه الامامان البخاري وابن ابي حاتم .

وحيث لا يوجد له الاثر الواحد فكان ينبغي ان يكون مجهولا عنيها

لكن قول الدارقطني " يعتبر به " ينبغي ان يعتبر به ولا يلغى ، بجانب

توثيق ابن حبان فيخرج من الجهالة المبنية الى الجهالة الحالية

فيسمى مستورا .

والله اعلم . .

(٢) روى له النسائي حديثا واحدا وقد تقدم مع عبدالرحمن بن البيهاني .

(١) مصادر ترجمته : "التاريخ الكبير" (٤ق٢ : ٣٤٣) ، "تقريب التهذيب"

(٢ : ٣٦٦) ، "تهذيب التهذيب" (١١ : ٣٣٨) ، "تهذيب الكمال"

(٢ : ٢٤٧ب) ، "الجرح والتعديل" (٤ق٢ : ٢٧٣) ، "ميزان

الاعتدال" (٤ : ٤٢٩) .

(٢) ص (١٤٢) من الرسالة .

( ٥٢ ) ابو اسماء الصيقل<sup>(١)</sup>  
~~~~~

قال ابو زرعة لا عرف اسمه .

شيخه :

روى عن انس .

تلميذه :

روى عنه ابو اسحاق السبيعي .

كلام الائمة فيه :

التمديد :

ذكره ابن هبان في الثقات .

الجرح :

قال الذهبي : هو من افراد مشيخة ابي اسحاق السبيعي .

وقال الحافظ ابن حجر : ابو اسماء الصيقل مجهول .

روى له النسائي .

روى حديثه الاتي البخاري بطريقه وسكت عنه ، وكذا سكت عنه ابن ابي

حاتم بعد نقل قول ابي زرعة " لا عرف اسمه " .

الخلاصة :

انه مجهول عينا تفرد عنه ابو اسحاق السبيعي ، وليس له راو غيره .

وجدت له في المجتبى حديثا واحدا .

(١) مصادر ترجمته : " التاريخ الكبير قسم الكنى " (ص ٥) ، " تقريب التهذيب "

(٢ : ٣٩١) ، " تهذيب التهذيب " (١٢ : ٩) ، " تهذيب الكمال "

(٢ : ٣٧١ أ) ، " الجرح والتمديد " (٤ ق ٢ : ٣٣٤) ، " ميزان الاعتدال "

(٤ : ٤٩١) .

الحدِيث الستون وموضوعه :

القران بالحج

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا هناد بن السرى عن ابي الاحوص عن ابي اسحاق عن ابي
اسماء عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بهمسا
(بالحج والعمرة) (١) .

رجال الاسناد :

* هناد بن السرى بكسر الراء الخفيفة ابن مصعب التميمي
ابو السرى ، الكوفي ثقة . مات سنة ٢٤٣ وله ٩١ سنة . (٢)

* ابو الاحوص ، هو سلام بن سليم الحنفي مولا هم ، ابو الاحوص
الكوفي ثقة متقن . مات سنة ١٢٩ . (٣)

* ابو اسحاق هو عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي ، ثقة
كثير عابد اختلط بآخريه وزيادة عليه انه مدلس من الطبقة
الثالثة (تقدم) .

* ابو اسماء الصقل ، مجهول كما مر آنفا .

وهذا الاسناد ضعيف لا جل ابي اسماء وتدليس ابي اسحاق
واختلاطه .

وقد تفرد برواية هذا الحديث النسائي وحده من بين الائمة الستة .
لكن للحديث متابعة قاصرة عن انس في غاية الصحة لا مطمئن فيها .
روى البخاري ومسلم عن ابي غلابة عن انس رضى الله عنه قال صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه بالمدينة الظهر اريما والعصر
بذي الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى اصبحت ثم ركب حتى استوت به على
البيدا حمد الله وسبح وكبر ، ثم اهل بحج وعمرة واهل الناس بهما فلما
قد منا امر الناس فحلوا اللفظ للبخاري (٤) .

(١) "سنن النسائي" (٥ : ١٥٠) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٢٠) ، روى له الجماعة .

(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (١ : ٣٤٢) .

(٤) "صحيح البخاري" (٣ : ٤١١) ، "صحيح مسلم" (٢ : ٩٠٥) مختصرا .

وفى بمض روايات الحديث عن انس رضى الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الظهر اربعا والمصر بذى الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما جميعا .^(١)

وروى مسلم عن يحيى بن ابي اسحاق وعبد العزيز بن صهيب وحميد انهم سمعوا انسا رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بهما جميعا لبيك عمرة وحجا لبيك عمرة وحجا .^(٢)

وروى مسلم ايضا عن انس قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا قال بكر : فحدثت بذلك ابن عمر فقال لى بالحج وحده ، فلقيت انسا فحدثته بقول ابن عمر فقال انس : ماتعد وننسا الا صيانا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لبيك عمرة وحجا (بطريقين) .^(٣)

وروى عن انس رضى الله عنه حديث قران النبي صلى الله عليه وسلم هذا ستة عشر رجلا كما بينه العلامة ابن القيم رحمه الله فى زاد المعاد وسماهم .^(٤)

وله ايضا شواهد كثيرة فى الصحيحين وغيرهما لافائدة بذكرها . وذكر ابن القيم بضعة وعشرين حديثا عن سبعة عشر صاحبيا يروون قران النسي صلى الله عليه وسلم وهم :

جابر وعائشة وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب ، وعمران بن حصين ، والبراء بن عازب ، وحفصة ام المؤمنين وابو قتادة ، وابن ابي اوفى ، وابو طلحة ، والهرماس بن زياد ، وام سلمة وانس بن مالك ، وسعد بن ابي وقاص ، وعثمان بن عفان ، وهذعثان فى جملة من روى القران مع ما ثبت عنه من النهى عن القران لتقريره عليا رضى الله عنه على القران .^(٥)

(١) صحيح البخارى (٣ : ٤٠٨) .

(٢) صحيح مسلم (٢ : ٩١٥) .

(٣) صحيح مسلم (٢ : ٩٠٥) .

(٤) زاد المعاد (١ : ١٨٠) .

(٥) ينظر زاد المعاد (ص ١٧٧ - ١٨٠) .

وبالجملة فثبت كون النبي صلى الله عليه وسلم قارنا لا مطعن فيه
بعد ثبوته بالا حاديث الصحيحة .

هذا وقد جاءت روايات صحيحة ايضا عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان مفردا كما صرحت الروايات الصحيحة ايضا بانه كان متمتعا .
اما روايات الافراد فقد روى الشيخان عن عائشة قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمره ومنا
من اهل بحجة وعمره ومنا من اهل بالحج ، واهل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالحج ^(١) ، وهو صريح في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل بالحج وحده ولا يحتمل اللفظ غير افراد الحج لان عائشة ذكرت معه
التمتع والقران .

وعن جابر رضى الله عنه انه حج مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم ساق البدن معه وقد اهلوا بالحج مفردا ^(٢) .

وروى مسلم عن ابن عمر قال اهللنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالحج وفي رواية ابن عون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل بالحج مفردا ^(٣) .

وقد مضى حديث انس " ماتمذوننا الا صبياننا ... الخ " .

وروى الشيخان عن ابن عباس قال كانوا يرون العمرة في اشهر
الحج من افجر الفجور في الارض ويجملون المحرم صفرا ويقولون اذا برأ
الدبر وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر ، قدم النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم ان يجملوهـ
عمره ^(٤) .

واما احاديث التمتع فمنها ما رواه الشيخان عن سعيد بن المسيب
قال :

-
- (١) " صحيح البخارى " (٣ : ٤٢١) ، " صحيح مسلم " (٢ : ٨٧٣) .
 - (٢) " صحيح البخارى " (٣ : ٤٤٢) ، " صحيح مسلم " (٢ : ٨٨٥) .
 - (٣) " صحيح مسلم " (٢ : ٩٠٥) .
 - (٤) " صحيح البخارى " (٣ : ٤٢١) ، " صحيح مسلم " (٢ : ٩٠٩) .

اجتمع عثمان وعلى رضى الله عنهما وكان عثمان ينهى عن المتعة
فقال على ما تريد الى امر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عنه .^(١)
ومنها ما رواه الشيخان عن عمران بن حصين قال : نزلت آية
المتعة فى كتاب الله يعنى متعة الحج وامرنا بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج ولم ينعها رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى مات قال رجل برأيه ما شاء ، واللفظ لمسلم .^(٢)
وهذه كلها روايات صحيحة ثابتة عن النبى صلى الله عليه وسلم
واحاديث هذه الانواع الثلاثة متعارضة فى الظاهر ، وقد جمع الائمة بسين
هذه الاحاديث فقالوا :

اما احاديث التمتع فواضحة لان الصحابة يطلقون اسم التمتع على
القران كما جاء فى حديث عمران بن حصين نزلت آية المتعة الخ
فمراد عثمان رضى الله عنه بالمتعة القران بدليل الاحاديث الصحيحة
الثابتة فى الصحيح عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم جمع بين حج وعمره .
وكما يدل عليه حديث ابن عمر المذكور آنفا .

واما احاديث الافراد فتحمل على اول الاحرام وقبل نزوله صلى الله
عليه وسلم فى وادى العقيق الذى امر فيه بالفران كما اخبر عمر رضى الله
عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هوادى العقيق يقول :
اتانى الليلة آت من ربي فقال صل فى هذا الوادى المبارك وقل عمرة
فى حجة . رواه البخارى .^(٣)

وبه قال الحافظ ابن حجر فى الفتح .^(٤)

الخلاصة :

- (١) ان حديث ابى اسامة ضعيف : لجهالة عينه .
- (٢) لكن له متابعات قاصرة فى غاية الصحة فالمتن صحيح .
- (٣) وقد عارضته احاديث اخرى صحيحة ، جمع الائمة بينها بجمع حسن .
والله الموفق . .

(١) صحيح البخارى (٤٢٣ : ٣) ، صحيح مسلم (٨٩٨ : ٢) .
(٢) صحيح البخارى (٤٣٢ : ٣) ، صحيح مسلم (٩٠٠ : ٢) .
(٣) صحيح البخارى (٣٩٢ : ٣) .
(٤) فتح البارى (٤٢٧ : ٣) .

(١) (٥٣) أبو بكر بن النضر بن أنس بن مالك الأنصاري البصري

شيخه :

روى عن جده أنس بن مالك^(٢) ، وقال في التهذيب روى عن أبيه

عن جده .

تلميذه :

روى عنه عبد الله بن عبيد مؤذن مسجد الخرازين وحده .

كلام الأئمة فيه :

التعديل :

لم أجد أحدا عدله .

الجرح :

قال الذهبي : تفرد عنه عبد الله بن عبيد المؤذن ، مجهول .

وقال ابن حجر : مستور .

روى له النسائي وحده حديثا واحدا . .

الخلاصة :

انه مستور .

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٠٠) ، "تهذيب" (١ : ٤٢) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٣٧٧) ، "ديوان

الضمائم" (ص ٣٥٢) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٥٠٧) .

(٢) ينظر حديثه الاتي .

الحديث الحادي والستون وموضوعه :

القراءة في الظهر والمصر

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن شجاع المروزي قال حدثنا ابو عبيدة عن عبد الله
ابن عبيد قال سمعت ابا بكر بن النضر قال كنا بالطرف عند انس فجلس
بهم الظهر فلما فرغ قال اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الظهر فقرأ لنا بهاتين السورتين في الركعتين ، بسبح اسم ربك الاعلى
وهل اتاك حديث الغاشية^(١) .

رجال الاسناد :

* محمد بن شجاع المروزي (كذا بالذال في التقريب والتهذيب)
بفتح الميم وتشديد الراء المضمومة نزيل بغداد ، ثقة . مات سنة
٢٤٤ على الصحيح^(٢) .

* ابو عبيدة هو عبد الواحد بن واصل السدوسي مولا هم ابو عبيدة
الحداد البصري نزيل بغداد ، ثقة تكلم فيه الازدي بغير حجة
مات سنة ١٥٠^(٣) .

* عبد الله بن عبيد الحميري البصري المؤذن ، ثقة^(٤) .

* ابو بكر بن النضر ، مستور كما تقدم آنفا .
فالا سناد ضعيف لاجل ابي بكر بن النضر .

قال الهيثمي : " وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسراً
في الظهر والمصر بسبح اسم ربك الاعلى ، وهل اتاك حديث الغاشية " .
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني في الاوسط^(٥) .

(١) سنن النسائي (٢ : ١٦٤) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ١٦٩) ، روى له الترمذي والنسائي .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٥٢٦) ، روى له البخاري وابوداود والترمذي
والنسائي .

(٤) تقريب التهذيب (١ : ٤٣١) ، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه .

(٥) مجمع الزوائد (٢ : ١١٦) .

فان كانت رواية البزار عن انس بغير طريق ابى بكر فهو متابع صحيح كما قال الهيثمي وان كان بنفس طريق النسائي ففي صحته نظر .
وقال ايضا : " وعن حميد وعثمان البتي قالوا صلينا خلف انس بن مالك الظهر والعصر فسمعناه يقرأ سبح اسم ربك الاعلى " رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون .^(١)

فهذه متابعة صحيحة وبها ترتقى رواية ابى بكر الى درجة الصحة .
وروى مسلم عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر بسبح اسم ربك الاعلى وفي الصبح باطول من ذلك .^(٢)
وقال العلامة المباركوري رحمه الله : " وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قرأ في الركعة الاولى من الظهر بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية هل اتاك حديث الخاشية رواه النسائي من حديث انس فلعله يريد ثبوته بهذه المتابعات " .

هذا وقد وردت احاديث مختلفة في قدر القراءة في الظهر والعصر .
فقد روى مسلم عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك .^(٣)

وروى النسائي عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بالسما ذات البروج والسما والطارق ونحوهما .^(٤)
قال الحافظ : " وجمع بينهما بوقوع ذلك في احوال متفايزة اما لبيان الجواز او لغير ذلك من الاسباب واستدل ابن العربي باختلافهما على عدم مشروعية سورة معينة في صلاة معينة وهو واضح فيما لم يختلف

(١) "مجمع الزوائد" (٢ : ١١٧) .

(٢) "صحيح مسلم" (١ : ٣٣٨) .

(٣) "تحفة الاخوان" (٢ : ٢١٦) .

(٤) "صحيح مسلم" (١ : ٣٣٧) .

(٥) "سنن النسائي" (٢ : ١٦٦) ، وسنده اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك عن جابر بن سمرة مرفوعا وهذا سند حسن رجاله كلهم ثقات غير سماك فهو صدوق اختلط . "سنن ابى داود" (١ : ٢١٣) عن حماد . "سنن الترمذي" (٢ : ١١١) ، وقال حديث حسن صحيح وقال احمد شاكر والصواب ان الحديث صحيح .

كتنزيل وهل اتى فى صبح يوم الجمعة^(١) .

ويبقى انهم كيف كانوا يمعرفون قراءة النبى صلى الله عليه وسلم
للسور وهى من الصلوات السرية ، فروى البخارى ومسلم وابو داود والنسائى
عن ابى قتادة :

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى الركعتين الاوليين
من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة ويسمعنا الآية احيانا . .^(٢)
الخلاصة :

ان حديث ابى بكر قد صح بمتابعته وشاهده عن جابر .
والله اعلم . .

(١) "فتح البارى" (٢ : ٢٤٤) .

(٢) "صحيح البخارى" (٢ : ٢٦١) باب اذا سمع الامام الآية . "صحيح

مسلم" (١ : ٣٣٣) ، رقم ٤٥١ ، "سنن ابى داود" (١ : ٢١٢) رقم

٧٩٨ ، "سنن النسائى" (٢ : ١٦٤) .

(١) (٥٤) ابو جعفر شيخ سواده
~~~~~

شيخه :

روى عن سويد بن مقرن .

تلميذه :

روى عنه سواده بن ابى الجعد الجمفى .

كلام الائمة فيه :

قال الذهبى : مجهول لا يدرى من ذا .

وقال ابن حجر : ابو جعفر شيخ لسواده بن ابى الجعد مجهول

وقيل هو محمد الباقر .

الخلاصة :

انه مجهول عينا .

روى له النسائى حديثا واحدا .

---

( ١ ) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٤٠٧ ) ، "تهذيب" —  
التهذيب" ( ١٢ : ٥٩ ) ، "تهذيب الكمال" ( ٢ : ٣٨٠ أ ) ، "ديوان  
الضعفاء" ( ص ٣٥٣ ) ، "المفنى فى الضعفاء" ( ٢ : ٧٧٧ ) ، "ميزان  
الاعتدال" ( ٤ : ٥١٠ ) .

الحديث الثاني والستون وموضوعه :

الترغيب في الدفاع عن الحقوق

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال حدثنا سعيد بن عمرو  
الاشمعي قال حدثنا عشر عن مطرف عن سودة بن ابي الجعد عن ابي  
جعفر قال كنت جالسا عند سويد بن مقرن فقال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : من قتل دونا مظلمته فهو شهيد .<sup>(١)</sup>

رجال الاسناد :

\* القاسم بن زكريا بن دينار القرشي ابو محمد الكوفي الطحان  
وربما نسب الى جده ، ثقة . مات في حدود الخمسين ومائتين .<sup>(٢)</sup>

\* سعيد بن عمرو بن سهل الكندي الاشمعي ابو عثمان الكوفي  
ثقة . مات سنة ٢٣٠ .<sup>(٣)</sup>

\* عشر بن القاسم الزبيدي بالضم ابو زيد الكوفي ، ثقة . مات  
سنة ١٧٩ .<sup>(٤)</sup>

\* مطرف بن طريف الكوفي ابو بكر او ابو عبد الرحمن ، ثقة قاضل  
مات سنة ١٤١ .<sup>(٥)</sup>

\* سودة بن ابي الجعد ويقال ابن الجعد الجعفي ، مقبول  
حسن الحديث .<sup>(٦)</sup>

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٧ : ١١٧ ) .

( ٢ ) "تقريب التهذيب" ( ٢ : ١١٦ ) ، روى له مسلم والترمذي والنسائي  
وابن ماجه .

( ٣ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٣٠٢ ) روى له مسلم والنسائي .

( ٤ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٤٠٠ ) روى له الجماعة .

( ٥ ) "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٢٥٣ ) روى له الجماعة .

( ٦ ) روى عن ابي جعفر ، روى عنه مطرف بن طريف قال البخاري "يقال

اخو عمران وابراهيم روى عن مطرف بن سودة بن الجعد عن ابي

جعفر مرسل" ومثله قال ابو حاتم وسكتنا عنه ، وذكره ابن حبان في

الثقات . "تهذيب التهذيب" ( ٤ : ٢٦٦ ) ، "تقريب التهذيب" يسب

( ١ : ٣٣٩ ) ولم يذكره الذهبي في الميزان ، "الجرح والتمديد" لـ

( ٢ : ٢٩٤ ) .

\* ابو جعفر، مجهول كما تقدم آنفا .

فالسند ضعيف لجهالة ابي جعفر .

وروى النسائي هذا الحديث بطريقتين آخرين :

اخبرنا احمد بن نصر قال حدثنا المؤمل عن سفيان عن علقمة بسن

مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من قتل دهن ماله فهو شهيد .<sup>(١)</sup>

رجال الاسناد :

\* احمد بن نصر بن زياد النيسابوري الزاهد المقرئ ابو عبد الله

ابن جعفر، ثقة فقيه حافظ . مات سنة ٢٤٥ .<sup>(٢)</sup>

\* المؤمل هو ابن اسماعيل البصري ابو عبد الرحمن نزيل مكة

صدوق سي<sup>٣</sup> الحفظ . مات سنة ٢٠٦ .<sup>(٣)</sup>

\* سفيان هو الثوري الثقة الامام .

\* علقمة بن مرثد الحضرمي ابو الحارث الكوفي، ثقة .<sup>(٤)</sup>

\* سليمان بن بريدة بن الحصيب الاسلمي المروزي قاضيها، ثقة

من الثالثة . مات سنة ١٠٥ .<sup>(٥)</sup>

ثم روى بطريق آخر .

اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا

سفيان عن علقمة عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مثله .

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٧ : ١١٦ ) .

( ٢ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٢٧ ) ، روى له الترمذي والنسائي .

( ٣ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٢٩٠ ) وثقه ابن معين وابن حبان وقال ابو

حاتم صدوق كثير الخطأ وقال البخاري منكر الحديث وعظم شأنه

ابوداود وقال الا انه يهيم في الشيء ، وقال يعقوب بن سفيان

وقد يجب على اهل العلم ان يقفوا عن حديثه فانه يروى المناكير عن

ثقات شيوخه ، وقال الساجي صدوق كثير الخطأ وله اوهام يطول

ذكرها وقال ابن سعد ثقة كثير الغلط ، وكذا قال الدارقطني وقال

محمد بن نصر المروزي اذا انفرد بهديث وجب ان يتوقف ويشبث

فيه لانه كان سي<sup>٤</sup> الحفظ كثير الغلط ، روى له البخاري معلقا

والترمذي والنسائي وابن ماجه . "تهذيب التهذيب" ( ١٠ : ٣٨١ ) .

( ٤ ) "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٣١ ) روى له الجماعة .

( ٥ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٣٢١ ) روى له ابوداود والترمذي والنسائي وابن

ماجه .

ثم قال : قال ابو عبد الرحمن حديث المؤمل خطأ والصواب حديث  
عبد الرحمن <sup>(١)</sup> .

فالظاهر ان النسائي رحمه الله يرجح كون رواية سفيان عن علقمة  
مرسلا عن ابي جعفر لا عن بريدة متصلا . ووجه الترجيح واضح وهو  
ان المؤمل سى " الحفظ وعبد الرحمن بن مهدي امام ثقة .

وينبغي التنبيه على ان ابا جعفر هذا هو ابو جعفر محمد بن علي  
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب الباقر ، الثقة الفاضل . مات سنة ١٥٠ <sup>(٢)</sup>  
وليس هو ابا جعفر المجهول .

فحديث ابي جعفر المجهول قد وجدنا لمتنه شاهدا بلفظه  
لكه مرسل .

وله شاهد بالمعنى صحيح في غاية الصحة .

( ١ ) روى البخاري ومسلم وابو داود والترمذي ، واحمد في مواضع عديدة  
وابن ماجه كلهم عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه . قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد <sup>(٣)</sup>  
شهيـــــــــــــــــد .

( ٢ ) عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رواه احمد قال :  
ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا ابراهيم بن سعد عن ابييه  
عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن طلحة بن عبد الله  
ابن عوف عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : " من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون اهله  
فهو شهيد ، ومن قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه  
فهو شهيد " <sup>(٤)</sup> .

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٧ : ١١٦ ) .

( ٢ ) "تقريب التهذيب" ( ٢ : ١٩٢ ) .

( ٣ ) "صحيح البخاري" ( ٥ : ١٢٣ ) ، "صحيح مسلم" ( ١ : ١٢٥ ) ، "سنن

ابي داود" ( ٤ : ٢٤٦ ) ، "سنن الترمذي" ( ٤ : ٢٩ ) وقال حديث

حسن ، "مسند احمد" ( ١ : ٧٩ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ) ، "سنن

ابن ماجه" ( ٢ : ٨٦١ ) .

( ٤ ) "مسند احمد" ( ١ : ١٩٠ ) .

ورجال هذا الاسناد كلهم ثقات اثبات غير ابي عبيدة فهو صدوق  
حسن الحديث (١) ، وتابعه الزهري عن طلحة بن عبدالله عند ابن ماجه (٢)  
مقتصرا على "دون ماله" .  
الخلاصة :

ان متن الحديث صحيح في غايه الصحة بشواهد .

- 
- ( ١ ) روى عن جماعة وعنه جماعة ، وثقه ابن ميمون وعبدالله بن احمد وقال  
ابو حاتم منكر الحديث ومرة اخرى صحيح الحديث ، وقال الذهبي  
صدوق ان شاء الله ، وقال ابن حجر مقبول . "ميزان الاعتدال"  
( ٤ : ٥٤٩ ) ، "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٤٤٨ ) ، "تهذيب التهذيب"  
( ١٢ : ١٦٠ ) .  
( ٢ ) "سنن ابن ماجه" ( ٢ : ٨٦١ ) .

(١) ابو جعفر  
~~~~~

شيخه :

روى عن ابي سلمان عن ابي محذورة في الاذان .

تلميذه :

روى عنه الثوري .

روى له النسائي حديثه الاتي من رواية ابن المبارك وعبد الرحمن ابن مهدي ويحيى القطان عن الثوري وقال : قال ابو عبد الرحمن : ليس هو بأبي جعفر الفراء ، كذا قال وقد رواه اسماعيل بن عمر البجلي عن الثوري عن ابي جعفر الفراء عن ابي سلمان .

وذكر مسلم وغير واحد ان ابا جعفر الذي يروى عن ابي سلمان وعنه الثوري انه ابو جعفر الفراء . . قاله تعالى اعلم .

وقال الحافظ ابن حجر : ابو جعفر عن ابي سلمان عن ابي محذورة في الاذان من شيوخ الثوري ، مجهول وقيل هو الفراء .

وكذا قال الخزرجي في الخلاصة .

له في المجتبى حديثا واحدا .

(١) مصادرت ترجمته : "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٠٧) ، "تهذيب" (١٢ : ٥٩) ، "خلاصة تذهيب التهذيب الكمال" (ص ٤٤٦) .

الحديث الثالث والستون وموضوعه :

التثويب في صلاة الفجر

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا سويد بن نصر قال انبأنا عبد الله عن سفيان عن ابي جعفر عن ابي سلمان عن ابي محذورة قال كنت اوزن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت اقول في اذان الفجر الا ولحى على الفلاح ، الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم ، الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله .^(١)

رجال الاسناد :

* سويد بن نصر بن سويد المروزي ، ابو الفضل لقبه الشاه راوية ابن المبارك ، ثقة . مات سنة ٢٤٠ .^(٢)

* عبد الله هو ابن المبارك الامام الثقة (تقدم) .

* سفيان هو الثوري الثقة (تقدم) .

* ابو جعفر مجهول تقدم آنفا .

* ابو سلمان المؤذن ، قيل اسمه همام ، مستور .^(٣)

فالسند ضعيف وفيه علتان :

جهالة عين ابي جعفر ، وجهالة حال ابي سلمان .

ورواه النسائي بطريق آخر اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى وعبد الرحمن قالا حدثنا سفيان عن ابي جعفر . . ثم قال : قال ابو عبد الرحمن وليس بابي جعفر الفراء .

لكن روى الحديث بطرق اخرى عن ابي محذورة .

روى بقى بن مخلد والدارقطني قالا ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا ابو بكر بن عياش حدثني عبد العزيز بن رفيع سمعت ابا محذورة قال كنت غلاما صبيها

(١) " سنن النسائي " (٢ : ١٣) .

(٢) " تقريب التهذيب " (١ : ٣٤١) روى له الترمذي والنسائي .

(٣) روى عن علي وابي محذورة وعنه ابو جعفر الفراء والملاء بن صالح

الكوفي قال ابن حجر مقبول . " تهذيب التهذيب " (١٢ : ١١٤) ،

" تقريب التهذيب " (٢ : ٤٣٠) .

فأذنت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر يوم حنين فلمّا
انتهيت إلى حقى على الفلاح قال الحق فيها الصلاة خير من النوم ^(١) .
رجال الاسناد :

* يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرحمن
الحماني الحافظ صاحب المسند لا بأس به ^(٢) .

* أبو بكر بن عياش، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه
صحيح ^(٣) .

* عبد الميزيز بن ربيع بقاء مصفرا الاسدي أبو عبد الملك المكي
نزى الكوفة، ثقة . مات سنة ١٠٣ . وقيل بمدها ^(٤) .
فهذا سند حسن .

وروى أبو داود وبطريقه البيهقي والمفوي، ورواه أيضا أحمد وابن
حبان في النوع الرابع والسبعين من القسم الأول، قال أبو داود :
حدثنا مسدد حدثنا الحارث بن عبيد عن محمد بن عبد الملك بن
أبي محذورة عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله علمني سنة إلا إذا ن
قال فمسح مقدم رأسي قال تقول الله أكبر . . فان كان صلاة الصبح

- (١) "التلخيص الحبير" (٢٠٢ : ١) ، "سنن الدارقطني" (٢٣٧ : ١) .
(٢) وثقه ابن معين وقال ابن عدي : لم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث
مناكير وأرجوانه لا بأس به ، وله مسند صالح وذكر الذهبي روايته بطريقه
وقال هذا حديث متصل الاسناد سالم من الضعفة .
وقال أحمد كان يكذب جهارا وقال النسائي ضعيف وقال البخاري
كان أحمد وعلى يتكلمان فيه وقال ابن نمير مرة كذاب ومرة ثقة ، وقال
ابن حجر حافظ إلا أنه اتهموه بسرقة الحديث من صفار التاسعة
روى له مسلم ، وقال المعلى اليماني : أما يحيى بن معين فكان
يوثقه ويدافع عنه ، وقد تضافرت الروايات على أن يحيى بن عبد الحميد
كان يأخذ أحاديث الناس فيرويهما عن شيوخهم فان كان يصرح فسي
ذلك بالسمع فهذا هو المعروف بسرقة الحديث وهو كذاب والافهو
تدليس وعلى كل حال فلم يثبتهم بوضع حديث أو حكاية . تهذيب
التهذيب (٢٤٣ : ١١) ، "ميزان الاعتدال" (٣٩٢ : ٤) ، "تقريب
التهذيب" (٣٥٢ : ٢) ، "التنكيل" (٥٠٧ : ١) .
(٣) "تقريب التهذيب" (٣٩٩ : ٢) .
(٤) "تقريب التهذيب" (٥٠٩ : ١) ، روى له الجماعة .

(١) قلت الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم الله اكبر . .

رجال الاسناد :

* مسدد بن مسرهد بن مسرهل بن مستورد الاسدي البصري ابو الحسن ، ثقة حافظ يقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقبه . مات سنة ٢٢٨ .^(٢)

* الحارث بن عبيد الايادي بكسر الهمزة بعدها تحتانية ، ابو قدامة البصري ، صدوق يخطي ، روى البخاري معلقا ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي .^(٣)

* محمد بن عبد الملك بن ابي محذورة الجمحي المكي المؤذن مستور .^(٤)

* عبد الملك بن ابي محذورة ، مقبول .^(٥)

وهذا سند ضعيف لكنه لا بأس به في الشواهد .

(١) "سنن ابي داود" (١: ١٣٦) ، "السنن الكبرى" (١: ٤٢١) ، شرح السنة" (٢: ٢٦١) ، "ابن حبان عن نصب الراية" (١: ٢٦٥) ، "مسند احمد" (٣: ٤٠٨) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢: ٢٤٢) روى له البخاري وابو داود والترمذي والنسائي .

(٣) قال ابن مهدي كان من شيوخنا وما رأيت الا جيدا ، وقال ابن معين ضعيف وقال ابو هاتم ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي ليس بذاك القوي وقال في الجرح والتمديد صالح واستشهد به البخاري متابعة في موضعين وقال ابن حبان كان ممن كثر وهمه حتى خرج من جملة من يحتج بهم اذا انفرد وقال الساجي صدوق عنده مناكير . "تهذيب التهذيب" (٢: ١٥٠) ، "تقريب التهذيب" (١: ١٤٣) .

(٤) روى عن ابيه عن جده في الاذان وعنه الثوري وابو قدامة الحارث بن عبيد ذكره ابن حبان في الثقات وقال عبد الحق لا يحتج بهذا الاسناد وقال ابن القطان مجهول الحال لانعلم روى عنه الا الحارث . وقال الذهبي ليس بحجة يكتب حديثه اعتبارا ، وذكره ابن حبان في ثقاته وقال ابن حجر في التلخيص الحبير محمد بن عبد الملك بن ابي محذورة غير معروف الحال (١: ٢٠٢) ، "تهذيب التهذيب" (٩: ٣١٧) ، "ميزان الاعتدال" (٣: ٦٣١) .

(٥) روى عن ابيه وعن عبد الله بن محيريز ، وعنه اولاده محمد واسماعيل =

وقال العلامة ناصر الدين الالباني : ٣ سنده ضعيف لكن الحديث صحيح لان له طرقا كثيرة ساقها ابو داود^(١) .
 وروى ابو داود واحمد كلاهما عن عبد الرزاق عن ابن جريج قل قال اخبرني عثمان بن السائب اخبرني ابي وام عبد الملك بن ابي محذورة عن ابي محذورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه الصلاة خير من النوم فسي الاولى من الصحيح . ورواه ايضا ابن خزيمة في صحيحه بطريق ابي جريج والبيهقي^(٢) .

رجال الاسناد :

- * عبد الرزاق ، ثقة (تقدم) .
 - * ابن جريج ، ثقة مدلس (تقدم) .
 - * عثمان بن السائب الجمحي المكي مولى ابي محذورة ، مستور^(٣) .
 - * السائب الجمحي المكي ، مقبول^(٤) .
 - * ام عبد الملك بن ابي محذورة ، مقبولة^(٥) .
- فهذا السند ايضا ضعيف لكنه صالح للاعتبار .
 وروى ابن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر عن حجاج عن عطاس

= وحفيده ابراهيم بن اسماعيل وابراهيم بن عبد العزيز والنممان ابن راشد ونافع بن عمر ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر مقبول . "تقريب التهذيب" (١ : ٥٢٢) ، "تهذيب التهذيب" (٤١٨ : ٦) .

- (١) "تخريج احاديث المشكاة" (١ : ٢٠٣) ، "سنن ابي داود" (١ : ١٣٦) .
- (٢) "صحيح ابن خزيمة" (١ : ٢٠٠) ، "السنن الكبرى" (١ : ٤٢٢) ، "مسند احمد" (٣ : ٤٠٨) ، "سنن ابي داود" (١ : ١٣٦) .
- (٣) روى عن ابيه وام عبد الملك بن ابي محذورة ، روى عنه ابن جريج ذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن القطان غير معروف وقال ابن حجر مقبول . "تهذيب التهذيب" (٢ : ١١٧) ، "تقريب التهذيب" (٢٨٣ : ١) .
- (٤) روى عن ابي محذورة وعنه ابنه عثمان ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي لا يصرّف ، "ميزان الاعتدال" (٢ : ١١٤) ، "تهذيب التهذيب" (٣ : ٤٥٠) ، "تقريب التهذيب" (١ : ٢٨٣) ، وسكت عنه البخاري (٢ / ١٥٠ : ٢) .
- (٥) "تقريب التهذيب" (٢ : ٦٢٢) وقال الذهبي تفرد عنها عثمان بن السائب . "ميزان الاعتدال" (٤ : ٦١٥) .

عن ابي محذورة انه اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكان
يقول في اذان الفجر الصلاة خير من النوم .^(١)

رجال الاسناد :

* ابو خالد هو سليمان بن حيان الازدي الاحمر ، صدوق يخطئ^(٢) .

* حجاج هو ابن اربعة صدوق كثير الخطأ والتدليس .

* عطاء بن ابي رباح ، ثقة كثير الارسال .

ويمكن لقاء عطاء من ابي محذورة لان عطاء ولد سنة ٢٧ وتوفى

سنة ١١٤ . وتوفى ابو محذورة رضى الله عنه سنة ٥٩ او ٧٩ . ولم يذكره^(٣)

ابن حجر في التهذيب وابن ابي حاتم فيمن ارسل عنهم عطاء . والله اعلم . .

فالحاصل ان هذا السند ضعيف صالح للاعتبار .

فهذه طرق كثيرة يقوى بعضها بعضها ويكون بها الحديث صحيحا

والله اعلم . .

وله شاهد ايضا من حديث عمر رواه الدارقطني والبيهقي .

قال حدثنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن اسماعيل الحساني ثنا

وكيع عن المصري عن نافع عن ابن عمر عن عمر ووكيع عن سفيان عن محمد

ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر عن عمر انه قال لمؤذنه اذا بلغت حتى على

الفلاح في الفجر فقل الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم .^(٥)

وهذا سند حسن .

ومن حديث انس : رواه ابن خزيمة في صحيحه والدارقطني والبيهقي

وقال وهو اسناد صحيح . وهو قال (اي انس) من السنة اذا قال

(١) "مصنف ابن ابي شيبة"

(٢) وثقه وكيع وابن معين وابن المديني وقال ابن معين مرة والنسائي

ليس به بأس وقال مرة صدوق وليس بحجة وقال ابو حاتم صدوق ، وقال

ابن عدي له احاديث سالحة وانما اتى من سوء حفظه فيغلط ويخطئ

وهو كما قال ابن معين صدوق وليس بحجة . "تهذيب التهذيب"

(٤ : ١٨١) ، "تقريب التهذيب" (١ : ٣٢٣) .

(٣) "تهذيب التهذيب" (٧ : ٢٠٢) .

(٤) الاصابة (٤ : ١٧٦) .

(٥) "سنن الدارقطني" (١ : ٢٤٣) ، "السنن الكبرى" (١ : ٤٢٢) .

المؤذن في اذان الفجر حتى على الفلاح قال الصلاة خير من النوم^(١).
ومن حديث ابن عمر : رواه البيهقي عن ابن عمر قال كان فسي
الاذان الا اول بعد الفلاح الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم^(٢).
قال الحافظ في التلخيص وسنده حسن ، وهذه كلها آثار الصحابة
لها حكم الرفع^(٣).

قال العلامة المباركفوري : واعلم انه قد ثبت كون الصلاة خير من
النوم في اذان الفجر بعد حتى على الفلاح من حديث ابي محذورة وبلال
المذكورين وكذا من حديث ابن عمر قال . . رواه السراج والطبراني
والبيهقي وسنده حسن كما صرح به الحافظ وهو مذهب الكافة وهو الحق
واما ما قال الامام محمد في موطنه من ان الصلاة خير من النوم يكون
ذلك في نداء الصباح بعد الفراغ من النداء^(٤) ففيه نظر .

-
- (١) صحيح ابن خزيمة (٢٠٢ : ١) ، سنن الدارقطني (٢٤٣ : ١) ،
السنن الكبرى (٤٢٣ : ١) .
(٢) السنن الكبرى (٤٢٣ : ١) .
(٣) التلخيص الحبير (٧٥ : ١) .
(٤) تحفة الاخوان (٥٩٣ : ١) .

(١) ابو الخطاب المصري

شيخه :

روى عن ابي سعيد الخدرى .

تلميذه :

روى عنه ابو الخير مرشد بن عبد الله البزنى .

كلام الائمة فيه :

التمديد :

لم اجد من عدله .

الجرح :

قال النسائى : لا اعرفه .

وسئل ابن المدينى عنه فقال لا اعرفه ولم يرو عنه غير ابي الخير

واذا روى عنه ابو الخير فهو قديم .

وقال الامام الذهبى : مجهول .

وكذا قال الحافظ ابن حجر : مجهول .

سكت عنه الامامان البخارى وابن ابي حاتم .

الخلاصة :

انه مجهول عينا .

له فى المجتبى حديث واحد .

(١) مصادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير (قسم الكنى ٢٧) ، تقریباً

التهذيب (٢ : ٤١٧) ، تهذيب التهذيب (١٢ : ٨٦) ، تهذيب

الكامل (٢ : ٣٥) (أ) ، الجرح والتمديد (٢٤ : ٣٦٤) ، ديوان

الضعفاء (ص ٣٥٥) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٥٢٠) .

الحدیث الرابع والستون وموضوعه :

خير الناس وشر الناس

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن ابي الخطاب عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تيوك يخطب الناس وهو مسند ظهره الى راحلته فقال : الا اخبركم بخير الناس وشر الناس ، ان من خير الناس رجلا عمل في سبيل الله على ظهر فرسه او على ظهر بعيره او على قدمه حتى يأتيه الموت وان من شر الناس رجلا فاجرا يقرأ كتاب الله لا يرعوى الى شيء منه .^(١)

رجال الاسناد :

- * قتيبة بن سعيد ، ثقة (تقدم) .
 - * الليث بن سعد ، ثقة (تقدم) .
 - * يزيد بن ابي حبيب المصري ابو رجا ، واسم ابيه سويد واختلف في ولائه ، ثقة فقيه وكان يرسل . مات سنة ١٢٨ وقد قارب الثمانين .^(٢)
 - * ابو الخير هو مرثد بن عبد الله اليزني بفتح التحتانية والسرزي بعدها نون ابو الخير المصري ، ثقة فقيه . مات سنة ٩٠ .^(٣)
 - * ابو الخطاب مجهول كما تقدم آنفا .
 - * ابو سعيد الخدري الصحابي الجليل .
- فهذا السند رجاله كلهم ثقات اثبات ، غير ابي الخطاب فهو مجهول فيه صار السند ضعيفا .

ورواه ايضا الامام احمد مثله بطريق الليث ..^(٤) وابن المبارك وبطريقه البيهقي عن سعيد بن يزيد عن يزيد بن ابي حبيب غير انه قال مضيف ظهره الى نخلة واحمد مثله في بعض رواياته^(٥) والحاكم بطريق

(١) سنن النسائي (٦ : ١١) .
 (٢) تقريب التهذيب (٢ : ٣٦٣) روى له الجماعة .
 (٣) تقريب التهذيب (٢ : ٢٣٦) روى له الجماعة .
 (٤) مسند احمد (٣ : ٤١ ، ٥٧) .
 (٥) الجهار لابن المبارك (ص ١٣٨) ، السنن الكبرى (٩ : ١٦١) ، مسند احمد (٣ : ٣٧ ، ٤١ ، ٥٧) .

الليث لكه مثل رواية ابن المبارك وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه^(١) ووافقه الذهبي .

وفي تصحيحهما نظر، لان في الاسناد مجهول ، فكيف يكون الحديث صحيحا .

غريب الحديث :

يرعوى الى شيء* :

في النهاية : وفيه شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوى الى شيء* منه اي لا يترك ولا ينزجر من رعا يرعوا اذا كف عن الامور ، وقد ارعوى عن القبيح يرعوى ارعوا* والاسم رعييا بالفتح والضم ، وقيل الارعوا* : الندم على الشيء* والا نصرف عنه وتركه^(٢) .

(١) المستدرك* (٢ : ٦٧) .

(٢) النهاية* (٢ : ٢٣٦) .

(٥٧) ابو طعمة^(١)
~~~~~

شيخه :

روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

تلميذه :

روى عنه يحيى بن ابي كثير .

ما قيل عنه :

قال ابن حجر: ابو طعمة شيخ ليحيى بن ابي كثير قيل هو هلال المذكور والا فمجهول .

وقال في هلال : ابو طعمة بضم اوله وسكون المهملة شامى سكن مصر وكان مولى عمر بن عبد العزيز، يقال اسمه هلال مقبول من الرابضة ولم يثبت ان مكحولا رماه بالكذب، وقال في التهذيب : في هلال مولى عمر ابن عبد العزيز روى عن مولاة وعبد الله بن عمر وروى عنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وقال ابن عمار الموصلى ابو طعمة ثقة، وقال ابو احمد الحاكم رماه مكحول بالكذب، قلت : لسم يكذبه مكحول التكذيب الاصطلاحى وانما روى الوليد بن مسلم عن ابن جابر ان ابا طعمة حدث مكحولا بشى\* وقال : ذروه يكذب هذا محتمل ان يكون مكحول طعن فيه على من فوق ابي طعمة . لكن هذا التأويل فيه شى\* لان الذهبى ذكر هذا التكذيب ولم يعقبه بشى\* -

والذى يظهر ان ابا طعمة الراوى عن عبد الله بن عمرو غير هلال مولى عمر بن عبد العزيز، وان يكنه فهو ايضا متهم ولا تقوم به حجة بعد تكذيب مكحول اياه . والله اعلم . .

وله في المجتبى حديث واحد .

---

(١) مصادرت ترجمته : "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٤٠) ، "تهذيب" (١٢ : ١٣٧ ، ١٣٨) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٥٤١) .

الحدِيث الخامس والستين وموضوعه :

### صلاة الكسوف

قال النسائي رحمه الله :

اخبرني يحيى بن عثمان قال حدثنا ابن حمير عن معاوية بن سلام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي طعمة عن عبد الله بن عمرو قال كسفت الشمس فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وسجدتين ثم قام فركع ركعتين وسجدتين ثم جلى عن الشمس وكانت عائشة تقول ما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجودا ولا ركع ركوعا اطول منه .<sup>(١)</sup>

رجال الاسناد :

\* يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الحمصي ، صدوق عابد . مات سنة ٢٥٥ .<sup>(٢)</sup>

\* ابن حمير هو محمد بن حمير بن انيس السلمي بفتح اوله ومهملتين الحمصي صدوق . مات سنة ٢٠٠ .<sup>(٣)</sup>

\* معاوية بن سلام بالتشديد ابن ابي سلام ابو سلام الدمشقي وكان يسكن حمص ، ثقة . مات في حدود سنة ١٧٠ .<sup>(٤)</sup>

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٣ : ١٣٧ ) .

( ٢ ) "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٣٥٣ ) وثقه النسائي وقال مرة ليس به بأس ووثقه مسلمة بن قاسم وقال ابو حاتم كان رجلا صالحا صدوقا وقال ابو عروبة يحيى بن عثمان هذا لا يسوى نواة في الحديث كان يتلقى كل شيء وكان يعرف بالصدق وقال ابن عدى وليحيى بن عثمان احاديث سالحة عن شيوخ الشام ولم ار احدا يطعن فيه غير ابن ابي عروبة وهو معروف بالصدق . "تهذيب التهذيب" ( ١ : ٢٥٦ ) روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه .

( ٣ ) وثقه ابن معين ودحيم وقال احمد ما علمت الا خيرا وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي ليس به بأس وكذا الدارقطني وقال يعقوب بن سفيان ليس بالقوى . "تقريب التهذيب" ( ٢ : ١٥٦ ) "تهذيب التهذيب" ( ٩ : ١٣٥ ) روى له البخاري وابو داود فسي المراسيل والنسائي .

( ٤ ) "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٢٥٩ ) روى له الجماعة .

\* يحيى بن ابي كثير، ثقة مدلس (تقدم) .

\* ابو طعمة، مجهول كما تقدم .

فالسند ضعيف لا لاجل ابي طعمة المجهول .

وروى النسائي قبله قال :

اخبرني محمود بن خالد عن مروان قال حدثني معاوية بن سلام قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن عمرو قال خضعت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر فنودي الصلاة جامعة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ركعتين وسجدة ثم قام فصلى ركعتين وسجدة قالت عائشة ما ركعت ركوعاً قط ولا سجدت سجوداً قط كان اطول منه .<sup>(١)</sup>

وهذا السند رجاله كلهم ثقات لاعلة فيه الا تدليس يحيى بسنن ابي كثير، ورواه ايضا البخاري ومسلم كما يأتي ، وقال النسائي بعد روايته خالفه محمد بن حمير ثم ذكر رواية ابن حمير المذكورة وقال : خالفه علي بن المبارك .

اخبرنا ابو بكر بن اسحاق قال حدثنا ابو زيد سميد بن الربيع قال حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو حفصة مولى عائشة ان عائشة اخبرته انه لما كسفت الشمس . نحوه .  
ورجال هذا الاسناد كلهم ثقات الا ابو حفصة فهو مجهول ، فبه صار السند ضعيفاً

فقد ظهر ان هذه الروايات الثلاثة كلها تدور على يحيى بن ابي كثير . وقد رأينا في الاوليين انهما عن عبد الله بن عمرو، لكن كسوف الرواية عن ابي سلمة هو الصحيح وقد وافقه مسلم على هذا .  
اما كونها بطريق يحيى بن عثمان عن ابن حمير . عن ابي طعمة فهو مرجوح لان رجالها اقل درجة من رجال رواية ابي سلمة .  
وقال النسائي بعد رواية معاوية ابي سلام عن ابي طعمة : خالفه علي بن المبارك<sup>(٢)</sup> .

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٣ : ١٣٦ ) .

( ٢ ) "سنن النسائي" ( ٣ : ١٣٧ ) .

يمنى والله اعلم ان مخالفته حيث انه يروى عن يحيى بن ابي كثير عن  
ابى حفصة عن عائشة عدا ما جاء من مخالفة المتن ايضا .  
اما متن حديث ابي طعمة فقد صح بطريق ابي سلمة بن عبد  
الرحمن عن عبد الله بن عمرو ورواه ايضا البخارى ومسلم وابن خزيمة فـسـى  
(١)  
صحيحه .

وروى البخارى ومسلم ايضا واللفظ لمسلم عن عائشة قالت خسفت  
الشمس فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يلقى فاطال القيام جدا ثم ركع فاطال الركوع جدا ثم رفع  
رأسه فاطال القيام جدا وهو د من القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو  
د من الركوع الاول ثم رفع رأسه فقام فاطال القيام وهو د من القيام الاول ثم  
ركع فاطال الركوع وهو د من الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس .  
(٢)

وعن اسماء ايضا نحوه رواه البخارى .  
(٣)

وعن ابن عباس ايضا نحوه رواه ابن خزيمة فى صحيحه .  
(٤)

هذا وقد اختلفت الائمة فى عدد ركعات ركوعات صلاة الكسوف .

قال ابن حجر: وقد وافق عائشة على رواية ذلك (١) على رواية  
ركوعين فى ركعة واحدة) عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر متفق عليهما  
ومثله عن اسماء بنت ابي بكر وعن جابر عند مسلم وعن علي عند احمد وعن  
ابى هريرة عند النسائي وعن ابن عمر عند البزار وعن ام سفيان عند الطبراني  
وفى رواياتهم زيادة رواها الحفاظ الثقات فلاخذ بها اولى من الفائها  
وبذلك قال جمهور اهل العلم من اهل الفتيا، وقد وردت الزيادة فـسـى  
ذلك من طرق اخرى فعند مسلم من وجه آخر عن عائشة وآخر عن جابر  
ان فى كل ركعة اربع ركوعات .

(١) "صحيح البخارى" (٢: ٥٣٨) باب طول السجود فى الكسوف، "صحيح  
مسلم" (٢: ٦٢٧)، "صحيح ابن خزيمة" (٢: ٣١١)، والبغوى  
(٤: ٣٦٧) .

(٢) "صحيح البخارى" (٢: ٥٣٣)، "صحيح مسلم" (٢: ٦١٨) .

(٣) "صحيح البخارى" (٢: ٢٣١) كتاب الاذان .

(٤) "صحيح ابن خزيمة" (٢: ٣١٢) .

(٥) "فتح البارى" (٢: ٥٣١ - ٥٣٢) .

ولا يبي داود<sup>(١)</sup> من حديث ابي بن كعب والبخاري من حديث علي في كل ركعة خمس ركوعات ولا يخلو اسناد منها عن علة، وقد اوضح ذلك البيهقي<sup>(٢)</sup> وابن عبد البر ونقل صاحب الهدى<sup>(٣)</sup> عن الشافعي واحمد والبخاري انهم كانوا يعدون الزيادة على الركوعين في كل ركعة غلطا من بعض الرواة فان اكثر طرق الحديث يمكن رد بعضها الى بعض ويجمعها ان ذلك كان يوم مات ابراهيم عليه السلام، واذا اتحدت القصة تعين الاخذ بالراجح وجمع بعضهم بين هذه الاحاديث بتمدد الواقعة وان الكسوف وقع مرارا فيكون كل من هذه الالوجه جائزا والى ذلك نحا اسحاق لكن لم تثبت عنده الزيادة على اربع ركوعات وقال ابن خزيمة<sup>(٤)</sup> وابن المنذر والخطابي<sup>(٥)</sup> وغيرهم من الشافعية يجوز العمل بجميع ما ثبت من ذلك وهو من الاختلاف المباح وقواه النووي في شرح مسلم<sup>(٦)</sup> . . واجاب بعض الحنفية عن زيادة الركوع بحمله على رفع الرأس لرؤية الشمس هل انجلت ام لا . فظن بعض من رآه يفعل ذلك ركوعا زائدا وتعقب بالاحاديث الصريحة . . ولا سيما الاخبار الصريحة بانه ذكر ذلك الاعتدال ثم شرع في القراءة فكل ذلك يرد هذا العمل . . انتهى قول الحافظ ابن حجر .

### الخلاصة :

ان متن حديث ابي طعمة صحيح برواية الصحيحين عن عبد الله

ابن عمرو نفسه .

- (١) "سنن ابي داود" (٣٠٧: ١) .
- (٢) "السنن الكبرى" (٣٢٤: ٣ - ٣٣٠) .
- (٣) اى ابن القيم في "زاد المعاد" (١٢٤: ١ - ١٢٥) .
- (٤) "صحيح ابن خزيمة" (٣١٨: ٢) وفيه قال ابو بكر قد خرجت طرق هذه الاخبار في كتاب الكبير فجاءت للزم ان يصلى في الكسوف كيف احسب وشاء مما فعل النبي صلى الله عليه وسلم من عدد الركوع ان احسب ركع في كل ركعة ركوعين وان احسب ركع في كل ركعة ثلاث ركعات، وان احسب ركع في كل ركعة اربع ركعات لان جميع هذه الاخبار صحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الاخبار دالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس مرات لا مرة واحدة .
- (٥) "معالم السنن" (٤١: ٢) .
- (٦) "النووى" (١٩٩: ٦) .

(١) ابو عثمان (٥٨)

شيخه :

- روى عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر عن عمر .
- وقيل عن عقبة بن غير ذكر جبير .
- وقيل ابو عثمان عن عمر نفسه .

تلميذه :

- روى عنه : ربيعة بن يزيد الدمشقي ، معاوية بن صالح ، والصحيح عن معاوية عن ربيعة عنه .
- قال ابو بكر بن منجويه : يشبه ان يكون سميد بن هاني الخولاني المصري .

- وقال ابن حبان : يشبه ان يكون حريز بن عثمان الرهبي .
- كلام الائمة جرحا وتعديلا :

- قال الذهبي : لا يدري من هو ؟ وخرج له مسلم متابعة .
- وقال ابن حجر : ابو عثمان شيخ لربيعة بن يزيد الدمشقي قيل هو سميد بن هاني الخولاني وقيل جرير بن عثمان ، والا فمجهول .
- اخرج له مسلم (متابعة) وابو داود والترمذي والنسائي .
- روى له النسائي حديثا واحدا مقرونا .

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٥٠) ، "تهذيب" التهذيب (١٢ : ١٦٤) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٣٩٧) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٥٥٠) .

الحدِيث السادس والستون وموضوعه :

### فضل الوضوء

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن علي بن حرب المروزي قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني وابي عثمان عن عقبة بن عامر الجهني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء<sup>(١)</sup>.

رجال الاسناد :

\* محمد بن علي بن حرب المروزي المعروف بالترك بضم المثناة وسكون الراء وقد ينسب الى جده ، ثقة<sup>(٢)</sup>.

\* زيد بن الحباب بضم المهملة وموحدين ابو الحسين العكلى بضم المهملة وسكون الكاف ، اصله من خراسان وكان بالكوفة ورحل في الحديث فاكثر منه وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري<sup>(٣)</sup>.

\* معاوية بن صالح بن حدير بالمهملة مصفرا الحضرمي ابو عمرو او ابو عبد الرحمن الحمصي قاضي الاندلس ، صدوق له اوهام<sup>(٤)</sup> مات سنة ١٥٨ .

\* ربيعة بن يزيد الدمشقي ابو شعيب الايادي القصير ، ثقة عابد . مات سنة ١٢١ او ١٢٣<sup>(٥)</sup>.

\* ابو ادريس الخولاني هو عائد الله بن عبد الله الخولاني ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وسمع من كبار

( ١ ) "سنن النسائي" ( ١ : ٩٢ ) .

( ٢ ) "تقريب التهذيب" ( ٢ : ١٩٢ ) روى له النسائي .

( ٣ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٢٧٣ ) .

( ٤ ) "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٢٥٩ ) .

( ٥ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٢٤٨ ) .

الصحابة ومات سنة ٨٠ . قال سعيد بن عبدالعزيز كان عالم  
الشام بعد ابي الدرداء<sup>(١)</sup> .

\* ابو عثمان مجهول كما تقدم .

\* عقبة بن عامر الجهنى صحابى مشهور .

فالا سناد فيه ابو عثمان وهو وان كان مجهولا فلا يضر فى السناد  
شيئا لانه قرن مع ابي ادريس الخولانى الثقة التابعى الجليل ، وبقيـة  
الاسناد حسن ، ورواه مسلم ايضا مثله مقرونا<sup>(٢)</sup> .

ورواه النسائى بطريق شيخه موسى بن عبد الرحمن المسروقى قال  
حدثنا زيد بن الحباب وبقيـة الاسناد مثله عن عقبة بن عامر الجهنى قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى  
ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه وجبت له الجنة<sup>(٣)</sup> .

وهذا المتن فيه بعض اختلاف من الحديث الاول .

ورواه مسلم ايضا مثله متابعة بذكر الصلاة مع الوضوء<sup>(٤)</sup> .

الخلاصة :

ان ابا عثمان ان كان مجهولا فلا يضر كونه فى الاسناد فليس  
العمدة عليه وانما جىء به مقرونا فالاسناد صحيح .

( ١ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٣٩٠ ) روى له الجماعة .

( ٢ ) "صحيح مسلم" ( ١ : ٢١٠ ) .

( ٣ ) "سنن النسائى" ( ١ : ٩٥ ) .

( ٤ ) "صحيح مسلم" ( ١ : ٢٠٩ ) .

(١) ابو العشرة الدارمي

قل اسمه اسامة بن مالك بن قهطم وقيل عطار بن ثور، وقيل  
عطار بن بلز بن مسعود بن خولي بن هرمة بن قتادة .  
شيخه :

روى عن ابيه .

تلميذه :

روى عنه حماد بن سلمة .

كلام الائمة فيه :

التمديد :

ذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح :

سئل احمد عن حديث ابي العشرة في الذكاة قال هو عندي غلط  
ولا يمجبنني ولا اذهب اليه الا في موضع ضرورة قال ما اعرف انه يروى عن  
ابي العشرة حديث غير هذا .

وقال البخاري في حديثه واسمه وسماعه من ابيه نظر .

وروى ابو داود في غير السنن عن حماد بن سلمة عن ابي العشرة  
الدارمي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المتيرة فحسنها  
قال ابو داود في موضع سمعه مني احمد بن حنبل فاستحسنه جدا .  
وقال ابن سمد : مجهول ، وذكر ابو موسى المديني انه وقع لـه  
من روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر حديثا .

---

( ١ ) مصادره ترجمته : "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٤٥١ ) ، "تهذيب" ( ١ : ١٦٧ ) ، "تهذيب الكمال" ( ٣ : ٣٩٧ ) ، "المفني  
في الضعفاء" ( ٢ : ٧٩٧ ) ، "ميزان الاعتدال" ( ٤ : ٥٥١ ) .

قال ابن حجر : وقد وقفت على جميع حديثه لتمام الرازي بخطه  
فبلغ نحو هذه المدة وكلها باسناد مظلمة .

وقال الذهبي : لا يدري من هو ولا من ابوه ، انفرد عنه حماد  
ابن سلمة .

وقال ابن حجر : ابو المشرا بضم اوله وفتح المعجمة والراء والمد  
الدارمي مجهول .

الخلاصة :

انه مجهول عينا ، وله في المجتبى حديث واحد .

الحديث السابع والستون وموضوعه :

ذهيعة المتريسة

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا عبد الرحمن عن حماد بن سلمه عن ابي العشراء عن ابيه قال قلت يا رسول الله اما تكون الزكاة الا في الحلق واللثة قال لو طمنت في فخذها لا جزأك<sup>(١)</sup>.

رجال الاسناد :

\* يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن افلاح العبدى مولا هم ابو يوسف الدورقي ، ثقة . مات سنة ٢٥٢<sup>(٢)</sup> .

\* عبد الرحمن هو ابن مهدي ثقة ثبت عارف بالرجال والحدیث قال ابن المديني ما رأيت اعلم منه ، تقدم .

\* حماد بن سلمة ، ثقة فقيه .

\* ابو العشراء ، مجهول كما تقدم .

\* (ابوه) مالك بن قهطم ، قال ابن حجر في القسم الاول مسن الاصابة :

"مالك بن قهطم التميمي والد ابي العشراء حديثه مشهور وستأتى ترجمته في المبهمات فان ابا العشراء مختلف في اسمه وفي اسم ابيه ولا شهر اسامة بن مالك بن قهطم جزم بذلك احمد بن حنبل ثم قال وقيل عطارد ابن بسرز"<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن عبد البر : مالك بن قهطم ويقال قهطم بالحاء وهو والد ابي العشراء الدارمي اختلف في اسم ابي العشراء واسم ابيه فقَالَ البخاري ابو العشراء اسمه اسامة بن مالك بن قهطم . قال احمد بن حنبل وقال بعضهم اسمه عطارد بن بلز قال ويقال يسار بن بلز بن مسعود بن خولي بن حرطة بن قتادة من بني خولة بن عبد الله بن فقيم بن دارم نزل

( ١ ) سنن النسائي ( ٧ : ٢٢٧ ) .

( ٢ ) تقريب التهذيب ( ٢ : ٣٧٤ ) .

( ٣ ) الاصابة ( ٣ : ٣٥٣ ) .

المصرة هذا كله كلام البخارى فى ابى العشراء<sup>(١)</sup>.

فالحديث ضعيف لا لجل ابى العشراء .

ورواه ايضا ابو داود والترمذى . . . واحمد والطيالسى وابن  
ماجه والدارى والذهبي والبيهقى كلهم بطريق حماد عن ابى العشراء<sup>(٢)</sup>.  
اقوال الائمة حول الحديث :

قال ابو داود : لا يصلح هذا الا فى المتردية والمتوحش ( والنافر  
المتوحش ) .

وقال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حماد  
ابن سلمة ولا نعرف لابى العشراء عن ابيه غير هذا الحديث واختلفوا  
فى اسم ابى العشراء .

وقال البيهقى : وهذا فى المتردى واشباهه .

وقال الميمونى : سألت احمد عن حديث ابى العشراء فى الزكاة  
قال هو عندى غلط ولا يعجبني ولا اذهب اليه الا فى موضع ضرورة<sup>(٣)</sup> .

قال المنذرى : واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه وقال  
الترمذى حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حماد بن سلمة ولا نعرف  
لابى العشراء عن ابيه غير هذا الحديث ، هكذا قال الترمذى ، وقد وقع  
من حديثه عن ابيه عدة احاديث جمعها الحافظ ابو موسى الاصبهاني<sup>(٤)</sup> .

وقال الخطايب : هذا زكاة غير المقدور عليه ، فاما المقدور عليه  
فلا يذكيه الا قطع المذابح لا علم فيه خلافا بين اهل العلم وضعفوا

( ١ ) لا استيعاب على هامش الاصابة<sup>٣</sup> ( ٣ : ٣٧٦ ) .

( ٢ ) "سنن ابى داود" ( ٣ : ١٠٣ ) ، "سنن الترمذى" ( ٤ : ٧٥ ) ، "سنن  
ابن ماجه" ( ٢ : ١٠٦٣ ) ، "مسند احمد" ( ٤ : ٣٣٤ ) ، والطيالسى  
فى "منحة المعبود" ( ١ : ٣٤٣ ) وقال يصفى فى المتردية فى البئر ،  
"المنتقى" ( ص ٣٠٢ ) وفيه قال ابن مهدي هذا فيما لا يقدر عليه  
يشبه المتردى ، "سنن الدارمى" ( ٢ : ٨٢ ) ، والذهبي فى "مسيران  
الاعتدال" ( ٤ : ٥٥٢ ) ، "السنن الكبرى" ( ٩ : ٢٤٦ ) .

( ٣ ) "تهذيب التهذيب" ( ١٢ : ١٦٧ ) .

( ٤ ) "مختصر السنن" ( ٤ : ١١٧ ) .

هذا الحديث لان راويه مجهول ، وابو العشرا\* الدارمي لا يدري من ابوه ولم يروه غير حماد بن سلمة<sup>(١)</sup> .

ورواه الطبراني مثل رواية النسائي عن انس وفيه بكر بن الشسرود وهو ضعيف<sup>(٢)</sup> .

الخلاصة :

ان الحديث بهذا الاطلاق ضعيف . فان مفاد هذا الحديث ان الذكاة يحزى\* اذا طمن في فخذ الحيوان سوا\* كانت الضرورة ، ام بدونها .

اما عند الضرورة فقد صح الحديث فيه بطريق صحيح جدا رواه البخاري ومسلم وغيره عن رافع بن خديج .

ويوب البخاري "باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش" واجازه ابن مسعود . وقال ابن عباس ما اعجزك من البهائم مما في يدك فهو كالصيد وفي بعير تروى في بئر من حيث قدرت عليه فذكه ورأى ذلك على وابن عمر وعائشة ثم روى عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله انما لا قوا العدو وغدا وليست معنا مدى فقال لعجل او ارن ، ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثك اما السن فعضم واما الظفر فمدى الحبشة . واصبنا نهب ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان لهذه الابل او ابسد كأوبد الوحش فاذا غلبكم منها شئ\* فافعلوا به هكذا<sup>(٣)</sup> .

وقال المباركفوري: فافعلوا به هكذا اي فارموه بسهم ونحوه والمصنى مانفر من الحيوان الاهلى من الابل والبقر والغنم والدجاج كالصيد الوحش في حكم الذبح فان نكته اضطرارية فجميع اجزائه محل الذبح . قال في شرح السنة : فيه دليل على ان الحيوان الانسى اذا توحش ونفر فلم يقدر على قطع مذبحه يصير بدنه في حكم المذبح كالصيد الذى لا يقدر عليه وكذلك لو وقع بعير في بئر منكوسا فلم يقدر على قطع حلقومه فطعن في موضع من بدنه فمات كان حلالا . انتهى<sup>(٤)</sup> .

(١) "معالم السنن" (٤: ١١٢) .

(٢) "مجمع الزوائد" (٤: ٣٤) .

(٣) "صحيح البخاري" (٩: ٦٣٨) ، "صحيح مسلم" (٣: ١٥٥٨) .

(٤) "تحفة الاخوان" (٥: ٧٢) .

وقال النووي : قال اصحابنا وغيرهم : الحيوان المأكول الذي لا تحل  
ميتته ضربان مقدور على ذبحه ومتوحش فالمقدور عليه لا يحل الا بالذبح  
في الحلق واللبة وهذا مجمع عليه ، اما المتوحش فجميع اجزائه يذبح <sup>(١)</sup> .  
وهو مذهب الائمة الثلاثة <sup>(٢)</sup> غير مالك <sup>(٣)</sup> فلا يجوز عنده الذبح الا في  
الحلق واللبة .

#### الخلاصة :

ان حديث ابي العشر\* ضعيف .

#### غريب الحديث :

اللبة : قال ابن الاثير : وهي الهزمة التي فوق الصدر وفيها  
تنحر الابل <sup>(٤)</sup> .

---

( ١ ) "شرح مسلم" ( ١٣ : ١٢٦ ) .

( ٢ ) ينظر الم<sup>٣</sup> ( ٢ : ٢٣٩ ) ، المفنى<sup>٣</sup> ( ٩ : ٣٨٥ ) ، فتح القدير<sup>٣</sup>  
( ٨ : ٦٠ ) .

( ٣ ) المدونة<sup>٣</sup> ( ٢ : ٦٥ ) .

( ٤ ) النهاية<sup>٣</sup> ( ٤ : ٢٢٣ ) .

(١)  
ابو ميمون (٦٠)

شيخه :

روى عن رافع بن خديج .

تلميذه :

روى عنه محمد بن يحيى بن حبان .

كلام الائمة فيه :

قال النسائي : لا اعرفه .

وقال الذهبي : مجهول .

وكذا قال ابن حجر مجهول .

روى له النسائي وحده حديثا واحدا .

---

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (٢: ٤٧٩) ، "تهذيب" ،  
التهذيب" (١٢: ٢٥٣) ، "تهذيب الكمال" (٢: ٤١٠ أ) ، "ديوان  
الضعفاء" (ص ٣٦٧) ، "المغنى فى الضعفاء" (٢: ٨١٠) ، "ميزان  
الاعتدال" (٤: ٥٧٩) .

الحديث الثامن والستون وموضوعه :

لا قطع في ثمر ولا كثر

~~~~~

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن علي بن ميمون قال حدثنا سعيد بن منصور قال
حدثنا عبد العزيز بن محمد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن
حبان عن ابي ميمون عن رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا قطع في ثمر ولا كثر .

قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ ، ابو ميمون لا يعرفه .^(١)

رجال الاسناد :

* محمد بن علي بن ميمون الرقي ابو العباس العطار ، ثقة
مات سنة ٢٦٨ .^(٢)

* سعيد بن منصور بن شعبة ابو عثمان الخراساني نزيل مكة
ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به . مات سنة
٢٢٧ وقيل بعدها .^(٣)

* عبد العزيز بن محمد بن عبيد الداروردي ابو محمد الجهني
مولا هم المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ . قال
النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر . مات سنة ١٨٦ او
١٨٧ .^(٤)

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٨٨) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٩٣) روى له النسائي فقط .

(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٠٦) روى له الجماعة .

(٤) روى له الجماعة كان مالك يوثق الداروردي وقال احمد بن حنبل

كان مصروفا بالطلب واذا حدث من كتابه فهو صحيح واذا حدث

من كتب الناس وهم وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ . وربما قلب حديث

عبد الله بن عمر يرويه عن عبيد الله بن عمر وقال ابن ميمون

الداروردي اثبت من فليح وابن ابي الزناد وابي اويس ، وقس

مرة ليس به بأس وقال مرة ثقة حجة وقال ابو زرعة سي الحفظ

وقال المجلي ثقة . "تقريب التهذيب" (١ : ٥١٢) ، "تهذيب

التهذيب" (٦ : ٣٥٤) ،

* يحيى بن سعيد الانصارى ، الثقة الامام .

* محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الانصارى ، ثقة فقيه . مات
(١)
سنة ١٢١ .

* ابو ميمون ، مجهول كما تقدم آنفا .

فالا سناد ضعيف لا جل ابى ميمون وباقى رجاله رجال الحسن .
وروى النسائى هذا الحديث بطرق مختلفة صحيحة عن يحيى بن
سمييد .

(١) اخبرنا محمد بن خالد بن خلى قال حدثنا ابى قال حدثنا سلمة
يعنى ابن عبد الملك العوصى عن الحسن وهو ابن صالح عن يحيى
ابن سمييد عن القاسم بن محمد بن ابى بكر عن رافع بن خديج
(٢)
مثلثه .

ورجال اسناده رجال الحسن .

* محمد بن خالد بن خلى بوزن على الكلاعى ابو الحسين
(٣)
الحمصى ، صدوق .

* خالد بن خلى ابو القاسم الحمصى ، صدوق . (٤)

* سلمة بن عبد الملك العوصى بمهملتين الحمصى ، صدوق يخالف . (٥)

* الحسن بن صالح بن صالح بن حى ، وهو حيان بن شفى بضم
المصجمة والفاء مصفرا الهمدانى بسكون الميم الثورى ثقة فقيه
(٦)
عابد رضى بالتشيع . مات سنة ١٩٩ .

(١) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٦) روى له الجماعة .

(٢) "سنن النسائى" (٨ : ٨٦) .

(٣) روى له النسائى ووثقه ، وقال ابن ابى حاتم صدوق وقال الدارقطنى
ليس به بأس . "تقريب التهذيب" (٢ : ٥٧) ، "تهذيب التهذيب"
(٩ : ١٤٠) .

(٤) روى عنه البخارى وقال صدوق وقال النسائى ليس به بأس وقسمال
الدارقطنى ليس له شىء ينكر وقال الخليلى ثقة . ذكره ابن حبان
فى الثقات . "تقريب التهذيب" (١ : ٢١٢) ، "تهذيب التهذيب"
(٣ : ٨٦) .

(٥) روى عن جماعة وعنه جماعة . ذكره ابن حبان فى الثقات وقال ربما
اخطأ ، وقال الذهبى فى الميزان قال ابن حزم منكر الحديث ، وقال
الذهبى نفسه فى الكاشف صدوق . "تهذيب التهذيب" (٤ : ١٤٨)
"ميزان الاعتدال" (٢ : ١٩١) ، "الكاشف" (١ : ٣٨٥) ، "تقريب
التهذيب" (١ : ٣١٧) .

(٦) "تقريب التهذيب" (١ : ١٦٧) .

وهابى رجاله ثقات .

وذكر المزي هذه الرواية منسوبة الى النسائي وحده وقال غريب
وقال فى الزيادات : المحفوظ حديث يحيى بن سعيد عن محمد
ابن يحيى بن حبان عن رافع . وقيل عن عمه واسع بن حبان
عن رافع .^(١)

فالظاهر ان المزي يجعل هذه الرواية شاذة لانه كما يأتى ان
الاكثرين وهم ثقات رووا عن يحيى بن سعيد بخير هذا الطريق .

(٢) فروى يحيى القطان وحماد بن سلمة وابو معاوية ومخلد بن
يزيد عن سفيان الثوري ، وابو نعيم عن سفيان^(٢) وشعبة وزهير^(٣)
ويزيد بن هارون^(٤) كلهم عن يحيى بن سعيد الانصارى عن محمد
ابن يحيى بن حبان عن رافع بن خديج ، ورواه ايضا مالك عمن
يحيى وبطريق ابو داود مفعلا .^(٥) بدون ذكر ابي ميمون بين محمد
ورافع .

وروى وكيع عن سفيان عن يحيى بن سعيد والليث عن يحيى بن
سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن رافع بن
خديج^(٦) . ورواه ايضا الحميدى والترمذى عن سفيان^(٧) .

وواسع بن حبان بن منقذ بن عمرو الانصارى المازنى المدنى صاحب
ابن صحابى ، وقيل بل تابعى ثقة .^(٨)

- (١) "تحفة الاشراف" (٣ : ١٥٤) .
- (٢) "سنن النسائي" (٨ : ٨٧) ، "منحة المعبود" (١ : ٢٠١) .
- (٣) "تحفة الاشراف" (٣ : ١٥٦) منسوبة الى النسائي ولملح فى الكبرى .
- (٤) "مسند احمد" (٣ : ٤٦٣) ، (٤ : ١٤٠ ، ١٤٢) .
- (٥) "الموطأ" (ص ٥٢٤) ، "سنن ابي داود" (٤ : ١٣٧) .
- (٦) "سنن النسائي" (٨ : ٨٨) .
- (٧) "مسند الحميدى" (١ : ١٩٩) ، "سنن الترمذى" (٤ : ٥٢) .
- (٨) قال الحافظ ابن حجر فى الاصابة فى القسم الاول (٣ : ٦٢٧) :
"وهذا غير الراوى فيما اظن لانه مشهور فى التابعين وحديثه فى
صحيح مسلم وقد فرق بينهما ابن فتحون فى ذيل الاستيعاب
وقال الذهبى فى "تجريد اسماء الصحابة" (٢ : ١٢٥) يقال لـ
صحبة قتل يوم الحرة .

فالظاهر ان المحفوظ فى الرواية الطريقتان فقط محمد بن يحيى عن رافع، ومحمد بن يحيى عن عمه واسع والصسوس كما قال المزى، فتكون طريق القاسم بن محمد بن ابي بكر شاذة .
بقى الكلام على الطريقتين من حيث الاتصال والانقطاع .
قال المنذرى :

وذكر الشافعى رضى الله عنه فى القديم انه مرسل يعنى بسـ
محمد بن يحيى ورافع بن خديج وحدث به الامام الشافعى عن سفيسان
ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه
واسع بن حبان عن رافع بن خديج عن النبی صلى الله عليه وسلم موصولا
واخرجه الترمذى وابن ماجه موصولا مختصرا كذلك ، وذكر الترمذى ان الامام
مالك بن انس وغيره رضى الله عنهم لم يذكروا عن واسع بن حبان .^(١)

وقال الزيلعى : قال عبدالحق فى احكامه : هكذا رواه سفيسان
ابن عيينة ورواه غيره فلم يذكروا واسع بن حبان ولم يتابع سفيان على هذه
الرواية الا حماد بن دليل وواسع بن حبان ومحمد بن يحيى بن حبان
لم يسمع من رافع .^(٢)

وقال الحافظ ابن حجر : رواه مالك واحمد واصحاب السنن وابن
حبان والحاكم والبيهقى واختلف فى وصله وارساله .^(٣)

هكذا قالوا . . اما محمد بن يحيى عن رافع فيمكن لقاء محمد عن
رافع بن خديج رضى الله عنه لان رافعا توفى فى سنة ٧٣ او ٧٤ ووليد
محمد بن يحيى بن حبان فى سنة ٤٧ ومات سنة ١٢١ وهو ابن اربع
وسبعين سنة^(٤) ولم يذكر محمد بن يحيى فى المرسلين فيحمل على ان اسمه
سمع من رافع .

واسع عن رافع كذلك فانه قيل انه صحابى والا فهو تابعى كبير
بلا شك فالذى يظهر ان الاسناد متصل صحيح من كلا الطريقتين والله اعلم .

(١) "مختصر سنن ابي داود" (٢٢٢ : ٦) ، وحدث الشافعى فى ٣ الام

(٦ : ١٤٨) عن مالك ورواية الترمذى فى سننه (٤ : ٥٣) .

(٢) "نصب الراية" (٣ : ٣٦١) .

(٣) "التلخيص الحبير" (٤ : ٦٥) .

(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٦) .

ورواية عبدالمزیز الدراوردی بطریق محمد بن یحیی عن ابی میمون
عن رافع تكون منكرة لان عبدالمزیز متکلم فيه والذین رووا بدون ابی میمون
اقسوی .

نعم قال ابن ابی حاتم : سألت ابی عن حدیث رواه ابو خالد
الاحمر عن یحیی بن سمید عن محمد بن یحیی بن حبان عن رافع بن
خدیج عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا قطع فی ثمر ولا کفر، قال
ابی منهم من یقول محمد بن یحیی بن حبان عن ابی میمنة (کذا بالتاء)
عن رافع .^(١)

فییدوان ابا حاتم رحمه الله یملل الحدیث بهذا الاختلاف
لکن هذه الحلة غیر فادحة فان رواية ابی میمون من طریق الدراوردی وهو
صدوق یخطی فلا یمکن ان یمارض الثقات الذین رووا بدون ابی میمون .
ورواه النسائی بطریقین آخرین :

(١) اخبرنا الحسین بن منصور قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا یحیی
ابن سمید عن محمد بن یحیی بن حبان عن رجل من قومه عن
رافع .^(٢)

ورجاله ثقات ورجل من قومه هو عمه واسع بن حبان حیث قال
المزی : عم محمد بن یحیی بن حبان ورجل من قومه عن رافع بن
خدیج هو واسع بن حبان .^(٣)

(٢) اخبرنا عمرو بن علی قال حدثنا بشر قال حدثنا یحیی بن
سمید ان رجلا من قومه حدثه عن عمه (کذا) له عن رافع، ورجاله
ثقات . وقوله عن عمه وهو فی تحفة الاشراف یحیی بن سمید عن
رجل من قومه عن عم له عن رافع .^(٤)
^(٥)

(١) "علل الحدیث" (١ : ٤٥٦) .

(٢) "سنن النسائی" (٨ : ٨٨) .

(٣) "تحفة الاشراف" (٣ : ١٦١) .

(٤) "سنن النسائی" (٨ : ٨٨) .

(٥) "تحفة الاشراف" (٣ : ١٦١) .

فلا يبعد ان تكون كلمة عمة مصحفة من كلمة عم ، ويمكن ان يكون
رجلا من قومه هو محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ فكلاهما انصار يسان
من قوم واحد وهو يروى عن عمه واسع بن حبان فتكون الرواية مثل رواية
ابي اسامة المتقدمة .

الخلاصة :

ان ابا ميمون مجهول واسناده ضعيف .
لكن روى بطريق آخر متصل صحيح ، وقد قال الطحاوى : هذا
الحديث تلقت الملاء^(١) متنه بالقبول .

(١) ذكره الحافظ في "التلخيص الحبير" (٤ : ٦٥) ، ولم اجده في "شرح
معاني الآثار" ولا في "مشكل الآثار" .

(١) ابونصر الهلالي

شيخه :

روى عن رجاء بن حيوة عن ابي اسامة .

تلميذه :

روى عنه محمد بن عبدالله بن ابي يعقوب الضبي .

كلام الائمة فيه :

قال الذهبي : لا يدري من هو ؟

وقال ابن حجر : مجهول .

روى له النسائي وحده من بين الائمة الستة حديثا واحدا .

الخلاصة :

انه مجهول عينا .

(١) مصادر ترجمته : "تقريب التهذيب" (٢ : ٤٨٠) ، "تهذيب" ،
"تهذيب" (١٢ : ٢٥٥) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٤١٠ ب) ،
"ديوان العضاة" (ص ٣٦٨) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٥٢٩) .

الحديث التاسع والستون وموضوعه :

فضل الصوم

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا يحيى بن محمد هو ابن السكن ابو عبد الله قال حدثنا يحيى بن كثير قال حدثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب الضبي عن ابي نصر الهلالى عن رجا * بن حيوة عن ابي امامة قال قلت لارسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليك بالصوم فانه لا عدل له قلت يا رسول الله منى يعمل قال عليك بالصوم فانه لا عدل له (١) .

رجال الاسناد :

* يحيى بن محمد بن السكن بن هيب القرشي البزاز البصري
نزىل بغداد صدوق . مات بعد سنة ٢٥٠ (٢) .

* يحيى بن كثير بن درهم المنبرى مولا هم البصري ابو غسان
ثقة . مات سنة ٢٠٦ (٣) .

* شعبة بن الحجاج الامام الثقة الحجة .

* محمد بن ابي يعقوب الضبي هو محمد بن عبد الله بن ابي
يعقوب التميمي البصري وقد ينسب الى جده ، ثقة (٤) .

* ابو نصر الهلالى مجهول كما تقدم آنفا .

* رجا * بن حيوة يفتح المهمة وسكون التحتانية الكندى ابو
المقدام ويقال ابو نصر الفلستيني ، ثقة فقيه . مات سنة ١١٢ (٥) .

(١) "سنن النسائي" (٤ : ١٦٦) .

(٢) روى له البخارى وابو داود والنسائي وقال النسائي لا بأس به وقال فى موضع آخر ثقة ، وقال صالح بن محمد لا بأس ، ذكره ابن هبان فى الثقات وقال مسلمة بصرى صدوق وقال اسحاق فى مشيخته رأيت عنده عن ريجان بن سعيد عن عباد بن منصور عن ابراهيم ابن ابي يحيى عن داود بن حصين عن عكرمة عامتها من اكبر .

"تقريب التهذيب" (١١ : ٢٧٣) ، "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٥٧) .

(٣) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٥٦) .

(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٨١) روى له الجماعة .

(٥) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٤٨) روى له الجماعة غير البخارى فقد روى له معلقا .

فالسند ضعيف لجهالة عين ابي نصر .

ورواه النسائي بطريق آخر عن شعبة عن محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن ابي نصر عن رجاء^(١) . فسماه ابا نصر بزيادة التاء ، وهو خطأ والصحيح هو ابو نصر لانه لا يوجد ابو نصر يروى عن رجاء بن حيوة وعنه محمد بن ابي يعقوب ولان المزي رحمه الله ذكره هكذا حين جمع بين الروایتين عن شعبة^(٢) .

ورواه عن شعبة مثله سندا ومتنا احمد وابن حبان والحاكم^(٣) وابن خزيمة^(٤) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ومحمد ابن يعقوب هذا الذي كان شعبة اذا حدث عنه يقول حدثني سيد بني تميم ، وابو نصر الهلالي هو حميد بن هلال المدوي ولا اعلم له راويا عن شعبة غير عبد الصمد وهو ثقة مأمون . ووافقه الذهبي .

وفي كلام الحكم رحمه الله نظر من وجهين :

(١) قوله وابو نصر الهلالي هو حميد بن هلال فقد يظهر بمراجعة كتب الرجال ان ابا نصر هذا ليس هو حميدا لانه لا توجد اى اشارة ان حميد بن هلال يروى عن رجاء بن حيوة وعنه محمد بن ابي يعقوب فهو آخر مجهول كما قال ابن حجر .

(٢) قوله ولا اعلم له راويا عن شعبة غير عبد الصمد ، وليس الامر كذلك

بل رواه عن شعبة يحيى بن كثير بن درهم العنبري الثقة . ويعقوب ابن اسحاق بن زيد الحضرمي الصدوق كما في روايتي النسائي^(٥) .

فما دام الراوى مجهولا فكيف يكون الاسناد صحيحا فضلا عن

ان يخرج به الشيخان .

نعم قد جاءت هذه الرواية بطرق اخرى عن محمد بن عبد الله بن

يعقوب عن رجاء ليس بينهما ابو نصر .

(١) "سنن النسائي" (٤ : ١٦٥) .

(٢) "تحفة الاشراف" (٤ : ١٦٤) .

(٣) "مسند احمد" (٥ : ٢٤٩) ، ابن حبان في موارد الظمان " (ص ٢٣٣)

المستدرک " (١ : ٤٢١) .

(٤) "الترغيب والترهيب" (٣ : ٢١٤) .

(٥) "سنن النسائي" (٤ : ١٦٥ - ١٦٦) .

روى النسائي قال :

اخبرنا الربيع بن سليمان قال انبأنا ابن وهب قال اخبرني جرير بن
خازم ان محمد بن عبدالله بن يعقوب الضبي حدثه عن رجاء بن حيوة قال
حدثنا ابو امامة ... نحوه .^(١)

رجال الاسناد :

* الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي صاحب الشافعي ، ثقة
مات سنة ٢٧٠ وله ست وتسعون سنة .^(٢)

* ابن وهب هو عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم ابو محمد
المصري الفقيه ، ثقة حافظ عابد . من التاسعة مات سنة ١٩٧ وله
٧٢ سنة .^(٣)

* جرير بن خازم بن زيد بن عبدالله الازدي ابو النصر البصري
والد وهب ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله اوهام ان ا
حدث من حفظه . مات سنة ١٧٠ بعدما اختلط لكن لـ
يحدث في حال اختلاطه .^(٤)
فهذا سند صحيح جدا .

ورواه بطريق آخر وفيه التصريح بتحديث محمد بن عبدالله بن
ابي يعقوب عن رجاء . قال النسائي :

اخبرنا عمرو بن علي عن عبد الرحمن ، قال حدثنا مهدي بن ميمون
قال اخبرني محمد بن عبدالله بن ابي يعقوب قال اخبرني رجاء بن حيوة .^(٥)

(١) "سنن النسائي" (٤ : ١٦٥) .

(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٤٥) روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه .

(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ٤٦٠) روى له الجماعة .

(٤) وثقه غير واحد وقال قراد قال لي شمعة عليك بجرير بن خازم فاسمع
منه وقال شمعة ايضا ما رأيت احفظ من رجلين جرير بن حسان
وهشام الدستوائي . وقال مهنا عن احمد جرير كثير الغلط ، ينظر
"تهذيب التهذيب" (٢ : ٧١) ، "تقريب التهذيب" (١ : ٢٢٧) وقال
الذهبي احد الائمة الكبار الثقات ولولا ذكر ابن عدي له لصا
اورده ، وبمضهم عده من صفار التابعين . "ميزان الاعتدال"
(١ : ٣٩٢) .

(٥) "سنن النسائي" (٤ : ١٦٥) .

ورجال الاسناد ثقات :

- * عمرو بن علي ، ثقة حافظ (تقدم) .
- * عبد الرحمن هو ابن مهدي الامام .
- * مهدي بن ميمون الازدي المصولي ابو يحيى البصري ، ثقة ^(١) .
- ورواه ايضا احمد ^(٢) بطريق روح ثنا مهدي . . وابن حبان لكن بالمنعنة .

فيمكن ان تكون الرواية وردت من الطريقين ، ويمكن ترجيح الرواية التي ليس فيها ابو نصر بان رجال رواية ابي نصر ادنى من رجال الاسناد الذي ليس فيه ابو نصر ، كما هو واضح فيما سبق .
فالحديث صحيح بهذا الطريق .

ويشهد له الحديث الصحيح الذي اخبر به البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه ومالك في الموطأ واحمد في مواضع عديدة عن ابي هريرة واللفظ للبخاري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به ^(٣) . . .
الخلاصة :

ان ابا نصر الهالكي مجهول واسناده ضعيف .
لكن وردت الرواية نفسها وليس فيها ابو نصر ، ورجاله ثقات اثبات لا يخاف من الانقطاع او التدليس ، فيكون الحديث صحيحا بهذا الطريق .
وله شاهد في الصحيح .

-
- (١) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٧٩) روى له الجماعة .
 - (٢) "مسند احمد" (٥ : ٢٤٩) ، "موارد الظمان" (ص ٢٣٢) .
 - (٣) "صحيح البخاري" (٤ : ١١٨) ، "صحيح مسلم" (٢ : ٨٠٦ ، ٨٠٧) ، "سنن النسائي" (٤ : ١٦٢) ، "سنن ابن ماجه" (٢ : ١٢٥٦) ، "الموطأ" (١ : ٢٢٦) ، "مسند احمد" (١ : ٤٤٦) .

(٦٢) جميلة بنت عمار^(١)
~~~~~

- روت عن عائشة .
- وروى عنها عون بن صالح .
- قال الذهبي وابن حجر : لا تعرف .
- لها حديث واحد في المجتبى .

---

( ١ ) مصادر الترجمة : "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٥٩٣ ) ، "تهذيب  
التهذيب" ( ١٢ : ٤٠٦ ) ، "تهذيب الكمال" ( ٢ : ٤٢٤ أ ) ، "ميزان  
الاعتدال" ( ٤ : ٦٠٥ ) ، ذكرها في فصل في النسوة المجهولات .

الحدیث السبعون وموضوعه :

النهی عن شراب الدباء والحنتم

~~~~~

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا سويد قال انبأنا عبد الله عن عون بن صالح البارقي عن زينب بنت نصر وجميلة بنت عباد انهما سمعتا عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن شراب صنع في دباء او حنتم او مزفت لا يكون زيتا او خلا^(١).

رجال الاسناد :

- * سويد هو ابن نصر المروزي ، ثقة (تقدم) .
- * عبد الله هو ابن المبارك ، ثقة امام .
- * عون بن صالح البارقي . قال الحافظ ابن حجر : مقبول^(٢).
- * زينب بنت نصر ، مجهولة الحال وستأتي^(٣).
- * جميلة بنت عباد ، مجهولة عينا كما مر .

فالا سناد ضعيف . لاجل جميلة ، ولكن الجزء الاول من تفسير الاستثنا صحيح عن عائشة نفسها ، رواه البخاري قالت نهانا في ذلك اهل البيت ان نتبذ في الدباء والمزفت قلت (ابراهيم النخعي) اما ذكرت الجبر قال انما احدثك ما سمعت افأحدث ما لم اسمع^(٤).

ومسلم عن عائشة قالت : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت^(٥).

واما الاستثنا وهو قوله لا يكون زيتا او خلا فلم اهتم اليه في سياق هذا الحديث ، فهو ضعيف .

(١) " سنن النسائي " (٨ : ٣٠٦) .

(٢) روى عن جميلة بنت عباد وزينب بنت نصر وعطية العوفي روى عنه ابن المبارك ووکیع . ذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكره الذهبي في الميزان . ينظر " تقريب التهذيب " (٢ : ٩٠) ، " تهذيب التهذيب " (٨ : ١٧١) .

(٣) ص ٣٩ من الرسالة .

(٤) " صحيح البخاري " (١٠ : ٥٨) .

(٥) " صحيح مسلم " (٣ : ١٥٧٩) .

(١) حكمة بنت اميمة (٦٣)

روت عن امها اميمة بنت رقيقة .

وروى عنها ابن جريج .

اقوال الائمة فيها :

التعديل :

ذكرها ابن حبان في الثقات .

الجرح :

قال الذهبي تفرد عنها ابن جريج .

وقال الحافظ ابن حجر : لا تعرف .

روى لها ابو داود والنسائي حديثا واحدا .

(١) مصادر ترجمتها : "تقريب التهذيب" (٢ : ٥٩٥) ، "تهذيب
التهذيب" (١٢ : ٤١١) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٦٠٦) .

الحديث الحادى والسبعون وموضوعه :

البول فى الاناء ليلاً

~~~~~

قال النسائى رحمه الله :

اخبرنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا حجاج قال قال ابن  
جريج اخبرتنى حكيمه بنت اميمة عن امها اميمة بنت رقيقة قالت كان للنبي  
صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان ببول فيه ويضعه تحت السرير .<sup>(١)</sup>

رجال الاسناد :

\* ايوب بن محمد بن زياد الوزان ابو محمد الرقى مولى ابن  
عباس ، ثقة ، ذكر الشيرازى انه هو الذى يلقب بالقلب وقيل  
هما واحد . مات سنة ٢٤٩ .<sup>(٢)</sup>

\* حجاج هو بن محمد المصيصى ، ثقة اختلط ولم يتميز (تقدم) .

\* ابن جريج ، ثقة مدلس لكنه صرح هنا بالاخبار .

\* حكيمه ، مجهولة كما تقدم .

\* اميمة بنت رقيقة صاحبة .

فالسند ضعيف لجهالة عين حكيمه .

والحديث رواه ايضا ابو داود وسكت عنه ، وابن حبان وابن عبد  
البر فى الاستيعاب والحاكم وقال هذا حديث صحيح الاسناد وسنة  
غريبة ، واميمة بنت رقيقة صاحبة مشهورة مخرج حديثها فى الوجدان  
للائمة ولم يخرجاه . ووافقه الذهبى .

كما رواه ايضا البيهقى والبخارى كلهم بطريق حجاج عن ابن جريج  
عن حكيمه .<sup>(٣)</sup>

( ١ ) "سنن النسائى" ( ١ : ٣١ ) .

( ٢ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٩١ ) روى له ابو داود والنسائى وابن ماجه .

( ٣ ) "سنن ابى داود" ( ١ : ٧ ) ، ابن حبان فى "مؤلفات الظمان" ( ص ٦٥ )

"الاستيعاب" ( ٤ : ٢٥١ ) ، "المستدرک" ( ١ : ١٦٧ ) ، "السنن

الكبرى" ( ١ : ٩٩ ) ، "شرح السنة" ( ١ : ٣٨٨ ) .

وذكره السيوطي ورمز له صح<sup>(١)</sup> . وفي رواية ابن عبد البر زيادة  
 "فقال فيه ليلة فوضع تحت سريره فجاءه فإذا القدح ليس فيه شيء" فقال  
 لا امرأة يقال لها بركة كانت تخدم لام حبيبة جاءت معها من ارض الحبشة  
 البول الذي كان في هذا القدح ما فعل ؟ فقالت شريته يا رسول الله .  
 ونحوه عند الطبراني كما سيأتي .

وهكذا نرى الائمة الحاكم والذهبي والسيوطي يصححون هذا  
 الحديث وينبذون حسب القواعد العلمية ان يحكم عليه بالضعف لجهالة  
 عين حكيمة .

قال المناوي : ثماعة كما عند الطبراني بسند قال الهيثمي رجاله  
 رجال الصحيح فقام وطلبه فلم يجده فسأل فقالوا شريته برة خادم ام سلمة  
 التي قدمت معها من ارض الحبشة فقال لقد اختلفت من النار بسطار . .  
 قال عبد الحق عن الدارقطني هذا هو الحديث ملحق بالصحيح  
 جار مجرى مصححات الشيخين . .

وتعقبه ابن القطان بان الدارقطني لم يقض فيه بصحة ولا بضعف  
 والخبر متوقف الصحة على العلم بحال الرواة فان ثبتت ثقتها صححت  
 روايتها وهي لم تثبت . انتهى

وفي اقتضاء السنن : " هذا الحديث لم يضعفوه وهو ضعيف ففيه  
 حكمة وفيها جهالة فانه لم يرو عنها الا ابن جريج ولم يذكرها ابن  
 حبان في الثقات " . انتهى

ونوزع بما فيه من طول والتوسط ما جزم به النووي من انه حسن<sup>(٢)</sup> .

انتهى كلام المناوي

وقال معلق شرح السنة<sup>(٣)</sup> : " وفيه حكمة بنت اميمة لا تعرف لكن  
 للحديث شاهد عند النسائي نحوه بسند صحيح من طريق عائشة ولذا  
 حسنه الحافظ ابن حجر والنووي والمناوي وصححه ابن حبان والحاكم  
 ووافقه الذهبي " .

( ١ ) "فيض القدير" ( ٥ : ١٧٧ ) .

( ٢ ) "فيض القدير" ( ٥ : ١٧٧ ) .

( ٣ ) "شرح السنة" ( ١ : ٣٨٨ ) .

واثبته ايضا ابن سيد الناس حيث قال :

" وكان له قدح من عيدان يوضع تحت سريره يبول فيه في الليل  
رواه ابو داود والنسائي <sup>(١)</sup> وكذا ابن القيم <sup>(٢)</sup> .

واما رواية النسائي التي جملوها شاهدا لهذا فهي :

اخبرنا عمرو بن علي قال انبأنا ازهر انبأنا ابن عون عن ابراهيم عن  
الاسود عن عائشة قالت يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى النبي  
علي ، لقد دعا بالطست ليبول فيها فانخنثت نفسه وما اشعر فالي من  
اوصى ؟

قال الشيخ ازهر هو ابن سعد السمان <sup>(٣)</sup> .

رجال الاسناد :

\* عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، ثقة ( تقدم ) .

\* ازهر بن سعد السمان ابو بكر الباهلي ، بصرى ثقة . مات سنة  
<sup>(٤)</sup>  
٢٠٣ .

\* ابن عون هو عبد الله بن عون بن اربطبان ابو عون البصرى ، ثقة  
ثبت فاضل من اقران ايوب ( السختياني ) في العلم والعمل  
والسن . مات سنة ١٥٠ على الصحيح <sup>(٥)</sup> .

\* ابراهيم هو ابن يزيد بن قيس بن الاسود النخعي ابو عمران  
الكوفي الفقيه ثقة الا انه يرسل كثيرا . مات سنة ٩٦ وهو ابن  
خمسين او نحوها <sup>(٦)</sup> .

\* الاسود هو ابن يزيد بن قيس النخعي ابو عمر او ابو عبد  
الرحمن مخضرم ثقة مكثرفقيه . مات سنة ٧٤ او ٧٥ <sup>(٧)</sup> .

( ١ ) "عيون الاثر" ( ص ٣٢٠ ) .

( ٢ ) "زاد المصنف" ( ١ : ٣٣ ) .

( ٣ ) "سنن النسائي" ( ١ : ٣٢ ) .

( ٤ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٥١ ) روى له الجماعة الا ابن ماجه .

( ٥ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٤٣٩ ) روى له الجماعة .

( ٦ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٤٦ ) ، "المراسيل" ( ص ١٣ ) روى له الجماعة .

( ٧ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٧٧ ) روى له الجماعة .

فهذا سند متصل صحيح رجاله كلهم ثقات اثبات . وهذا يثبت ان  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول في انا .  
فلعل الذين صححوه او حسنوه اعتمدوا على هذا الحديث  
الصحيح فجعلوا المتن صحيحا او حسنا .

وحسنه ايضا الشيخ ناصر الدين الالباني حيث قال :  
" اسناده حسن او محتمل للتحسين وقد صححه جماعة وله شاهد  
عند النسائي نحوه بسند صحيح عن عائشة <sup>(١)</sup> ، وذكره ايضا في صحيح  
الجامع الصغير <sup>(٢)</sup> .

وروى ايضا بطريق آخر لكنه معضل : اخرج عبد الرزاق عن ابي  
جريح قال اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم يبول في قدح . . وفيه  
شرب بركة للبول <sup>(٣)</sup> .  
غريب الحديث :

عيدان : قال السندی : اختلف في ضبطه اهو بالكسر والسكون  
جمع عود او بالفتح والسكون جمع عيدانة بالفتح وهي النخلة الطويلة  
المتجردة من السعف من اعلاه الى اسفله ، وقيل الكسر اشهر روايته  
ورد بانه خطأ معنى لانه جمع عود واذا اجتمعت الاعواد لا يتأتى منها  
قدح لحفظ الماء بخلاف من فتح العين فان المراد حينئذ قدح من  
خشب هذه صفة ينقر ليحفظ ما يجمل فيه <sup>(٤)</sup> .

- 
- ( ١ ) " تخريج المشكاة " ( ١ : ١١٧ ) .  
( ٢ ) " صحيح الجامع الصغير " ( ٤ : ٢٤٢ ) .  
( ٣ ) " الخصائص الكبرى " للسيوطي ( ١ : ٧١ ) . طبعة هيدر اباد  
باب الاستشفاء ببول النبي صلى الله عليه وسلم  
( ٤ ) " حاشية السندی على المجتبى " ( ١١ : ٣١ ) .

(١)  
( ٦٤ ) زينب بنت نصر  
~~~~~

روت عن عائشة ام المؤمنين .
روى عنها عون بن صالح مقرونة بجميلة بنت عباد .
كلام الائمة :
~~~~~

قال الذهبي : تفرد عنها عون بن صالح .  
وقال ابن حجر : لا يعرف حالها .  
روى لها النسائي وحده من بين الائمة الستة حديثا واحدا  
(٢)  
وهو حديث جميلة ..

(٣)  
( ٦٥ ) صفية بنت عصفية  
~~~~~

روت عن عائشة ..
وروى عنها مطيع بن ميمون العنبري .
قال الذهبي : تفرد عنها مطيع بن ميمون .
وقال ابن حجر : صفية لا تصرف .
(٤)
روى لها ابو داود والنسائي حديثا واحدا وتقدم .

-
- (١) مصادر الترجمة : "تقريب التهذيب" (٢ : ٦٠٠) ، "تهذيب" (١٢ : ٤٢٣) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٦٠٧) .
(٢) ص ٤٣٣ من الرسالة .
(٣) مصادر الترجمة : "تقريب التهذيب" (٢ : ٦٠٣) ، "تهذيب" (١٢ : ٤٣١) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٤٢٧٠ ب) ، "ميزان الاعتدال" (٤ : ٦٠٨) .
(٤) ص ٢١٦ من الرسالة .

(١) قرصافة الذهبية

روت عن عائشة .

وروى عنها سماك بن حرب .

كلام الائمة فيها :

قال النسائي : قرصافة لا ندري من هي ؟ والمشهور عن عائشة خلاف ما روت .

وقال الذهبي : تفرد عنها سماك بن حرب .

وقال في المفضي : قرصافة عن عائشة وعنها سماك بن حرب قال احمد بن حنبل خبر منكر ولا تعرف .

وقال الحافظ : لا يعرف حالها .

الخلاصة :

انها مجهولة المين لا مجهولة الحال كما قال ابن حجر، لانه لم نجد لها الا راوا واحد ولم توثق .
لها في المجتبى حديث واحد .

(١) صادر ترجمتها : "تقريب التهذيب" (٢ : ٦١١) ، "تهذيب
التهذيب" (١٢ : ٤٤٦) ، "المفضي في الضعفاء" (٢ : ٥٢٤) ،
"ميزان الاعتدال" (٤ : ٦٠٩) .

الحديث الثاني والسيتمون وموضوعه :

تحريم شرب القدر المسكر

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا ابو بكر بن علي قال انبأنا ابراهيم بن حجاج قال حدثنا
ابو عوانة عن سماك عن قرصافة امرأة منهم عن عائشة قالت اشربوا
ولا تسكروا .

قال ابو عبد الرحمن : وهذا ايضا غير ثابت وقرصافة هذه لا ندرى
من هي والمشهور عن عائشة خلاف ما روت عنها قرصافة .^(١)

رجال الاسناد :

* ابو بكر بن علي هو احمد بن علي بن سعيد بن ابراهيم
المروزي ابو بكر القاضي ، ثقة حافظ . مات سنة ٢٩٢ وله
نحو تسعين سنة .^(٢)

* ابراهيم بن حجاج بن زيد السامي بالمهبطه ، ابو اسحاق
البصري ، ثقة بهم قليلا . مات سنة ٢٣١ او بعدها .^(٣)

* ابو عوانة هو وضاح بن عبد الله الميسري ، ثقة ثبت (تقدم) .

* سماك هو ابن حرب بن اوس بن خالد الذهلي البكري
الكوفي ابو المفيرة صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة
وقد تغير بآخره فكان ربما يلحق . مات سنة ١٢٣ .^(٤)

(١) سنن النسائي (٨ : ٣٢٠) .

(٢) تقريب التهذيب (١ : ٢٢) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٣٣) روى له النسائي وحده .

(٤) وثقه ابن معين وابو حاتم وضعفه شعبة وصالح جزرة وابن المبارك

وقال ضعيف عن عكرمة خاصة وفي غير عكرمة صالح وليس من

المتثبتين ومن سمع منه قد يما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه

صحيح مستقيم . وقال النسائي ليس به بأس وفي حديثه شيء وقال

ابن خراش في حديثه لين وقال النسائي كان ربما يلحق فاذ انفراد

باصل لم يكن حجة لانه كان يلحق فيتلحق وقال البزار في مسنده

كان رجلا مشهورا لا اعلم احدا تركه وكان قد تغير قبل موته

وقال جرير بن عبد الحميد اتيت فرأيت يبول قائما فرجعت ولم

اسأله عن شيء . قال ابن عدي ولسمك حديث كثير مستقيم =

✽ قرصافة الذهلية، مجهولة كما تقدم .

فهذا السند ضعيف . . .

وروى النسائي نحوه قال اخبرنا هناد بن السرى عن ابي الاحوص
عن سماك عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي بريدة بن نيار قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشربوا في الظروف ولا تسكروا .

ثم قال رحمه الله : وهذا حديث منكر غلط فيه ابو الاحوص سلام بن
سليم لانعلم احدا تابعه عليه من اصحاب سماك بن حرب وسماك ليس
بالقوى وكان يقبل التلقين . قال احمد بن حنبل كان ابو الاحوص يخطئ^(١)
في هذا الحديث .

ورواه ايضا الدارقطني بطريق ابي الاحوص وقال : وهم فيمنه
ابو الاحوص في اسناده ومثته وقال غيره عن سماك عن القاسم عن ابي
بريدة عن ابيه ولا تشربوا مسكرا .

ثم روى الدارقطني رحمه الله قال :

حدثنا عثمان بن احمد الدقاق ، نا يحيى بن عبد الباقي نا لويين
نا محمد بن جابر عن سماك عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن بريدة عن
ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن الظروف فاشربوا فيما
شئتم ولا تسكروا .

رواه غيره عن محمد بن جابر فقال : ولا تشربوا مسكرا وقال ذلك
يحيى بن يحيى النيسابوري وهو امام ، عن محمد بن جابر^(٢) ثم روى بسنده
عن يحيى بن يحيى نا محمد بن جابر . . . "فاشربوا في اى سقا ولا تشربوا
مسكرا" وقال : وهذا هو الصواب ، والله اعلم .

فيظهر من صنع الدارقطني رحمه الله انه يملل الحديث بلويين
وبرجح يحيى بن يحيى عليه فيثبت ان رواية يحيى اقوى يعنى بلفظ
"مسكرا" .

= ان شاء الله وهو من كبار تابعي اهل الكوفة واحاديثه حسبان
وهو صدوق لا بأس به . "تهذيب التهذيب" (٦ : ٣٣٣) ، "تقريب
التهذيب" (١ : ٣٣٢) ، وقال الذهبي في "الميزان" (٢ : ٢٣٢) :
صدوق صالح من اوعية العلم مشهور .

(١) "سنن النسائي" (٨ : ٣١٩) .

(٢) "سنن الدارقطني" (٤ : ٢٥٩) .

والذى يظهر لى ان تعلل فى تضيف الرواية بمحمد بن جابر فان
لونا وهو محمد بن سليمان بن حبيب المصيصى ويحيى بن يحيى ابو زكريا
التميمى المنقرى النيسابورى كلاهما ثقتان (١) .

اما محمد بن جابر فهو صدوق فى نفسه لكن ذهب كتبه فسادا
حفظه وغلط كثيرا وعى فصار يلحق (٢) فمن المرجح انه هو الذى كان يغلط
فيروى تارة هكذا وتارة هكذا .

الخلاصة :

ان هذه الرواية ايضا متروكة منكورة .

ورواية بريدة هذه قد رواه مسلم بطرق صحيحة قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن النبيذ الا فى سقاء فاشربوا فـ
الا سقية كلها ، ولا تشربوا مسكرا (٣) .

فبرواية مسلم هذه تكون رواية ولا تسكروا منكورة حيث خالف محمد بن
جابر الضعيف للثقات .

وروى الدارقطنى بطريق فرقد السبخى حدثنى جابر بن يزيد عن
مسروق بن الاعدع عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن نزول مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم . . ونهيتكم عن الاوعية وان الاوعية لا تحرم شيئا
فاشربوا ولا تسكروا .

(١) لوين هو محمد بن سليمان بن حبيب المصيصى ، ثقة . مات سنة
خمس او ست واربعين ومائتين . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٦٦) ،
اخرج له ابو داود والنسائى .
ويحيى بن يحيى ابو زكريا التميمى المنقرى النيسابورى . قال الحاكم
هو امام عصره بلا مدافعة . توفى سنة ٢٢٦ . "تذكرة الحفاظ"
(٢ : ٤١٥) .

(٢) محمد بن جابر بن سيار بن طلق السحيمى الحنفى ابو عبد الله
اليمامى . قال احمد بن حنبل كان محمد بن جابر ربما الحق ويلحق
فى كتابه يعنى الحديث وقال الدورى عن ابن معين كان اعشى
واختلط عليه حديثه ، وقال عمرو بن على صدوق كثير الوهم مستروك
الحديث وقال ابو زرعة محمد بن جابر ساقط الحديث عند اهل
العلم وكان ابن مهدي يحدث عنه ثم تركه بعد ، وينظر التفصيل
فى "تهذيب التهذيب" (٩ : ٨٨) .

(٣) "صحيح مسلم" (٣ : ١٥٨٤) .

(١)

ثم قال الدارقطني : فرقد وجابر ضعيفان ولا يصح .

ثم ذكر النسائي روايات عن ابن عباس فقال : واعتلوا بحديث عبد الله بن شداد عن عبد الله بن عباس : اخبرنا ابو بكر بن علي قال انبأنا القواريري قال حدثنا عبد الوارث قال سمعت ابن شبرمة يذكره عن عبد الله ابن شداد بن الهاد عن ابن عباس قال حرمت الخمر قليلها وكثيرها والمسكر من كل شراب . ثم قال :

ابن شبرمة لم يسمعه من عبد الله بن شداد . انتهى ، فصار منقطعاً لا حجة فيه . ثم ذكر رواية اخرى : اخبرنا ابو بكر بن علي قال حدثنا سريج بن يونس قال حدثنا هشيم عن ابن شبرمة قال حدثني الثقة عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس مثله .

فثبت بهذا ان ابن شبرمة لم يسمعه من عبد الله ، زيادة على ذلك تدليس هشيم .

ثم قال النسائي خالفه ابو عون محمد بن عبد الله الثقفي .

اخبرنا محمد بن عبد الله بن الحكم قال حدثنا محمد (ح .) . . . وانبأنا الحسين بن منصور قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن مسمر عن ابي عون عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال حرمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها والمسكر من كل شراب . لم يذكر ابن الحكم قليلها وكثيرها^(٢) .

وهذا الاسناد رجاله ثقات لكن بقي الكلام على السكر ، فالذي يبدو انه محرف عن السكر ، والدليل عليه رواية ابي عون الثانية التي رواها النسائي قال . . . حرمت الخمر قليلها وكثيرها وما اسكر من كل شراب وتصويب النسائي اياه حيث قال ورواية ابي عون اشبه بما رواه الثقات عن ابن عباس .

(١) فرقد بن يعقوب السبخي بفتح المهملة والموحدة وبخاء معجمة ابو يعقوب البصري صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ مات سنة ١٣١ . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٠٨) والتفصيل فسي "تهذيب التهذيب" (٨ : ٢٦٢) وجابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ابو عبد الله الكوفي ضعيف رافضى تركه القطان وابن المهدي وغيرهم . "تقريب التهذيب" (١ : ١٢٣) .

(٢) "سنن النسائي" (٨ : ٣٢٠ - ٣٢١) .

ولان البيهقي روى هذه الرواية بطريق النسائي نفسه اى عن
محمد بن جعفر ثنا شعبة . . . وفيه والمسكر من كل شراب .^(١)

وروى البيهقي بطريق الحجاج بن ارطاة عن حماد عن ابراهيم عن
ابن مسعود قال كل مسكر حرام هى الشربة التى تسكر . ثم ذكر بسنده
عن سفيان بن عبد الملك قال سألت عبد الله بن المبارك عن حديث جرير
عن ابن مسعود تحرم الشربة التى تسكر فقال هذا باطل ثم ذكر بسنده
عن الدارقطني قال : حجاج بن ارطاة ضعيف وانما هو من قول ابراهيم
النخعي .^(٢)

فهذه جميع روايات تحريم القدر المسكر التى توصلت اليها وقد
ظهر من البحث فى اسانيدھا ان اى واحدة منها لا تصلح للاحتجاج .
لكن الحنفية قد احتجوا بهذا واستنادا على اقوال بمضاهيل
اللغة ان الخمر المتخذة من عصير المنب وحده هو المحرم قليلها وكثيرها
وما عدا ذلك فهو حلال حتى القدر المسكر .

"وهذا التفريق (بين عصير المنب وغيره) مع مصادمته للنصوص
القاطعة فى تحريم كل مسكر كقول عمر رضى الله عنه نزل تحريم الخمر يوم
نزل وهى من خمسة اشياء من المنب والتمر والعسل والحنطة والشمسير
والخمر ما خامر العقل وكقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل خمر
حرام ، وقوله ما اسكر كثيره فقليله حرام .

هذا التفريق مع مصادمته لهذه النصوص وغيرها ، فهو مخالف للقياس
الصحيح والنظر الرجيح ، اذ اى فرق بين تحريم القليل الذى لا يسكر من
خمر الذرة المسكر وهل حرم القليل الا لانه ذريعة الى الكثير المسكر فكيف
يهطل هذا ويحرم ذاك والملة واحدة .^(٣)

وينظر التفصيل فى رد هذا المذهب فى تحفة الا حوزى^(٤) والسنن
الكبرى للبيهقى^(٥) والمحلّى^(٦) وفتح البارى^(٧) .

(١) السنن الكبرى للبيهقى (٨ : ٢٩٨) .

(٢) السنن الكبرى (٨ : ٢٩٨) .

(٣) الاحاديث الصحيحة للالبانى (١ : ١٤٢) .

(٤) تحفة الا حوزى (٥ : ٦٠٣) .

(٥) السنن الكبرى للبيهقى (٨ : ٢٩٨) .

(٦) المحلّى (٨ : ٢٣٠) .

(٧) فتح البارى (١٠ : ٤٧) .

(٦٧) ام حكيم بنت اسيد^(١)

روت عن امها عن ام سلمة .

وروى عنها المفسرة بن الضحاك .

كلام الائمة فيها :

قال الذهبي : ام حكيم بنت اسيد عن امها لا تمرقان .

وقال ابن حجر : لا يعرف حالها .

اخرج لها ابو داود والنسائي حديثا واحدا .

وينبغي ان تكون مجهولة العين لانها لم يرو عنها الا المفسرة

ابن الضحاك .

(١) مصادر ترجمتها : "تقريب التهذيب" (٢ : ٦٢١) ، "تهذيب
التهذيب" (١٢ : ٤٦٤) ، "تهذيب الكمال" (٢ : ٤٣٥) .

الحديث الثالث والسبعون وموضوعه :

الكحل للمعتدة

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني مخزومة عن ابيه قال سمعت المفيرة بن الضحاك يقول حدثني ام حكيم بنت اسيد عن امها ان زوجها توفي وكانت تشتكي عينها فتكتحل الجلاء^١ فارسلت مولاة لها الى ام سلمة فسألتها عن كحل الجلاء فقالت لا تكتحل الا من امر لا بد منه ، دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو سلمة وقد جعلت على عيني صبرا فقال ما هذا يا ام سلمة ؟ قلت انما هو صبر يا رسول الله ليس فيه طيب قال انه يشب الوجه فلا تجعل عليه الا بالليل ولا تمتشطى بالطيب ولا بالحناء^٢ فانه خضاب قلت باي شئ^٣ امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به رأسك^(١) .

رجال الاسناد :

* احمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح بمهملات ، ابو الطاهر المصري ، ثقة . مات سنة خمس وخمسين ومائتين^(٢) .

* ابن وهب هو عبد الله بن وهب بن مسلم ، القرشي مولا هم ابو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد . مات سنة ١٩٧^(٣) .

* مخزومة بن بكير بن عبد الله بن الاشج ، ابو المسور المدني صدوق

ورواه عن ابيه وجادة من كتابه قاله احمد وابن معين^(٤)

وغيرهما وقال ابن المديني سمع من ابيه قليلا . مات سنة ١٥٩ .

* (ابوه) بكير بن عبد الله بن الاشج نزيل مصر ، ثقة . مات سنة ١٢٠ وقيل بعدها^(٥) .

(١) "سنن النسائي" (٦ : ٢٠٤) .

(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٣) روى له مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه .

(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ٤٦٠) روى له الجماعة .

(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٣٤) وقال ابن عدى وعن ابن وهب وممن

وغيرهما عن مخزومة احاديث حسان مستقيمة وارجوانه لا بأس به

"تهذيب التهذيب" (١٠ : ٧١) .

(٥) "تقريب التهذيب" (١ : ١٠٨) روى له الجماعة .

مغيرة بن الضحك قال الذهبي عداؤه في التابعين لا يعرف وذكره
ابن حبان في ثقاته ما روى عنه سوى بكير بن الاشج وحديثه غريب، وذكره
هذا الحديث (١).

ام حكيم بنت اسيد مجهولة كما تقدم آنفا .

امها مجهولة . قال الذهبي : ام حكيم بنت اسيد عن امها
لا تمر فان (٢).

فهذا الاسناد ضعيف ورواه مالك بلاغا عن ام سلمة (٣).

ورواه ايضا ابو داود بالسند نفسه عن ابن وهب وفيه بعد قوله
الا من امر لا بد منه زيادة "يشتم عليك فتكتحلين بالليل وتمسحينه
بالنهار" (٤).

وذكره ابن حزم وقال : ام حكيم مجهولة وامها اشد ايضا لا في
الجهالة .

ومع ضعف منده فهو مخالف للحديث الصحيح الصحيح الذي جاء
عن ام سلمة فقد روى البخاري مسندا :

قالت زينب وسمعت ام سلمة تقول : جاءت امرأة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها
وقد اشتكت عينها افتكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين
او ثلاثا كل ذلك يقول لا - ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
هي اربعة اشهر وعشر، وقد كانت احدا كن في الجاهلية ترمي بالحصاة
على رأس الحول (٥).

وعن ام سلمة ان امرأة توفي زوجها فخشوا على عينها ، فأتوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه في التكحل فقال "لا تكحل . قد
كانت احدا كن تمكث في شرا حلا سها او شربيتها فاذا كان حول فمر
كلب رمت بهصرة فلا حتى تمضي اربعة اشهر وعشر" (٦).

(١) "ميزان الاعتدال" (٤: ١٦٣) وقال ابن حجر مقبول . "تقريب

التهذيب" (٢: ٢٦٩) .

(٢) "ميزان الاعتدال" (٤: ٦١٢) .

(٣) "الموطأ" (٢: ٤١) .

(٤) "سنن أبي داود" (٢: ٢٩٢) .

(٥) "صحيح البخاري" كتاب الطلاق باب مراجعة الحائض (٩: ٤٨٤) .

(٦) "صحيح البخاري" كتاب الطلاق باب الكحل للحادة (٩: ٤٩٠) .

فهذه الرواية تمنع استعمال الكحل للمعتدة منعاً باتاً ، وإن خشيت على عينها بكل صراحة ووضوح ومع ذلك قد اختلف الائمة في هذه المسألة فقد روى مالك عن سالم بن عبد الله وسليمان بن يسار بلاغا انها كانا يقولان في المرأة يتوفى زوجها انها اذا خشيت على بصرها من رمس او شكا صابها انها تكتحل وتتداوى بدواء او كحل وان كان فيه طيب .

قال مالك واذا كانت الضرورة فان دين الله يسر .^(١)

وقال ابن حزم : " وفرض على المعتدة من الوفاة ان تجتنب الكحل كله لضرورة او لغير ضرورة ولو ذهبت عينها لا ليلاً ولا نهاراً " .^(٢)

قال ابن حجر في شرح قوله : كل ذلك يقول لا . في رواية شعبة عن حميد بن نافع فقال لا تكتحل . قال النووي فيه دليل على تحريم الاكتحال على الحادة سواء احتاجت اليه ام لا .

وجاء في حديث ام سلمة في الموطأ وغيره اجمليه بالليل وامسحيه بالنهار . ووجه الجمع انها اذا لم تحتج اليه لم يحل واذا احتاجت لم يجز بالنهار ويجوز بالليل مع ان الاولى تركه فان فعلت مسحت بالنهار قال وتأول بعضهم حديث الباب على انه لم يتحقق الخوف على عينها وتمقّب بان في حديث شعبة المذكور " فخشوا على عينها " وفي رواية ابن مندة المتقدم ذكرها " رمدت رمداً شديداً وقد خشيت على بصرها " وفي رواية الطبراني انها قالت في المرة الثانية انها تشتكى عينها فوق ما يظن فقال لا ، وفي رواية القاسم بن ابيغ اخبرها ابن حزم اني اخشى ان تتفقد عينها قال لا وان انفقت ، وسنده صحيح وبمثل ذلك افتتت اسماً بنت عميس . اخبره ابن ابي شيبة .

وبهذا قال مالك في رواية عنه بمنع مطلقاً وعنه يجوز اذا خافت على عينها بما لا طيب فيه . وبه قال الشافعية مقيداً بالليل . . وقالت طائفة من العلماء يجوز ذلك ولو كان فيه طيب وحملوا النهي على التنزيه جملاً بين الادلة .^(٣)

(١) الموطأ (٢ : ٤١) .

(٢) المحلى (١٠ : ٢٨٦) .

(٣) فتح الباري (٩ : ٤٨٨) .

وقال الصنعاني : " وذهب الجمهور مالك وأحمد وأبو حنيفة وأصحابه إلى أنه يجوز الاكتحال بالاشمد للتداوى مستدلين بحديث أم سلمة (يعني حديث أم حكيم) .

قال ابن عبد البر : وهذا عندي وإن كان مخالفاً لحديثها الآخر الناهي عن الكحل مع الخوف على العين إلا أنه يمكن الجمع بأنه صلى الله عليه وسلم عرف من الحالة التي نهاها أن حاجتها إلى الكحل خفيفة غير ضرورية ولا باحة لدفع الضرر بذلك قلت ولا يخفى أن فتوى أم سلمة قياس منها للكحل على الصبر والقياس مع النص الثابت والنهي المتكرر لا يعمل به عند من قال بوجوب الاحذار " . انتهى ^(١)

غريب الحديث :

كحل الجلاء : قال في النهاية (الجلاء) هو بالكسر والمد : الاشم وقيل هو بالفتح والمد والقصر، ضرب من الكحل .

(١) " سبل السلام " (٣ : ٢٠١) .

(٦٨) رجـل

الحدِيث الرابع والسبعون وموضوعه :

من نام عن حـزه من اللـيل

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن محمد بن المنكدر عن سعيد
ابن جبير عن رجل عنده رضى اخبره ان عائشة رضى الله عنها اخبرته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما من امرئ تكون له صلاة
يليل ففعله عليها نوم الا كتب الله له اجر صلاته وكان نومه عليه صدقة .^(١)

* قتيبة بن سعيد ، ثقة .

* مالك بن انس ، الامام .

* محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التميمي ،
المدني ، ثقة فاضل . مات سنة ١٣٠ .^(٢)

* سعيد بن جبير ، ثقة فاضل (تقدم) .

* رجل ميم .

والحدِيث رواه ايضا مالك واحمد وابوداود مثله سنداً ومتناً^(٣) .

قال المنذرى : والرجل الرضى هو الاسود بن يزيد النخعي قاله
ابو عبد الرحمن السلمي . وكذا قال زين العراقي في كتاب المستفاد^(٤) .

وقال السيوطي : قال ابن عبد البر قيل انه الاسود بن يزيد
النخعي^(٥) .

ويؤيد قول ابن عبد البر والمنذرى ما رواه النسائي باب اسم الرجل

الرضى .

(١) "سنن النسائي" (٣ : ٢٥٧) .

(٢) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢ : ٢١٠) .

(٣) "الموطأ" (١ : ١٠٥) ، "مسند احمد" (٦ : ١٨٠) ، "سنن ابى

داود" (٢ : ٣٤) وسكت عنه .

(٤) "المستفاد" (ص ٢٣) .

(٥) "تنوير الحوالك" (١ : ١٠٥) .

اخبرنا ابو داود قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن الاسود بن يزيد عن عائشة نحوه باختلاف يسير .^(١)

^(٢) وهذا السند رجاله كلهم ثقات عدا ابا جعفر الرازي فهو صدوق فهذا السند يكون حسنا محتجا به . وبه يتمين كون الرجل الرضى هو الاسود بن يزيد .

وروى النسائي هذا الحديث بطريق آخر عن ابي جعفر عن محمد ابن المنكدر عن سعيد بن جبير عن عائشة ، وقال ابو جعفر ليس بالقوى في الحديث .^(٣)

وكان النسائي رحمه الله يشير بهاتين الروايتين ان ابا جعفر هو الذى اخطأ فروى مرة بواسطة بين سعيد وعائشة ومرة بدون واسطة والعهد عليه هو .

ويمكن ان يكون سعيد هو الذى روى هكذا فيكون العهد عليه لانه وصف بالارسال ، قال ابن ابي حاتم : " سمعت ابي يقول لم يسمع سعيد ابن جبير من عائشة انبا عبد الله بن احمد بن حنبل فيما كتب الى قال سئل ابي عما روى سعيد بن جبير عن عائشة على السماع ؟ على السماع ؟ قال : لا ، اراه سمع منها عن الثقة عن عائشة .^(٤)

ويتشرح من قول احمد رحمه الله انه كان يرسل عن الثقة ، على الاقل فى روايته عن عائشة .

(١) " سنن النسائي " (٣ : ٢٥٨) .

(٢) قال عبد الله بن احمد عن ابيه ليس بقوى فى الحديث وقال حنبل عن احمد صالح الحديث ، واختلف كذلك فى النقل عن ابن معين فمرة وثق ومرة ضعف وقال ابن المدينى هو يخلط فيما يروى عن مغيرة ونحوه ووثقه فى نقل آخر وكذا وثقه ابن عمار الموصلى وابن سعد وابو حاتم وقال ثقة صدوق صالح الحديث والحاكم وابن عبد البر . وقال زكريا الساجى صدوق ليس بمتين وقال النسائي ليس بالقوى وقال ابن خراش صدوق سى * الحفظ ، وقال ابن عدى له احاديث صالحة وقد روى عنه الناس واحاديث عامتها مستقيمة وارجوانه لا بأس به وقال ابن حبان كان ينفرد عن المشاهير بالمناكير لا يصحبنى الا احتجاج بحديثه الا فيما وافق الثقات . " تهذيب " (١٢ : ٦٥) .

(٣) " سنن النسائي " (٣ : ٢٥٨) .

(٤) " المراسيل " (ص ٥٢) .

وللحديث شاهد صحيح رواه النسائي وابن ماجه وسندهما واحد
وابو نصر المروزي .

قال النسائي : حدثنا هارون بن عبد الله قال حدثنا حسين بن
على عن زائدة عن سليمان عن حبيب بن ابي ثابت عن عتبة بن ابي لبابة
عن سويد بن غفلة عن ابي الدرداء * يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اتى فراشه وهو ينوي ان يقوم يصلى من الليل فغلبته عيناه
حتى اصبح كتب له مانوى وكان نومه صدقة عليه من ربه عز وجل (١) .
رجال الاسناد :

* هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي ابو موسى الحمال
بالصهبة البزاز ثقة . مات سنة ٢٤٣ (٢) .

* الحسين بن على بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ ، ثقة
عابد . مات سنة ٢٠٣ او ٢٠٤ (٣) .

* زائدة هو ابن قدامة الثقفي ابو الصلت الكوفي ، ثقة ثبت
صاحب سنة (تقدم) .

* سليمان هو سليمان بن مهران الاعشى ثقة لكنه مدلس من المرتبة
الثانية .

* حبيب بن ابي ثابت قيس ويقال هند بن دينار الاسدي مولا هم
ابو يحيى الكوفي ، ثقة فقيه جليل وكان كثير الارسال والتدليس
من الثالثة . مات سنة ١١٩ .

وانه ولو كان مدلسا لكن قد تابعه سفيان الثوري في الرواية
التالية .

* عتبة ابن ابي لبابة الاسدي مولا هم ويقال مولى قريش ابي—
القاسم البزاز الكوفي نزيل دمشق ثقة (٤) وهو من اقران حبيب بن
ابي ثابت .

(١) "سنن النسائي" (٣: ٢٥٨) ، "سنن ابن ماجه" (١: ٤٢٦) ، "قيام
الليل" (ص ١٣٤) .

(٢) روى له الجماعة الا البخاري . "تقريب التهذيب" (٢: ٣١٢) .

(٣) "تقريب التهذيب" (١: ١٢٧) روى له الجماعة .

(٤) "تقريب التهذيب" (٢: ١٧٨) .

* سويد بن غفلة بفتح المصجمة والفاء ، ابوامية الجعفي مخضرم من كبار التابعين قدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم وكان مسلما في حياته ثم نزل الكوفة ومات سنة ٨٠ وله ٣٠ سنة .^(١)
فهذا السند صحيح .

وقال النسائي بمد هذه الرواية : " خالفه سفيان اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن سفيان الثوري عن عبدة قال سمعت سويد بن غفلة عن ابي ذر روى الدرداء موقوفا^(٢) .
فالظاهر ان النسائي رحمه الله يملل حديث حبيب بحديث سفيان بانه احفظ واوثق وقد وقفه ، فالصحيح الوقف لا الرفع هذا ما يظهر ممن صنيع النسائي رحمه الله .

والذي يظهر انه ليس بعملة فقد روى حبيب نفسه في رواية المروزي موقوفا قال : حدثنا اسحاق اخبرنا جرير عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عبدة بن ابي لبابة عن زر بن حبيش عن ابي الدرداء قال من حدث نفسه الح^(٣)

فأبو الدرداء كان يرويه تارة مرفوعا وتارة موقوفا . والله اعلم . .

الخلاصة :

ان الحديث صحيح ولا يضر ايهام الرجل .

(١) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٤٢) روى له الجماعة .

(٢) "سنن النسائي" (٣ : ٢٥٨) .

(٣) "قيام الليل" (ص ١٣٤) .

(٦٩) رجل

الحدیث الخامس والسبعون وموضوعه :

الصائم المتطوع امیر نفسه

قال النسائي رحمه الله :

اخبرني صفوان بن عمرو قال حدثنا احمد بن خالد قال حدثنا اسرائيل عن سماك بن حرب قال حدثني رجل عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل عندكم من طعام قلت لا ، قال اذا اصوم قال ودخل على مرة اخرى فقلت يا رسول الله قد اهدى لنا حيس فقال اذا افطر اليوم وقد فرضت الصوم .^(١)

رجال الاسناد :

* صفوان بن عمرو الضبي الحمصي الصغير ، لا بأس به .^(٢)

* احمد بن خالد الخلال بالمعجمة ابو جعفر البغدادي الفقيه ثقة . مات سنة ٢٤٧ .^(٣)

* اسرائيل هو بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الهمداني ابو يوسف الكوفي ، ثقة تكلم فيه بلا حجة . مات سنة ١٦٠ ، او بعدها .^(٤)

* سماك بن حرب بن اوس بن خالد الذهلي ، صدوق وقد تفسر بأغره فكان ربما يلحق . مات سنة ١٢٣ .^(٥)

(١) "سنن النسائي" (٤ : ١٩٥) .

(٢) روى عن علي بن عباس ويشر بن شعيب بن ابي حمزة وعبد الوهاب ابن نجدة وغيرهم من اهل حمص ، وعنه النسائي ، وقال لا بأس به واحمد بن عبد الواحد البرقي ومحمد بن عبد الله بن عيسى السلام ومكحول البيروتي ووثقه مسلمة بن قاسم . تهذيب السبب التهذيب" (٤ : ٤٢٩) .

(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ١٤) روى له الترمذي والنسائي .

(٤) "تقريب التهذيب" (١ : ٦٤) روى له الجماعة .

(٥) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٣٢) .

* رجل مبهم وهو طلحة بن يحيى بن عبيد الله . فقد روى
النسائي نفسه هذا الحديث عنه بطريق آخر ، ورواه مسلم
والحميدى أيضا عنه عن عائشة بنت طلحة ^(١) . وفى رواية أخرى
عند مسلم عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة . الخ
وطلحة هذا هو التميمى المدنى نزيل الكوفة صدوق يخطئ ^(٢)
مات سنة ١٦٨ .

* عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التميمية ام عمران ، كانت فائقة
الجمال وهى ثقة ^(٣) .
فهذا الاسناد حسن .
وبشواهد عند مسلم وغيره والنسائي نفسه يكون صحيحا .
والله اعلم . .

غريب الحديث :

حبس : قال ابن الاثير هو الطمام المتخذ من التمر والاقط
والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق او الفتيت ^(٤) .

(١) " صحيح مسلم " (٨٠٨ : ٢) ، " مسند الحميدى " (٩٨ : ١) ، " سنن
النسائي " (١٩٥ : ٤) .

(٢) قال يحيى القطان لم يكن بالقوى وقال البخارى منكر الحديث
وقال الساجى صدوق لم يكن بالقوى . ووثقه ابن معين ويعقوب
ابن شيبة والمجلى والدارقطنى وابن سعد وقال ابوداود ليس به
بأس وقال ابو زرعة والنسائي صالح . وقال ابو حاتم صالح الحديث
حسن الحديث صحيح الحديث وقال ابن عدى روى عنه الثقات
وما برواياته عندى بأس وذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان يخطئ
" تهذيب التهذيب " (٢٨ : ٥) ، " ميزان الاعتدال " (٣٤٣ : ٢) .

روى له الجماعة . " تقريب التهذيب " (٣٨٠ : ١) .

(٣) " تقريب التهذيب " (٦٠٦ : ٢) روى لها الجماعة .

(٤) " النهاية " (٤٦٧ : ١) .

(٧٠) رجل

الحدِيث السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ وَمَوْضُوعُهُ :

طِيبُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا ابو داود يعني الحفري عن
سفيان عن الجريري عن ابي نضرة عن رجل عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم :

"طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه ، وطيب النساء ما ظهر لونه
وخفى ريحه" (١) . . .

رجال الاسناد :

- * احمد بن سليمان بن عبد الملك الرهاوي ، ثقة (تقدم) .
- * ابو داود الحفري هو عمر بن سعيد بن عبيد ابي داود
الحفري بفتح المهملة والفاء ، ثقة عابد . مات سنة ٢٠٣ . (٢)
- * سفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري ، الامام الثقة .
- * الجريري هو سعيد بن اياس الجريري بضم الجيم ابو مسعود
البصري ، ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين . مات سنة ١٤٤ .
لكن الثوري سمع منه قبل اختلاطه بشان سنين . (٣)
- * ابو نضرة هو منذر بن مالك بن قطعة بضم القاف وفتح المهملة
المبدى العوقى بفتح المهملة والواو والقاف ، ثقة . مات سنة
١٠٨ او ١٠٩ . (٤)
- * رجل لعله هو الطفاوى كما يأتى فى الرواية التالية لكنه
مجهول .

(١) "سنن النسائي" (٨ : ١٥١) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٥٦) .

(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ٢٩١) ، "تهذيب التهذيب" (٤ : ٧) .

(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٧٥) ، "تهذيب التهذيب" (١٠ : ٣٠٢) .

قال الحافظ ابن حجر : الطفاوى شيخ لابی نضرة لم يسم
لا يعرف .^(١)

ورواه النسائي قال اخبرنا محمد بن ابي ميمون الرقي قال
حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان عن الجريري عن
ابي نضرة عن الطفاوى عن ابي هريرة مثله .^(٢)

ورجال الاسناد ثقات الا الطفاوى فيبقى الاسناد ضعيفا
لجهالة .

ورواه ايضا احمد وابو داود بطريق الطفاوى في حديث طويل .^(٣)
ورواه الترمذى بالطريقين ، وقال هذا حديث حسن الا ان الطفاوى
لا نعرفه الا في هذا الحديث ولا نعرف اسمه .^(٤)

وله شواهد عن عمران بن حصين وابي موسى وانس .
اما حديث عمران فرواه الترمذى وابو داود . قال الترمذى حدثنا
محمد بن بشار اخبرنا ابو بكر الحنفى حدثنا سعيد عن قتادة عن
الحسن عن عمران بن حصين قال قال لى النبی صلى الله عليه وسلم ان
خير طيب الرجل ما ظهر ريحه وخفى لونه ، وخير طيب النساء ما ظهر
لونه وخفى ريحه ، ونهى عن ميثرة الارجوان . هذا حديث حسن غريب
من هذا الوجه .^(٥)

ورجاله كلهم ثقات الا انه اختلف في وصله وانقطاعه بين الحسن
وعمران ، ولم يسمع الحسن من عمران وقد تقدم الكلام على هذا والراجح
انه سمعه .

-
- (١) "تقريب التهذيب" (٢ : ٥٤٠) ، "تهذيب التهذيب" (١٢ : ٣٢٦) .
(٢) "سنن النسائي" (٨ : ١٥١) .
(٣) "مسند احمد" (٢ : ٥٤١) ، "سنن ابي داود" (٢ : ٢٥٢) .
(٤) "سنن الترمذى" (٥ : ١٠٧) ، باب ما جاء في طيب الرجال والنساء
وقال العلامة عبدالرحمن المباركفوري : قال ميرك حسنه الترمذى
وان كان فيه مجهول لانه تابى والراوى عنه ثقة فجهالة تنتفى من
هذه الجهة قال القارى او بالنظر الى تعدد اسانيده فيكون
حسنا بخيره ، قلت تحسين الترمذى لشواهد ، واما انتفاء جهالة
التابى المجهول لرواية الثقة عنه كما قال ميرك فمنوع والحد يثبت
اخرجه الطبراني والضياء عن انس . قال المناوى اسناده صحيح
"تحفة الاخوان" (٨ : ٧٢) .
(٥) "سنن الترمذى" (٥ : ١٠٥) ، "سنن ابي داود" (٤ : ٤٨) .

واما حديث ابى موسى فرواه الطبرانى قال الهيثمى فيه ابراهيم بن
بشار الرمادى وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح .^(١)
واما ابراهيم بن بشار الرمادى فالظاهر انه صدوق يهم ويكنون
حديثه حسنا .^(٢)

واما رواية انس فذكرها الهيثمى عن انس قال اتى النبى صلى الله
عليه وسلم قوم بيا يعمونه وفيهم رجل فى يده اثر خلوق فلم بيا يعمهم ويؤخره
ثم قال ان خير طبيب الرجال . . الخ
قال الهيثمى : رواه البزار ورجال الصحيح .^(٣)
فهذه الشواهد يكون متن الحديث صحيحا .
والله اعلم . .

-
- (١) "مجمع الزوائد" (١٥٨ : ٥) .
(٢) ينظر "تقريب التهذيب" (٣٢ : ١) ، "تهذيب التهذيب" (١٠٨ : ١) .
(٣) "مجمع الزوائد" (١٥٦ : ٥) .

رجل (٧١)

الحديث السابع والسبعون وموضوعه :

غسل المرأة من الطيب اذا خرجت

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم قال حدثنا سليمان بن داود
ابن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي قال حدثنا ابراهيم بن سعد
قال سمعت صفوان بن سليم ولم اسمع من صفوان غيره يحدث عن رجل ثقة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

اذا خرجت المرأة الى المسجد فلتغتسل من الطيب كما تغتسل
من الجنابة . مختصر (١)

رجال الاسناد :

* محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن علية ، ثقة (تقدم) .

* سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس ابو ايوب

البخاري الهاشمي الفقيه ، ثقة جليل . قال احمد بن حنبل
يصلح للخلافة . مات سنة ٢١٩ هـ . (٢)

* ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري

ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح (تقدم) .

* صفوان بن سليم المدني ابو عبد الله الزهري مولا هم ، ثقة

شبهت عابد رضى بالقدر . مات سنة ١٣٢ هـ . (٣)

* رجل مبهم .

فهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات غير الرجل المبهم فبذلك صار

ضعيفا .

(١) "سنن النسائي" (٨ : ١٥٣) .

(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٢٣) .

(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٦٨) .

ورواه الحميدى وابوداود وابن ماجه والاصم احمد وابوداود
الطيالسى والشافعى كلهم بطريق عاصم قال الحميدى ثنا سفيان قال ثنا
عاصم بن عبيد الله المرمى عن مولى لابي رهم قال لقي ابو هريرة امرأة
متطيبة نحوه (١) .

رجال الاسناد :

* سفيان هو ابن عيينة الامام .

* عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدنى
ضعيف . مات سنة ١٣٢ (٢) .

* مولى ابي رهم هو عبيد بن ابي عبيد المدنى ، ذكره ابن حبان
فى الثقات وقال المجلى : تابعى ثقة وقال ابن حجر مقبول
فهو ثقة (٣) .

فالا سناد ضعيف لكنه صالح للاستشهاد ، ويضعف عاصم عـ
الحديث المنذرى ايضا (٤) .

وبطريق آخر عن ابي هريرة رواه البيهقى قال حدثنا ابو الحسين
على بن محمد بن بشران ببغداد انبأ ابو الحسن على بن محمد بسـ
احمد المصرى ثنا سليمان بن شعيب الكيسالى ثنا بشر بن بكر ثنا
الاوزاعى ثنا موسى بن يسار عن ابي هريرة مثله (٥) .

رجال الاسناد :

* ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن
بشر . . الاموى المعدل . قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقا
ثقة ثبتا حسن الاخلاق ، تام المروءة ، ظاهر الديانة ، وليسـ

(١) "مسند الحميدى" (٤٢٩ : ٢) ، "سنن ابي داود" (٧٩ : ٤) ، "سنن
ابن ماجه" (١٣٢٦ : ٢) ، "مسند احمد" (٢٩٧ : ٢) ، ٤٤٤ ، ٤٦١ (٤٦١)
"منحة المعبود" (٣٥٨ : ١) ، وسمى مولى ابي رهم عبيد . وبدايع
المنن" (١٢٧ : ١) .

(٢) عاصم : ضعفه اكثر الائمة ، وقال ابن عدى : قد روى عنه ثقات الناس
واحتلوه مع ضعفه يكتب حديثه . "تقريب التهذيب" (٣٨٤ : ١) ينظر
التفصيل فى "تهذيب التهذيب" (٤٧ : ٥) .

(٣) "تقريب التهذيب" (٥٤٤ : ١) ، "تهذيب التهذيب" (٧٠ : ٧) .

(٤) "الترغيب والترهيب" (١٥٤ : ٤) .

(٥) "السنن الكبرى" (١٣٣ : ٣) ، ورواه المنذرى فى الترغيب (١٥٤ : ٤) =

ليلة الجمعة ١١ من رمضان وتوفى يوم الاحد ٢٥ شعبان
(١)
سنة ٤١٥ .

* ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن الحسن الواعظ، ثقة
امين عارف صنف كتباً كثيرة في الزهد . مات سنة ٣٣٨ (٢) .

* سليمان بن شعيب بن سليمان بن سليم بن كيسان الكلبي
الكيسانى مصرى قال ابن الاثير كان مولده بمصر سنة خمس
وشمانين ومائة وتوفى فى صفر سنة ٢٩٣ وكان ثقة . (٣)

* بشر بن بكر التنيسى ، ابو عبد الله البجلي دمشقى الاصل ثقة . (٤)
* الازاعى الامام .

* موسى بن يسار المطلبى مولا هم المدنى ثقة . (٥)
ورواه الحياس بن الوليد بن مزيد عن ابيه عن الازاعى وابوه ثقة . (٦)
فالا سناد رجاله كلهم ثقات فهذا يكون متن الحديث صحيحا .

= وقال : قال الحافظ : استاده متصل ورواته ثقات ، رواه ابن خزيمة
فى صحيحه باب ايجاب الفصل على المتطية للخروج الى المسجد
ونفى قبول صلاتها ان صلت قبل ان تفتسل ان صح الخبر .

(١) تاريخ بغداد (١٢ : ٩٨ - ٩٩) ، ٣ المنتظم (٨ : ١٨) .

(٢) تاريخ بغداد (١٢ : ٧٥) ، ٣ المنتظم (٦ : ٣٦٥) .

(٣) اللباب (٣ : ١٢٥) .

(٤) روى له البخارى وابو داود والنسائى وابن ماجه . "تقريب التهذيب"
(١ : ٩٨) .

(٥) روى له البخارى مطلقا وغيره الا الترمذى . "تقريب التهذيب"
(٢ : ٢٨٩) .

(٦) السنن الكبرى للبيهقى (٣ : ١٣٣) .

(٧٢) رجل

الحديث الثامن والسبعون وموضوعه :

نبذ الجر

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا عمرو بن زرارة انبأنا اسماعيل عن ايوب عن رجل عن سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر فسئل عن نبذ الجر فقال حرره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشق على لما سمعته فاتيت ابن عباس فقلت ان احسن عمر سئل عن شيء فجعلت اعظمه قال ما هو قلت سئل عن نبذ الجر فقال صدق حرره رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وما الجر قال كل شيء^(١) صنع من مدر .

رجال الاسناد :

* عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي ابو محمد النيسابوري ، ثقة^(٢) ثبت . مات سنة ٢٣٨ .

* اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي المعروف بابن عيسى ثقة (تقدم) .

* ايوب هو ابن ابي تميمه كيسان السخستاني ، ثقة (تقدم) .
* رجل مبهم .

* سعد بن جبير الاسدي مولا هم الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، وروايته عن عائشة وابي موسى ونحوهما مرسل . قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ ولم يكمل الخمسين^(٣) .

فهذا الاسناد في الظاهر ضعيف لابهام الرجل ويظهر بعض البعث انه ابو بشر : قال المزني رحمه الله في زياداته عند هذا الحديث : رواه شعبة عن قتادة عن ايوب عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وابن عمر^(٤) .

(١) سنن النسائي (٣٠٤ : ٨) .
(٢) روى له البخاري ومسلم والنسائي . "تقريب التهذيب" (٧٠ : ٢) .
(٣) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" (٢٩٢ : ١) .
(٤) "تحفة الاشراف" (٤٥٩ : ٤) .

وقال الحافظ ابن حجر : أخرجه ابن الأعرابي في صحيحه عن سميد
(ابن أبي عويبة) عن قتادة لكن اقتصر على ابن عمر فزاد فقلت لقتادة ممن
سمته قال من أيوب قال فأتيت أيوب فسألته ممن سمعته قال من أبي بشر
فأتيت أبا بشر فقلت ممن سمعته فقال من سميد بن جبير يحدث به عسسن
(١)
ابن عمر .

وأبو بشر هو جعفر بن أياس بن أبي وحشية أبو بشر ثقة من أثبت
الناس في سميد بن جبير وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد
(٢)
مات سنة ١٢٥ أو ١٢٦ .

فقد تحين أن الرجل الراوي عن سميد بن جبير هو أبو بشر، ثقة،
فبذلك يكون السند في غاية الصحة .

ويمكن أن يكون الرجل هو يعلى بن حكيم . قال ولي الدين أحمد
بعد ذكر رواية النسائي : كذا في سنن النسائي وهو في أبي داود من
رواية يعلى بن حكيم عن سميد بن جبير فيحتمل أنه المبهم في هذه الرواية .
(٣)
وقال ابن حجر : أيوب عن رجل عن سميد بن جبير كأنه يعلى بن
حكيم (٤) ويعلى بن حكيم الثقفى مولا هم المكي، نزيل البصرة، ثقة . (٥)

وروى مسلم حديثه قال حدثنا شيخان بن فروخ حدثنا جرير يعنى
ابن غازم حدثنا يعلى بن حكيم عن سميد بن جبير قال سألت ابن عمر عن
نبيذ الجر فقال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر فأتيت ابن
عباس فقلت ألا تسمع ما يقول ابن عمر قال وما يقول قلت قال حرم رسول
الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر فقال صدق ابن عمر حرم رسول الله صلى
الله عليه وسلم نبيذ الجر فقلت وأى شئ نبيذ الجر ؟ فقال كل شئ يصنع
من المدر .

بقى الكلام على معنى الحديث وهو هل الانتباه في الجر حرام
فالذى يظهر أنه كان في أول الأمر ثم رخص وقد روى في ذلك أحاديث
صحيحة .

-
- (١) النكت الظراف المطبوع مع تحفة الأشراف (٤ : ٤٥٩) .
(٢) تقريب التهذيب (١ : ١٢٩) روى له الجماعة .
(٣) المستفاد (ص ٤٨) .
(٤) تقريب التهذيب (٢ : ٣٧٨) .
(٥) تقريب التهذيب (٢ : ٣٧٨) روى له الجماعة إلا الترمذى .

(١) روى مسلم عن بريدة بن حصيب الاسلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن النہیذ الا فى سقاء فاشربوا فى الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا .

(٢) وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن الظسروف وان الظروف او ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرمه وكل مسكر حرام .

(٣) وعنه ايضا بلفظ آخر كنت نهيتكم عن الاشربة فى ظروف الادم فاشربوا فى كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا^(١) .

وعقد البخارى بابا قال : " باب ترخيص النبی صلى الله عليه وسلم فى الاوعية والظروف بعد النهی^(٢) .

والمسألة فيها خلاف . قال ابن حجر : قال الخطابى : ذهب الجمهور الى ان النهی انما كان اولا ثم نسخ وذهب جماعة الى ان النهی عن الانتیاز فى هذه الاوعية باق منهم ابن عمرو وابى بن عباس وبه قال مالك واحمد واسحاق والاول اصح والمعنى فى النهى ان المسند باباحة الغمر كان قريبا فلما اشتهر التحريم ابيح لهم الانتیاز فى كل وعاء بشرط ترك المسكر وكان من ذهب الى استمرار النهی لم يبلغه الناسخ^(٣) .

وقال الحازمى : دلت الاحاديث الثابتة على ان النهی كان مطلقا عن الظروف كلها ودل بعضها ايضا على السبب الذى لاجله رخص فيها وهو انهم شكوا اليه الحاجة اليها فرخص لهم فى ظروف الادم لا غير . ثم انهم شكوا اليه ان ليس كل احد يجد سقاء فرخص لهم فى الظروف كلها ليكون جمعا بين الاحاديث كلها^(٤) .

(١) صحيح مسلم (٣ : ١٥٨٤ - ١٥٨٥) .

(٢) صحيح البخارى (١٠ : ٥٧) .

(٣) فتح البارى (١٠ : ٥٨) .

(٤) الاعتبار (ص ٢٣٠) .

(٧٣) امرأة

الحديث التاسع والسيحون وموضوعه :

فضل سورة الاخلاص

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عبدالرحمن قال حدثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن ابي ليلى عن امرأة عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله احد ثلث القرآن .

قال ابو عبدالرحمن : ما اعرف اسنادا اطول من هذا .^(١)

رجال الاسناد :

- * محمد بن بشار بن دار، ثقة (تقدم) .
- * عبدالرحمن هو ابن مهدي، ثقة .
- * زائدة هو ابن قدامة، ثقة .
- * منصور هو ابن المعتمر، ثقة . (تقدموا)
- * هلال بن يساف بكسر التحتانية ثم مهملة ثم فاء ويقال ابن اساف الاشجعي مولا هم، الكوفي ثقة .^(٢)
- * ربيع بن خثيم بضم المعجمة وفتح المثناة ابن عائد بضم عبيد الله الثوري ابو يزيد الكوفي، ثقة عابد مخضرم . قال له ابن مسعود لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حبك . مات سنة ٦١ او ٦٣ .^(٣)
- * عمرو بن ميمون الاودي ابو عبدالله ويقال ابو يحيى مخضرم مشهور، ثقة عابد نزل الكوفة . مات سنة ٦٤ وقيل بعدها .^(٤)

(١) سنن النسائي* (٢ : ١٧٢) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٢٥) روى له الجماعة الا البخاري فسرور له مطلقا .

(٣) "تقريب التهذيب" (١٠ : ٢٤٤) .

(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٨٠) روى له الجماعة .

* ابن ابى ليلى هو عبد الرحمن بن ابى ليلى الانصارى المدنى
ثم الكوفى ، ثقة اختلف فى سماعه من عمر . مات بوقعة الجماجم
سنة ٨٦ وقيل غرق .^(١)

* امرأة . قال السيوطى : والمرأة هى امرأة ابى ايوب وتبسمه
السندى .

فنقل كلامه^(٢) ويؤيده ما قال الترمذى حيث روى الحديث بسند
النسائى نفسه وفيه . . عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن امرأة وهى امرأة
ابى ايوب وروى بعضهم عن امرأة ابى ايوب عن ابى ايوب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم .^(٣)

ففيه التصريح بان المرأة هى امرأة ابى ايوب .

وقال الذهبى فى التجريد : ام ايوب امرأة ابى ايوب الانصارى
روى عبيد الله بن ابى يزيد عن ابيه عنها^(٤) اى عن النبى صلى الله عليه
وسلم ، وقال المباركورى هى ام ايوب الانصارية صاحبة^(٥)
فالحاصل ان المرأة المبهمة هى صاحبة فلا يضربها مهـ
فى صحة الحديث .

وروى البخارى تحت "باب فضل قل هو الله اهد" نحوه عن ابى
سعيد الخدرى بطرق ثلاثة .^(٦)

الخلاصة :

ان حديث ابى ايوب صحيح بنفسه والمرأة المبهمة صاحبة ولله
شاهد صحيح . . والله الموفق .
وقد كتب ابن تيمية رحمه الله كتابا سماه جواب اهل الملـ
والايمان بان قل هو الله اهد تعدل ثلث القرآن . . وهو مطبوع ميسور .

-
- (١) "تقريب التهذيب" (١ : ٤٩٦) روى له الجماعة .
(٢) "زهر الربى" (٢ : ١٧٣) ، "حاشية السندى على المجتبى" (٢ : ١٧٢) .
(٣) "سنن الترمذى" (٥ : ١٦٧) .
(٤) "تجريد اسماء الصحابة" (٢ : ٣١٣) .
(٥) "تحفة الاحوذى" (٨ : ٢٠٦) .
(٦) "صحيح البخارى" (٩ : ٥٨) ، " (١١ : ٥٢٥) و
(١٣ : ٣٤٧) كلها عن ابى سعيد .

(٧٤) امسرة

الحدیث الثمانون وموضوعه :

صوم يوم عاشوراء

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا زكريا بن يحيى قال حدثنا شيان قال حدثنا ابو عوانة عن
 الحر بن صباح عن هنيده بن خالد عن امرأته قالت حدثتني بعـــــض
 نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يصوم يوم عاشوراء وتسعا من ذى الحجة وثلاثة من الشهر اول اثنين من
 الشهر وخميسين .^(١)

رجال الاسناد :

* زكريا بن يحيى بن اياس بن سلعة السجزي بكسر المهيطة وسكون
 الجيم بعدها زاي ابو عبد الرحمن نزيل دمشق يصرف بخياط
 السنة ثقة حافظ (تقدم) .

* شيان هو ابن فروخ ابو شيبة الحبطي صدوق يهيم ورمى
 بالقدر . قال ابو حاتم اضطر الناس اليه اخيرا . مات سنة
 ٢٣٥ .^(٢)

* ابو عوانة هو وضاح بن عبد الله البشكري الواسطي البزار ثقة
 ثبت (تقدم) .

* الحر بن صباح اوله وتشديد ثانيه ابن الصباح النخعي الكوفي
 ثقة .^(٣)

* هنيده بن خالد الخزاعي ويقال النخعي ربيب عمر مذكور في
 الصحابة وقيل من الثانية . ذكره ابن حبان في موضعين .^(٤)

(١) "سنن النسائي" (٤ : ٢٠٥) .

(٢) "تقريب التهذيب" (١ : ٣٥٦) روى له مسلم وابوداود والنسائي .

(٣) "تقريب التهذيب" (١ : ١٥٦) روى له ابوداود والترمذي والنسائي .

(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٣٢٢) روى له ابوداود والنسائي .

✽ امرأته . قال ابن حجر ^{هنيذ} عن أمراءته لم اتف على اسمها وهي
صاحبة روت عن ام سلمة زوج النبي وعن امه كانت تحت عمر .
فهذا سند حسن ، ولا يضر ابهام المرأة فهي صاحبة روت عن
صاحبة .

وروى بالطريق نفسه ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم العشر
وثلاثة ايام من كل شهر الاثنين والخميس .^(٢)

-
- (١) "تقريب التهذيب" (٢ : ٦٣٣) .
(٢) "سنن النسائي" (٤ : ٢٢١) .

(٧٦) عممة

الحديث الثاني والثمانون وموضوعه :

جواز الاكل من مال الولد

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا عبيد الله بن سعيد ابو قدامة السرخسي قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن سفيان عن منصور عن عمارة بن عمير عن عمته عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما أكل الرجل من كسبه وان ولد الرجل من كسبه .^(١)

رجال الاسناد :

* عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري ابو قدامة السرخسي
نزىل نيسابور، ثقة مأمون سني . مات سنة ٢٤١ .^(٢)

* يحيى بن سعيد القطان، ثقة، امام .

* سفيان هو ابن عيينة، ثقة، امام .

* منصور هو ابن المعتمر بن عبد الله السلمي ابو عثاب بمثلثة ثقيلة ثم موحدة الكوفي ثقة ثبت وكان لا يدلس، من طبقة الاعمش . مات سنة ١٣٢ .^(٣)

* عماره بن عمير التيمي كوفي ثقة ثبت . مات بعد المائة وقيل قبلها بسنتين .^(٤)

* عمته، مبهمه ولم اقدر على تعيينها بعد بحث طويل .

وروى النسائي هذا الحديث بطريق آخر .

اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا الاعشى عن ابراهيم عن عمارة بن عمير عن عمه له عن عائشة ان اولادكم من اطيب كسبكم فكلوا من كسب اولادكم .^(٥)

(١) "سنن النسائي" (٧ : ٢٤٠) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٥٣٣) روى له البخاري ومسلم والنسائي .

(٣) "تقريب التهذيب" (٢ : ٢٧٦) روى له الجماعة .

(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٥٠) روى له الجماعة .

(٥) "سنن النسائي" (٧ : ٢٤١) .

وهذا اسناد رجاله كلهم ثقات .

* يوسف بن عيسى بن دينار الزهرى ابو يعقوب، المروزي ثقة
(١)
فاضل . مات سنة ٢٤٩ .

* الفضل بن موسى السيتاني ابو عبدالله، ثقة (تقدم) .

* الاعمش سليمان بن مهران، ثقة يدلس . ذكره ابن حجر مسن
الثانية من المدلسين .

* ابراهيم هو ابن يزيد النخعي، ثقة (تقدم) .

* الاسود هو ابن يزيد بن قيس النخعي ابو عمرو او ابو عبدالرحمن

مخضرم ثقة مكثر فقيه . مات سنة ٧٤ او ٧٥ (تقدم) .

فليس فيه الا تدليس الهمش لكن يتقوى بطريقه الاخر .

(٢) روى ابو داود واحمد قال احمد :

ثنا عفان حدثني يزيد بن زريع ثنا حبيب المعلم عن عمرو بن
شميب عن ابيه عن جده ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان لى مالا ووالدا وان والدى يريد ان يجتاح مالى
قال انت ومالك لوالداك ان اولادكم من اطيب كسبكم فكلوا من
كسب اولادكم (٢)

وهذا سند حسن .

* عفان هو ابن مسلم بن عبدالله الباهلى، الثقة الثبت (تقدم) .

* يزيد بن زريع البصرى، ثقة ثبت (تقدم) .

* حبيب المعلم، ابو محمد البصرى مولى معقل بن يسار اختلف

فى اسم ابيه فقيل زائدة وقيل زيد صدوق . مات سنة ١٣٠ (٣)

* عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده، حديثه حسن .

(١) "تقريب التهذيب" (٢: ٣٨٢) روى له البخارى ومسلم والترمذى
والنسائى .

(٢) "سنن ابى داود" (٣: ٢٨٩) ، "مسند احمد" (٢: ٢١٤) ، (٦: ٤٢) .

(٣) "تقريب التهذيب" (١: ١٥٢) روى له الجماعة .

ورواه ايضا الترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى بعضهم هذا عن عمارة بن عمير عن امه عن عائشة واكثرهم قالوا عن عمته عن عائشة .

وابوداود بطريق النسائى الثانية وسكت عنه . واحمد فى مواضع كلها بطريق عمارة عن عمته وكذا ابن ماجه والدارس^(١) .

وروى عمارة هذا الحديث عن امه ايضا كما اخرجها احمد وابوداود قال احمد ثنا يحيى ومحمد بن جعفر قالوا ثنا شعبه عن الحكم عن عمارة قال ابن جعفر ابن عمير عن امه عن عائشة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال ولد الرجل من كسبه من اطيب كسبه فكلوا من اموالهم هنثا .

وزاد ابوداود : حماد بن سليمان زاد فيه اذا احتجتم وهو منكر^(٢) .

وسندهما الى عمارة صحيح وكلا الطريقين عن عمته وعن امه قوى ، لكن عمته وامه لا تصرفان فالسند يكون ضعيفا جدا .

قال المناوى : والحديث حسنه الترمذى وصححه ابو حاتم وابو زرعة واعله ابن القطان بانه عن عمارة عن عمته وتارة عن امه وهما لا يصرفان (كذا)^(٣) .

وتعليق ابن القطان بجهالة عمته او ام عمارة فى محله . وامامنا تصحيح ابى حاتم وابى زرعة فلعله لا سانيده الاخرى . فله عن عائشة طرق اخرى .

(١) روى النسائى وابن ماجه واحمد قال النسائى :

اخبرنا يوسف بن عيسى قال انبأنا الفضل بن موسى قال انبأنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما أكل الرجل من كسبه وولده من كسبه .^(٤)

(١) "سنن ابن ماجه" (٧٦٩ : ٢) ، احمد فى مواضع (٦ : ٣١ ، ٤١ ، ٤٣ ،

١٢٧ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠) ، "سنن الدارص" .

(٢ : ٢٤٧) ، "سنن الترمذى" (٣ : ٦٣٩) ، "سنن ابى داود" (٣ : ٢٨٨) .

(٢) "مسند احمد" (٦ : ٢٠٢) ، "سنن ابى داود" (٣ : ٢٨٩) .

(٣) "قيض القدير" (٢ : ٤٢٥) .

(٤) "سنن النسائى" (٧ : ٢٤١) ورواه بطريق آخر اخبرنا احمد بن حفص

ابن عبد الله النيسابورى قال حدثنى ابى قال حدثنى ابراهيم بن

طهمان عن عمرو بن سعيد عن الاعمش . "سنن ابن ماجه" (٢ : ٧٢٣)

"مسند احمد" (٦ : ٤٢ ، ٢٢٠) .

الخلاصة :

ان حديث عمارة عن عمته او عن امه ضعيف . لكن له طريق
اخرى صحيحة ، وشاهد حسن عن عمرو بن شبيب .
وقال ابو عبيد القاسم بن سلام : وكذلك الوالدان اذا كانا
في خلعة وفاقا فخلق ولدهما الموسران يعولهما كموله ولده واهله
بسنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قوله " ان وليسيد
الرجل من كسبه " والحديث فيه كثير مستفيض .^(١)

(١) ٣ لا موال * (ص ٧٧٠) .

(٧٧) ع

الحديث الثالث والثمانون وموضوعه :

الحكم بما انزل الله لغير المسلمين

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا عبيد الله بن سعد قال حدثنا عيسى قال حدثنا ابي عن ابن اسحاق اخبرني داود بن الحصين ، عن عكرمة عن ابن عباس ان الايات التي في المائدة التي قالها الله عز وجل فاحكم بينهم او اعرض عنهم الى المقسطين انما نزلت في الدية بين النضير وبين قريظة وذلك ان قتلى النضير كان لهم شرف يؤدون الدية كاملة وان بنى قريظة كانوا يؤدون نصف الدية فتحاكموا في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ذلك فيهم فحملهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحق في ذلك فجعل الدية سواء^(١) .

رجال الاسناد :

* عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابو الفضل البغدادي قاضي اصبهان ، ثقة .

* (عيسى) عمه ، قال المزني : " عمه يعقوب بن ابراهيم بن سويد^(٢) وهو ثقة فاضل . مات سنة ٢٠٨^(٣) .

* (ابي) ابو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ، ابو اسحاق المدني نزيل بغداد ، ثقة حجة تكلم فيه هلافارح^(٤) .

* ابن اسحاق هو محمد اسحاق امام المفازي صدوق يدل على لكن لا يضر تدليسه فقد صرح بالاخبار .

(١) " سنن النسائي " (٨ : ١٩) .

(٢) " تحفة الاشراف " (٥ : ١٣١) .

(٣) " تقريب التهذيب " (٢ : ٣٧٤) روى له الجماعة .

(٤) " تقريب التهذيب " (١ : ٣٥) روى له الجماعة .

* داود بن الحصين الاموى مولا هم ابو سليمان المدني ثقة
 الا فى عكرمة ورمى برأى الخوارج . مات سنة ١٣٥ (١) .
 * عكرمة، ثقة .

فالا سناد رجاله كلهم ثقات الا ما قيل فى داود عن عكرمة .
 ورواه ايضا ابو داود بطريق محمد بن اسحاق وابن جرير الطبرى (٢) .
 ولكن تابع سماك داود بن الحصين ، عند ابن جرير قال حدثنا ابو كريب
 حدثنا عبيد الله بن موسى عن علف بن صالح عن سماك عن عكرمة عن
 ابن عباس نحوه ، فيكون الا سناد صحيحا (٣) .

-
- (١) وثقه ابن معين وابن سعد والمجلى واحمد بن صالح وابن ابي
 خيثمة وقال ابو زرعة لين ، وقال ابو حاتم ليس بالقوى ، وقال علفى
 ابن المدينى وابو داود : ماروى عن عكرمة فمنكر ، روى له الجماعة .
 "تقريب التهذيب" (٢٣١ : ١) ، "تهذيب التهذيب" (١٨٢ : ٣) .
 (٢) "سنن ابي داود" (٣٠٣ : ٣) ، "تفسير ابن جرير" (٣٢٦ : ١٠) .
 (٣) "تفسير ابن جرير" (٣٢٧ : ١٠) .

(٧٨) ا خ

الحدیث الرابع والثمانون وموضوعه :

استحياب الشفاعة

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا هارون بن سعيد قال انبأنا سفيان عن عمرو عن ابن منبه
عن اخيه عن معاوية بن ابي سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الرجل ليسألني الشيء فامنعه حتى تشفعوا فيه فتؤجروا وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا تؤجروا .^(١)
رجال الاسناد :

* هارون بن سعيد الايلي بفتح الهزة وسكون التحتانية
السعدى مولا هم ابو جعفر نزيل مصر ، ثقة فاضل . مات سنة
٢٥٣ وله ثلاث وثمانون سنة .^(٢)
* سفيان هو ابن عيينة ، الثقة .

* عمرو هو ابن دينار المكي ابو محمد الاشرم الجمحي ، مولا هم
ثقة ثبت (تقدم) .

* ابن منبه هو وهب بن منبه بن كامل اليماني ابو عبد الله
الابناوى بفتح الهزة وسكون الموحدة بمد ها نون ، ثقة
ثقة . مات سنة بضع عشرة ومائة .^(٣)

* عن اخيه ، اخوه هو همام بن منبه الصنعاني ابو عتبة اخوه
وهب ، ثقة . مات سنة ١٣٢ على الصحيح .^(٤)

فهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات . وفي الحديث جزءان :

(١) " سنن النسائي " ٥ : (٧٨) .

(٢) " تقريب التهذيب " (٢ : ٣١٢) روى له مسلم وابوداود والنسائي
وابن ماجه .

(٣) " تقريب التهذيب " (٢ : ٣٣٩) روى له الجماعة الا ابن ماجه .

(٤) " تقريب التهذيب " (٢ : ٣٢١) روى له الجماعة .

(١) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليسألني فامنعه حتى تشفعوا فيه فتؤجروا .

(٢) وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اشفعوا تؤجروا . وكلا الجزأين رفعهما معاوية هنا .
لكن روى ابو داود هذه الرواية فقال :

حدثنا احمد بن صالح واحمد بن عمرو بن السرح قالنا ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن اخيه عن معاوية : اشفعوا تؤجروا فاني لأريد الامر فاؤخره كيما تشفعوا فتؤجروا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا تؤجروا .^(١)

واحمد بن صالح المصري ثقة وكذلك احمد بن عمر بن عمرو بن السرح وهما وقفا الجزء الاول الى معاوية ولم يرفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم الا الجزء الثاني .

وقال السندی فی تعليقه علی حدیث النسائي :

اللفظ صريح في الرفع لكن السوق يقتضي ان قوله ان الرجل ليسألني . الخ من قول معاوية وانما المرفوع اشفعوا تؤجروا وهو الموافق لما في بعض روايات ابي داود وهو مقتضى سوق روايته المشهورة وسوقها اقوى في اقتضاء الوقف^(٢) .

فيمكن القول بان الوهم وقع هنا من هارون بن سميد وتترجح رواية احمد بن صالح واحمد بن عمرو بن السرح لكونهما ثقتان ايضا . فهي موقوفة ويمكن ان يقال ان معاوية رضى الله عنه روى مرة هكذا فرفع الجزأين ومرة وقف الجزء الاول ورفع الثاني وهذا يحصل من الراوى كثيرا ولا يبعد . والله اعلم . .

والجزء الثاني من الحديث رواه ايضا الشيخان والترمذى وابوداود

^(٣)

عن ابي موسى .

الخلاصة :

ان حديث معاوية صحيح بنفسه ولا يضرابهام اخى وهب فهو ثقة .
والله اعلم . .

(١) "سنن ابي داود" (٤ : ٣٣٤) .

(٢) "حاشية السندی علی المجتبى" (٥ : ٧٨) .

(٣) "صحيح البخارى" (٣ : ٢٦١) ، (١٠ : ٤٤٩) ، "صحيح مسلم" (٤ : ٢٠٢٦) ، "سنن الترمذى" (٥ : ٤٢) ، "سنن ابي داود" (٤ : ٣٣٤) .

الحد يث الخامس والثمانون وموضوعه :

صيام ثلاثة ايام من كل شهر
~~~~~

قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا محمد بن فضيل  
عن الحسن بن عبيد الله عن هنيذة الخزاعي عن امه عن ام سلمة قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصيام ثلاثة ايام اول خميس  
والاثنين والاثنين .<sup>(١)</sup>

رجال الاسناد :

\* ابراهيم بن سعيد الجوهري ، ابو اسحاق الطبري نزيل  
بغداد ، ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة . مات في حدود سنة ٢٥٠ .<sup>(٢)</sup>

\* محمد بن فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي ابو  
النعمان مولا هم ابو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف روى  
بالتشيع . مات سنة ١٩٥ .<sup>(٣)</sup>

\* الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي ابو عروة الكوفي ، ثقة  
فاضل . مات سنة ١٣٩ .<sup>(٤)</sup>

\* هنيذة الخزاعي ، ثقة ( تقدم ) .

\* ( امه ) من الصحابييات . قال الحافظ ابن حجر : هنيذة بن

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٤ : ٢٢١ ) .

( ٢ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٣٥ ) روى له الجماعة الا البخاري .

( ٣ ) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٢٠٠ ) ، قال احمد : كان  
يتشيع وكان حسن الحديث ، وقال ابو زرعة صدوق من اهل العلم  
قال ابو حاتم شيخ . وقال النسائي ليس به بأس ، وقال ابسوداود  
كان شيعيا محترقا وثقة ابن معين وابن سعد والمجلى وعيسى  
ابن المديني والدارقطني وقال كان ثبتا في الحديث الا انه كان  
منحرفا عن عثمان ويعقوب بن سفيان . وقال ابو هشام الرقاعي :  
سمعت ابن فضيل يقول رحم الله عثمان ولا رحم من لا يترحم عليه  
"تهذيب التهذيب" ( ٩ : ٤٠٥ ) ، "ميزان الاعتدال" ( ٤ : ١٠ ) ،

وقال : كوفي صدوق مشهور .

( ٤ ) روى الجماعة الا البخاري . "تقريب التهذيب" ( ١ : ١٦٨ ) .

خالد . . عن امه كانت تحت عمر صحابية ايضا<sup>(١)</sup> .

فهذا الاسناد حسن .

قال السندی : هذا يدل على انه كان يأمر بتكرار الاثنين وقد سبق من فعله انه كان يكرر الخميس فدل على ان المطلوب ايقاع صيام الثلاثة في هذين اليومين اما بتكرار الخميس او بتكرار الاثنين والوجهان جائزان .

والله تعالى اعلم . .<sup>(١)</sup>

---

( ١ ) "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٦٣٣ ) .

( ٢ ) "حاشية السندی على المجتبى" ( ٤ : ٢٢١ ) .

الباب الثالث

في

المترشحين من السيرة

في المجتبي

(٨٠) سليمان بن ارقم ابو معاذ البصري مولى الانصار<sup>(١)</sup>

وقيل مولى قريش ، وقيل مولى قريظة او النضير .

شيوخه :

روى عن يحيى بن ابي كثير والزهرى والحسن وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز وغيرهم .

تلاميذه :

روى عنه شيخه الزهرى والثوري والطائسى ويحيى بن حمزة الحضرمي وزيد بن الحباب وبقيّة واسماعيل بن عباس وغيرهم .  
كلام الائمة فيه :

التعديل :

لم اجد احدا عدله .

الجرح :

قال ابن ابي خيثمة عن احمد : ليس بشي\* ، وقال عبد الله بن مسعود احمد عن ابيه : لا يسوى حديثه شيئا ، وقال ابن معين : ليس بشي\* ، ليس يسوى فلانا ، وقال عمرو بن علي : ليس بثقة ، روى احاديث منكورة ، وقال محمد بن عبد الله الانصارى : كانوا ينهوننا عنه ونحن شبان وذكروا عنه امرا عظيما . وقال البخارى تركوه ، وقال الاجرى عن ابي داود : مستررك الحديث قلت لاحمد روى عن الزهرى عن انس في التلبية قال لا نهالسى روى ام لم يرو ؟ وقال ابو حاتم والترمذى وابن خراش وغير واحد : مستررك الحديث وقال ابو زرعة : ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث .

(١) مصادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير (٢ : ٢) ، تقريب التهذيب\* (٣٢١ : ١) ، تهذيب التهذيب\* (١٦٨ : ٤) ، تهذيب الكمال\* (١ : ٢٧٦ ب) ، الجرح والتعديل\* (٢ : ١٠٠) ، ديسوان الضعفاء\* (ص ١٣٠) ، المفنى فى الضعفاء\* (١ : ٢٧٧) ، ميزان الاعتدال\* (٢ : ١٩٦) .

وقال الجوزجاني : ساقط، وقال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه  
 وقال ابو احمد الحاكم والدارقطني : متروك الحديث، وقال مسلم فى الكنى  
 منكر الحديث، وقال النسائي فى التمييز : لا يكتب حديثه ، وذكره يعقوب بن  
 سفيان فى باب من يرغب عن الرواية عنهم ، وقال ابن حبان : كان ممن  
 يقلب الاخبار ويروى عن الثقات الموضوعات .

وقال الذهبى فى المغنى : واهى الحديث ، وفى الديوان : تركوه .  
 وقال ابن حجر : ضعيف .

#### الخلاصة :

ويظهر بحد النظر فى اقوال الائمة ان الاكثرين تركوه منهم  
 البخارى والدارقطني والنسائي ، وفسر ابن عدى جرحه بان عامة ما يرويه  
 لا يتابع عليه فهو متروك لا يصلح للاستشهاد .  
 ووجدت له فى المجتبى حديثين .

الحدیث السادس والثمانون وموضوعه :

النذر فی المعصیة

( ١ ) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا محمد بن اسماعيل الترمذی قال حدثنا ايوب بن سليمان قال حدثني ابو بكر بن ابي اويس قال حدثني سليمان بن ارقم ان يحيى ابن ابي كثير الذي كان يسكن اليمامة حدثه انه سمع ابا سلمة يخبر عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا نذر في معصية وكفارتها كفارة يمين .

قال ابو عبد الرحمن : سليمان بن ارقم متروك الحديث والله اعلم خالفه غير واحد من اصحاب يحيى بن ابي كثير في هذا الحديث . رجال الاسناد :

\* محمد بن اسماعيل بن يوسف السلمي ابو اسماعيل الترمذی ثقة حافظ - مات سنة ٢٨٠ .<sup>(٢)</sup>

\* ايوب بن سليمان بن بلال القرشي المدني ابو يحيى ثقة له الزدى والساجي بلاد ليل . مات سنة ٢٢٤ .<sup>(٣)</sup>

\* ابو بكر بن ابي اويس هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله ابن اويس الاصبهني ابو بكر ، مشهور بكنيته كأبيه ، ثقة مات سنة ٢٠٢ .<sup>(٤)</sup>

\* سليمان بن بلال التيمي ، ثقة ( تقدم ) .

\* محمد بن ابي عتيق هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق محمد ابن عبد الرحمن بن ابي بكر التيمي ، مقبول حسن الحديث .<sup>(٥)</sup>

( ١ ) سنن النسائي ( ٢٨ : ٧ ) .

( ٢ ) روى له الترمذی والنسائي . "تقريب التهذيب" ( ١٤٥ : ٢ ) .

( ٣ ) روى له البخاري وابوداود والترمذی والنسائي . "تقريب التهذيب" ( ٩٠ : ١ ) .

( ٤ ) "تقريب التهذيب" ( ٤٦٨ : ١ ) .

( ٥ ) روى عن ابيه وانس ونافع وجماعة وروى عنه سليمان بن بلال وعبيد العزيز بن ابي سلمة الماجشون وابن اسحاق وحماد ويزيد بن زريع وجماعة . قال الذهلي : حسن الحديث عن الزهري كثير الرواية مقارب الحديث ، ذكره ابن حبان في الثقات ، "تهذيب التهذيب" ( ٢٧٧ : ٩ ) .

\* موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي مولى آل الزبير ، ثقة  
فقيه امام في المفازي لم يصح ان ابن معين لينه . مات سنة  
(١)  
١٤١ .

\* ابن شهاب الزهري الامام .

\* سليمان بن ارقم ، متروك كما مر آنفا .

\* يحيى بن ابي كثير الطائي ، ثقة ثبت مرسل ومدلس مقبول  
التدليس ( تقدم ) .

فالا سناد ضعيف جدا لا جمل سليمان المتروك .

ثم روى النسائي هذا الحديث بطريقين آخرين :

( ١ ) عن علي بن المبارك وعن الازاعي عن يحيى بن ابي كثير عن محمد  
ابن الزبير الحنظلي عن ابيه عن عمران .

( ٢ ) وبطريق عبد الله بن بشر وشيبان بن عبد الرحمن عن يحيى بن  
ابي كثير عن محمد بن الزبير عن ابيه عن عمران بن حصين مرفوعا  
لا نذر في غضب وكفارة يمين .

وقال : محمد بن الزبير ضعيف لا تقوم بمثله حجة وقد اختلف عليه  
هذا الحديث ثم ذكر الاختلاف (٢) وسيأتي ذكره (٣) .

ويظهر من قول النسائي رحمه الله : "سليمان بن ارقم مستروك  
الحديث خالفه غير واحد من اصحاب يحيى بن ابي كثير" . . ان سليمان  
تفرد بروايته عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عائشة وليس كذلك  
فقد رواه حرب مرفوعا وابن جريج عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة  
مرسلا ، كما سيأتي .

وله طريق آخر عن عائشة ، رواها النسائي والترمذي وابن ماجه  
واحمد وابوداود والبيهقي كلهم بطريق يونس عن الزهري عن ابي سلمة  
عن عائشة مثله (٤) .

( ١ ) روى له الجماعة . "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٢٨٦ ) .

( ٢ ) "سنن النسائي" ( ٧ : ٢٨ ) .

( ٣ ) ص ٥١٤ من الرسالة .

( ٤ ) "النسائي في المجتبى" ( ٧ : ٢٦ - ٢٧ ) بطرق ثلاثة ، "سنن  
الترمذي" ( ٤ : ١٠٣ ) ، "سنن ابن ماجه" ( ١ : ٦٨٦ ) ، "سنن  
ابي داود" ( ٣ : ٢٣٢ ) ، "مسند احمد" ( ٦ : ٢٤٨ ) ، "السنن  
الكبرى" ( ١٠ : ٦٩ ) .

ويونس بن يزيد الايلي ، ثقة الا انه في روايته عن الزهري وهما قليلا فيكون الاسناد حسنا متصلا ، لكن قال النسائي بعده : وقيل ان الزهري لم يسمع هذا من ابي سلمة .

وقال الترمذي : هذا حديث لا يصح لان الزهري لم يسمع هذا الحديث من ابي سلمة قال : سمعت محمدا يقول روى غير واحد منهم موسى بن عقبة وابن ابي عتيق عن الزهري عن سليمان بن ارقم عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال محمد والحديث هو هذا .

وقال ابو داود : سمعت احمد بن شبرمة يقول قال ابن المبارك يعني في هذا الحديث " حدث ابو سلمة " فدل ذلك على ان الزهري لم يسمعه من ابي سلمة وقال احمد بن محمد وتصديق ذلك ما حدثنا ايوب يعني بن سليمان <sup>(١)</sup> قال ابو داود : سمعت احمد بن حنبل يقول افسدوا علينا هذا الحديث قيل له وصح افساده عندك ، وهل رواه غير ابن ابي اويس قال : ايوب كان امثله منه يعني ايوب بن سليمان بن بلال وقد رواه ايوب .

وقال البيهقي ايضا : هذا الحديث لم يسمعه الزهري من ابي سلمة .

هكذا قال الاثمة رحمهم الله ورأوا ان الزهري لم يسمع هذا الحديث من ابي سلمة فهو منقطع لكن روى النسائي بعد قوله : وقد قيل ان الزهري لم يسمع هذا من ابي سلمة :

اخبرنا هارون بن موسى الفروي قال حدثنا ابو حمزة عن يونس عن ابن شهاب قال حدثنا (كذا بالتحديث) عن عائشة <sup>(٢)</sup> مثله . رجال الاسناد :

\* هارون بن موسى بن ابي علقمة عبد الله بن محمد الفروي المدني لا بأس به . مات سنة ٢٥٣ . <sup>(٣)</sup>

( ١ ) يشير الى رواية سليمان بن ارقم .

( ٢ ) " سنن النسائي " ( ٧ : ٢٧ ) .

( ٣ ) وثقه مسلمة والدارقطني وابن حبان وقال ابو حاتم : شيخ ، وقال النسائي لا بأس به . " تقريب التهذيب " ( ٢ : ٣٠٣ ) ، " تهذيب التهذيب " ( ١١ : ١٣ ) .

\* ابو حمزة هو انس بن عياض بن حمزة او عبد الرحمن الليثي ابو

حمزة المدني ثقة . مات سنة ٢٠٠ .

\* يونس بن يزيد الايلي ، ثقة بهم في الزهري قليلا ( تقدم ) .

فقد صرح الزهري هنا بالتحديث عن ابي سلمة وهو ثقة ، وولد

الزهري سنة ٥٠ او ٥١ وتوفي سنة ١٢٥ ، وتوفي ابو سلمة سنة ٩٤ وكلاهما

مدنيان فيترجح جانب اللقاء والسماع .

ويظهر لي من صنيع النسائي رحمه الله انه ايضا يرجح جانب

السماع لانه جاء اولاً باحاديث المعنونة بطريقين ثم قال بصيغة التمرّض

"وقد قيل ان الزهري . الخ" ثم جاء بهذه الرواية المصرحة بالتحديث .

نعم يمكن ان يقال ان كلمة حدثنا مصحفة من كلمة " حدث " لان

الدارقطني ذكر في الملل هذه الروايات المختلفة ثم قال : قال ابو

حمزة عن يونس عن ابن شهاب قال حدث ( كذا ) ابو سلمة ثم صحح رواية

(١)

الزهري عن سليمان بن ارقم .

ثم راجعت نسخة قديمة مطبوعة بالهند سنة ١٢٩٩ ، قال فسي

مقدمة طبعتها : ان هذه النسخة طوبقت وقولت مدة طويلة على سبع

نسخ من النسخ القديمة المعتمدة المستندة المقروءة المصححة بانظار

العلماء الاعلام وحقت بهذا الجهد البليغ ومن النسخ التي قولت

عليها نسخة من مكتب الشوكاني ونسخة النواب صديق حسن خان

(٢)

وغيرهم فوجدت فيها ايضا حدثنا الزهري .

فالذي يترجح ان الصحيح فيها التحديث والله اعلم .

وعن عائشة ايضا رواه ابو داود الطيالسي قال حدثنا حرب بن

(٣)

شداد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عائشة مرفوعا مثله .

(٤)

وحرب بن شداد اليشكري ابو الخطاب البصري ، ثقة مات سنة ١٦١ .

(١) الملل للدارقطني ( ٥ : ٧٢ ) .

(٢) نسخة من مكتبة الحرم المكي .

(٣) "منحة المعبود" ( ١ : ٢٤٨ ) .

(٤) "تقريب التهذيب" ( ١ : ١٥٧ ) .

وروى الطحاوى قال حدثنا محمد بن على بن داود ثنا سميد بن سليمان الواسطى قال ثنا حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر عـ<sup>سـ</sup> القاسم بن محمد عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصى الله فلا يعصه قال حفص سمعت ابن محيريز وهو عبد الله فذكر عن القاسم عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم . . قال يكفر عن يمينه .<sup>(١)</sup>

قال ابن القيم : اسناده صحيح .<sup>(٢)</sup>

وله شاهد صحيح عن ابن عباس بطريقتين :

روى ابن الجارود قال حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا محمد بن موسى بن اعيين قال ثنا خطاب قال ثنا عبد الكريم عن عطاء بن ابيسى رباح عن ابن عباس مرفوعا : النذر نذران فما كان لله فكفارته الوفاء وما كان للشيطان فلا وفاء فيه وعليه كفارة اليمين .<sup>(٣)</sup>

ورجال الاسناد رجال الصحيح الا ان خطاها هو ابن القاسم الهرانى ابو عمر ثقة اختلط<sup>(٤)</sup>، ولم نعرف هل سمع منه موسى بن اعيين قبل الاختلاط او بعده فهو شاهد قوى .

وروى ابو داود ومن طريقه البيهقى قال : حدثنا جعفر بن مسافر التنيسى عن ابن ابي فديك قال : حدثنى طلحة بن يحيى الانصارى عن عبد الله بن سميد بن ابي هند عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن كريب عن ابن عباس مرفوعا : من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا فى معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا اطاقه فليف به .<sup>(٥)</sup>

وهذا اسناد حسن ويتقوى بالرواية السابقة فيرتقى الحديث الى

درجة الصحة والله اعلم . .

( ١ ) "مشكل الآثار" ( ٣ : ٣٧ ) .

( ٢ ) "تهذيب سنن ابي داود" ( ٤ : ٣٧٤ ) .

( ٣ ) "المنتقى" ( ص ٣١٣ ) .

( ٤ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٢٢٤ ) .

( ٥ ) "سنن ابي داود" ( ٣ : ٢٤١ ) ، "السنن الكبرى" ( ١٠ : ٧٢ ) .

وقال ابو داود بحد هذا : روى هذا الحديث وكيع وغيره عن  
عبد الله بن ابي هنيئد اوقفوه على ابن عباس .  
لكن يتابع طلحة بن يحيى فى رفع هذا الحديث ابن جريج عند  
البيهقى ، فالذى يظهر انه روى موقوفا وروى مرفوعا فيكون من قبيل  
زيادة الثقة المقبولة .

وشاهد عن عقبة بن عامر رواه الطحاوى قال حدثنا يونس قال  
انا ابن وهب قال ثنا يحيى بن عبد الله الممارى عن ابي عبد الرحمن  
الحبلى عن عقبة بن عامر الجهنى ان اخته نذرت ان تمشى الى الكعبة  
حافية غير مختمرة فذكر ذلك عقبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال : مراختك فلتركب وتختمر ، ولتصم ثلاثة ايام<sup>(١)</sup> .

ورواه ابو داود : حدثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد القطان  
قال اخبرنى يحيى بن سعيد الانصارى اخبرنى عبيد الله بن زهير ان  
ابا سعيد اخبره ان عبد الله بن مالك اخبره ان عقبة بن عامر اخبره مثله<sup>(٢)</sup>  
وهذا اسناد حسن .

وعن ابن مسعود رواه عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن ربيع عمن  
ابى عبيدة بن عبد الله عن ابن مسعود قال ان النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخو  
ولكن الله يستخرج من البخيل ولا وفا لنذر فى معصية الله وكفارته كفارة<sup>(٣)</sup>  
يمين وفيه زيد بن ربيع ضعيف لكن صالح للاستشهاد .

وهذا موقوف على ابن مسعود لكن يمكن ان يقال انه فى حكم  
المرفوع لانه مما لا مساغ فيه للاجتهااد .  
الخلاصة :

ان حديث سليمان بن ارقم ضعيف جدا .  
لكن المتن قد جاء بطرق صحيحة عن عائشة نفسها .

- 
- ( ١ ) "مشكل الآثار" ( ٣ : ٣٨ ) .  
( ٢ ) "سنن ابي داود" ( ٣ : ٢٣٣ ) .  
( ٣ ) "مصنف عبد الرزاق" ( ٨ : ٤٣٤ ) .

وله شواهد أيضا صحيحة، فمن ابتلى بهذا فعله كفارة اليمين .  
 وذكر ابن عبد البر حديثا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى  
 رجلا قائما في الشمس، وقال : هذا الحديث يدل على أن كل ما ليس  
 لله بطاعة حكمه حكم الممضية في أنه لا يلزم الوفاء به ولا الكفارة عنه وذكر  
 حديث محمد بن الزبير وبين علته، لكن لم يتمرض لروايات الاثبات<sup>(١)</sup> ومال  
 إلى عدم الكفارة الخطابي والمنذرى أيضا<sup>(٢)</sup> .  
 وفصل القول في إيجاب الكفارة الإمام ابن القيم وصحح الحديث  
 ونسب إلى أحمد وإسحاق والثوري وأبي حنيفة وأصحابه القول بأنها  
 فليُنظر التفصيل هناك<sup>(٣)</sup> .

---

( ١ ) "التمهيد" ( ٤٦ : ٢ ) .

( ٢ ) ينظر "معالم السنن" و "مختصر السنن" لهما ( ٤ : ٣٧٣ ) .

( ٣ ) "تهذيب السنن" لابن القيم ( ٤ : ٣٧٥ ) .

## الحديث السابع والثمانون وموضوعه :

الدييات

~~~~~

(٢) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا يحيى ابن حمزة عن سليمان بن داود قال حدثني الزهري عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن كتابا فيه الفرائض والسنن والديات ونعت به النبي شرحبيل بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والهارث بن عبد كلال قيسيل ذي رعين ومما فروهمدان ، اما بعد .

وكان في كتابه ان من اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فانه قودا لان يرضى اولياء المقتول ، وان في النفس الدية مائة من الابل وفي الانف اذا اوعسب جده الدية وفي اللسان الدية ، وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية ، وفي المأومة ثلث الدية ، وفي الجائفة ثلث الدية ، وفي المنقلة خمس عشرة من الابل ، وفي كل اصبع من اصابع اليد والرجل عشر من الابل وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس من الابل وان الرجل يقتل بالمرأة وعلى اهل الذهب الف دينار .^(١)

رجال الاسناد :

* عمرو بن منصور ابو سعيد النسائي ، ثقة ثبت .^(٢)* الحكم بن موسى بن ابي زهير البغدادي ، صدوق .^(٣)

* يحيى بن حمزة بن واقد الحضري ابو عبد الرحمن الدمشقي

ثقة (تقدم) .

(١) "سنن النسائي" (٥٨ : ٨) .

(٢) روى له النسائي وحده . "تقريب التهذيب" (٧٩ : ٢) .

(٣) وثقه ابن معين مرة وقال مرة : ليس به بأس . وكذا وثقه المجلسي

وابن سعد وصالح جزرة وابن قانع وابن حبان وقال ابو حاتم

صدوق ، وقال ابن المديني : الشيخ صالح . وقال ابن حجر

صدوق . "تقريب التهذيب" (٩٣ : ١) ، "تهذيب التهذيب"

(٢ : ٤٤٠) .

- * سليمان بن داود الخولاني الدمشقي سكن دياريا ، صدوق .^(١)
- * ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى ، ثقة عابد (تقدم) .
- * محمد بن عمرو بن حزم الانصارى ابو عبد الملك المدني له رؤية وليس له سماع الا من الصحابة . قتل يوم الحرة سنة ٦٣ .^(٢)
- فهذا اسناد حسن لو صح في الرواية سليمان بن داود .
- والحديث رواه ايضا : الدارمي في سننه (٢ : ١٨٨) وما يعمده في ثمانية مواضع ، وعثمان بن سعيد الدارمي في رده على بشر المريسي (ص ١٣١) ، والبيهقي (٨ : ٨١) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٨ : ٢٢٨) ، والطحاوي في موضعين في شرح معاني الآثار (٢ : ٣٤) ، بطريق الحكم عن سليمان بن داود ولم يذكروا رواية سليمان بن ارقم .

وقال النسائي بعمده :

خالفه محمد بن بكار اخبرنا الهيثم بن مروان بن الهيثم بسنن عمران الحنسي ، قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا يحيى قال حدثنا سليمان بن ارقم قال حدثني الزهري عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن هذه نسخته فذكر مثله (اى مثل حديث سليمان بن داود المتقدم ذكره) الا انه قال وفي الصين الواحدة نصف الدية وفي اليد الواحدة نصف الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية .

قال ابو عبد الرحمن : وهذا اشبه بالصواب والله اعلم وسليمان بن ارقم متروك الحديث وقد روى هذا الحديث يونس عن الزهري مرسل^(٣) .

- (١) قال ابن معين ليس بمعروف وليس يصح هذا الحديث ، وقال ابو حاتم لا بأس به ، وقال ابن المديني منكر الحديث وضعفه وقال غير واحد عن ابن معين ليس بشي^{*} وقال عثمان الدارمي ارجوانه ليس كما قال فان يحيى بن حمزة روى عنه احاديث حسنا كأنها مستقيمة "تقريب التهذيب" (١ : ٣٢٤) ، "تهذيب التهذيب" (٤ : ١٨٩) .
- (٢) روى له ابو داود في المراسيل والنسائي . "تقريب التهذيب" (٢ : ١٩٥) .
- (٣) "سنن النسائي" (٨ : ٥٨) .

ورجال هذا الاسناد :

* الهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران المنسى ابو الحكسم
الدمشقي ، صدوق ^(١) .

* محمد بن بكار بن بلال العاملي ابو عبد الله الدمشقي ، صدوق
مات سنة ٢١٦ وكان مولده سنة ١٤٢ ^(٢) .

* سليمان بن ارقم متروك .

فصار الاسناد ضعيفا جدا .

وقول النسائي : " هذا اشبه بالصواب " فهو يرجح كون هذه الرواية
بطريق سليمان بن ارقم لا بطريق سليمان بن داود . واختلف الائمة
في هذا :

فقال الحافظ ابن حجر : " وروى الحكم بن موسى عن يحيى بن
حمزة عن سليمان بن داود عن الزهري عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن
هزم عن ابيه عن جده حديث الصدقات بطوله ، وفيه الديات وغير ذلك ، قال
ابو داود : وهذا وهم من الحكم ، ورواه محمد بن بكار بن بلال عن يحيى
ابن حمزة عن سليمان بن ارقم عن الزهري وكذا حكى غير واحد انه قرأه في
اصل يحيى بن حمزة .

وقال النسائي : هذا اشبه بالصواب وسليمان بن ارقم مستروك
وقال ابن معين ليس يصح هذا الحديث ، وقال البخوي سمعت احمد بن
حنبل سئل عن حديث الصدقات الذي يرويه يحيى بن حمزة اصحح هو
فقال ارجوان يكون صحيحا وقال ابن عدي للحديث اصل في بعض
ما رواه معمر عن الزهري لكنه افسد اسناده ورواه سليمان بن داود هذا
فجود الاسناد ، وقال يعقوب بن سفيان لا اعلم في جميع الكتب اصح من
كتاب عمرو بن هزم .

(١) روى عن خالد بن محمد بن عائد القرشي ومحمد بن بكار بن
بلال وابي مسهر وغيرهم وعنه النسائي وابو داود وغيرهما قال
النسائي لا بأس به . "تهذيب التهذيب" (١١ : ٩٩) ، "الكاشف"
(٣ : ٢٣١) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٤٨) ، "تهذيب التهذيب" (٩ : ٧٩) .

وقال البيهقي : وقد اثنى على سليمان بن داود ابو زرعة وابو حاتم
وعثمان بن سعيد وجماعة من الحفاظ ورأوا هذا الحديث الذي رواه نسي
الصدقات حسنا .

قلت : اما سليمان بن داود الخولاني فلاريب في انه صدوق لكن
الشبهة دخلت على حديث الصدقات من جهة ان الحكم بن موسى غلط في
اسم والد سليمان فقال سليمان بن داود وانما هو سليمان بن ارقم فمن
اخذا بهذا ضعف الحديث ولا سيما مع قول من قال انه قرأه كذلك في اصل
يحيى بن حمزة فقد قال صالح جزره نظرت في اصل كتاب يحيى بن
حمزة حديث عمرو بن حزم في الصدقات فاذا هو عن سليمان بن ارقم وقال
الحافظ ابو عبد الله بن منده قرأت في كتاب يحيى بن حمزة بخطه عن
سليمان بن ارقم عن الزهري .

واما من صححه فاخذوه على ظاهره في انه سليمان بن داود وقوى
عندهم ايضا بالمرسل الذي رواه معمر عن الزهري والله اعلم .

انتهى كلام الحافظ (١)

وذكر الذهبي في ترجمة سليمان بن داود قال ابو زرعة الدمشقي
عرضت على احمد حديث يحيى بن حمزة الطويل في الديات فقال هذا
رجل من اهل الجزيرة يقال له سليمان بن داود وليس بشيء فقال ابو زرعة
وابو احمد بن عدي عقب هذا فحدث انه وجد في اصل يحيى بن
حمزة عن سليمان بن ارقم عن الزهري لكن الحكم بن موسى لم يضبط . .

وقال ابو الحسن الهروي الحديث في اصل يحيى بن حمزة عن
سليمان بن ارقم وغلط عليه الحكم وقال ابو زرعة الدمشقي الصواب سليمان
ابن ارقم وقال الحافظ بن منده رأيت في كتاب يحيى بن حمزة بخطه عن
سليمان بن ارقم عن الزهري وهو الصواب . وقال صالح جزرة حدثنا دحيم
قال نظرت في اصل يحيى حديث عمرو بن حزم في الصدقات فاذا هو عن
سليمان بن ارقم قال صالح فكتبت هذا الكلام عن مسلم بن الحجاج .

قلت ترجح ان الحكم بن موسى وهم ولا بد . . ثم ذكر كـ

الفسوى في تصحيح الحديث . . ثم قال :

(١) "تهذيب التهذيب" (٤ : ١٨٩) .

قلت رجحنا انه ابن ارقم فالحديث اذا ضعيف الاسناد (١).

وقال ابو داود في المراسيل :

" قد اسند هذا الحديث ولا يصح والذي في اسناده سليمان بن داود وهم انما هو سليمان بن ارقم " . وقال في موضع آخر " لا احدث به وقد وهم الحكم بن موسى في قوله سليمان بن داود وقد حدثني محمد ابن الوليد الدمشقي انه الصواب " (٢).

وقال ابن حزم : صحيفة عمرو بن حزم منقطعة لا تقوم بها حجة وسليمان بن داود متفق على تركه (٣).

وقال عبد الحق الاشبيلي : سليمان بن داود يروى هذه النسخة عن الزهري ضعيف ويقال انه سليمان بن ارقم وتعقبه ابن عدى فقال هذا خطأ انما هو سليمان بن داود . وقد جوده الحكم بن موسى (٤).

فالذي يبدو مما سبق ان الراجح في السند هو سليمان بن ارقم كما قال النسائي وابو داود وخطة بعد شهادة ابى زرعة وابى احمد ابن عدى وابى الحسن الهروي وهمد قول الحافظ ابن مندة ودعيم ان الراوى سليمان بن ارقم لا سليمان بن داود حسب ما قرآه في اصل يحيى ابن حمزة .

وكما ذهب اليه الذهبي .

فقد وهم فيه الحكم قطعا .

والذين صححوا هذه الرواية رأوا على ظاهرها انها عن سليمان ابن داود قال ابن الجوزي رحمه الله في التحقيق : قال احمد بن حنبل رضى الله عنهما كتاب عمرو بن حزم في الصدقات صحيح قال

(١) "ميزان الاعتدال" (٢ : ٢٠١) .

(٢) "نقلا عن التلخيص الحبير" (٤ : ١٧) .

(٣) "المحلى" (١ : ١٠٦) و (٥ : ٣١٦) و (٦ : ٣٢) وكلام ابن حزم في سليمان بن داود غير صواب فانه ليس متفقا على تركه .

(٤) "التلخيص الحبير" (٤ : ١٨) .

واحمد يشير بالصحة الى هذه الرواية لا لغيرها (اي رواية سليمان بن داود^(١)).

وقال الحاكم بعد روايته بطريق سليمان بن داود وذكر فيها الصدقات مع الديات التي ذكرها النسائي :

"هذا حديث كبير مفسر في هذا الباب يشهد له امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز واقام الملما في عصره محمد بن مسلم الزهري بالصحة وسليمان بن داود الخولاني الدمشقي معروف بالزهري وان كان يحيى بن معين غمزه فقد عدله غيره كما اخبرني ابو احمد الحسين بن علي ثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال سمعت ابي وسئل عن حديث عمرو بن حزم في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه له في الصدقات فقال سليمان بن داود الخولاني عندنا من لا بأس به ، قال ابو محمد بن ابي حاتم سمعت ابا زرعة يقول ذلك * .

قال الحاكم : قد بذلت ما ادى اليه الاجتهاد في اخراج هذه الاحاديث المفسرة المخصصة في الزكاة ولا يستغنى هذا الكتاب عن شرحها واستدللت على صحتها بالاسانيد الصحيحة عن الخلفاء والتابعين بقبولها واستعمالها^(٢) بما فيه غنية لمن اناطها ، وقد كان امامنا شعبية يقول في حديث عقبة بن عامر الجهني في الوضوء (لان يصح لي مثل هذا عن رسول صلى الله عليه وسلم كان احب الي من نفسي ومالي واهلي ذاك حديث في صلاة التطوع فكيف بهذه السنن التي هي قواعد الاسلام والله الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل^(٣) .

وقال البيهقي بعد روايته : وقد اثنى علي سليمان بن داود الخولاني هذا ابو زرعة الرازي وابو حاتم الرازي وعثمان بن سعيد الدارمي وجماعة من الحفاظ ورأوا هذا الحديث الذي رواه في الصدقة موصول الاسناد حسنا . والله اعلم .^(٤)

(١) التحقيق لابن الجوزي (١ : ٩٧) ، "نصب الراية" (٢ : ٣٤١-٣٤٢) .

(٢) سيأتي ذكر بعضها من المستدرک نفسه ان شاء الله .

(٣) المستدرک (١ : ٣٩٧) .

(٤) السنن الكبرى (٤ : ٩٠) .

ويلاحظ ان الحاكم والبيهقي لم يتعرضا لرواية سليمان بن ارقم ولو بالاشارة .

وروى الحديث مرسلا من طريقين عن الزهري . قال النسائي :
 (١) اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني
 يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال قرأت كتاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الذى كتب لمعمر بن حزم حين بعثه على نجران
 وكان الكتاب عند ابي بكر بن حزم فكتب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : هذا بيان من الله ورسوله : يا ايها الذين آمنوا اوفوا
 بالمعقود وكتب الايات منها حتى بلغ ان الله سريع الحساب ثم
 كتب هذا كتاب الجراح في النفس مائة من الابل نحوه . اى نحوه
 حديث سليمان بن ارقم ^(١) .

وهذا السند رجاله كلهم ثقات الى الزهري الا يونس بن يزيد فهو
 ثقة لكنه يهيم في الزهري قليلا ولا يضر وهمه فقد تابعه سعيد بن عبدالعزيز
 هو التنوخي ثقة امام لكنه اختلط في السند الاتي ^(٢) :

(٢) اخبرنا احمد بن عبد الواحد قال حدثنا مروان بن محمد قال
 حدثنا سعيد بن عبدالعزيز عن الزهري قال جاء ابو بكر بن
 حزم بكتاب في رقعة من ادم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذا بيان من الله ورسوله . نحوه ^(٣) .
 ورجال الصحيح .

وكذلك روى مرسلا عن محمد بن عمرو بن حزم رواه الحاكم قال :
 اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي بهفداد ثنا اسماعيل
 ابن اسحاق القاضي ثنا اسماعيل بن ابي اويس حدثني ابي عن عبد الله بن
 ابي بكر ومحمد بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جدهما عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الكتاب الذى كتبه .

قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ^(٤) .

(١) "سنن النسائي" (٥٩ : ٨) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٣٠١ : ١) .

(٣) "سنن النسائي" (٥٩ / ٨) .

(٤) "المستدرک" (٣٩٥ : ١) .

وحكم الحاكم هذا ليس بمحكم فانه مرسل وجد هما هو محمد بن عمرو
ابن هزم وقد ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة
وليس له سماع الا من الصحابة^(١) . نعم انه مرسل صحيح .
وقد ورد ذكر هذا الكتاب عن ابن عمر ايضا رواه الدارقطني قال :
حدثنا ابراهيم بن حماد ثنا علي بن مسلم ثنا محمد بن بكر اخبرنا
ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال كتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى اهل اليمن الى الحارث بن عبد كلال ومن
معه من اليمن من معافر وهمدان على المؤمنين صدقة العقار عشر ماسقى
العين وسقت السماء وعلى ماسقى الغرب نصف العشر .
وهذا اسناد صحيح جدا والراجح انه يشير الى كتاب عمرو بن
هزم .

ويشهد له كتاب عمر بن الخطاب الذي امر بالعمل به الخليفة
عمر بن عبد العزيز رحمه الله فقد روى ابو عبيد والحاكم والدارقطني قال
الحاكم حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصنعاني
ثنا يزيد بن هارون ثنا ابن اسحاق وحبيب بن ابي ثابت عن عمرو بن
هرم ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن الانصاري حدثه ان عمر بن
عبد العزيز حين استخلف ارسل الى المدينة يلتمس عهد النبي صلى الله
عليه وسلم في الصدقات فوجد عند آل عمر بن الخطاب كتاب عمر الى عماله
في الصدقات بمثل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى عمرو بن هزم فأمر
عمر بن عبد العزيز عماله على الصدقات ان يأخذوا بها في هذين الكتابين^(٢) .
رجال الاسناد :

* ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم ، ثقة توفي فسي
ربيع الآخر سنة ٣٤٦^(٣) .

-
- (١) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٩٥) ، "تهذيب التهذيب" (٩ : ٣٧٠) .
(٢) "المستدرک" (١ : ٣٩٤) ، "الدارقطني" (٢ : ١١٧) ، وابو عبيد
القاسم بن سلام في "الاموال" (ص ٣٥٨) قال حدثنا يزيد بن
هارون . . الخ نحوه جزء الصدقات .
(٣) "تذكرة الحفاظ" (٣ : ٨٦٣) .

(١) * محمد بن اسحاق الصنعاني ، ثقة حجة . مات في صفر ٢٠٧ .

* يزيد بن هارون بن زاذان السلمي ابو خالد الواسطي ، ثقة
متقن عاهد . مات سنة ٢٠٦ .

* ابن اسحاق وهو محمد بن اسحاق الملقب عالم السسيرة
صدوق مدلس (تقدم) .

* هبيب بن ابي ثابت قيس ويقال : هند بن دينار الاسدي
مولا هم ابو يحيى الكوفي ، ثقة فقيه جليل وكان كثير ارسال
والتدليس .

ولا يضر تدليسه فقد قرن مع محمد بن اسحاق فيجوز التدليس .

* عمرو بن هرم الازدى البصري ، ثقة . (٢)

(٣) * ابو الرجال هو محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الانصاري ثقة .

* عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي

امير المؤمنين ، امه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ولي

امرة المدينة للوليد وكان مع سليمان كالوزير وولي الخلافة

بعده فمد من الخلفاء الراشدين . مات في رجب سنة ١٠١

وله اربعون سنة ومدة خلافته سنتان ونصف . (٤)

فهذا اسناد صحيح الى عمر بن عبد العزيز يثبت ان عمر بن

الخطاب ايضا كتب في الصدقات مثل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى

عمرو بن حزم ، وامر عمر بن عبد العزيز بالعمل بهما .

ويظهر منه ايضا التسلسل بالعمل بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم .

روى الشافعي عن ابن جريج عن عبد الله بن ابي بكر في الديات

في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم : وفي النفس مائة من

الابل ، فقلت لعبد الله بن ابي بكر افي شك انتم من انه كتاب النبي صلى

الله عليه وسلم ؟ قال : لا . . (٥)

(١) "تذكرة الحفاظ" (٢ : ٥٧٤) .

(٢) "تقريب التهذيب" (٢ : ٨٠) روى له البخاري معلقا وسلسم
والترمذي والنسائي وابن ماجه .

(٣) "تقريب التهذيب" (٢ : ١٨٣) روى له الشيخان والنسائي وابن ماجه .

(٤) "تقريب التهذيب" (٢ : ٦٠) روى له الجماعة .

(٥) "بدائع المنين" (٢ : ٢٦٣) .

فثبت من هذه الروايات الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتابا الى عمرو بن حزم حتى قال ابو عبيد بن سلام بحد ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم بطريق الزهري عن ابي بكر بن عمرو ابن حزم :

فقد تواترت الاثار عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة وكتاب عمرو ما افتي به التابعون بحد ذلك بقول واحد في صدقة الابل من لدن خمس ذود الى عشرين ومائة (١) .

ولكن ما هو مضمون كتاب النبي صلى الله عليه وسلم بكامله فلم يأت الا عند سليمان بن ارقم ببعض التفصيل وهو متروك .

واقوى ما ارى لتقوية متن رواية سليمان بن ارقم هو وجادة الزهري التي رواها النسائي بحد رواية سليمان قال ابن شهاب قرأت كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره وقد مر .

واختلفوا في قبول الوجادة والعمل بها ، قال ابن الصلاح : قطع بعض المحققين من اصحابه (اي اصحاب الشافعي) في اصول الفقه بوجوب العمل به عند حصول الثقة به (٢) .

فيمكننا ان نقول : ان الزهري ثقة وهو ينسب الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم بدون اي تردد ويجعل النسائي روايته نحو رواية سليمان ، فينبغي العمل بها وينبغي ان يكون المتن قويا بهذه الطريق . ولعل لاجل هذا والروايات المتقدمة ، صححه احمد والشافعي والحسوي .

قال الشافعي رحمه الله : فلما وجدنا كتاب آل عمرو بن حزم فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وفي كل اصبع ما هنالك عشر من الابل صاروا اليه . ولم يقبلوا كتاب آل عمرو بن حزم حتى يثبت لهم انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) .

(١) الا موال (ص ٥٠٢) .

(٢) علوم الحديث لابن الصلاح (ص ١٦٠) .

(٣) الرسالة للشافعي (ص ٤٢٢) .

وقال ابن الجوزى فى التحقيق : قال احمد بن حنبل رضى الله عنه
كتاب عمرو بن حزم فى الصدقات صحيح ^(١) .

وقال يعقوب بن سفيان القسوى : لا اعلم فى جميع الكتب المنقولة
اصح منه ، كان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم والتابعون يرجعون اليه
ويدعون آراءهم ^(٢) .

وقال الخطيب : " ولو لم يكن فى هذا الباب (اى تقييد العلم
وكتابه) الا وقوع العلم بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبه
من عهود السحابة على الصدقات وكتابه لعمرو بن حزم لما بعثه الى اليمن
لكفى ان فيه الاسوة به القدوة " ^(٣) .

وقال العساف ابن حجر : وقد صحح الحديث بالكتاب المذكور
جماعة من الائمة لا من حيث الاسناد بل من حيث الشهرة ، فقال الشافعى
(وذكر قوله المذكور) وقال ابن عبد البر : هذا كتاب مشهور عند اهل
السير معروف مافيه عند اهل العلم معرفة يستغنى بشهرتها عن الاسناد
لانه اشبه التواتر فى مجيئه لتلقى الناس له بالقبول والمعرفة ويدل على
شهرته ما روى ابن وهب عن مالك عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد
ابن المسيب وجد كتاب عند آل حزم يذكرون انه كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ^(٤) .

وصحح الحديث احمد شاكر رحمه الله ايضا فى تعليقه على التحقيق
لابن الجوزى لكنه صحح كون الرواية بطريق سليمان بن داود ، وفيه مافيه ^(٥) .

(١) " التحقيق " لابن الجوزى (ص ٩٨) .

(٢) " نصب الراية " (٢ : ٣٤١) .

(٣) " تقييد العلم " (ص ٧٢) .

(٤) " التلخيص الحبير " (٤ : ١٨) ، وذكر رواية ابن عبد البر السيوطى

فى " تنوير الحوالك " (١ : ١٥٧) وقال : قال ابن عبد البر لا خلاف

عن مالك فى ارسال هذا الحديث وقد روى مسندا من وجبه

صالح . . . الخ

(٥) " تعليق احمد شاكر على التحقيق " (ص ٩٧) .

وانطلاقاً من قول الامام الجليل الشافعى رحمه الله * ولم يقبلوا كتاب آل عمرو بن حزم . . الخ * جمعت آثار الصحابة والتابعين وقضاياهم فى هذه الجزئيات التى تشتمل عليها حديث سليمان بن ارقم فوجدت عن كثير من الصحابة والتابعين انهم قضوا بما جاء فى هذا الكتاب ولا اذكر هنا لحال الطول ويمكن مراجعة المصنف لعبد الرزاق الصنعمانى رحمه الله - كتاب الحقوق (١)

وهذا ما يؤكد على صحة هذا الكتاب ومضمونه لدى الصحابة والتابعين فانهم لا يقبلون فى الحقوق والانفس الا بعد ما صح عندهم فيه شئ * عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(١) المصنف (٩ : ٢٧١ وما بعده)

(٨١) عبد الملك بن نافع الشيباني الكوفي (١)

ابن اخى القمقاع ابو ثور، ويقال له عبد الملك بن القمقاع، ويقال
ابن ابي القمقاع .

شيخه :

روى عن ابن عمر .

تلامذته :

روى عنه اسماعيل بن ابي خالد وابو اسحاق الشيباني والعمام
ابن حوشب وحسين بن عبد الرحمن وقرة المجلى وليث بن ابي سليم .
كلام الائمة فيه :

التعديل :

لم اجد احدا عدله .

الجرح :

قال يحيى بن معين كان خمارا وقال مرة اخرى ضعيف لاشئ .
وذكره البخارى فى تاريخه وقال : عن ابن عمر فى النبىذ لا يتابع
عليه . وقال ابو حاتم : شيخ مجهول لم يروا الا حديثا واحدا قطع ذلك
الحديث حديثين ، لا يكتب حديثه منكر الحديث .

وقال النسائى : ليس بالمشهور ولا يحتج به ، وقال ابن حبان :
لا يحل الاحتجاج بحديثه . وقال المقيلى لا يتابع على حديثه ، وقال
الدارقطنى مجهول ضعيف وكذا قال احمد وابن ابي عاصم : مجهول .

(١) مصادر ترجمته : ٣ التاريخ الكبير (٣ : ١ : ٤٣٣) ، تقريب التهذيب
(١ : ٥٢٤) ، تهذيب التهذيب (٦ : ٤٢٧) ، تهذيب الكمال
(١ : ٤٤٨ ب) ، الجرح والتعديل (٢ : ٣٧٢) ، ديان الضعفاء
(ص ٢٠١) ، المفضى فى الضعفاء (٢ : ٤٠٨) ، ميزان الاعتدال
(٢ : ٦٦٢ ، ٦٦٥) .

وقال الذهبي : مجهول وحديثه منكر .

وقال ابن حجر : مجهول . روى له النسائي وحده حديثا واحدا .

الخلاصة :

ان اكثر الائمة جعلوه مجهولا ، والذي يظهر لى انه ليس بمجهول
اما عينا فلان من روى عنه اثنان ارتفعت عنه الجهالة المبنية ، واما عدالة
فلان ابن معين والبخارى عرفاه وقالوا فيه ما قالوا فلا يبقى مجهولا عدالة
بل الظاهر انه متروك الحديث ، لا جل اتهام ابن معين بانه كان خمارا
ولا يبقى صالحا للمتابعة .

الحديث الثامن والثمانون وموضوعه :

شرب النبيذ الشديد

~~~~~

قال النسائي رحمه الله :

ومما اعتلوا به حديث عبد الملك بن نافع عن عبد الله بن عمر .  
 اخبرنا زياد بن ايوب قال حدثنا هشيم قال انبأنا الموام عمن  
 عبد الملك بن نافع قال : قال ابن عمر رأيت رجلا جاء الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بقدر فيه نبيذ وهو عند الركن ودفع اليه القدح  
 فرفعه الى فيه فوجده شديدا فرد على صاحبه فقال له رجل من القوم  
 يا رسول الله احرام هو فقال على بالرجل فأتى به فاخذ منه القدح ثم  
 دعا بما فيه فرفعه الى فيه فقطب ثم دعا بما فيه ايضا فصبه فيه ثم  
 قال : اذا اغتلمت عليكم هذه الاوعية فاكسروا متونها بالماء<sup>(١)</sup> .  
 رجال الاسناد :

\* زياد بن ايوب بن زياد البغدادي ابو هاشم الطوسي الاصل  
 يلقب دلوليه وكان يخضب منها ولقبه احمد : شعبة الصفيير  
 ثقة حافظ . مات سنة ٢٥٢ وله ست وثمانون سنة<sup>(٢)</sup> .  
 \* هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلي ، ثقة ثبت كثير  
 التدليس والارسال الخفي . مات سنة ١٨٣ وقد قسار<sup>(٣)</sup>  
 الثمانين ، وقد صرح بالتحديث فلا يضر تدليسه .  
 \* الموام بن حوشب بن يزيد الشيباني ابو عيسى الواسطي ، ثقة<sup>(٤)</sup>  
 ثبت فاضل مات سنة ١٤٨ .  
 \* عبد الملك بن نافع ، مجهول كما تقدم .

( ١ ) "سنن النسائي" ( ٨ : ٣٢٣ ) .

( ٢ ) "تقريب التهذيب" ( ١ : ٢٦٥ ) روى له البخاري وابوداود والترمذي  
 والنسائي .

( ٣ ) "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٣٢٠ ) روى له الجماعة .

( ٤ ) "تقريب التهذيب" ( ٢ : ٨٩ ) روى له الجماعة .

ثم قال النسائي : وهذا خبر ضعيف لان يحيى بن يمان انفرده  
 دون اصحاب سفيان ويحيى بن يمان لا يحتج به لسوء حفظه وكثرة خطئه .<sup>(١)</sup>  
 وتفصيله عند ابن عدى قال : قال البخارى : حديث يحيى بن  
 اليمان هذا لا يصح وقال ابو حاتم واهو زرة : اخطأ ابن يمان فـسـى  
 اسناد هذا الحديث وانما هو سفيان عن الكلبى مرسل ، فادخل ابن اليمان  
 حديثا فى حديث الكلبى فلا يحل الاحتجاج به .<sup>(٢)</sup>

ونذكر الدارقطنى طريقا آخر لحديث ابى مسعود هذا قال  
 حدثنا محمد بن مخلد المطار نا اليسع بن اسماعيل نا زيد بن  
 الحباب عن سفيان الثورى عن منصور عن خالد بن سعد عن ابى مسعود  
 نحوه ، ثم قال : لا يصح هذا عن زيد بن الحباب عن الثورى ولم يروه غير  
 اليسع بن اسماعيل وهو ضعيف وهذا حديث معروف يحيى بن يمان  
 ويقال انه انقلب عليه الاسناد واختلط عليه بحديث الكلبى عن ابى صالح .<sup>(٣)</sup>  
 ثم روى بطريقين اخرين عن الكلبى عن ابى صالح باذان عن  
 المطلب بن ابى وداعة السهمى نحوه ، ولكن الكلبى هو محمد بن  
 السائب متروك وهاذان ابو صالح ضعيف .

فهذه جميع طرق هذه الرواية التى توصلت اليها ، وجميعها  
 معلولة ومتروكة فلا يصح هذا مرفوعا عن النبى صلى الله عليه وسلم .  
 ثم هى مخالفة لحديث ما اسكر كثيره فقلبه حرام وبذلك عللته  
 النسائى والدارقطنى .

وروى ابن ابى شيبه قال :

حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن يزيد بن ابى زياد عن  
 عكرمة عن ابن عباس قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم السقاية فقال  
 اسقونى من هذا فقال المباس الا نسقيك ما نضع فى البيسوت قال  
 ولكن اسقونى مما يشرب الناس ، نحوه .<sup>(٥)</sup>

- ( ١ ) "سنن النسائى" ( ٣٢٤ : ٨ ) ، "سنن الدارقطنى" ( ٢٦٤ : ٤ ) .  
 ( ٢ ) "التمليق المصنف" ( ٢٦٣ : ٤ ) .  
 ( ٣ ) "سنن الدارقطنى" ( ٢٦٤ : ٤ ) .  
 ( ٤ ) "سنن الدارقطنى" ( ٢٦٢ : ٤ ) .  
 ( ٥ ) "مصنف ابن ابى شيبه" ( ٢ : ١٦٠ ) عبد الرحيم بن سليمان الكنانسى =

فهذا السند ضعيف جدا .

ثم قال النسائي : واخبرنا زياد بن ايوب عن ابي معاوية قال حدثنا ابو اسحاق الشيباني عن عبد الملك بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه .<sup>(١)</sup> ثم قال : عبد الملك بن نافع ليس بالمشهور ولا يحتج بحديثه والمشهور عن ابن عمر خلاف حكايته . ثم اخرج عن ابن عمر حديث تحريم المسكر من غير وجه ، وقال : وهؤلاء اهل الثبت والعدالة مشهورون بصحة النقل وعبد الملك لا يقوم مقام واحد منهم ولو عاضده من اشكاله جماعة . والله الموفق .<sup>(٢)</sup>

وروى الحديث بطريق ابي اسحاق الشيباني الدارقطني ايضا وسماه مالك بن القمقاع وقال : كذا قال مالك بن القمقاع وقال غيره عن عبد الملك بن نافع بن اخي القمقاع وهو رجل مجهول ضعيف ، والصحيح عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما اسكر كثيره فقليله حرام .<sup>(٣)</sup>

ورواه ابن ابي شيبة ايضا وسماه عبد الملك بن القمقاع .<sup>(٤)</sup>

وقال ابو حاتم هذا حديث منكر وعبد الملك بن نافع شيخ مجهول وكذا قال البيهقي ايضا .<sup>(٥)</sup>

وروى النسائي والدارقطني بطريق يحيى بن يمان ، قال النسائي : اخبرنا الحسن بن اسماعيل بن سليمان قال انبأنا يحيى بن يمان عن سفيان عن منصور عن خالد بن سمدة عن ابي مسعود قال : عطش النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة فاستسقى فأتى بهنيد من السقاية فشبه فقطب فقال على بذنوب من زمزم فصب عليه ثم شرب فقال رجل احرام هو يا رسول الله قال : لا .

( ١ ) واسناده صحيح ، جميع رجاله ثقات عدا عبد الملك .

( ٢ ) "سنن النسائي" ( ٨ : ٣٢٥ ) .

( ٣ ) "سنن الدارقطني" ( ٤ : ٢٦٢ ) .

( ٤ ) "مصنف ابن ابي شيبة" ( ٢ : ٦٠ ) ، مخطوط ، وقال الذهبي : هو

عبد الملك بن نافع ابن اخي القمقاع فنسب الى عمه القمقاع . "ميزان

الاعتدال" ( ٢ : ٦٦٢ ) .

( ٥ ) "التعليق المنقح" ( ٤ : ٢٦٣ ) .

ورجال الاسناد ثقات غير يزيد بن ابي زياد فهو ضعيف كسـ  
 فتفسير فصار يطلق وكان شيعيا كما مر ترجمته .  
 فهذه الرواية ايضا منكرة لانها مخالفة للصحيح .  
 نعم قد جاءت روايات عن عمر يقوى بعضها بعضها ولكنها تثبت  
 انه شرب نهيدا شديدا .

فروى الدارقطني نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا محرز بن  
 عون نا شريك عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال : قال عمر بن  
 الخطاب اتى لا شرب هذا النبيذ الشديد يقطع مافي بطوننا من الحـ  
 الابل (١) .

ورجال اسناده ثقات الا شريكا فهو يخطئ كثيرا وتغير والا ابا  
 اسحاق فهو ايضا تغير .

وروى ايضا عن سعيد بن المسيب قال نبذ لعمر لقدومه فتأخر يوما  
 فأتى بنبيذ قد اشتد قال فدعا بجفان فصبه ثم صب عليه من الماء (٢) .  
 فيه على بن زيد بن جدهان وهو ضعيف من قبل حفظه لكنـ  
 صالح للاعتبار .

وروى ايضا قال حدثنا عبد الله نا خلف نا حماد بن زيد عن يحيى  
 ابن سعيد عن سعيد بن المسيب قال تلتك ثقيف عمر رضى الله عنه  
 بنبيذ فوجده شديدا فدعا بما فصب عليه مرتين او ثلاثا (٣) .

وهذه كلها محمولة على ان النبيذ كان شديدا بعض الشدة ليس  
 بمعنى السكر، ويدل على هذا المعنى ما روى عبد الرزاق عن معمر عن  
 الزهري ان عمر بن الخطاب اتى وهو بطريق الشام بسطيحتين فيهما  
 نبيذ فشرب من احدهما وعدل عن الاخرى قال فامر بالاخرى فرفعت  
 فجى بها من الخد، وقد اشتد مافيها بعض الشدة قال فذاقه ثم  
 قال بخ بخ اكسروه بالماء (٤) .

والطائي ابو على الاشلم المروزي نزيل الكوفة، ثقة له تصانيف مات  
 سنة ١٨٢ . "تقريب التهذيب" (١ : ٥٠٤) .

(١) "سنن الدارقطني" (٤ : ٢٥٩) .

(٢) "سنن الدارقطني" (٤ : ٢٦٠) .

(٣) "سنن الدارقطني" (٤ : ٢٦٠) .

(٤) "المصنف" (٩ : ٢٠٦) .

الخلاصة :

ان حديث ابن عمر بطريق عهد الملك بن نافع ضعيف جدا .  
 وروى عن ابي مسعود ايضا بمعناه بطريق يحيى بن يمان  
 مداره على الكلبي وهو متروك .

وروى ايضا عن ابن عباس نحوه وفيه يزيد بن ابي زياد وهو ضعيف  
 كبر فتغير فصار يتلقن ، وروايته هذه ايضا منكرة لانها خالفت الصحاح ففى  
 الباب . والله اعلم . .

ونذكره النسائي لبيان الفلط لا للاحتجاج به .

غريب الحديث :

قطب وجهه : قال ابن الاثير اى قبض ما بين عينيه كما يفعل  
 المعبوس ، ويخفف ويثقل .<sup>(١)</sup>

اغتمت : قال ابن الاثير : اى اذا جاوزت حدها الذى لا يسكر  
 الى حدها الذى يسكر .<sup>(٢)</sup>

---

( ١ ) النهاية<sup>٣</sup> ( ٤ : ٧٩ ) .

( ٢ ) النهاية<sup>٣</sup> ( ٣ : ٣٨٢ ) .

(٨٢) محمد بن الزبير التميمي الحنظلي، البصري<sup>(١)</sup>

---

شيوخه :

روى عن ابيه والحسن البصري، ومكحول الشامي وعلی بن عبد الله  
ابن عباس وغيرهم .  
تلاميذه :

روى عنه جرير بن حازم وابن اسحاق وابو حنيفة ويحيى بن ابي كثير  
والثوري وحماد بن زيد وغيرهم .  
اقوال الائمة فيه :

التعديل :

لم اجد احدا عدله .

الجرح :

قال ابن معين : ضعيف لاشي<sup>٢</sup>، وقال ابو حاتم : ليس بالقوي في  
حديثه انكاره، وقال البخاري : منكر الحديث، فيه نظره وقال النسائي :  
ضعيف، وقال في موضع آخر : ليس بثقة .

وقال ابن عدي : بصرى كوفي الاصل قليل الحديث، والذي يرويه  
غرائب وافراد . وقال الساجي : كان شعبة لا يرضاه، وقال ابـوداود  
الطيالسي : قلت لشعبة مالك لا تحدث عن محمد بن الزبير الحنظلي ؟

---

(١) "مصادر ترجمته" : التاريخ الكبير<sup>٣</sup> (١ق١ : ٨٦) وفيه "فيه نظـر  
فقط"، "تقريب التهذيب"<sup>٤</sup> (٢ : ١٦١)، "تهذيب التهذيب" سبـ  
(٩ : ١٦٧)، "تهذيب الكمال"<sup>٥</sup> (٢ : ١٤٧ أ)، "الجرح والتعديل"<sup>٦</sup>  
(٣ق٣ : ٢٥٩)، "ديوان الضعفاء"<sup>٧</sup> (ص ٢٧٢)، "المفني فـسـي  
الضعفاء"<sup>٨</sup> (٢ : ٥٨٠)، "ميزان الاعتدال"<sup>٩</sup> (٣ : ٥٤٧) .

قال مر به رجل فافتى عليه ، فقلت : هذا من مثلك كثير ، قال : انيسه  
غاطنى .

قال الذهبى : ضعفه .

وقال ابن حجر : متروك ، روى له ابو داود فى المراسيل والنسائى .

وجدت له فى المجتبى حديثين ولعله حديث واحد جملته

حديثين .

الحديث التاسع والثمانون وموضوعه :

كفارة النذر في المعصية

( ١ ) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا هناد بن السرى عن وكيع عن ابن المبارك وهو على عمن  
يحيى بن ابي كثير عن محمد بن الزبير الحنظلي عن ابيه عن عمران بن  
حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
" لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين " . .

وبطريق آخر قال :

اخبرني عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية عن ابي عمرو وهو الاوزاعي  
عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن الزبير الحنظلي عن ابيه عن عمران  
ابن حصين رضى الله عنهما مثله .<sup>(١)</sup>

وهذا الاسناد ضعيف جدا لان فيه محمد بن الزبير الحنظلي  
وهو متروك مع ابيه الزبير الحنظلي فهولين .  
وقد صح المتن بطريق آخر قد مر .

---

( ١ ) " سنن النسائي " ( ٢٨ : ٧ ) .

الحديث التسعون وموضوعه :

النذر في غضب وكفارته

~~~~~

(٢) قال النسائي رحمه الله :

اخبرنا علي بن ميمون قال حدثنا معمر بن سليمان عن عبد الله بن بشر عن يحيى بن ابي كثير عن محمد الحنظلي عن ابيه عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" لا نذر في غضب وكفارته كفارة اليمين " .

قال ابو عبد الرحمن : محمد بن الزبير ضعيف لا يقوم بمثله حجة وقد اختلف عليه في هذا الحديث .^(١)

رجال الاسناد :

* علي بن ميمون الرقي المطار، ثقة . مات سنة ٢٤٦ .^(٢)
* معمر بالتشديد ابن سليمان النخعي ، ابو عبد الله الكوفي ثقة
فاضل اخطأ الازدى في تليينه واخطأ من زعم ان البخاري
اخرج له . مات سنة ١٩١ .^(٣)

* عبد الله بن بشر الرقي القاضي ، صدوق (تقدم) .

* يحيى بن ابي كثير ، ثقة مدلس .

* محمد بن الزبير الحنظلي ، متروك .

فالا سناد ضعيف جدا لاجل محمد بن الزبير ، والحدِيث رواه

الطيالسي ايضا هكذا بطريق محمد .^(٤)

(١) " سنن النسائي " (٢٨ : ٧) .

(٢) روى له النسائي وابن ماجه . " تقريب التهذيب " (٤٥ : ٢) .

(٣) روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه . " تقريب التهذيب " (٢٦٦ : ٢) .

(٤) " منحة المعبود " (٢٤٨ : ١) .

ورواه النسائي بخمسة طرق أخرى^(١) كلها تدور على محمد بن ~~يحيى~~
الزبير وهو متروك .
فالحاصل ان هذا الحديث ضعيف جدا .

(١) ينظر روايات النسائي في "المجتبى" (٧ : ٢٨ - ٢٩) وروى بعضها
أحمد في مسنده (٤ : ٤٤٠) ، والطيالسي "منحة المعبود" (١ :
٢٤٨) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠ : ٧٠) ، وروى البيهقي
بطريقين لم يذكرهما النسائي وقال فيه عن يحيى بن أبي كثير عن
رجل من بني حنظلة عن عمران ، والرجل هو محمد بن الزبير
قال البيهقي عقبه ، وهذا الحديث مشهور بمحمد بن الزبير
الحنظلي واختلف عليه في أسناده ومثله ، "السنن الكبرى"
٠ (١٠ : ٧٠)

خاتمة

تكلست في البحوث الماضية على بيان سبب اختيار الرسالة وضحج البحث وترجمة الامام النسائي رحمه الله ، ثم ذكرت الأدلة التي رأيت في اثبات أن المجتبي من مصنفات الامام نفسه لا تلميذه ابن السني كما قيل .

ولما كانت الرسالة منبهة على الجرح والتعديل ، ذكرت فصلا موجزا عن الجرح والتعديل ثم تدرجت الى موضوع الرسالة فعرفت الضعيف والمجهول والمتروك ، الأنواع الثلاثة الذين تكونت الرسالة من مروياتهم .

ثم ذكرت في الباب الأول " الضعفاء " وعددهم (٢١) راويا ومروياتهم وعددها (٣١) رواية وبحثت في مطبعاتها وشواهدا قدرامكاني ، فظهر لي أن (٢٣) رواية منها ما بين صحيحة وحسنة بطرقها الأخرى وشواهدا (٢) منها صحيحة بجزء وضعيفة بجزئها الآخر ، و (٥) منها ضعيفة لم أجد لها شاهدا ولا طريقا آخر .

ثم ذكرت في الباب الثاني " المجهولين " وعددهم (٥٨) راويا ما بين مجهول المين ومجهول الطال ومجهول ، وذكرت مروياتهم التي بلغت (٥٤) رواية ونقص عدد مروياتهم عن عددهم لأن بعض الروايات اشترك فيها أكثر من راو واحد ، وبحثت في شواهدا فوجدت أن (٣٨) منها صحيحة لشواهدا وطرقها الأخرى و (١٠) منها ضعيفة أو ضعيفة جدا و (٢) منها صحيحة بجزء وضعيفة بجزئها الآخر و (٤) منها منكر حيث جاءت مخالفة للصحيح .

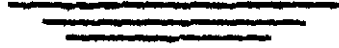
ثم ذكرت في الباب الثالث " المتروكين " وهم (٣) رواية ومروياتهم وعددها (٥) روايات ، وبحثت في شواهدا وطرقها الأخرى فوجدت (٣) منها صحيحة و (٢) ضعيفة جدا .

فحصل أن مجموع عدد الضعفاء والمجهولين والمتروكين في مجتبي النسائي

(٨٢) راوا ومروياتهم (٩٠) رواية ، و (٦٤) منها صحيحة و (١٧) منها ما بين ضعيفة وضعيفة جدا و (٥) منها صحيحة بجزء وضعيفة بجزئها الآخر و (٤) منها منكسر .

هنبغى أن يذكر أن (٢) من الروايات الضعيفة قد بين النساءى
ضعفها كما بين نكارة ثلاث من الروايات المنكرة .

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على خير خلقه
محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .



قائمة المراجعين

- (١) القرآن الكريم .
- (٢) آداب الزفاف فى السنة الطاهرة
للعلماء محمد ناصر الدين الألبانى - المكتب الإسلامى - الطبعة
الثالثة .
- (٣) أبجد العلوم
لصديق حسن خان - الطبعة الصديقية ببغداد - ١٢٩٥ .
- (٤) اتحاف النبیه فیما یحتاج الیه المحدث والفقیه
للسیّد الشاه احمد ولی الله بن عبدالرحیم الدهلوی ، ١١١٤ - ١١٧٦
مطبعة أشرف - المكتبة السلفية - لاهور پاکستان - الطبعة الأولى
١٣٨٩ - ١٩٦٩ .
- (٥) أحكام الجنائز ویدعها
للعلماء محمد ناصر الدين الألبانى - المكتب الإسلامى - بيروت -
الطبعة الأولى - ١٣٨٨ - ١٩٦٩ .
- (٦) الأدب المفرد
لأبى عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى (١٩٤ - ٢٥٦) - المطبعة
السلفية - القاهرة - نشر قصص محب الدين الخطيب - ١٣٧٩ .
- (٧) الاستيعاب فى معرفة الأصحاب
لأبى عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (٣٦٨ - ٤٦٣)
المطبع بهامش الاصابة - دار صادر بيروت .
- (٨) أسد الغابة فى معرفة الصحابة
للعلماء عز الدين أبى الحسن على بن أبى الكرم محمد بن محمد
ابن عبد الكريم المعروف بابن الأثير (٥٤٤ - ٦٠٦) - المكتبة
الإسلامية .

(٩) الاصابة في تمييز الصحابة

للحافظ شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني
(٧٧٣ - ٨٥٢) - دار صادر بيروت .

(١٠) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار

لابن بكربن موسى بن عثمان ابن حازم الحازمي (٥٤٨ - ٥٨٤)
مطبعة الاندلس - حمص ، ١٣٨٦ - ١٩٦٦ - الطبعة الاولى .

(١١) أعلام أهل العصر باحكام ركعتي الفجر

للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي (١٢٧٣ - ١٣٢٩)
تصحيح وتعليق ارشاد الحق الاثري - مطبعة المكتبة العلمية -
لاهور باكستان - الطبعة الثانية .

(١٢) الام

للإمام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي (١٥٠ - ٢٠٤) -
تصحيح محمد زهري النجار - دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت
لبنان - الطبعة الثانية ١٣٩٣ - ١٩٧٣ .

(١٣) الاموال

للإمام أبي عبد القاسم بن سلام ٠٠٠ ٢٢٤ - تحقيق الدكتور محمد
خليل هراس - دارالشرق للطباعة - الطبعة الاولى ١٣٨٨ - ١٩٦٨ .

(١٤) الانساب

لابن سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ٥٦٢٠٠٠
نشر مكتبة المشي ببغداد ١٩٧٠ .

(١٥) الباعث الحثيث شلح اختصار علوم الحديث)

للحافظ ابن كثير - ل احمد محمد شاكر - مطبعة مصطفى علي صبيح
بالقاهرة - الطبعة الثالثة - ١٣٧٠ هـ .

(١٦) بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن

جمع العلامة عبد الرحمن البناء الساعاني - دار الانوار - مصر ١٣٦٩ .

(١٧) الهداية والنهاية

لأبي الفداء عماد الدين اسماعيل بن كثير (٧٠٠ - ٧٧٤ هـ) -
مكتبة المعارف بيروت ومكتبة النصر الرياض - الطبعة الأولى سنة
١٩٦٦ .

(١٨) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

للعلامة محمد بن علي بن محمد الشوكاني - ١١٧٣ - ١٢٥٥ -
الطبعة الأولى ١٣٤٨ .

(١٩) تاريخ الأدب العربي

لكارل بروكلمان - ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار - دار المعارف
بمصر .

(٢٠) تاريخ بغداد

لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي -
(٣٩٢ - ٤٦٣) - طبعة السعادة بمصر - ١٣٤٩ .

(٢١) تاريخ التراث العربي

لفؤاد سركين - تعريب الدكتور فهمي أبي الفضل - الهيئة المصرية
العامة للتأليف والنشر - القاهرة - ١٩٧١ م .

(٢٢) التاريخ الكبير

للإمام محمد بن اسماعيل البخاري (١٩٤ - ٢٥٦) طبعة جيد آباد
دكن الهند - ١٣٦٠ هـ .

(٢٣) تجريد أسماء الصحابة

للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ٦٧٣ - ٧٤٨
تصحیح صالحة عبد الحكيم شرف الدين - طبع شرف الدين الكتبي
وأولاده ١٣٨٩ - ١٩٦٩ .

(٢٤) تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد

للعلامة محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الاسلامي بيروت -
الطبعة الثانية ١٣٩٢ .

(٢٥) تحفة الأخوذى

للعلامة أبى العلى محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم الباركفوى -
 ١٢٨٣ - ١٣٥٣ - طبعة المدنى - القاهرة - الطبعة الثانية
 ١٣٨٣ - ١٩٦٣ .

(٢٦) تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف

لللامام الحافظ جمال الدين أبى الحجاج يوسف بن الزكى المزى
 ٦٥٤ - ٧٤٢ - تصحيح وتعليق العلامة عبدالصمد شـسرف
 الدين - الدار القيمة بهيوندى الهند ١٣٨٤ - ١٩٦٥ .

(٢٧) تحفة الذاكرين

للقاضى محمد بن على بن محمد الشوكانى ١١٧٣ - ١٢٥٥ -
 دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

(٢٨) للتحقيق

لأبى الفرج عبدالرحمن بن الجوزى ٥١٠ - ٥٩٧ - بتحقيق احمد
 محمد شاكر - ملازم معدودة مطبوعة أفادنى بها الأستاذ المحقق
 سيد احمد صقر - الناشر : مكتبة الخانجى ١٣٤٤ - ١٩٢٦ .

(٢٩) تدريب الراوى

لجلال الدين السيوطى ٨٤٩ - ٩١١ هـ - تحقيق عبدالوهاب
 عبداللطيف ، الطبعة الاولى ١٣٧٩ هـ مكتبة القاهرة .

(٣٠) تذكرة الحفاظ

لشمس الدين أبى عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبى -
 مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحد رآباد الدكن الهند ١٣٧٥ هـ .

(٣١) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف

للحافظ أبى محمد عبدالعظيم بن عبدالقوى المنذرى ٥٨١ - ٦٥٦
 تحقيق محى الدين عبدالحميد - المكتبة التجارية لصاحبها مصطفى
 محمد - سنة ١٣٨١ - ١٩٦٢ .

(٣٢) تسجيل المنفعة بزوائد رجال الاثمة الاربعة

لشيخ الاسلام احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني

(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) - بتصحيح وتحقيق السيد عبد الله هاشم

البياني - ١٣٨٦ هـ - دار المطاسن للطباعة بالقاهرة .

(٣٣) التعليق المغنى على الدارقطني

تأليف المحدث العلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم

آبادي - المطبع بذييل سنن الدارقطني .

(٣٤) تفسير ابن كثير تفسير القرآن العظيم

لأبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (٧٠٠ - ٧٧٤) - بتعليق

عبد الوهاب عبد اللطيف - مطبعة الفجالة الجديدة - الطبعة

الاولى ١٣٨٤ هـ .

(٣٥) مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل

للامام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (٢٤٠ - ٣٢٧ هـ) -

الطبعة الاولى - دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن

الهند - سنة ١٣٧١ هـ .

(٣٦) تقريب التهذيب

للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) -

تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - مطابع دار الكتب العربي بمصر -

١٣٨٠ هـ .

(٣٧) تقييد العلم

لأبي بكر احمد بن علي بن طيب المعروف بالخطيب البغدادي ٨٩٢

٤٦٣ تحقيق يوسف العش - نشر دار احيا السنن النبوية ببيروت - الطبعة

الطانية ١٩٧٤ .

(٣٨) التلخيص الحبير في تخرج أحاديث الرافعي الكبير

لشيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢) -
تصحيح وتعليق السيد عبدالله هاشم اليماني - شركة الطباعة
الفنية المتحدة بالقاهرة - ١٣٨٤ - ١٩٦٤ .

(٣٩) تلخيص المستدرك

للحافظ شمس الدين الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨) - المطبع
مع المستدرك صورة لطبعة حيدرآباد - دار المعرفة للطباعة
والنشر - بيروت لبنان .

(٤٠) التمهيد لمافي الموطأ من المعاني والآسانيد

للحافظ أبي عمرو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري
(٣٦٨ - ٤٦٣) - تحقيق محمد التائب وسعيد احمد اعراب -
مطبعة فضالة المحمدية بالمغرب الأقصى .

(٤١) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعة

لعلي بن محمد بن عراق الكتاني (٩٠٧ - ٩٦٣) - تحقيق
عبد الوهاب عبد اللطيف - طبع مكتبة القاهرة .

(٤٢) التكميل بمافي تانيب الكوثري من الاباطيل

للعلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (١٣٠٣ - ١٣٨٦) -
تحقيق العلامة محمد ناصر الدين الالباني - المكتب الاسلامي -
١٣٨٦ .

(٤٣) توير الحوايك شرح موطأ الامام مالك

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ)
- مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - سنة ١٣٤٩ هـ .

(٤٤) توضيح الافكار لمعاني تنقيح الآثار

لمحمد بن اسماعيل الأمير الصنعاني (١٠٩٩ - ١١٨٢) -
تحقيق محي الدين عبد الحميد - مكتبة الخانجي بالقاهرة -
الطبعة الاولى ١٣٦٦ هـ .

- (٤٥) تهذيب التهذيب
لشهاب الدين احمد بن على بن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ)
صورة للطبعة الاولى بمطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدرآباد
الدكن الهند - ١٣٢٥ هـ .
- (٤٦) تهذيب متن أبى داود
للامام أبى بكر محمد بن قيم الجوزية (٦٩١-٧٥١) - تحقيق
احمد محمد شاكر - ومحمد حامد الفقى - مطبعة أنصار السنة
المحمدية - ١٣٦٦ - ١٩٤٧ .
- (٤٧) تهذيب الكمال
لالحافظ جمال الدين أبى الحجاج المزى (٦٥٤-٧٤٢) - مصور
مكتبة جامعة الطوك عبدالعزيز بمكة .
- (٤٨) جامع الأصول فى أحاديث الرسول
لمبارك بن محمد بن الأثير الجزرى (٥٤٤-٦٠٦) - مطبعة
أنصار السنة المحمدية بمصر - ١٣٦٨ هـ .
- (٤٩) جامع بيان العلم وفضله
لأبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمى (٣٦٣-٤٦٣)
- نشر المكتبة العلمية بالمدينة النبوية - مطبعة العاصمة بالقاهرة
١٣٨٨ هـ .
- (٥٠) جامع البيان عن تأويل آى القرآن (تفسير الطبرى)
لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى (٢٢٤-٣١٠ هـ) - بتحقيق
وتعليق محمود محمد شاكر - دار المعارف بمصر .
- (٥١) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل
لالحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلى (٧٦١) - تحقيق
الأستاذ عمر بن حسن فلاته - رسالة ماجستير - المطبوع على
الاستمسل .

(٥٢) الجامع الصحيح

للإمام أبي عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى (١٩٤ - ٢٥٦)
مع فتح البارى - المطبعة السلفية ومكتبتها بمصر .

(٥٣) الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير

للحافظ جلال الدين السيوطى (٨٤٩ - ٩١١) - المطبوع
مع فيض القدير - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت لبنان -
١٣٩١ - ١٩٧٢ .

(٥٤) الجرح والتعديل

للإمام عبد الرحمن بن أبى حاتم (٢٤٠ - ٣٢٧ هـ) - مطبعة
دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند - ١٣٧١ هـ .

(٥٥) الجوهر النقى

للعلامة علاء الدين على بن عثمان الماردينى الشهير بابن التركمانى
(٦٨٣ - ٧٤٥) - المطبوع فى ذيل السنن الكبرى للبيهقى .

(٥٦) الجهاد

للإمام الحافظ عبد الله بن المبارك المروزى (١١٨ - ١٨١) -
تحقيق نزه حماد - نشر دار النور - بيروت لبنان - مطبعة شعاركو .

(٥٧) حاشية السندى

لأبى الحسن نور الدين عبد الهادى السندى (١١٣٨) - المطبوع
بها مشر من سنن النسائى - دار احيا التراث العربى - بيروت لبنان .

(٥٨) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء

للحافظ أبى نعيم احمد بن عبد الله الأصفهائى . . . (٤٣٠) -
دار الكتب العربى - بيروت ١٣٨٧ - ١٩٦٧ .

(٥٩) الخصائص الكبرى

لجلال عبد الرحمن السيوطى (٨٤٩ - ٩١١ هـ) - تحقيق
الدكتور محمد خليل هراس - نشر دار الكتب الحديثة بمصر .

(٦٠) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال

لصفي الدين احمد بن عبد الله الخزرجي (٩٠٠ - ٩٢٣) -
الطبعة الثانية ١٣٩١ - مكتب المطبوعات الاسلامية حلب
وسيرت •

(٦١) الدراية في تخرج أحاديث الهداية

للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢)
مطبعة الفجالة الجديدة بالقاهرة - ١٣٨٤ - ١٩٦٤ •

(٦٢) ديوان الضعفاء والمتروكين

للحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ -
٧٤٧) - تحقيق الشيخ حماد بن محمد الانصاري - مطبعة
النهضة - مكة •

(٦٣) ذخائر الموارث في الدلالة على مواضع الحديث

للشيخ عبد الغنى بن اسماعيل النابلسي (١٠٥٠ - ١١٤٣هـ)
مطبعة جمعية النشر والتأليف الأزهرية - الطبعة الأولى ١٣٥٢ •

(٦٤) الرحلة في طلب الحديث

لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣)
ضمن مجموعة رسائل تحقيق وتعليق صحي البدرى السامرائي
مطابع المجد بالقاهرة الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م •

(٦٥) الرد على بشر المرسى

للحافظ عثمان بن سعيد الدارمي ٠٠٠ (٣٨٠) •

(٦٦) الرسالة

للإمام محمد بن ادريس الشافعي (١٥٠ - ٢٠٤) - تحقيق
احمد محمد شاكر - الطبعة الأولى ١٣٥٨ •

(٦٧) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل

للشيخ أبي الحسنات محمد عبد الحى اللكوى الهندي (١٢٦٤ -
١٣٠٤) - تحقيق عبد الفتاح أبو غده - مطبعة الأصيل - نشر
مكتب الاسلاميه بحلب •

زاد المعاد في هدى خير العباد

(٦٨) زاد المعاد في هدى خير العباد

للإمام شمس الدين بن عبد الله المعروف بإبن قيم الجوزية -

(٦٩١ - ٧٥١) - المطبعة المصرية ومكتبتها •

(٦٩) كتاب الزهد والرفائق

للإمام شيخ الإسلام عبد المبارك المروزي (١١٨ - ١٨١) -

تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي - مطبعة علمي بريس

مالكاؤن الهند - سنة ١٣٨٥ - ١٩٦٥ •

(٧٠) زهر الرى على المجتبى

لجلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ) - الطبسوع

بها مشر سنن النسائي - دار احياء التراث العربى - بيروت لبنان •

(٧١) سبل السلام شرح بلوغ المرام

للأثير محمد بن اسطعيل الصنعاني (١٠٥٩ - ١١٨٢) -

مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر - ١٣٧٩ - ١٩٦٠ •

(٧٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة

للشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الاسلامي •

(٧٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة

للعلامة محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الاسلامي - الطبعة

الثانية •

(٧٤) السنن

للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني

(٢٠٢ - ٢٧٥ هـ) - بتعليق محمد محي الدين عبد الحميد -

نشر بإراحيا سنة النبوة •

(٧٥) السنن

للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي - (٢٠٩ - ٢٧٩)

تحقيق وشرح أحمد شاكر وغيره - المكتبة الاسلامية •

(٧٦) السنن

للامام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥-
٣٠٣ هـ) - مطابع الشركة العامة - نشر دار احياء التراث العربى
بيروت لبنان •

(٧٧) السنن

للامام أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى (٢٠٧-٢٧٥)
بتحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي - طبع عيسى البلبى الحلبى
وشركاه •

(٧٨) السنن

للامام عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمى
(١٨١ - ٢٥٥) - نشر دار احياء السنة النبوية •

(٧٩) السنن

للامام على بن عمر الدارقطنى الحافظ (٣٠٦ - ٣٨٥ هـ) - بتصحيح
السيد عبد الله هاشم يمانى - دار المحاسن للطباعة - القاهرة
سنة ١٣٨٦ -

(٨٠) السنن الكبرى

لأبى بكر أحمد بن الحسين ابن على البيهقى (٣٨٤ - ٤٥٨) -
الطبعة الاولى - بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيد رآباد
الدكن الهند - ١٣٥٦ هـ •

(٨١) شرح السنة

للامام أبى محمد الحسين مسعود الفراء البغوى (٥١٦) - تحقيق
شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش - المكتب الاسلامى •

(٨٢) شرح مسلم

لالحافظ محى الدين أبوزكريا يحيى بن شرف النووى (٦٢١-٦٧٦)
دار الفكر بيروت لبنان •

- (٨٣) شرح مخلفى للأفكار
 لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الططوى (٢٢٩ - ٣٢١ هـ) -
 تحقيق محمد سيد جاد الحق - مطبعة الأنوار المحمدية - القاهرة
 ٠ ١٣٨٧
- (٨٤) شروط الأئمة الستة
 لمحمد بن طاهر المقدسى (٤٤٨ - ٥٥٧) - تعليق زاهد
 الكوثرى - مكتبة القدسى ١٣٥٧ هـ .
- (٨٥) صحيح ابن خزيمة
 للإمام أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة (٢٢٣ - ٣١١) -
 تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمى - المكتب الاسلامى -
 بيروت - الطبعة الأولى ١٣٩٥ - ١٩٧٥ .
- (٨٦) صحيح الجامع الصغير وزاداته
 تحقيق محمد ناصر الدين الألبانى - المكتب الاسلامى .
- (٨٧) صحيح مسلم
 للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابورى - تحقيق
 وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي - دار احياء الكتب العربية - عيسى
 البابى الحلبي - الطبعة الأولى - ١٣٧٤ - ١٩٥٥ .
- (٨٨) صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
 للعلامة ناصر الدين الألبانى - المكتب الاسلامى - بيروت - الطبعة
 السابعة - ١٣٩٢ .
- (٨٩) الضعفاء الصغير
 للإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى (١٩٤ - ٢٥٦) -
 المكتبة الاثرية - سانكله هل - باكستان .
- (٩٠) الضعفاء
 لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي
 (٣٢٣) - مصور مكتبة الحرم المكي برقم ١٤٧ .

(٩١) كتاب الضعفاء والمتروكين

لابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي (٢١٥ - ٣٠٣) -
المكتبة الاثرية - سانكله هيل باكستان .

(٩٢) طبقات الشافعية الكبرى

لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي
(٧٢٧ - ٧٧١) - تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد
الخلو - مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر .

(٩٣) الطبقات الكبرى

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (١٦٨ - ٢٣٠) - دار صادر -
دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٠ هـ .

(٩٤) طبقات المدلسين

للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني - المطبعة المحمودية -
التجارية بمصر .

(٩٥) طرح التشريب في شرح التقريب

للحافظ أبي الفضل العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦) - ولولده ولي الدين
أبي زينة العراقي (٧٦٢ - ٨٢٦) - نشر دار المعارف حلب .

(٩٦) العجالة النافعة

للشاه عبد العزيز بن الشاه ولي الله الدهلوي (١١٥٩ - ١٢٣٩) -
نشر المكتبة السعيدية خانيول باكستان - الطبعة الاولى ١٣٩٥ -
١٩٧٥ .

(٩٧) العسل

للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩ - ٢٩٧)
المطبوع في آخر السنن - تحقيق ابراهيم عطوه عوض - المكتبة
الاسلامية .

(٩٨) العليّ بن

للامام علي بن عمرا لدمر قطنى (٣٠٦ - ٣٨٥ هـ) - مصور
مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة •

(٩٩) علي الحديث

للامام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى (٢٤٠ - ٣٢٧)
مكتبة المثنى ببغداد - سنة ١٣٤٣ •

(١٠٠) علوم الحديث

للامام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح الشافعى -
(٥٧٧ - ٦٤٣) - تحقيق نور الدين عتر - نشر المكتبة العلمية
بالمدينة النبوية - مطبعة الأصيل بحلب - ١٣٨٦ •

(١٠١) عون المعبود شرح سنن أبي داود

للعامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادى - مطابع المجد
القاهرة - نشر محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة
النبوية •

(١٠٢) عيون الأثر فى فنون المغازى والشمايل والسير

لابن سيد الناس - دار المعرفة للطباعة - بيروت لبنان •

(١٠٣) فتح البارى بشرح صحيح البخارى

لشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلانى (٧٧٣ - ٨٥٢) -
الطبعة السلفية بالقاهرة •

(١٠٤) فضل الصلاة على النبی صلی الله عليه وسلم

للامام اسماعيل بن اسحاق القاضى (١٩٩ - ٢٨٢) - تحقيق
العلامة محمد ناصر الدين الألبانى - المكتب الإسلامى بدمشق •

(١٠٥) فهرسة ما رواه عن شيوخه

لأبي بكر محمد بن خير بن خليفة الاشبيلي (٥٠٢ - ٥٧٥) -
تحقيق فرنس شكه قداره زيد بن وخليان رباره طرغوه - مؤسسه
القاهرة - ١٩٦٧ •

(١٠٦) فيض القدير شرح الجامع الصغير
للعلامة عبد الرؤوف المناوي - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت
لبنان - ١٣٩١ - ١٩٧٢ .

(١٠٧) قاعدة في الجرح والتعديل
لناج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين علي السبكي (٧٢٧ - ٧٧١)
تحقيق عبد الفتاح أبو غده - مكتب المطبوعات الاسلامية - حلب -
الطبعة الاولى - ١٣٨٨ - ١٩٦٨ .

(١٠٨) القول المديع في الصلاة علي الحبيب الشفيع
للحافظ شمس الدين السخاوي (٨٣١ - ٩٠٢) - الطبعة الثانية
محمد نمكاني وولده بالمدينة النبوية .

(١٠٩) القول المعتبر في ختم النسائي رواية ابن الاخير
لمحمد بن السخاوي - مخطوط - بمكتبة الحرم المكي - المصطلح .

(١١٠) قيام الليل
لمحمد بن نصر المروزي أبو عبد الله (٢٠٢ - ٢٩٤) - اختصار
العلامة احمد بن علي المقرئ (٨٤٥) المكتبة الاثرية - سانكله
هول - باكستان - ١٣٨٩ - ١٩٦٩ .

(١١١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة
للحافظ شمس محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٧) -
طبعة دار النصر - ١٣٩٢ هـ - القاهرة .

(١١٢) الكفاية في علم الرواية
لأبي بكر احمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي -
(٣٩٢ - ٤٦٣) - بتقديم محمد الحافظ التيجاني - مطبعة السعادة
القاهرة .

(١١٣) اللب في تهذيب الأنساب

لأبي الحسن عز الدين علي بن محمد بن محمد بن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦) - مكتبة القدسي - القاهرة - ١٣٥٧ .

(١١٤) لسان الميزان

لشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني - (٧٧٣ - ٨٥٢)

طبعة دائرة المعارف بحيد رآباد الدكن .

(١١٥) كتاب المجروحين من المحدثين

للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البستي -

الطبعة الأولى - بالمطبعة العزيزية حيد رآباد الدكن الهند -

سنة ١٣٩٠ -

(١١٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٧٣٥ - ٨٠٧) -

دار الكتاب - بيروت لبنان - الطبعة الثانية - ١٩٦٧ .

(١١٧) المحلى

لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (٣٨٤ - ٤٥٦)

بإشراف زيدان أبي المكارم حسن - دار الاتحاد العربي - ١٣٨٧ -

١٩٦٧ .

(١١٨) مختصر سنن أبي داود

للحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذرى (٥٨١ - ٦٥٦)

تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقى - مطبعة أنصار السنة

١٣٦٦ - ١٩٤٧ .

(١١٩) المدونة الكبرى

للإمام مالك بن أنس

دار صادر بيروت لبنان .

(١٢٠) المراسيل في الحديث

للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن محمد الحنظلي المعروف بابن

أبي حاتم - مكتبة المثنى ببغداد - ١٣٨٦ .

- (١٢١) مسألة الاحتجاج بالشافعى فيما أسند اليه
للحافظ احمد بن على بن ثابت الخطيب للبغدلى (٣٩٢ - ٤٦٣)
ضمن مجلة البحوث لاسلامية التابعة لادارة البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والارشاد - المجلد الاول العدد الثانى .
- (١٢٢) للمستدرك
للإمام الحافظ أبى عبد الله الحاكم النيسابورى (٣٢١ - ٤٠٥) -
نشر مكتب المطبوعات الاسلاميه - حلب .
- (١٢٣) للمستفاد من مهبطات المتن والاستناد
لولى الدين احمد ابن الشيخ زين الدين العراقى - تصحيح وتعليق
الشيخ حطاد بن محمد الانصارى - مطابع الرياض .
- (١٢٤) المسند
للإمام الحافظ أبى بكر عبد الله بن الزبير الحميدى المتوفى سنة ٢١٩ هـ
بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى - الطبعة الاولى ١٣٨٢ - ١٩٦٣
نشر المجلس العلمى - الهند .
- (١٢٥) المسند
للإمام الحافظ أبى عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائينى المتوفى
سنة ٣١٦ - مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن
الهند - ١٣٦٢ .
- (١٢٦) المسند
للإمام احمد بن محمد بن حنبل الشيبانى (١٦٤ - ٢٤١) - المكتب
الاسلامى - دار صادر بيروت .
- (١٢٧) المسند
للإمام احمد بن حنبل الشيبانى (١٦٤ - ٢٤١) - بشرح احمد
محمد شاكر - دار المعارف بمصر - ١٣٧٥ .

(١٢٨) مشكاة المصابيح

للشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله قاضي الخطيب التبريزي المتوفى بعد
سنة ٧٣٧ - تحقيق العلامة محمد ناصر الدين الألباني - الطبعة
الأولى ١٣٨٠ - ١٩٦١ - المكتب الاسلامي للطباعة والنشر .

(١٢٩) مشكل الآثار

للامام احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي - مطبعة دائرة المعارف
بميدان آباد الدكن الهند - سنة ١٣٣٣ .

(١٣٠) المصنف

لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦ - ٢١١) - تحقيق
الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي - مطابع دار القلم ببيروت لبنان -
الطبعة الأولى ١٣٩٠ - ١٩٧٠ .

(١٣١) المصنف

للامام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان . . .
(٢٣٥) - تحقيق عبد الخالق الأفغاني - المطبعة الحسينية
حيدرآباد الدكن الهند - الطبعة الأولى ١٣٨٦ .

(١٣٢) المصنف

للامام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (٢٣٥) - مصور
مكتبة الحرم المكي - الرقم ٧٥ .

(١٣٣) معالم السنن

لأبي سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي (٣٨٨) - تحقيق
احمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي - مطبعة أنصار السنة المحمدية
١٣٦٦ - ١٩٤٧ .

(١٣٤) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي

ترتيب وتنظيم لفيف من المستشرقين - مكتبة بريل في مدينة ليدن
١٩٣٦ .

(١٣٥) معجم المؤلفين

لمعمر رضا كحالة - نشر مكتبة المقتنى ببيروت - ١٣٧٦ - ١٩٥٧.

(١٣٦) معرفة علوم الحديث

لأبي عبد الله بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٣٢١ - ٤٠٥) -
تصحيح وتعليق السيد معظم حسين - المكتب التجاري للطباعة
بيروت لبنان .

(١٣٧) المغنسي

لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (٦٢٠) -
تصحيح الدكتور محمد خليل هراس - مطبعة نشر الثقافة الاسلامية
بمصر .

(١٣٨) للمغنى في ضبط الرجال

للشيخ محمد طاهر بن علي الهندي الفتى (٩١٣ - ٩٨٦) -
مطبعة تعمير پريس - لاهور باكستان - الطبعة الاولى ١٣٩٣ -
١٩٧٣ .

(١٣٩) المغنى في الضعفاء

للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٧)
تحقيق نور الدين عتر - مطبعة البلاغة - الطبعة الاولى ١٣٩١ - ١٩٧١ .

(١٤٠) مقدمة المصحح للسنن الكبرى

للشيخ عبد الصمد شرف الدين - الدار القيمة بهيوندى الهند -
١٣٩١ - ١٩٧٢ .

(١٤١) المنار المنيف في الصحيح والضعيف

للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية -
(٦٩١ - ٧٥١) - تحقيق عبدالفتاح أبو فدة - مكتب المطبوعات
الاسلامية - الطبعة الاولى ١٣٩٠ - ١٩٧٠ .

- (١٤٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم
لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (٥١٠ - ٥٩٧) - مطبعة
دائرة المعارف حيدرآباد الدكن الهند .
- (١٤٣) للمنتقى في السنن المسندة
لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود ٠٠٠ (٣٠٧ هـ) - تحقيق
ونشر السيد عبد الله هاشم البهني - ١٣٧٢ هـ .
- (١٤٤) مفحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود
(٢٠٤) - ترتيب احمد عبد الرحمن البنا الساطي - الطبعة
الأولى سنة ١٣٧٢ هـ - المطبعة المنيرية بالأزهر .
- (١٤٥) موارد الظمان الى زوائد ابن حبان
للقافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٧٣٥ - ٨٠٧) -
تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة - المطبعة السلفية بمصر .
- (١٤٦) الموضوطة
للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (٥١٠ - ٥٩٧) -
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان - الطبعة الأولى بمطبعة
المجد بالقاهرة ١٣٨٦ هـ - نشر المكتبة السلفية بالمدينة النبوية .
- (١٤٧) الموطأ
للإمام مالك بن أنس (٩٥ - ١٧٩) - مطبعة مصطفى البابي
الحلي بمصر - ١٣٧٠ - ١٩٥١ .
- (١٤٨) ميزان الاعتدال في نقد الرجال
لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٧) -
تحقيق علي محمد البجاوي - دار احياء الكتب العربية مطبعة
عيسى البابي الحلبي بمصر - الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ .

- (١٤٩) نزهة الخواطر وسهجة المسامع والنواظر
للعلامة عبدالحى بن فخرالدين الحسنى - مطبعة المعارف حيدرآباد
الدكن الهند - الطبعة الاولى ١٣٧٥ - ١٩٥٥.
- (١٥٠) نزهة النظر شرح نخبة المفكر فى مصطلح أهل الأثر
للإمام أحمد بن على بن حجر العسقلانى - مطبعة مصطفى البابى الحلبي
وأولاده بمصر - سنة ١٣٥٣ - ١٩٣٤.
- (١٥١) نصب الراية لأحاديث الهداية
للعلامة جلال الدين أبى محمد عبدالمجلى بن يوسف الزيلعى (٧٦٢هـ)
نشر المكتبة الإسلامية .
- (١٥٢) النكت النظراف على الأطراف ، المطبوع مع تحفة الأشراف
للحافظ أحمد بن حجر العسقلانى - تصحيح العلامة الشيخ عبد الصمد
شرف - الدار القيمة بهيوندى الهند - ١٣٨٤ - ١٩٦٥.
- (١٥٣) نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار
للإمام محمد بن على بن محمد الشوكانى (١١٧٣ - ١٢٥٥) - الطبعة
الأخيرة - شركة مصطفى البابى الحلبي - بمصر .
- (١٥٤) النهاية فى غريب الحديث
لأبى السعادات المبارك بن محمد الجزرى ابن الأثير (٥٤٤ - ٦٠٦)
تحقيق طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحى - دار أحياء الكتب
العربية - عيسى البابى الحلبي - ١٣٨٣ - ١٩٦٣.
- (١٥٥) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان
لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن خلكان (٦٠٨ - ٦٨١) - تحقيق
إحسان عباس - دار الثقافة بيروت لبنان .
- (١٥٦) هدى السارى مقدمة فتح البارى
للحافظ أحمد بن حجر العسقلانى (٧٧٣ - ٨٥٢) - إخراج وتصحيح
محب الدين الخطيب - المطبعة السلفية بالقاهرة .

الفهرست

~~~~~

صفحة

|    |                                                   |
|----|---------------------------------------------------|
| ١  | شكر وتقدير                                        |
| ٢  | المقدمة                                           |
| ٤  | البحث الاول من المقدمة : بيان سبب اختيارى الرسالة |
| ١١ | منهجى فى الرسالة                                  |
| ١٣ | البحث الثانى من المقدمة : ترجمة الامام النسائى    |
| ٢٣ | البحث الثالث : كتاب المجتبى                       |
| ٣٤ | البحث الرابع : الجرح والتعديل                     |
| ٤٢ | من يقبل منه الجرح والتعديل                        |

الباب الاول فى

الضعفاء من الرواة فى المجتبى ومروياتهم

~~~~~

٥٣	(١) ابراهيم بن مهاجر البجلي
٥٨	١ - الركعتان بعد المغرب وقبل الفجر
٦٣	٢ - الترهيب من قتل المؤمن
٦٩	٣ - كسراء الارض
٧٥	(٢) اشعث بن سوار
٧٨	٤ - العفو عن الحدود قبل بلوغ الحاكم لبعده
٨٥	٥ - القطع للخائن
٩١	(٣) باذان ابو صالح
٩٤	٦ - زيارة القبور للنساء والاتخاذ عليهما مساجد
١٠٢	(٤) بريدة بن سفيان
١٠٤	٧ - موقف الامام فى الصلاة اذا كانوا ثلاثة
١٠٩	(٥) بشير بن الصاهر
١١١	٨ - الترهيب من قتل المؤمن
	٩ - الترهيب من قتل المؤمن ايضا وان تحمل الحد
١١٣	فى الدنيا غير من عذابه يوم القيامة

صفحة

- ١٠ - ما يطبخ من العصير ١١٥
- (٦) حكيم بن حبيب ١٢٠
- ١١ - حد الفنى الذى لا يجوز السؤال بعده ١٢٢
- ١٢ - صيام ايام البيض ١٢٨
- (٧) دراج عن ابي الهيثم ١٣٤
- ١٣ - الاستعاذة من الكفر والدين ١٣٦
- ١٤ - الاستعاذة من الكفر والفقر ١٣٩
- (٨) عبدالرحمن بن البيلماني ١٤٠
- ١٥ - الاوقات المنهية فيها الصلاة ١٤٢
- (٩) عبدالكريم بن ابي المخارق ١٤٥
- ١٦ - جواز طلاق المرأة التى يراب فيها ١٤٧
- (١٠) عبيد بن الخشخاش (بمعجمات وقيل مهممات) ١٤٧
- اي للحساس ١٥٣
- ١٧ - الاستعاذة من شر شياطين الجن والانس .. ١٥٤
- (١١) على بن زيد بن جدعان ١٥٩
- ١٨ - لا وفا* لنذر فيما لا يملك العبد ولا فى معصية . ١٦٢
- ١٩ - دية شبه العمس ١٦٦
- (١٢) عمر بن معتصب ١٧٢
- ٢٠ - طلاق المملوك للمملوكة ثم عتقا جميعا ١٧٤
- (١٣) عمرو بن هاشم ابو مالك الجنبى الكوفى ١٧٧
- ٢١ - القطع فى العارية ١٧٩
- (١٤) عمران بن ظبيان الحنفى الكوفى ١٨٧
- ٢٢ - الخلق للرجال ١٨٩
- (١٥) محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى ١٩٣
- ٢٣ - تحريم الشفاعة فى الحدود ١٩٥
- (١٦) مصعب بن ثابت ١٩٧
- ٢٤ - قتل السارق فى المرة الخامسة ١٩٩

صفحة

- (١٧) مصعب بن شيبة ٢٠٥
- ٢٠ - سجدة السهو بعد السلام ٢٠٧
- ٢٦ - عشر من الفطيرة ٢١٠
- (١٨) مطيع بن ميمون العنبري ابو سعيد البصري ٢١٥
- ٢٧ - الخضاب بالحناء للنسوة ٢١٦
- (١٩) النضر بن كسير ٢١٨
- ٢٨ - رفع اليدين عند الرفع من السجود ٢٢٠
- (٢٠) يزيد بن ابي زياد القرشي الهاشمي ابو عبد الله
- عولاهم الكوفى ٢٢٦
- ٢٩ - انتزاع الايمان عند ارتكاب الزنا ٢٢٩
- ٣٠ - تحريم الشرب فى آنية الذهب والفضة
- ولباس الدياج والحرير للرجال ٢٣١
- ٣١ - الترهيب من شرب الخمر ٢٣٤
- (٢١) ابو عمر الدمشقى وقيل ابو عمرو ٢٣٨

الباب الثانى فى
المجهولين من الرواة فى المجتبى
~~~~~

- (٢٢) ازهر بن راشد البصرى ..... ٢٤٠
- ٣٢ - النقش على الخاتم ..... ٢٤١
- (٢٣) اسحاق بن كعب بن عجرة القضاى شمس
- البلوى حليف بنى سالم ..... ٢٤٤
- ٣٣ - سنة المضرب اين صلى ..... ٢٤٦
- (٢٤) اياس بن ابى رطة الشامى ..... ٢٥٢
- ٣٤ - اجتماع العيد والجمعة ..... ٢٥٣
- (٢٥) ثعلبة بن عباد (بكر العين المهمة وتوهيسد
- المخففة) العبدى البصرى ..... ٢٦١
- ٣٥ - صلاة الكسوف والقراءة فيها ..... ٢٦٢
- (٢٦) حريث بن ظهير بالمعجمة المضمومة الكوفى ..... ٢٦٧
- ٣٦ - من آداب القضاء ..... ٢٦٨

## صفحة

- (٢٧) حصين بن اللجلاج ويقال خالد بن اللجلاج  
ويقال القمقاع بن اللجلاج ويقال لمهو الملا  
ابن للملجلاج ..... ٢٧٢
- ٣٧ - فضل الفجار في سبيل الله ..... ٢٧٣
- (٢٨) حسان ..... ٢٧٧
- ٣٨ - النهي عن لبس الذهب الا مقطعا ..... ٢٧٨
- (٢٩) رزين بن سليمان الاحمرى ..... ٢٨٢
- ٣٩ - لا تحل المطلقة ثلاثا الا ان تنكح زوجا  
غير الاول ويجامعها ..... ٢٨٣
- (٣٠) سليمان الهاشمي مولى الحسن بن علي رضي  
الله عنهما ..... ٢٨٦
- ٤٠ - فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ..... ٢٨٧
- (٣١) سمرة بن سهم القرشي الاسدي ..... ٢٩٢
- ٤١ - الزهد في الدنيا ..... ٢٩٣
- (٣٢) صالح بن يحيى بن المقدام بن معد يكرب  
الكندي الشامي ..... ٢٩٧
- ٤٢ - حرمة اكل لحوم الخيل والبغال والحمير .. ٢٩٩
- (٣٣) ضبارة بن عبد الله ..... ٣٠٣
- ٤٣ - الوتر ما بين سبع وواحد ..... ٣٠٥
- (٣٤) طود بن عبد الطك القيسي البصري ..... ٣١٦
- ٤٤ - شرب العكر ..... ٣١٧
- (٣٥) عامر بن مصعب ويقال مصعب بن عامر ..... ٣١٩
- ٤٥ - الصرّف ..... ٣٢٠
- (٣٦) عامر ابورطبة ..... ٣٢٢
- ٤٦ - الاضحية والعتيرة ..... ٣٢٣
- (٣٧) عبد الله بن حفص ..... ٣٢٨
- ٤٧ - النهي عن الخلق للرجال ..... ٣٢٩

## صفحة

- (٣٨) عبدالله بن خليفة ..... ٣٣٢
- ٤٨ - التحذير من المسألة ..... ٣٣٣
- (٣٩) عبدالله بن مرة الزرقى الانصارى المدنى ..... ٣٣٥
- ٤٩ - المسزل ..... ٣٣٦
- (٤٠) عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث ..... ٣٣٩
- ٥٠ - اختلاف البيهقي في الثمن ..... ٣٤٠
- (٤١) عبدالملك بن عبيد ويقال ابن عبيدة ..... ٣٤٦
- ٥١ - اختلاف البيهقي ايضا ..... ٣٤٧
- (٤٢) عبدالملك بن عبيد السدوسي ..... ٣٥١
- ٥٢ - النهي عن تغتم الذهب ..... ٣٥٢
- (٤٣) عبدالملك بن محمد بن بشير ..... ٣٥٤
- ٥٣ - الجمل بين الصلاتين ..... ٣٥٥
- (٤٤) عبدالملك القيسي بصرى ..... ٣٥٧
- (٤٥) قدامة بن وبرة العجيفى البصرى ..... ٣٥٨
- ٥٤ - كفارة ترك الجمعة من غير عذر ..... ٣٦٠
- (٤٦) محمد بن عمران الانصارى ..... ٣٦٤
- ٥٥ - فضل وادى السرر ..... ٣٦٥
- (٤٧) محصن بن على الفهرى المدنى ..... ٣٦٧
- ٥٦ - فضل المشى الى المسجد بنية الصلاة ..... ٣٦٨
- (٤٨) النضر بن عبدالله السلمى ..... ٣٧٠
- ٥٧ - النهي عن الجلوس على القبر ..... ٣٧٢
- (٤٩) وهب بن مانوس ..... ٣٧٥
- ٥٨ - عدد التسبيحات في الركوع والسجود ..... ٣٧٦
- ٥٩ - القول بعد القيام من الركوع ..... ٣٧٨
- (٥٠) يحيى بن المقدام بن محمد يكره الكندى الحمصى ..... ٣٨٠
- (٥١) يزيد بن طلحة ..... ٣٨١
- (٥٢) ابواسماء الصيقل ..... ٣٨٢
- ٦٠ - القرآن بالحج ..... ٣٨٣

## صفحة

|      |                                         |       |
|------|-----------------------------------------|-------|
| (٥٣) | ابوبكر بن النضر بن انس بن مالك الانصارى |       |
| ٣٨٧  | البصرى                                  | ..... |
| ٣٨٨  | ٦١ - القراءة فى الظهر والمصر            | ..... |
| ٣٩١  | (٥٤) ابو جعفر شيخ سواده                 | ..... |
| ٣٩٢  | ٦٢ - الترغيب فى الدفاع عن الحقوق        | ..... |
| ٣٩٦  | (٥٥) ابو جعفر                           | ..... |
| ٣٩٧  | ٦٣ - التثويب فى صلاة الفجر              | ..... |
| ٤٠٣  | (٥٦) ابو الخطاب المصرى                  | ..... |
| ٤٠٤  | ٦٤ - غير الناس وشر الناس                | ..... |
| ٤٠٦  | (٥٧) ابو طعمه                           | ..... |
| ٤٠٧  | ٦٥ - صلاة الكسوف                        | ..... |
| ٤١١  | (٥٨) ابو عثمان                          | ..... |
| ٤١٢  | ٦٦ - فضل الوضوء                         | ..... |
| ٤١٤  | (٥٩) ابو المشرا الدارى                  | ..... |
| ٤١٦  | ٦٧ - ذبيحة المستردة                     | ..... |
| ٤٢٠  | (٦٠) ابو ميمون                          | ..... |
| ٤٢١  | ٦٨ - لا قطع فى ثمر ولا كثر              | ..... |
| ٤٢٧  | (٦١) ابو نصر الهلالى                    | ..... |
| ٤٢٨  | ٦٩ - فضل الصوم                          | ..... |
| ٤٣٢  | (٦٢) جميلة بنت عباد                     | ..... |
| ٤٣٣  | ٧٠ - النهى عن شراب الديار والحنتم       | ..... |
| ٤٣٤  | (٦٣) حكمة بنت امية                      | ..... |
| ٤٣٥  | ٧١ - البول فى الانا                     | ..... |
| ٤٣٩  | (٦٤) زينب بنت نصر                       | ..... |
| ٤٣٩  | (٦٥) صفية بنت عصمة                      | ..... |
| ٤٤٠  | (٦٦) قرصافة الذهبية                     | ..... |
| ٤٤١  | ٧٢ - تحريم شرب القدر المسكر             | ..... |

- ٤٤٦ ..... ام حكيم بنت اسيد (٦٧)
- ٤٤٧ ..... ٧٣ - الكحل للمعتد ..... (٦٨)
- ٤٥١ ..... رجل (٦٨)
- ٤٥١ ..... ٧٤ - من نام عن حزنه من الليل
- ٤٥٥ ..... رجل (٦٩)
- ٤٥٥ ..... ٧٥ - الصائم المتطوع امر نفسه ..... (٦٩)
- ٤٥٧ ..... رجل (٧٠)
- ٤٥٧ ..... ٧٦ - طيب الرجال والنساء ..... (٧٠)
- ٤٦٠ ..... رجل (٧١)
- ٤٦٠ ..... ٧٧ - غسل المرأة من الطيب اذا خرجت ..... (٧١)
- ٤٦٣ ..... رجل (٧٢)
- ٤٦٣ ..... ٧٨ - نبذ الحجر ..... (٧٢)
- ٤٦٦ ..... امرأة (٧٣)
- ٤٦٦ ..... ٧٩ - فضل سورة الاخلاص ..... (٧٣)
- ٤٦٨ ..... امرأة (٧٤)
- ٤٦٨ ..... ٨٠ - صوم يوم عاشوراء ..... (٧٤)
- ٤٧٠ ..... عم (٧٥)
- ٤٧٠ ..... ٨١ - قضاء صلاة العيد من الغد ..... (٧٥)
- ٤٧١ ..... عمة (٧٦)
- ٤٧١ ..... ٨٢ - جواز الاكل من مال الولد ..... (٧٦)
- ٤٧٥ ..... عم (٧٧)
- ٤٧٥ ..... ٨٣ - الحكم بما أنزل الله لغير المسلمين ..... (٧٧)
- ٤٧٧ ..... اخ (٧٨)
- ٤٧٧ ..... ٨٤ - استحباب الشفاعة ..... (٧٨)
- ٤٧٩ ..... ام (٧٩)
- ٤٧٩ ..... ٨٥ - صيام ثلاثة ايام من كل شهر ..... (٧٩)
- ٤٨١ ..... الباب الثالث في المتروكين من الرواة في المجتبى
- ٤٨٢ ..... سليمان بن ارقم (٨٠)
- ٤٨٤ ..... ٨٦ - النذر في المعصية ..... (٨٠)

|     |       |                             |        |
|-----|-------|-----------------------------|--------|
| ٤٩١ | ..... | ٨٧ - الديات                 |        |
| ٥٠٣ | ..... | عبد الملك بن نافع الشيباني  | ( ٨١ ) |
| ٥٠٥ | ..... | ٨٨ - شرب النبيذ الشديد      |        |
| ٥١٠ | ..... | محمد بن الزبير الحنظلي      | ( ٨٢ ) |
| ٥١٢ | ..... | ٨٩ - كفارة النذر في المعصية |        |
| ٥١٣ | ..... | ٩٠ - النذر في غضب وكفارته   |        |
| ٥١٥ |       | خاتمة                       |        |
| ٥١٧ |       | قائمة للمراجع               |        |